



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

كتاب الغيبة

في إثم الكفار عشر كقوله الجحيم لله

البحر الثاني

وقالتموهماحق

الكثير من الذين يخرجوا من الدنيا

الذين يخرجون من الدنيا

عشر

الذين يخرجون من الدنيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الغيبه فى الامام الثانى عشر القائم الحجه (سلام الله عليه)

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى شفتى بيدآبادى

نشرت فى الطباعة:

عطر عترة

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١١	كتاب الغيبة فى الامام الثانى عشر القائم الحجه (سلام الله عليه) المجلد ٢
١١	اشاره
١١	اشاره
١٥	الفهرس الإجمالى
١٧	الباب السادس: فى أنه لا بدّ من غيبته عليه السلام
١٧	اشاره
١٩	الفصل الأول : فىما ورد فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و آله
٢٦	الفصل الأول : فىما ورد فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و آله
٥٣	فصل آخر : فىما ورد فىه عليه السلام عن أميرالمؤمنين عليه السلام
٦٢	الفصل الثالث : فىما ورد فى ذلك عن الحسن بن علىّ عليهماالسلام
٦٤	الفصل الرابع : فىما ورد فى ذلك عن الحسين بن علىّ عليهماالسلام
٦٧	الفصل الخامس : فىما ورد فى ذلك عن علىّ بن الحسين عليهماالسلام
٦٩	الفصل السادس : فىما روى فى ذلك عن الباقر عليه السلام
٧٦	الفصل السابع : فىما روى فى ذلك عن جعفر بن محمّد الصادق عليهماالسلام
١٠٩	الفصل الثامن : فىما ورد فى ذلك عن موسى بن جعفر عليهماالسلام
١١٩	الفصل التاسع : فىما جاء فى ذلك عن علىّ بن موسى الرضا عليهماالسلام
١٢٧	الفصل العاشر : فىما جاء من ذلك عن محمّد بن علىّ الجواد عليهماالسلام
١٣١	الفصل الحادى عشر : فىما جاء من ذلك عن علىّ بن محمّد عليهماالسلام
١٣٦	الفصل الثانى عشر : فىما جاء من ذلك عن الإمام العسكرىّ عليهماالسلام
١٣٦	اشاره
١٤٢	باب ما جاء فى ذلك عن أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهماالسلام
١٤٦	باب ما جاء فى ذلك من بعض ذرارى الأئمه عليهم السلام و أصحابهم
١٤٨	باب ما جاء فى ذلك من طريق فاطمه عليهاالسلام عن النبىّ صلى الله عليه و آله

- ١٥٣ باب ما جاء في ذلك من طريق أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله
- ١٥٦ باب ما جاء في ذلك من طريق عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١٦٠ باب ما جاء في ذلك من طريق حذيفة بن اليمان
- ١٦٢ باب ما جاء في ذلك من طريق أيوب بن خالد بن زيد الأنصاري
- ١٦٥ باب ما جاء في ذلك عن وائل بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وآله
- ١٦٧ باب ما جاء في ذلك عن أبي أمامة أسعد بن زراره عن النبي صلى الله عليه وآله
- ١٦٩ باب ما جاء في ذلك عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله
- ١٧٠ باب ما جاء في ذلك عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله
- ١٧٥ باب ما جاء في ذلك من طريق عبدالله بن أبي وقاص
- ١٧٧ باب ما جاء في ذلك عن أبي قتادة بن الحارث بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وآله
- ١٧٨ باب ما جاء في ذلك من طريق عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله
- ١٧٩ باب ما جاء في ذلك من طريق عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وآله
- ١٨٠ باب ما جاء في ذلك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
- ١٨٦ باب ما جاء في ذلك من طريق حذيفة بن أسيد عن النبي صلى الله عليه وآله
- ١٨٨ باب ما جاء في ذلك من طريق زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله
- ١٩٢ باب ما جاء في ذلك عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله
- ١٩٥ باب ما جاء في ذلك عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
- ٢٠٥ باب ما جاء في ذلك عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
- ٢٠٧ باب ما جاء في ذلك من طريق عمار بن ياسر
- ٢١١ باب ما جاء في ذلك من طريق عبدالله بن جعفر بن أبيطالب
- ٢١٧ باب ما جاء من طريق جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه
- ٢٢٠ باب ما جاء في ذلك من أبي سعيد الخدري
- ٢٢٣ باب ما جاء في ذلك من عده من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٢٧ الكلام في حال سليم بن قيس و كتابه :
- ٢٢٧ اشاره
- ٢٣١ المقام الأول : في حال الرجل نفسه والمادحون له

٢٣٣	المقام الثاني : فى حال كتاب سليم
٢٣٣	اشاره
٢٣٣	القول الاوّل : أنّه كتاب معتبر
٢٣٥	القول الثانى : أنّه غير معتبر
٢٤٦	تحقيق الحال فى حال كتاب سليم وروايات الكلينى والصدوق عنه :
٢٤٦	اشاره
٢٤٦	المقام الأوّل : فى حال كتاب سليم الموجود
٢٥٧	المقام الثانى : فى سند الكلينى والصدوق وغيرهما إلى سليم
٢٨٢	باب ما جاء فى بيان العدد والمعدود من الأئمة فى كتب الأنبياء السابقين
٢٩٤	فصل : فيما ورد فى وجوده عليه السلام و غيبته عن الأنظار وطول الغيبة
٣٠٩	الباب السابع: فى الأخبار الداله على أن له غيبتين
٣٠٩	اشاره
٣١١	فى الأخبار الداله على أنّ له عليه السلام غيبتين
٣١٩	الباب الثامن: فى جملة من أوصافه و سيرته عليه السلام
٣١٩	اشاره
٣٢١	فصل : فى أنّه عليه السلام يخرج بصوره شاب عمره أربعون سنة أو ما دون ذلك
٣٢٤	فصل : فى سيرته عليه السلام فى أحكامه و أنّه يحكم بدون البيّنه بما يعلم
٣٢٦	فصل : فى سيرته عليه السلام مع عامّة الناس و أنّه يسير بسيره النبيّ صلى الله عليه و آله
٣٢٨	فصل : فى الشدائد عند ظهوره عليه السلام أول أيام ظهوره عليه السلام
٣٣٢	فصل : فى سيرته عليه السلام فى المأكل و الملبس
٣٣٤	فصل : فى أنّه عليه السلام يستأنف دعاء جديدا بعد أن صار الإسلام غريبا
٣٣٦	فصل : فى صنيعته عليه السلام مع قريش
٣٣٧	فصل : فى صنيعته عليه السلام مع خدام الكعبه
٣٣٨	فصل : فى من يحارب القائم عليه السلام
٣٣٩	فصل : فى أنّ العجم أصحابه المعروفون
٣٤١	فصل : فى إخباره عليه السلام بالمغيبات فى التوقيعات و غيرها

- ٣٤٩ فصلٌ : فى ذكر جيشه جيش الغضب
- ٣٥١ فصلٌ : فى علامات الظهور
- ٣٥٣ الفصل الأول: فى علامات تتعلّق بالأرض والأرضى
- ٣٥٣ اشاره
- ٣٥٣ الأولى من هذه العلامات : خروج السفينائى و اليمانى و نحوه
- ٣٧٣ العلامه الثانيه : إختلاف أهل الشام وكثره الفساد فيه و
- ٣٨٣ العلامه الثالثه : قتل النفس الزكيه و خروج الحسنى
- ٣٨٩ العلامه الرابعه : الجوع والخوف و نقص من الأموال والأنفس والثمرات
- ٣٩٢ العلامه الخامسه والسادسه : الموت الذريع، والجراد الأحمر
- ٣٩٣ العلامه السابعه : خسف قريه من قرى الشام
- ٣٩٤ العلامه الثامنه : خسف البيداء
- ٣٩٥ العلامه التاسعه : خسف ببغداد و خسف ببلد البصره
- ٣٩٥ العلامه العاشره : رجفه شديد به بالشام
- ٣٩٦ العلامه الحاديه عشره : خراب البصره و فناء أهلها و دمآء تسفك فيها
- ٣٩٦ العلامه الثانيه عشره : هدم حائط مسجد الكوفه
- ٣٩٧ العلامه الثالثه عشره : إختلاف بنى العباس و هلاك الناس
- ٣٩٨ العلامه الرابعه عشره : وقعه عظيمه بقرقيساء
- ٣٩٩ العلامه الخامسه عشره : الإختلاف بين الترك والروم
- ٤٠٠ العلامه السادسه عشره : ركوز رايات قيس بمصر ورايات كنده بخراسان
- ٤٠٠ العلامه السابعه عشره : موت وال اسمه عبدالله
- ٤٠١ العلامه الثامنه عشره : إقبال رايات السود من خراسان
- ٤٠٢ العلامه التاسعه عشره : بيوح
- ٤٠٣ العلامه العشرون : (بياض من الاصل)
- ٤٠٣ العلامه الحاديه والعشرون : إنشقاق الفرات حتّى يدخل أزه الكوفه
- ٤٠٣ العلامه الثانيه والعشرون : مسخ بعض الناس
- ٤٠٥ الفصل الثانى: فى علامات سماويه

- ٤٠٥ اشارة
- ٤٠٥ العلامة الأولى : الكسوف والخسوف في غير أوأنهما في شهر رمضان
- ٤٠٨ العلامة الثانيه : النداء من السماء
- ٤٠٨ اشارة
- ٤٠٩ المقطع الأول : في النداء باسمه وإسم أبيه
- ٤١٢ المقطع الثاني : في كيفيته النداء
- ٤١٤ المقطع الثالث : في المناجى بالكسر
- ٤١٥ المقطع الرابع : في ناحيه النداء
- ٤١٦ المقطع الخامس : في وقت النداء
- ٤١٧ المقطع السادس : في أن النداء نداءان
- ٤٢٣ العلامة الثالثه : نار تطلع من المشرق
- ٤٢٥ العلامة الرابعه : كفت يطلع من السماء
- ٤٢٥ العلامة الخامسه والسادسه : وجه رجل يظهر في الشمس بعد ركودها
- ٤٢٦ العلامة السابعه : وجه يطلع في القمر و يدانيه
- ٤٢٧ العلامة الثامنه : حمرة تجلّل السماء
- ٤٢٧ العلامة التاسعه : كثرة الأمطار و هي في سنه قبل سنه ظهوره
- ٤٢٨ العلامة العاشره : طلوع الشمس من مغربها
- ٤٢٩ العلامة الحاديه عشره : طلوع نجم بالمشرق يضىء كما يضىء القمر
- ٤٣٠ الفصل الثالث : في علامات متشّته متفرقه
- ٤٥١ الباب التاسع: في جملة من أصحابه و شيعته
- ٤٥١ اشارة
- ٤٥٣ فصل : في صفه أصحابه و سيوفهم و صفه شيعته
- ٤٥٨ فصل : في أن لظهوره عليه السلام ليس وقتا معلوما وأنه لايجوز التوقيت فيه
- ٤٦٦ فصل : في ثواب المنتظر للفرج و فضيله الشيعه في أيام الغيبه
- ٤٧٣ فصل : في مكان إظهار أمره عليه السلام
- ٤٨٢ فصل : في سيرته عليه السلام عند قيامه فيما يتعلّق بأمر المساجد

٤٨٦	فصلٌ : فى سنه خروجه عليه السلام و يوم خروجه وعلامات قريبه لاء أن خروجه
٤٨٩	فصلٌ : فى إسمه وكنيته عليه السلام وما ورد من النهى من تسميته باسمه عليه السلام
٥٠٠	فصلٌ : فى أن معه عليه السلام تابوت آدم وعصا موسى ونحو ذلك
٥١٠	فصلٌ : فى سنى ملكه عليه السلام و قوّه سلطانه
٥١٥	فصلٌ : فى أن دولته عليه السلام آخر الدول ولا دوله بعد دولته
٥١٦	فصلٌ : فى جمله من الوقائع الحادّته فى أيامه عليه السلام
٥٤٩	الفهارس
٥٤٩	اشاره
٥٥١	١- فهرس الآيات الكريمة
٥٦٣	٢- فهرس المحتوى
٥٦٣	« الباب السادس »
٥٦٦	« الباب السابع »
٥٦٧	« الباب الثامن »
٥٧١	« الباب التاسع »
٥٧٤	فهرس منشورات مكتبه مسجد السيد حجه الإسلام قدس سره:
٥٧٥	تعريف مركز

کتاب الغیبه فی الامام الثانی عشر القائم الحجه (سلام الله علیه) المجلد ۲

اشاره

سرشناسه : موسوی شفتی، اسدالله بن محمد باقر، ۱۲۲۷؟ - ۱۲۹۰ق.

عنوان و نام پدیدآور : کتاب الغیبه فی الامام الثانی عشر القائم الحجه (سلام الله علیه) / اسدالله بن محمد باقر الموسوی الشفتی؛ تحقیق مهدی الشفتی.

مشخصات نشر : قم : عطر عترت ، ۱۳۸۵.

مشخصات ظاهری : ۲ ج.

فروست : من منشورات مکتبه السید حجه الاسلام الشفتی رحمه الله؛ ۱۵، ۱۶.

شابک : (دوره): ۹۶۴۷۹۴۱۲۵۰؛ ۶۸۰۰۰ ریال: (ج. ۱): ۹۶۴۷۹۴۱۲۸۵؛ ۶۰۰۰۰ ریال: (ج. ۲، چاپ اول): ۹۶۴۷۹۴۱۲۹۳

وضعیت فهرست نویسی : فایا

یادداشت : عربی.

یادداشت : ج. ۲ (چاپ اول: ۱۳۸۵).

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. -

موضوع : مهدویت.

شناسه افزوده : سعیدی شفتی، مهدی، محقق

رده بندی کنگره : BP۲۲۴/م ۸۴ ک ۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۶۲

شماره کتابشناسی ملی : م ۸۵-۱۱۴۴۲

ص: ۱

اشاره

الباب السادس : في أنّه لا بدّ له عليه السلام من غيبه ٩٠٠٠

الباب السابع : في الأخبار الدالّة على أنّ له عليه السلام غيبتين ٣٠١٠٠٠

الباب الثامن : في جملة من أوصافه و سيرته عليه السلام و غير ذلك ٣١١٠٠٠

الباب التاسع : في جملة من أصحابه عليه السلام و صفات شيّعه ٤٤٣٠٠٠

فهرس الآيات الكريمة ٥٤١٠٠٠

فهرس المحتوى ٥٥٣٠٠٠

ص: ٥

الباب السادس: في أنه لا بدّ من غيبته عليه السلام

إشاره

ص: ٧

« في أنه لا بد من غيبته عليه السلام »

و في هـ فصـول :

الفصل الأول : فيما ورد في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله

الفصل الأول

فيما ورد في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ / ١ _ ففي إكمال الدين : حدّثنا غير واحد من أصحابنا قالوا : حدّثنا محمّد بن همام، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ قال : حدّثني الحسين (١) بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحارث قال : حدّثني المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفيّ قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاريّ يقول : لما أنزل الله عزّوجلّ على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ » (٢) قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟

ص : ٩

١-١ . في المصدر : الحسن .

٢-٢ . النّساء : ٥٩ .

فقال صلى الله عليه وآله : هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين من بعدى، أولهم عليّ بن أبي طالب، ثم الحسن والحسين، ثم عليّ بن الحسين، ثم محمد بن عليّ المعروف في التوراه بالباقر، و ستدرکه يا جابر، فإذا لقيتہ فأقرءه مني السلام .

ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم عليّ بن موسى، ثم محمد بن عليّ، ثم عليّ بن محمد، ثم الحسن بن عليّ، ثم سميّ و كتيبي حجه الله في أرضه، و بقيته في عباده ابن الحسن بن عليّ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعة و أوليائه غيبه لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان .

قال جابر : فقلت له : يا رسول الله فهل تنتفع الشيعة (١) في غيبته ؟ فقال صلى الله عليه وآله : إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به و يستضيئون بنور بولايته (٢) في غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن تجلّلها سحاب، يا جابر هذا من مكنون سرّ الله، و مخزون علم الله، فاكتمه إلا عن أهله .

قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبد الله الأنصاري على عليّ بن الحسين عليهما السلام فيبينما هو يحدثه إذ خرج محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام من عند نساءه و على رأسه ذؤابه و هو غلام، فلما أبصر (٣) به جابر ارتعدت فرائصه، و قامت كلّ شعرة على بدنه و نظر إليه مليّا ثم قال له : يا غلام أقبل فأقبل، ثم قال له : أدبر فأدبر، فقال جابر : شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله و ربّ الكعبة .

ثم قام فدنا منه فقال له : ما اسمك يا غلام ؟ فقال : محمد، قال : ابن من ؟ قال :

ص : ١٠

١-١. في المصدر : فهل يقع لشيعة الإنتفاع به .

٢-٢. في المصدر : يستضيئون بنوره و ينتفعون بولايته .

٣-٣. في المصدر : بصر .

إبن عليّ بن الحسين ، قال : يا بنيّ فدتك نفسي فأنت إذا الباقر ؟ قال : نعم ، [ثمّ قال : (١) فأبلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال جابر : يا مولاي إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك و قال لي : إذا لقيته فأقرئه منّي السلام ، فرسول الله يا مولاي يقرء عليك السلام ، فقال أبو جعفر عليه السلام : يا جابر علي رسول الله السلام ما قامت السماوات والأرض ، و عليك يا جابر كما بلغت السلام .

فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلّم منه ، فسأله محمّد بن عليّ عليهما السلام عن شيء ، فقال له جابر : والله ما دخلت في زيّ (٢) رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أخبرني أنّكم أئمة الهداه من أهل بيته من بعده وأحكم الناس صغاراً ، و أعلم الناس كباراً ، وقال : لا تعلّموهم فهم أعلم منكم .

فقال أبو جعفر عليه السلام : صدق جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله ، والله إنّني لأعلم منك بما سألتك عنه ، و قد أوتيت الحكم صبيّاً ، كلّ ذلك بفضل الله علينا و رحمته لنا أهل البيت (٣).

٢ / ٢ _ و فيه : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد ، عن الحسن بن عليّ بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي حمزه ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عبيّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعاليّ اطّلع إلى الأرض إطلاعه فاخترني منها فجعلني نبياً ، ثمّ اطّلع الثانيه فاختر منها عليّاً

ص : ١١

١-١ . من المصدر .

٢-٢ . في المصدر : نهى .

٣-٣ . كمال الدين : ٢٥٣ ح ٣ .

فجعله إماماً، ثم أمرني أن اتّخذته أخاً وولياً ووصياً وخليفة ووزيراً، فعلى منى وأنا من على، وهو زوج إبنتي وأبو سبطي الحسن والحسين .

ألا- وإنّ الله تبارك وتعالى جعلني وإيّاهم حججاً على عباده، وجعل من صلب الحسين أنمه يقومون بأمرى، ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدى أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر بعد غيبه طويلاً وحيه مضله، فيعلن أمر الله، ويظهر دين الله عزّ وجلّ، يؤيد بنصر الله وينصر بملائكته الله، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (١).

٣ / ٣ _ وفيه أيضاً : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضى الله عنه قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي جميله المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفيّ، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهديّ من ولدي، اسمه إسمي، وكنيته كنيّتي، أشبه الناس بي خلقاً وحلقاً، تكون له (٢) غيبه وحيه تضلّ فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣).

٤ / ٤ _ وفيه : حدّثنا محمّد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن جمهور، عن فضاله بن أيّوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتّم به في غيبته قبل قيامه ويتولّى أولياءه، ويعادى أعداءه، ذلك من رفقائي وذوى مودّتي وأكرم أمتي علىّ يوم القيامة (٤).

ص: ١٢

- ١-١ . كمال الدين : ٢٥٧ ح ٢ .
- ١-٢ . فى المصدر : تكون به .
- ١-٣ . كمال الدين : ٢٨٦ ح ١ .
- ١-٤ . كمال الدين : ٢٨٦ ح ٢ .

٥ / ٥ _ وفيه : حدّثنا عبدالواحد بن محمّد رضى الله عنه قال : حدّثنا أبوعمرو البلخى، عن محمّد بن مسعود قال : حدّثنى خلف بن حامد، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن أسلم الجبلى، عن الخطّاب بن مصعب، عن سدير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى و هو مقتد به قبل قيامه، يأتّم به و بأئمّه الهدى من قبله، و يبرء إلى الله عزّوجلّ من عدوّهم، أولئك رفقائى و أكرم أمّتى علىّ (١).

٦ / ٦ _ وفيه : حدّثنا أبى، و محمّد بن الحسن، و محمّد بن موسى المتوكّل رضى الله عنهم قالوا : حدّثنا سعد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر الحميرى، و محمّد بن يحيى العطار جميعاً قالوا : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، و إبراهيم بن هاشم، و أحمد بن أبى عبد الله البرقى، و محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب جميعاً قالوا : حدّثنا أبو على الحسن بن محبوب السراد ، عن داود بن الحصين ، عن أبى بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهديّ من ولدى، إسمه إسمى، و كنيته كنيتى، أشبه الناس بى خلقاً و خلقاً، تكون له غيبه و حيره حتّى تضلّ الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها قسطاً و عدلاً كما ملأت ظلماً و جوراً (٢).

٧ / ٧ _ وفيه : حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطار النيسابورى، قال : حدّثنا علىّ بن محمّد بن قتيبه النيسابورى قال : حدّثنا حمدان بن سليمان النيسابورى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن أبيه، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر، عن أبيه سيّد العابدين علىّ بن الحسين، عن أبيه

ص: ١٣

١-١. كمال الدين : ٢٨٦ ح ٣ .

٢-٢. كمال الدين : ٢٨٧ ح ٤ .

سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ ، عن أَبِيهِ سَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ أميرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : المَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِي ، تَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَحَيْرَةٌ تَضَلُّ فِيهَا الأُمَّمُ ، يَأْتِي بِذَخِيرِهِ الأنَّبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَيَمْلَأُهَا عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا (١).

٨ / ٨ _ وفيه : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ مُوسَى بنِ المَتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الكُوفِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ إِسْمَاعِيلَ البَرْمَكِيِّ ، عن عَلِيِّ بنِ عَثْمَانَ ، عن مُحَمَّدِ بنِ الفِرَاتِ ، عن ثَابِتِ بنِ دِينَارٍ ، عن سَعِيدِ بنِ جَبْرِ ، عن إِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامُ أُمَّتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا مِنْ بَعْدِي ، وَ مِنْ وَلَدِهِ القَائِمُ المُنْتَظَرُ الَّذِي يَمْلَأُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَ ظُلْمًا ، وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا إِنَّ الثَّابِتِينَ عَلَيَّ القَوْلُ بِهِ فِي زَمَانِ غَيْبَتِهِ لَأَعْزَّزُ مِنَ الكَبْرِيتِ الأَحْمَرِ .

فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الأنْصَارِيُّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ للقَائِمِ مِنْ وَلَدِكَ غَيْبَةٌ؟ قَالَ : إِي وَ رَبِّي لِيَمْحُصَ اللَّهُ العَالَمِينَ آمَنُوا وَ يَمْحُقَ الكَافِرِينَ ، يَا جَابِرُ إِنَّ هَذَا الأَمْرَ [أَمْرٌ] مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ سَرٌّ مِنْ سَرِّ اللَّهِ ، مَطْوِيُّ فِي عِبَادِهِ (٢) ، فَإِيَّاكَ وَ الشُّكَّ فِيهِ فَإِنَّ الشُّكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُفْرٌ (٣).

٩ / ٩ _ وفيه : حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ بنِ الشَّاهِ الفَقِيهِ المَرُورُوذِيُّ بَمَرُورِ الرُّودِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدٍ أَحْمَدُ بنُ خَالِدِ الخَالِدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ قَالَ :

ص: ١٤

١-١ . كمال الدين : ٢٨٧ ح ٥ .

٢-٢ . في المصدر : مطوي عن عباد الله .

٣-٣ . كمال الدين : ٢٨٧ ح ٧ .

حدّثنا محمّد بن حاتم القطّان، عن حمّاد بن عمرو، عن الإمام جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبيطالب عليهم السلام فى حدّث طويل فى وصيّته النّبىّ صلى الله عليه وآله يُذكر فيها أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : يا عليّ واعلم أنّ أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكون فى آخر الزمان لم يلحقوا النّبىّ، و حجبت عنهم الحجّة، فأمنوا بسواد على [بياض \(١\)](#).

ص: ١٥

١-١. كمال الدّين : ٢٨٨ ح ٨.

فيما جاء في ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام

١٠ / ١ _ في إكمال الدين : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضى الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّه قال : التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ، والمظهر للدين، والباسط للعدل .

قال الحسين : فقلت له : يا أمير المؤمنين وإنّ ذلك لكائن ؟ فقال عليه السلام : إي والذي بعث محمّدا صلى الله عليه وآله بالنبوّه واصطفاه على جميع البريّة و لكن بعد غيبه وحيره فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله عزّوجلّ ميثاقهم بولايتنا و كتب في قلوبهم الإيمان و أيدهم بروح منه (١).

١١ / ٢ _ وفيه : حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق رحمه الله (٢) قال : حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفيّ، عن عبد الله بن موسى الرويانيّ، قال : حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رضى الله عنه ، عن الإمام محمّد بن عليّ الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام .

و حدّثنا محمّد بن أحمد الشيبانيّ رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفيّ، قال : حدّثنا سهل بن زياد الآدميّ قال : حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رضى الله عنه ،

ص: ١٦

١-١ . كمال الدين : ٣٠٤ ح ١٦ .

٢-٢ . في المصدر : عليّ بن أحمد بن موسى رضى الله عنه .

عن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : للقائم منّا غيبه أمدّها طويل كأنّي بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته، يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه و لم يقس قلبه لطول أمد غيبه إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة .

ثم قال عليه السلام : إنّ القائم منّا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعه، فلذلك تخفى ولادته و يغيب شخصه (١).

١٢ / ٣ _ وفيه : حدّثنا أبي رضى الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زياد المكفوف، عن عبد الله بن أبي عفيف (٢) الشاعر قال : سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : كأنّي بكم تجولون جولان الإبل يبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة (٣).

١٣ / ٤ _ وفيه : حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن رضى الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن عبد الله بن أبي عفيف (٤) الشاعر قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : كأنّي بكم تجولان جولان الإبل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة (٥).

ص: ١٧

- ١-١. كمال الدين : ٣٠٣ ح ١٤ .
- ٢-٢. فى المصدر : أبى عقبه .
- ٣-٣. كمال الدين : ٣٠٤ ح ١٧ .
- ٤-٤. فى المصدر : أبى عقبه .
- ٥-٥. كمال الدين : ٣٠٤ ح ١٨ .

١٤ / ٥ _ وفيه : حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه ، عن زيد بن الضخّم (١) قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : كأنى بكم تجولون جولان النعم تطلبون المرعى فلا تجدونه (٢).

١٥ / ٦ _ وفيه : حدّثنا على بن محمّد بن محمّد الوراق (٣) قال : حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسحاق بن محمّد الصيرفى، [عن هشام]، عن فرات بن أحنف ، عن الأصبع بن نباته قال : ذكر عند أمير المؤمنين عليه السلام القائم عليه السلام فقال : أما ليغيبنّ حتى يقول الجاهل : ما لله فى آل محمّد حاجه (٤).

١٦ / ٧ _ وفيه : حدّثنا أبى رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا ابن مسلم، عن سعدان ، عن مسعده بن صدقه، عن أبى عبد الله، عن آبائه ، عن علىّ عليهم السلام أنّه قال فى خطبه [له] على منبر الكوفه : اللهمّ إنّّه لا بدّ لأرضك من حجّه لك على خلقك ، يهديهم إلى دينك ، و يعلمهم علمك لئلا تبطل حجّتك ولا تضلّ أتباع أوليائك بعد إذ هديتهم به، إمّا ظاهر ليس بالمطاع أو مكتّم مترقّب، إن غاب عن الناس شخصه فى حال هدايتهم، فإنّ علمه و آدابه فى قلوب المؤمنين مثبته، فهم بها عاملون (٥).

١٧ / ٨ _ وفيه : حدّثنا أبى و محمّد بن الحسن رضى الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، و محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب،

ص: ١٨

١-١. فى المصدر : يزيد بن الضخّم .

٢-٢. كمال الدين : ٣٠٢ ح ١٢ .

٣-٣. فى المصدر : علىّ بن عبد الله الوراق .

٤-٤. كمال الدين : ٣٠٣ ح ١٥ .

٥-٥. كمال الدين : ٣٠٢ ح ١١ .

والهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي إسحاق الهمداني قال : حدّثني ثقه من أصحابنا أنّه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول : اللهم إنك لا تخلق الأرض من حجّه لك على خلقك ظاهر أو خائف (١) مغمور لئلا تبطل حججك وبيّناتك (٢).

١٨ / ٩ _ وفيه : حدّثنا أبي، و محمد بن الحسن، و محمد بن عليّ ماجيلويه رضی الله عنهم قالوا : حدّثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن عليّ الكوفيّ القرشيّ المقرئ، عن نصر بن مزاحم المنقريّ، عن عمر بن سعد، عن فضيل بن ضريح (٣)، عن كميل بن زياد النخعي .

و حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه ، عن محمد بن الحسن الصفّار، و سعد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و إبراهيم بن هاشم جميعا، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثماليّ، عن عبد الرحمن بن جندب الفزاريّ، عن كميل بن زياد النخعيّ .

و حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشيّ قال : أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوريّ قال : حدّثنا موسى بن إسحاق الأنصاريّ القاضي بالري قال : حدّثنا أبو نعيم ضرار بن سرد التيميّ قال : حدّثنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزه، عن عبدالرحمن بن جندب الفزاريّ، عن كميل بن زياد النخعيّ .

ص: ١٩

١-١. في المصدر : خاف .

٢-٢. كمال الدين : ٣٠٢ ح ١٠ .

٣-٣. في المصدر : فضيل بن خديج .

و حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرٍ [الْحَنَاطُ] (١) الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَنْدَبِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ كَمِيلِ بْنِ زِيَادِ النَّخَعِيِّ .

و حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ الْقَمِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسِ الْهَرَوِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ الرَّازِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَنْدَبِ، عَنْ كَمِيلِ بْنِ زِيَادِ النَّخَعِيِّ _ وَاللَّفْظُ لِفَضِيلِ بْنِ ضَرِيحٍ (٢)، عَنْ كَمِيلِ بْنِ زِيَادٍ _ قَالَ : أَخَذَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِي وَ أَخْرَجَنِي إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ : يَا كَمِيلُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيهِ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، إِحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَ هَمَّجٌ رِعَاعٌ، أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَ لَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ .

يَا كَمِيلُ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَ أَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النِّفْقَةُ، وَالْعِلْمُ يَزْكُوا عَلَى الْإِنْفَاقِ، يَا كَمِيلُ مَحَبَّةُ الْعِلْمِ دِينَ يَدَانِ بِهِ، يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ بِهِ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ وَ جَمِيلَ الْأَحْدُوثِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَ مَنْفَعَةَ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ (٣).

ص: ٢٠

١-١. ليس في المصدر .

٢-٢. في المصدر : خديج .

٣-٣. في بعض نسخ المصدر : و صنيع المال يزول بزواله .

يا كميل هللك خزّان المال (١) و هم أحياء، والعلماء باقون ما بقى الدهر، أعيانهم مفقوده، و أمثالهم فى القلوب موجوده .

هاه، إنّ هيهنا _ و أشار بيده إلى صدره _ لعلّما جمّا لو أصبت له حملة، بل أصبت لقتاً غير مأمون عليه، يستعمل آله الدّين للدنيا، و يستظهر (٢) بحجج الله عزّوجلّ على خلقه، و بنعمته على عباده (٣) ليّتخذ الضعفاء وليجه دون وليّ الحقّ، أو منقاداً لحملة العلم لا بصيره له فى إحيائه (٤)، ينقدح الشكّ فى قلبه بأولّ عارض من شبهه، ألا لا ذا و لا ذاك ! أو منهوما باللذات، سلس القياد للشهوات، أو مغزى (٥) بالجمع والإدخار، ليسا من رُعاه الدين فى شىء، أقرب شبها بهما الأنعام السائمه، كذلك يموت العلم بموت حامله .

اللهمّ بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجج، إمّا ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً (٦)، لئلا تبطل حجج الله و بيناته، [و] كم ذا و أين أولئك ؟ أولئك والله الأقلون عدداً، والأعظمون خطراً، بهم يحفظ الله حججه و بيناته حتّى يودعوها نظراءهم و يزرعوها فى قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقائق الأمور، و باشروا روح اليقين، و استلانوا ما استوعره المترفون، و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون، و صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلّقه بالمحلّ الأعلى، يا كميل أولئك خلفاء الله فيأرضه، والدعاه إلى دينه، آه آه شوقاً إلى رؤيتهم، و أستغفر الله لى ولكم .

ص: ٢١

-
- ١-١. فى المصدر : مات خزّان الأموال .
 - ٢-٢. فى المصدر : مستظهِراً .
 - ٣-٣. فى المصدر : و بنعمه على أوليائه .
 - ٤-٤. و فى بعض نسخ المصدر : أو منقاداً لحملة الحقّ لا بصيره له فى إحيائه .
 - ٥-٥. فى المصدر : أو مغرماً .
 - ٦-٦. فى المصدر : لا تخلو الأرض من قائم بحجّه ظاهر مشهور أو خاف مغمور .

و فى روايه عبدالرحمن بن جندب : فانصرف إذا شئت .

و حدّثنا بهذا الحديث أبو أحمد القاسم بن محمّد بن أحمد السراج الهمداني بهمدان قال : حدّثنا أبو أحمد القاسم بن أبى صالح قال : حدّثنا موسى بن إسحاق القاضي الأنصارى قال : حدّثنا أبو نعيم ضرار بن صرد قال : حدّثنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبى حمزه الثمالى، عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى، عن كميل بن زياد النخعى قال : أخذ أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى ناحيه الجبّانه، فلمّا أصحّر جلس، ثمّ قال : يا كميل بن زياد إحفظ عنيّ ما أقول لك : القلوب أوعيه فخيرها أوعاها .

و ذكر الحديث مثله إلاّ أنّه قد قال فيه : اللهمّ بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجّه لئلاّ تبطل حجج الله و بيناته، و لم يذكر فيه : ظاهرا مشهورا أو خائفا مغمورا، و قال فى آخره : إذا شئت فقم .

و حدّثنا بهذا الحديث الحاكم أبو محمّد بكر بن على بن محمّد بن الفضل الحنفى الشاشى بإيلاق قال : أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبدالله بن إبراهيم البرّاز الشافعى بمدينه السلام قال : حدّثنا موسى بن إسحاق القاضي قال : حدّثنا ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبى حمزه الثمالى، عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى، عن كميل بن زياد النخعى قال : أخذ على بن أبى طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى ناحيه الجبّانه، فلمّا أصحّر جلس، ثمّ تنفّس، ثمّ قال : يا كميل بن زياد إحفظ عنيّ ما أقول لك : القلوب أوعيه فخيرها أوعاها، الناس ثلاثه : فعالم ربّانى، و متعلّم على سبيل نجاه، و همج رعاى أتباع كلّ ناعق . و ذكر الحديث بطوله إلى آخره .

و حدّثنا بهذا الحديث أبو الحسن على بن عبدالله بن أحمد الأسوارى بإيلاق

قال : حدّثنا مكّي بن أحمد بن سعدويه البرعبي (١) قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن البرقي (٢) قال : حدّثنا محمد بن إدريس أبو حاتم قال : حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، [عن] ثابت بن أبي صفية، عن عبدالرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد قال : أخذ بيدي علي بن أبي طالب عليه السلام فأخرجني إلى الجبّانة، فلمّا أصرح جلس، ثمّ تنفّس، ثمّ قال : يا كميل بن زياد القلوب أوعيه فخيرها أوعاها . وذكر الحديث بطوله إلى آخره مثله .

و حدّثنا بهذا الحديث أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال : حدّثنا موسى بن إسحاق القاضي، عن ضرار بن صرد، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبدالرحمن بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي . و ذكر الحديث بطوله إلى آخره .

و حدّثنا بهذا الحديث الحاكم أبو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي بإيلاق قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله إبراهيم البزاز الشافعي بمدينه السلام قال : حدّثنا بشر بن موسى أبو علي الأسديّ قال : حدّثنا عبد الله بن الهيثم قال : حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن أحمد النخعيّ قال : حدّثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهيثاج (٣) بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب قال : حدّثنا هشام بن محمد السائب أبو منذر الكلبي، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن فضل بن ضريح (٤)، عن كميل بن زياد النخعيّ قال :

ص: ٢٣

-
- ١-١. في المصدر : البزدي .
 - ٢-٢. في المصدر : المشرقي .
 - ٣-٣. في بعض نسخ المصدر : أبي الصباح .
 - ٤-٤. في المصدر : خديج .

أخذ بيدي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفه، فخرجنا حتّى انتهينا إلى الجبّانه . و ذكر فيه : اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم [لله] (١) بحجّه ظاهر مشهور أو باطن مغمور لئلا تبطل حجج الله و بيناته ، و قال في آخره : إنصرف إذا شئت

و حدّثني أبي رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن عبدالله بن الفضل بن عيسى، عن عبدالله النوفلى، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن هشام الكلبيّ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى، عن عبدالرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد : أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لى فى كلام طويل : اللهم إنك لا تخلى الأرض من قائم [لله] بحجّه إمّا ظاهر مشهور أو خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله و بيناته .

حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدّثني عمى محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفىّ، عن نصر بن مزاحم، عن أبي مخنف لوط بن يحيى الأزديّ، عن عبدالرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد النخعيّ قال : قال لى أمير المؤمنين عليه السلام _ فى كلام [له] طويل _ : اللهم بلى لا- تخلو الأرض من قائم لله بحجّه ظاهر مشهور أو خاف مغمور، لئلا تبطل حجج الله و بيناته . [و قال فى آخره : انصرف إذا شئت] (٢).

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضى الله عنه قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن عبدالرحمن بن جندب ، عن كميل بن زياد النخعيّ قال : سمعت

ص: ٢٤

١-١. ليس فى المصدر .

٢-٢. من المصدر .

عليًا عليه السلام يقول في كلام له طويل (١): اللهم إنك لا تخلى الأرض من قائم بحجّه ظاهر أو خاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيّناتك .

و حدّثنا محمّد بن موسى [بن] (٢) المتوكّل رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبى عبد الله الكوفى قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكى قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا أبو زهير عبد الرحمن بن موسى البرقى قال : حدّثنا محمّد بن الزيات، عن أبى صالح، عن كميل بن زياد قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام فى كلام طويل : اللهم أنك لا تخلى الأرض من قائم بحجّه إمّا ظاهر أو خاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيّناتك . و لهذا الحديث طرق كثيره (٣).

أقول : و هذا الخبر _ أى قوله عليه السلام للكميل _ مذکور فى كتب الغيبه، قال النعمانى : أليس فى كلام أمير المؤمنين عليه السلام : « ظاهر معلوم » بيان أنّه يريد المعلوم الشخص والموضع ؟ و قوله : « و إمّا خائف مغمور » أنّه الغائب الشخص، المجهول الموضع ؟ (٤)

ثم أقول : هذا الخبر فى بعض الأسانيد : إمّا خاف، و هو صريح فى الغيبه .

ص: ٢٥

١-١. فى المصدر : فى آخر كلام له .

٢-٢. من المصدر .

٣-٣. كمال الدين : ٢٨٩ ح ٢ . و رواه أيضاً فى علل الشرائع (: ص ١٩٥) عن أبيه مثله . و أورد الطوسى فى الأمالى (: ١ / ١٩) عن الصدوق، عن أبيه بسنده عن فضيل . هذا مصادر الحديث من طريق ابن بابويه القمى، و إمّا من غير طريقه فإنّ لهذه الروايه أكثر من عشرين طريقاً تنتهى إلى أمير المؤمنين عليه السلام بروايه كميل عنه، وفى بعض الطرق بروايه من يوثق به أصحابه، أو ثقه من أصحابنا (الكافى : ١ / ١٧٨ و ٣٣٩ ؛ و بحار الأنوار : ٢٣ / ٤٤ و ٤٩ ؛ و أمالى المفيد : ١٥٤ ؛ و بصائر الدرجات : ٤٨٦ ؛ و نهج البلاغه : حكمه ١٤٧).

٤-٤. الغيبه للنعمانى : ١٣٦ .

و أما بيان ما فى هذا الخبر من الألفاظ والكلمات :

فقوله : « فلَمَّا أصحَرَ »، هو بالصاد والحاء والراء المهملات، قال فى المصباح المنير : أصحَرَ الرجل للصحراء إصحاراً : برز لها (١).

قوله : « تنفّس »، قال فيه : و تنفّس : أدخل النفس إلى باطنه و أخرجه (٢). و فى بعض الأخبار : « تنفّس الصعداء »، قال فى الصحاح : الصعداء بالمدّ : تنفّس ممدود (٣). و فى القاموس : و كالبُرْحَاءِ تنفّس طويل (٤)، إنتهى . فهو بضمّ الصاد وفتح العين المهملتين .

قوله : « عالم ربّانى »، قال فى القاموس : الربّانى : المتألّه، العارف بالله عزّوجلّ، والحبر منسوب إلى الربّان، و فعلان يبنى من فعّل كثيراً كعطشان وسكران، و من فعّل قليلاً - كنعسان، أو منسوب إلى الرّبّ، أى اللّهُ تعالى، فالربّانى كقولهم : إلهى، و نونه كالحيانى، أو هو لفظه سريانيّه (٥).

و فى الصحاح : الربّانى : المتألّه العارف بالله تعالى، و قال سبحانه : كونوا ربّانيين (٦)، إنتهى .

و فى مجمع البحرين : الربّانيون : الكاملون العلم والعمل، قال أبو العباس أحمد بن يحيى : إنّما قيل للفقهاء الربّانيون، لأنّهم يربّون العلم أى يقومونه .

ص : ٢٦

١-١. المصباح المنير : ٣٣٤ .

٢-٢. المصباح المنير : ٦١٧ .

٣-٣. الصحاح : ٢ / ٤٩٨ .

٤-٤. القاموس المحيط : ١ / ٥٩١ .

٥-٥. القاموس المحيط : ١ / ٧٠ .

٦-٦. الصحاح : ١ / ١٣٠ .

و فى الكشّاف : الربّانى شديداً التمسك بدين الله و طاعته . و قال الطبرسى : الذى يربّ أمر الناس بتدبيره و إصلاحه .

إلى أن قال : قيل : منسوب إلى الربّ بزياده الألف و النون للمبالغه، و قيل : هو من الربّ بمعنى التريبه كانوا يربّون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها (١).

أقول : والأصحّ أنه منسوب إلى الربّ بزياده الألف و النون للمبالغه، أو إلى الربّان و هو أيضاً مبنى من الربّ كما عرفت من القاموس، و على كلّ حال لا دخل للربّى فى هذا المعنى، قال فى الصحاح : الربّى واحد الربّاتين و هم الألوّف من الناس، قال تعالى : « وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ (٢) » (٣).

قوله : « همج رعا ع »، الهمج بالجميم، قال فى المصباح : الهمج : ذباب صغير كالبعوض يقع على وجوه الدّوابّ، الواحده : همجه، مثل قصب و قصبه، و قيل : هو دود يتفقا عن ذباب و بعوض، و يقال للرعاع همج على التشبيه (٤).

و فى القاموس : الهمج محرّكه : ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم و الحمير و الغنم المهزوله و الحمقى، و على كلّ حال ليس جمعا (٥).

و فى مجمع البحرين و تبعه البهائى : هو جمع همجه (٦) ؛ و فيه نظر ظاهر .

و فيه أى فى المجمع أيضاً : و يستعار للأسقاط من الناس و الجهله، و يقال

ص: ٢٧

١-١. مجمع البحرين : ١٢٨ / ٢ .

٢-٢. آل عمران : ١٤٦ .

٣-٣. الصحاح : ١٣٢ / ١ .

٤-٤. المصباح المنير : ٦٤٠ .

٥-٥. القاموس المحيط : ١ / ٤٣٦ .

٦-٦. مجمع البحرين : ٤ / ٤٣٤ ؛ و الأربعون حديثاً : ٤٢٦ .

للرعاع من الناس : همج، والرعاع بالمهملات و فتح الأَوَّل : العوام والسفله، و في الحديث : نحن العرب و شيعتنا منّا و سائر الناس همج أو هيح، قال الراوى : قلت : و ما الهمج ؟ قال : الذباب، قلت : و ما الهيح ؟ قال : البق (١)، إنتهى .

و في المصباح : الرعاع بالفتح : السّفله من الناس، الواحد : رعاعه، و يقال : هم أخلاط الناس (٢).

قوله : « أتباع كل ناعق »، قال في القاموس : نَعَقَ بِغَنَمِهِ كَمَنَعَ وَ ضَرَبَ نَعَقًا وَ نَعِيقًا : صاح بها و زجرها، والغراب صاح (٣).

و في شرح الأربعين : والمراد أنّهم لعدم ثباتهم على عقيدته من العقائد و تزلزلهم فى أمر الدين يتبعون كل راعٍ و يعتقدون بكل مدّعٍ، و لعلّ فى جمع هذا القسم و أفراد القسمين الأولين إيحاء إلى قلتهما و كثرته (٤).

أقول : و فيه نظر أيضا لعدم معلوميّه جمعهما كما لا يخفى، والوصف بالإتباع بملاحظه المعنى .

قوله : « يكسب الإنسان الطاعه فى حياته »، يكسب إمّا من أفعال المجرّد بحذف كلمه به، أو بمعنى يكسب بالضمّ، قال فى القاموس : و كَسَبَهُ : جَمَعَهُ و فلانا مالاً كأكسبته إياه فكسبه هو (٥). و إمّا من أفعال المزيد، إمّا من الإفعال أو من التفعيل .

ص : ٢٨

١-١. مجمع البحرين : ٤ / ٤٣٤ .

٢-٢. المصباح المنير : ٢٣٠ .

٣-٣. القاموس المحيط : ٣ / ٤١٣ .

٤-٤. الأربعون حديثاً : ٤٢٦ .

٥-٥. القاموس المحيط : ١ / ٢٨٣ .

وقال البهائي في الأربعين : يكسب بضمّ حرف المضارعه من أكسب، والمراد أنه يكسب الإنسان طاعه الله تعالى أو يكسبه طاعه العباد له (١).

قوله : « و جميل الأحداثه بعد وفاته »، الأحداثه كما في القاموس : ما يتحدّث به (٢). والمراد من جميل الأحداثه الثناء والكلام الجميل، أي ذكر الخير له بعد وفاته .

والأحداثه، كما في الأربعين ومجمع البحرين : مفرد الأحاديث (٣). وفيه نظر، بل الأحاديث جمع الحديث شاذ كما صرح به في القاموس (٤)، و ما ذكره مأخوذ من الفراء، قال : و في الصحاح : والحديث الخبر، يأتي على القليل والكثير، ويجمع على أحاديث على غير قياس، قال الفراء : نرى أنّ واحد الأحاديث أحداثه، ثم جعلوه جمعا للحديث (٥)، إنتهى .

و هو أيضا يدلّ على أنّها جمع للحديث لا الأحداثه، و إن لم يوافق القياس .

قوله : « و أمثالهم في القلوب موجوده »، الأمثال : جمع مَثَل، والمثل بفتحتين، قال في القاموس : المَثَلُ بالكسر والتحرّيك و كأمر : السَّبْهُ، الجمع : أمثال، والمَثَلُ محرّكه : الحَبْجَةُ والحَدِيثُ والصِّفَةُ، و منه : « مثل الجنّه التي » (٦).

و قال في الصحاح : يقال : هذا مثله و مثله كما يقال : هذا شبهه و شبهه بمعنى .

ص : ٢٩

١-١. الأربعون حديثاً : ٤٢٧ .

٢-٢. القاموس المحيط : ١ / ١٦٤ .

٣-٣. مجمع البحرين : ١ / ٤٧٠ ؛ والأربعون حديثاً : ٤٢٧ .

٤-٤. القاموس المحيط : ١ / ٣٥٤ .

٥-٥. الصحاح : ١ / ٢٧٨ .

٦-٦. القاموس المحيط : ٤ / ٦٥ .

إلى أن قال : و مثل الشيء أيضا صفته (١)، إنتهى .

و فى مجمع البحرين : يقال : هذا مثلك أى صفتك، كما قال تعالى : « إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » (٢) و قال : « وَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ » (٣) أى صفتهم فيها، و قال : « مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ » (٤) و « مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا » (٥). و قال : « لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ » أى الصفه الذميمة، و قال : « وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى » (٦)، و فسّر بالتوحيد والخلق والأمر و نفى كل إله سواه (٧)، إنتهى .

فقوله : « و أمثالهم فى القلوب موجوده »، أى صفاتهم الحسنه و أوصافهم المستحسنه محفوظه فى القلوب، أو يكون المراد أن صورهم فى القلوب موجوده.

و فى مجمع البحرين : و فى حديث كميل عن أمير المؤمنين عليه السلام : و أمثالهم فى القلوب موجوده، قال بعض الشارحين : الأمثال جمع مثل بالتحريك، و هو فى الأصل بمعنى النظر، ثم استعمل فى القول السائر المُمَثَّل له شأن و غرابه، و هذا هو المراد بقوله عليه السلام : و أمثالهم فى القلوب موجوده، أى حكمهم و مواضعهم محفوظه عند أهلها، يعملون بها و يهتدون بمنارها (٨)، إنتهى .

أقول : و فى شرح الأربعين للبهائى هذا، إلا أن فيه : ثم استعمل فى القول

ص : ٣٠

١-١. الصحاح : ٥ / ١٨١٦ .

٢-٢. يُونس : ٢٤ .

٣-٣. الفتح : ٢٩ .

٤-٤. الرعد : ٣٧ .

٥-٥. إبراهيم : ١٨ .

٦-٦. النحل : ٦٠ .

٧-٧. مجمع البحرين : ٤ / ١٦٨ .

٨-٨. مجمع البحرين : ٤ / ١٧٠ .

السائر الممثل مضربه بمؤداه (١)، ثم فى الكلام الذى له شأن و غرابه (٢).

فإن كان المراد ببعض الشارحين البهائى، يكون فى الكلام سقط .

أقول : واستعمالهم الأخير لم يظهر لنا حتى يكون هذا معنى الخبر، والأظهر ما ذكرناه و هو الأوفق بقوله : أعيانهم مفقوده .

قوله : « هاه »، و فى بعض النسخ : « آه، آه »، لم نجد الأول فى اللغه، و أما الثانى فى القاموس : أَوْهٌ كَجَيْرٍ و حَيْثُ و أَيْنَ، و آه و أَوْه بكسر الهاء والواو المشدده، و أَوْ بحذف الهاء، و أَوْه بفتح الواو المشدده، و أَوْه بضم الواو، و آه بكسر الهاء منونته، و آو منونته و غير منونته .

إلى أن قال : كلمه تقال عند الشكاية أو التوجع (٣).

و فى الصحاح : قولهم عند الشكاية : أوه (من كذا) ساكنه الواو و ربما قلبوا الواو ألفا، فقالوا : آه (من كذا) و ربما شددوا الواو و كسروها و سكنوا الهاء، فقالوا : أوه من كذا و ربما حذفوا مع التشديد الهاء فقالوا : أؤ من كذا بلا مد، و بعضهم يقول : آوآه بالمد و التشديد و فتح الواو ساكنه الهاء لتطويل الصوت بالشكاية (٤)، إلى آخر ما فيه .

و بالجملة : هذه بأقسامها كلمه عند الشكاية و التحزن، و لعله منها : هاه .

قوله : « لعلمنا جمًا »، الجم كما فى الصحاح و غيره : الكثير (٥)، قال تعالى :

ص : ٣١

١-١. فى المصدر هكذا : مضربه بمورده .

٢-٢. الأربعون حديثًا : ٤٢٧ .

٣-٣. القاموس المحيط : ٤ / ٤٠٠ .

٤-٤. الصحاح : ٦ / ٢٢٢٥ .

٥-٥. الصحاح : ٥ / ١٨٨٩ .

« وَتُجِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا » (١).

قوله: « لو أصبت له حملة »، حملة بالفتحات جمع حامل، وجواب لو محذوف، أى: لبدلته له، و يحتمل أن يكون تأوّه من عدم وجود حملة، فلا جواب لِلُو حينئذ .

قوله: « بل أصبت له لقنًا »، اللقن: سريع الفهم، قال فى الصحاح: غلام لقن: سريع الفهم، والإسم اللقانه (٢). فهذا الكلام إضراب عن الأوّل؛ و فى بعض النسخ: بلى .

قوله: « يستظهر حجج الله على خلقه »، قال فى شرح الأربعين: أى يطلب الغلبه عليهم بما عرفه الله سبحانه من الحجج (٣).

أقول: بل الظاهر أن يكون المعنى: يطلب الغلبه على حجج الله؛ و يستظهر يتعدى بالباء بمعنى الغلبه، قال فى القاموس: أظهرت به، و عليه: غلبه (٤). فإن كان مراده هذا المعنى، فهو صحيح .

قوله: « أو منقادا »، عطف على قوله: « لقنًا »، و هذا نوع آخر من الذين أصابهم عليه السلام .

قوله: « لا بصيره له فى أحيائه » كذا فى بعض النسخ (٥)، أى فى ترويجه و تقويته . و فى بعض الآخر بالنون بعد الحاء المهمله كما ضبطه فى شرح الأربعين،

ص: ٣٢

١-١. الفجر: ٢٠ .

٢-٢. الصحاح: ٦ / ٢١٩٦ .

٣-٣. الأربعون حديثاً: ٤٢٨ .

٤-٤. القاموس المحيط: ٢ / ٨٢ .

٥-٥. قال البهائى قدس سره: كذا فى نسخ أمالى ابن بابويه رحمه الله (الأربعون حديثاً: ٤٢٨ ، الهامش).

قال : بفتح الهمزة و بعدها حاء مهملة ثم نون : أى جوانبه، أى ليس له غور و تعمق فيه (١).

أقول : و فى مجمع البحرين : الحنو : واحد الأحناء ، و هى الجوانب، و منه لا- بصيره له فى أحنائه بفتح الهمزة، أى فى جوانبه، أى ليس له غور و تعمق . و فى بعض النسخ احيائه بالياء المثناه من تحت، أى فى ترويجه و تقويته (٢).

قوله : « لا- ذا و لا- ذاك »، و فى بعض النسخ و لعله الأصح ليس فيه الهمزة، بل هكذا : ألا لا ذا و لا ذاك، فألا حرف تنبيه أى الذى أريده و أطلبه، لا ذا أى المنقاد لحمله العلم، و لا ذاك أى اللقن الغير المأمون، و هذه جملة معترضه ؛ أو يكون المراد أن هذا النوع لا من القبيل الأوّل و هم الحمله المأمون، و لا من القبيل الثانى لعدم إدراكهم .

قوله : « فمنهوم »، فى بعض النسخ، و لعله الأصح : « أو منهوما »، فىكون معطوفا على قوله : « لقنا »، و هم النوع الثالث . والنهم كما فى القاموس : محرّكه : إفراط الشهوه فى الطعام و أن لا تمتلىء عين الأكل و لا يشبع، و بلوغ الهمه و الشهوه فى الشىء . و هو منهوم بكذا : مولع به (٣).

قوله : « سلس القيادة للشهوات »، أى سهل الإنقياد لها من غير توقّف .

قوله : « أو مغزى بالجمع والإدخار »، هو بفتح الراء، قال فى مجمع البحرين : والمغزى بالشىء : المولع به من حيث لا يحمله عليه حامل . و منه قوله عليه السلام : أو مغزى بالجمع والإدخار، أى شديد الحرص على جمع المال و ادخاره كأنّ أحدا

ص : ٣٣

١-١ . الأربعون حديثاً : ٤٢٨ .

٢-٢ . مجمع البحرين : ١ / ٥٩٢ .

٣-٣ . القاموس المحيط : ٤ / ٢٦٠ .

يغيره بذلك و يعثه عليه (١)، إنتهى .

والظاهر أنه أيضا عطف على قوله : « لقنأ » فيكون إشاره إلى نوع رابع، والفرق بينه و بين النوع السابق أنّ النوع السابق مفهوم و حريص على اللذات الفانيه، و هذا على جمع الأموال والذخائر .

قوله : « ليسا من رعاه الدين »، الرعاه : جمع الراعى كالولاه جمع الوالى بمعنى، و يمكن أن يكون الراعى بمعنى من يلاحظه و يراعيه، والأوّل أظهر، أى ليس المنهوم والمغزى المذكوران من ولاه الدين فى أمر من الأمور، أى ليس لهما لياقه ذلك بوجه . قال فى شرح الأربعين : و فيه إشعار بأنّ العالم الحقيقى والى على الدين و قيم [عليه] (٢) ؛ (٣).

و اختصاصهما بهذا الوصف أنّ النوعين الأوّلين يحفظان أنفسهم فى الظاهر بخلاف الأخيرين .

ثمّ إنّى بعد أن نوّعت ما فى كلامه على أربعة أنواع، ظفرت بهذا الكلام من شرح الأربعين، قال : و قد قسّم عليه السلام الذين ليس لهم أهليته تحمّل العلم إلى أربعة أقسام، أولها : جماعه فسقه لم يريدوا بالعلم وجه الله سبحانه، بل أنّما أرادوا به الرياء والسمعه، و جعلوه شبكه لاقتناص اللذات الدنيه والمشتهيات الدنيويه .

و ثانيها : قوم من أهل الصلاح و لكن ليس لهم بصيره فى الوصول إلى أغواره والوقوف على أسراره، بل إنّما يصلون إلى ظواهره فتنقذ الشكوك فى قلوبهم من أوّل شبهه تعرض لهم .

ص : ٣٤

١-١ . مجمع البحرين : ٣ / ٣٠٩ .

٢-٢ . ليس فى المصدر .

٣-٣ . الأربعون حديثاً : ٤٢٨ .

و ثالثها : جماعه لا يتوصّلون بالعلم إلى المطالب الدنيويه و لا هم عادمون للبصيره فى إحيائه بالكليّه، و لكنّهم أسراء فى أيدي القوى البهيميه، منهمكون فى الملاذّ الواهيه الوهميه .

و رابعها : طائفه سلموا من تلك الصفات الذميه و سلكوا الطريقه المستقيمه لكنّهم لم يخلّصوا من صفه خسيسه أخرى و هى حبّ المال وادّخاره و جمعه و إكثاره .

و بالجمله فلا بدّ لطالب العلم الحقيقى من تقديم طهاره النفس عن رذائل الأخلاق و ذمائم الأوصاف، إذ العلم عباده القلب و صلاته، و كما لا تصحّ الصلاه التى هى وظيفه الجوارح الظاهره إلاّ بتطهير الظاهر من الأحداث والأخبار كذلك لا تصحّ عباده القلب و صلاته إلاّ بعد طهارته عن خبائث الأخلاق و أنجاس الأوصاف .

قوله : « كذلك يموت العلم بموت حامله »، أى مثل ما عدم من يصلح لتحمل العلوم الحقيقيه والمعارف الإلهيه لعدم تلك العلوم والمعارف و تدرس آثارها بموت العلماء العارفين، لأنّهم لا يجدون من يليق لتحملها بعدهم .

و لمّا كانت سلسله العلم والعرفان لا تنقطع بالكليّه ما دام نوع الإنسان باقيا، بل لا بدّ من إمام حافظ للدين فى كلّ زمان على ما تقتضيه قواعد العدلّيه رضوان الله عليهم، إستدرك أمير المؤمنين عليه السلام [كلامه] (١) هذا بقوله : « اللهم بلى لا- تخلو الأرض من قائم لله بحجّه إمّا ظاهر مشهور » كمولانا أمير المؤمنين عليه السلام فى أيام خلافته الظاهره المتفق عليها بين أهل الإسلام .

ص: ٣٥

« أو خائف مغمور»، أى مستتر غير ظاهر بالدعوه (١) إلا للخواص كما كان من حاله عليه السلام فى أيام خلافه من تقدّم عليه، و كما كان من حال الأئمّه رحمه الله من ولده، و كما هو فى هذا الزمان من حال مولانا وامامنا الحجّه المنتظر عليه السلام (٢)، إنتهى كلامه.

أقول : و لعلّ المراد من قوله : « أو خائفا مغمورا » الإمام الغائب، كما يرشد ما فى بعض الأخبار التى أشرنا إليها بلفظ « خاف »، فىكون عليه السلام فى زمان خلافه الخلفاء الثلاثة الملعونين من الظاهر المشهور، و كذا الأئمّه من ولده رحمه الله ، عدا الإمام الغائب عليه السلام .

قوله : « و كم هذا و أين »، كناية عن قلتهم و ترتّب عهدهم، لأنّ أقصى ما يكونون إثنا عشر إمام بعد إمام إلى زمان انقضاء الأئمّه و ختمهم بخاتمهم .

قوله : « و أولئك واللّه الأقلون عددا والأعظمون خطرا»، المشار إليه إمّا الصنفان من الظاهر المشهور والخائف المغمور، أو الصنف الثانى .

قوله : « حتّى يودّعوها نظرائهم»، أى يودّع كلّ واحد منهم، أى من الأئمّه عليهم السلام الحجج والبيّنات والعلوم نظيره من الإمام بعده . و فى بعض النسخ : فى قلوب أشياعهم .

قوله : « هجم بهم العلم على حقائق الأمور»، قال فى شرح الأربعين : شرع عليه السلام فى وصف حجج اللّه فى أرضه والحافظين لدينه، أى اطلعهم العلم اللدنى على حقائق الأشياء محسوساتها و معقولاتها، وانكشفت لهم حججها و أستارها، فعرفوها بعين اليقين على ما هى عليه فى نفس الأمر من غير وصمه ريب أو شائبه شكّ، فاطمأنت لها قلوبهم واستراحت بها أرواحهم، و هذه هى الحكمة الحقيقيه

ص: ٣٦

١- ١. فى المصدر هكذا : غير متظاهر بالدعوى .

٢- ٢. الأربعون حديثاً : ٤٢٨ _ ٤٣٠ .

التي من أوتيتها فقد أوتى خيراً كثيراً (١).

أقول : قال فى القاموس : هجم عليه هجوماً : انتهى إليه بغته (٢). فىكون المراد أنّ العلوم يلقى إليهم من مباشرة روح اليقين بغته من دون تحصيل، و ظاهر التركيب يقتضى أن يكون هكذا : هجم عليهم العلم بحقائق الأمور، إلا أن يكون كلمه « على » متعلقه بهجم، أى هجم على حقائق الأمور علمهم .

قوله : « و باشروا روح اليقين »، الظاهر أنه بضمّ الراء، و هو الروح التى مع الأئمة رحمه الله ، و قد وردت فيها أخبار كثيره جداً، ذكرها فى البصائر فى أبواب عديده، فلاحظها (٣)، و قد ذكرها الله تعالى فى كتابه : « وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا » (٤)، وقوله تعالى: « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » (٥)، إلى غير ذلك من الأخبار .

فما فى شرح الأربعين فى تفسير هذا المقام : والروح بالفتح : الراحه (٦)، كما ترى، و لا سيّما بعد قوله : « و باشروا » .

قوله : « واستلانوا ما استوعره المترفون »، الوعر : ضدّ السهل (٧). والثرفه بالضم : النعمه، والطعام الطيب، والشىء الظريف، كذا فى القاموس (٨).

ص: ٣٧

١-١. الأربعون حديثاً : ٤٣٠ .

٢-٢. القاموس المحيط : ٢٦٦ / ٤ .

٣-٣. بصائر الدرجات : ٤٤٥ _ ٤٦٣ / الباب ١٤ _ ١٩ .

٤-٤. الشورى : ٥٢ .

٥-٥. الإسراء : ٨٥ .

٦-٦. الأربعون حديثاً : ٤٣٠ .

٧-٧. القاموس المحيط : ٢١٨ / ٢ .

٨-٨. القاموس المحيط : ١٧٧ / ٣ .

وفيه أيضا: المُتَرْفُ كَمُكْرَمٍ: المتروك يصنع ما يشاء لا يُمنَع والمُتَنَعِمُ لا يُمنَع من تَنَعْمِهِ والجَبَّار (١).

أقول: و يمكن أن يجعل المترف في هذا المقام بالمعنى الثاني، وإن أمكن إرجاعهما إلى واحد.

وفي شرح الأربعين: المترف: المتنعيم من الترفه بالضم [وهي النعمة] (٢)، أي استسهلوا ما استصعبه المتنعيمون من رفض الشهوات البدنيه و قطع التعلقات الدنيويّه و ملازمه الصمت والسهر والجوع والمراقبه والإحتراز من صرف ساعه من العمر فيما لا يوجب زياده القرب منه تعالى شأنه، و أمثال ذلك، و قس على هذه الفقره نظيرتها (٣)؛ أي قوله: «و أنسوا ما استوحش منه الجاهلون».

وقوله: «و صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقه بالملاء الأعلى»، أي تركوا اللذات الفانيه التي تشتتها الأنفس الحيوانيّه، لأنّ أرواح هذه الأبدان متعلقه بالملاء الأعلى.

وقال في الشرح: أي نفضوا عن أذيال قلوبهم غبار التعلق بهذه الخربه الموحشه الدنيه، و توجهت أرواحهم إلى مشاهده جمال حضره الربوبيّه، فهم مصاحبون بأشباحهم لأهل هذه الدار، و بأرواحهم للملائكه المقربين الأبرار، و حسن أولئك رفيقاً (٤).

قوله: «آه، آه، شوقا إلى رؤيتهم»، قال في الشرح: لا ريب في شدّه شوقه عليه السلام

ص: ٣٨

١-١. القاموس المحيط: ٣ / ١٧٧.

٢-٢. ليس في المصدر.

٣-٣. الأربعون حديثاً: ٤٣٠.

٤-٤. الأربعون حديثاً: ٤٣٠.

إليهم ، فإنَّ الجَنسيَّةَ علَّه الضَّمُّ ، و هو عليه السلام أستاذ العارفين و قدوه الواصلين بعد سيِّد المرسلين صلى الله عليه و آله ، فلا جرم اشتاقت نفسه الشريفه إلى مشاهدته أبناء جنسه و أصحاب طريقته السالكين على آثاره و المقتبسين من أنواره سلام الله عليهم أجمعين (١).

١٩ / ١٠ _ و في كتاب الغيبة النعمانيَّة : أحمد بن محمَّد بن سعيد بن عقده الكوفيِّ، قال : حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن الدينوريِّ، قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسين (٢) الكوفيِّ، عن عمره (٣) بنت أوس قالت : حدَّثني جدِّي الحصين بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جدِّه عمرو بن سعد، عن أميرالمؤمنين عليِّ بن أبي طالب عليه السلام أنَّه قال يوماً لحذيفه بن اليمان : يا حذيفه لا تحدِّث الناس بما لا يعلمون فيطغوا و يكفروا، إنَّ من العلم صعباً شديداً مَحْمَله لو حملته الجبال عجزت عن حمله، إنَّ علمنا أهل البيت سينكر و يبطل و يقتل رواته و يساء إلى من يتلوه بغيا و حسداً لما فضَّل الله به عتره الوصيِّ وصيِّ النبيِّ صلى الله عليه و آله .

يا ابن اليمان إنَّ النبيِّ صلى الله عليه و آله تفل في فمي و أمرَّ يده على صدرى و قال : « اللهم أعط خليفتي و وصيِّي، و قاضى ديني، و منجز وعدى و أمانتى، و وليَّ حوضى و ناصرى على عدوك و عدوى، مفرِّج الكرب عن وجهى ما أعطيت آدم من العلم، و ما أعطيت نوحاً من الحلم و إبراهيم من العتره الطيِّبه و السماحه، و ما أعطيت أيُّوب من الصبر على البلاء، و ما أعطيت داود من الشدَّة عند منازل الأقران، و ما أعطيت سليمان من الفهم، اللهم لا تخف عن عليِّ شيئا من الدنيا حتَّى تجعلها كلَّها بين عينيه مثل المائدة الصغيره بين يديه .

ص : ٣٩

١- ١. الأربعون حديثاً : ٤٣١ .

٢- ٢. فى المصدر : حسن .

٣- ٣. فى المصدر : عميره .

اللَّهُمَّ أعطه جلاده موسى، واجعل في نسله شبيه عيسى عليه السلام، اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلِيفَتِي عَلَيْهِ وَعَلَى عَتْرَتِهِ وَالذَّرِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ الْمُطَهَّرَةِ الَّتِي أَذْهَبْتَ عَنْهَا الرَّجْسَ وَالنَّجَسَ وَصَرَفْتَ عَنْهَا مَلَامَسَةَ الشَّيْطَانِ (١)، اللَّهُمَّ إِنَّ بَغْتَ قَرِيشٍ عَلَيْهِ، وَقَدَّمْتَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ فَاجْعَلْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِذْ غَابَ عَنْهُ مُوسَى.»

ثم قال لي: «يا عليّ كم في ولدك من ولد فاضل يُقتل والناس قيام ينظرون لا يغيرون! فقُبِّحت أمّه ترى أولاد نبيّها يقتلون ظلماً وهم لا يغيرون (٢)، إِنَّ الْقَاتِلَ وَالْأَمْرَ وَالْمُسَاعِدَ وَالَّذِي لَا يَغْيِرُ (٣) كُلَّهُمْ فِي الْإِثْمِ وَاللَّعَانِ سِوَاءٍ مُشْتَرِكُونَ.»

يا ابن اليمان إنّ قريشا لا- تنشرح صدورها و لا- ترضى قلوبها و لا- تجرى ألسنتها ببيعه عليّ و موالاته إلاّ على الكره والعمى والطغيان (٤)، يا ابن اليمان ستبايع قريش عليّاً ثم تنكث عليه و تحاربه و تناضله و ترميه بالعظام، و بعد عليّ يلي الحسن و سينكث عليه، ثم يلي الحسين فتقتله أمّه جدّه، فلعنّت أمّه تقتل ابن بنت نبيّها و لا تعزّ من أمّه، و لعن القائد لها والمرتب لفاسقها.

فوالذي نفس عليّ بيده لا تزال هذه الأمّه بعد قتل الحسين ابني في ضلال و ظلمه و عسفه (٥) و جور و اختلاف في الدين، و تغيير و تبديل لما أنزل الله في كتابه، و إظهار البدع، و إبطال السنن، و اختلال و قياس مشتبهات (٦) و ترك

ص: ٤٠

-
- ١-١. في المصدر: الشياطين .
 - ٢-٢. في بعض نسخ المصدر: لا ينصرون .
 - ٣-٣. في المصدر: انّ القاتل والأمر والشاهد الذي لا يغيّر .
 - ٤-٤. في المصدر: الصغار .
 - ٥-٥. في المصدر: و ظلم و عسف .
 - ٦-٦. في بعض نسخ المصدر: و احتيال و قياس مشتبه .

محكمات حتى تنسلخ من الاسلام وتدخل في العمى والتلدد والتكسع (١).

ما لك يا بنى أميّه ! لاهديت يا بنى أميّه، وما لك يا بنى العباس ! لك الإتعاس، فما فى بنى أميّه إلا ظالم، ولا فى بنى العباس إلا معتد متمرّد على الله بالمعاصى، قتال لولدى، هتاك لستر حرمتى (٢)، فلا تزال هذه الأمه جبارين يتكالبون على حرام الدنيا، منغمسين فى بحار الهلكات، و فى أوديه الدماء، حتى إذا غاب المتعيب من ولدى عن عيون الناس، و ماج الناس بفقده أو بقتله أو بموته، أطلعت الفتنة، و نزلت البليّه، والتحمت العصبية، و غلا- الناس فى دينهم، واجمعوا على أن الحجّه ذاهبه، والإمامه باطله، و يحجّ حجيج الناس فى تلك السنه من شيعه علىّ و تواصيهم (٣) للتحسيس والتجسس عن خلف الخلف، فلا يرى له أثر، و لا يعرف له خبر و لا خلف .

فعند ذلك سبّت شيعه علىّ، سبّها أعداؤها، و غلبت عليها الأشرار والفساق باحتجاجها حتى إذا بقيت الأمه حيارى، و تدلّته (٤) و أكثرت فى قولها أنّ الحجّه هالكه والإمامه باطله، فوربّ علىّ إنّ حجّتها عليها قائمه ماشيه فى طرقها (٥) داخله فى دورها و قصورها، جواله فى شرق هذه الأرض و غربها، تسمع الكلام، و تسلم على الجماعه، ترى و لا ترى إلى الوقت والوعد، و نداء المنادى من السماء : ألا ذلك يوم سرور وولد علىّ و شيعته (٦).

ص: ٤١

-
- ١-١. التلدد : التحير، والتكسع : الضلاله، وفى بعض نسخ المصدر : التسكع، بمعنى عدم الإهتداء.
 - ١-٢. فى المصدر : لسترى و حرمتى .
 - ١-٣. فى بعض نسخ المصدر : و نواصبه .
 - ١-٤. أى تحيرت و دهشت .
 - ١-٥. فى بعض نسخ المصدر : طرقاتها .
 - ١-٦. الغيبه للنعمانى : ١٤٢ ح ٣ .

ثم قال في الكتاب المذكور: وفي هذا الحديث عجائب وشواهد على حقيقته ما تعتقده الإمامية وتدين به والحمد لله، فمن ذلك قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «حتى إذا غاب المتغيّب من ولدى عن عيون الناس»، أليس هذا موجبا لهذه الغيبة وشاهدا على صحته قول من يعترف بهذا ويدين بإمامه صاحبها؟!

ثم قوله عليه السلام: «وماج الناس بفقده أو بقتله أو بموته...»، وأجمعوا على أنّ الحجّة ذاهبه والإمامه باطله»، أليس هذا موافقا لما عليه كافة الناس الآن من تكذيب قول الإمامية في وجود صاحب الغيبة؟! وهي محققة في وجوده وإن لم تره.

وقوله عليه السلام: «ويحجّ حجيج الناس في تلك السنه للتجسس»، وقد فعلوا ذلك ولم يروا له أثرا. وقوله: «فعند ذلك سبّت شيعه عليّ سبّها أعداؤها، وظهرت عليها الأشرار والفسّاق باحتجاجها» يعني باحتجاجها عليها في الظاهر، وقولها: فأين إمامكم؟ دلّونا عليه، وسبّهم لهم، ونسبتهم إليّاهم إلى النقص والعجز والجهل لقولهم بالمفقود العين، وإحالتهم على الغائب الشخص وهو السبّ، فهم في الظاهر عند أهل الغفلة والعمى محجوجون (1)، وهذا القول من أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضوع شاهد لهم بالصدق، وعلى مخالفيهم بالجهل والعناد للحقّ.

ثم حلفه عليه السلام مع ذلك برّبّه عزّوجلّ بقوله: «فوربّ عليّ أنّ حجّتها عليها قائمه ماشيه في طرقها، داخله في دورها و قصورها، جواله في شرق هذه الأرض وغربها، تسمع الكلام وتسلم على الجماعه وترى ولا ترى»، أليس ذلك مزيلا للشك في أمره عليه السلام، وموجبا لوجوده ولصحة ما ثبت في الحديث الذي هو قبل هذا الحديث من قوله: «إنّ الأرض لا تخلو من حجّته لله ولكن الله سيعمى خلقه

ص: ٤٢

١- ١. أي المغلوبون في الأحتجاج.

عنها بظلمهم و جورهم و إسرافهم على أنفسهم «!؟

ثم ضرب لهم المثل في يوسف عليه السلام إنّ الإمام عليه السلام موجود العين والشخص إلاّ أنّه في وقته هذا يرى ولا يرى كما قال أمير المؤمنين عليه السلام ، إلى يوم الوقت والوعد و نداء المنادى من السماء .

اللهم لك الحمد والشكر على نعمك التي لا تحصى، و على أيديك التي لاتجأزى، و نسألك الثبات على ما منحتنا من الهدى برحمتك (١).

* * *

فصل آخر : فيما ورد فيه عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام

فصل آخر

فيما ورد فيه عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام

٢٠ / ١ _ فعن كتاب الغيبة النعمانيّة في باب ما روى في الغيبة الإمام عليه السلام : حدّثنا محمّد بن همام قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال : حدّثنا إسحاق بن سنان قال : حدّثنا عبيد بن خارجه، عن عليّ بن عثمان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال : زاد الفرات على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فركب هو و إبنه الحسن و الحسين عليهما السلام فمرّ بثقيف، فقالوا : قد جاء عليّ يرّد الماء، فقال عليّ عليه السلام : أما والله لأقتلنّ أنا و إبنائى هذان و ليبعثنّ الله رجلاً من ولدى في آخر الزمان يطالب بدمائنا، و ليغيبنّ عنهم، تمييزاً لأهل الضلالة حتّى يقول الجاهل : ما لله في آل محمّد من حاجه (٢).

ص: ٤٣

١-١. الغيبة للنعماني : ١٤٤ .

٢-٢. الغيبة للنعماني : ١٤٠ ح ١ .

٢١ / ٢ _ وفيه : محمّد بن همام، و محمّد بن الحسين (١) بن محمّد بن جمهور جميعاً، عن الحسين (٢) بن محمّد بن جمهور، قال : حدّثنا أبي، عن بعض رجاله، عن المفضّل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : خير تدريه خير من عشره (٣) ترويه، إنّ لكلّ حقّ حقيقته، و لكلّ صواب نوراً، ثمّ قال : إنّنا والله لا- نعدّ الرجل من شيعتنا فقيها حتّى يلحن له فيعرف اللحن، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة : إنّ من ورائكم فتناً مظلّمة عمياء منكسفة لا- ينجو منها إلاّ- النّومه، قيل : يا أمير المؤمنين و ما النّومه ؟ قال : الذي يعرف الناس و لا يعرفونه .

واعلموا أنّ الأرض لا- تخلو من حجه لله عزّوجلّ و لكنّ الله سيعمى خلقه عنها بظلمهم و جورهم و إسرافهم على أنفسهم و لو خلت الأرض ساعه واحده من حجّه لله لساخت بأهلها و لكنّ الحجّه يعرف الناس و لا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس و هم له منكرون، ثمّ تلا : « يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤْنَ (٤) » (٥).

بيان :

قال في القاموس : و لَحَنَ له : قال له قولاً يفهمه عنه و يخفى على غيره (٦).

ص : ٤٤

- ١- ١. في المصدر : الحسن .
- ٢- ٢. في المصدر : الحسن .
- ٣- ٣. في المصدر : من عشر .
- ٤- ٤. يأس : ٣٠ .
- ٥- ٥. الغيبة للنعماني : ١٤١ ح ٢ .
- ٦- ٦. القاموس المحيط : ٤ / ٣٧٦ .

و قال الجزرى : يقال : لحت لفلان إذا قلت له قولاً يفهمه و يخفى على غيره، لأنك تميله بالتوريه عن الواضح المفهوم (١).

و النومه كما فى القاموس : كهَمْزَه و أمير : مُغْفِلٌ أو خامل (٢).

٢٢ / ٣ _ و فيه : حدَّثنا عليّ بن الحسين قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى، قال : حدَّثنا محمّد بن حسان الرازى، عن محمّد عن عليّ الكوفى قال : حدَّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : صاحب هذا الأمر من ولدى هو الذى يقال : مات، أو هلكت ؟ لا، بل فى أىّ واد سلك (٣).

إلى غير ذلك ممّا فيه .

٢٣ / ٤ _ و فى كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : جماعه، عن التلعكبرى، عن أحمد بن عليّ الرازى، عن أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن إبراهيم بن الحكم، عن ظهير، عن إسماعيل بن عتاش، عن الأعمش (٤)، عن أبي وائل (٥) قال : نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسين عليه السلام فقال : إنّ ابنى هذا سيد كما سمّاه الله سيّداً، و سيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم، فيشبهه فى الخلق والخلق، يخرج على حين غفله من الناس، و إماته من الحقّ و إظهار من الجور، والله لو لم يخرج لضربت عنقه، يفرح لخروجه أهل السماء و سكانها، يملأ

ص : ٤٥

١-١ . النهايه فى غريب الحديث : ٤ / ٢٤١ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ٤ / ٢٦٠ .

٣-٣ . الغيبه للنعمانى : ١٥٦ ح ١٨ .

٤-٤ . هو سليمان بن مهران الاعمش .

٥-٥ . هو شقيق بن سلمه الاسدى .

الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً (١).

٢٤ / ٥_ وفيه : روى عبدالله بن محمد بن خالد الكوفى، عن منذر بن محمد، عن قابوس، عن نصر (٢) بن السدى، عن داود بن ثعلبه بن ميمون (٣)، عن أبيمالك الجهنى (٤)، عن الحارث بن المغيرة، عن الأصبع بن نباته .

و رواه سعيد بن عبدالله (٥)، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أبي الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبه بن ميمون، عن مالك الجهنى، عن الأصبع بن نباته قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته ينكت فى الأرض، فقلت له : يا أمير المؤمنين ما لى أراك مفكراً تنكت فى الأرض ؟ أرغبه منك فيها ؟ فقال : واللّه ما رغبت فيها ولا فى الدنيا قطّ، ولكنى تفكرت فى مولود يكون فى ظهر الحادى عشر من ولدى هو المهديّ الذى يملأها عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً، يكون له حيره و غيبه يضلّ فيها أقوام و يهتدى فيها آخرون .

قلت : يا مولاي فكم تكون [فيها] (٦) الحيره والغيبه ؟ قال : ستّه أيام، أو ستّه أشهر، أو ستّ سنين، فقلت : و إنّ هذا الأمر لكائن ؟ فقال : نعم كما أنّه مخلوق، و أنّى لك بهذا الأمر يا أصبع، أولئك خيار هذه الأُمّه مع أبرار هذه العتره ، قال : قلت : ثمّ ما يكون بعد ذلك ؟ قال : ثمّ يفعل الله ما يشاء فإن له بداء آت و إرادات

ص: ٤٦

١-١. الغيبه للطوسى : ١٩٠ ح ١٥٢ .

٢-٢. فى المصدر : نصر .

٣-٣. فى المصدر : عن أبى داود سليمان بن سفيان المسترق، عن ثعلبه بن ميمون .

٤-٤. فى المصدر : عن مالك الجهنى .

٥-٥. فى المصدر : سعد بن عبدالله .

٦-٦. ليس فى المصدر .

إلى غير ذلك ممّا فيه . و فى كتاب كمال الدين روى هذه الروايه و ليس فيها قوله : « قلت : يا مولاي » إلى قوله : « فقلت و إنّ هذا » إلى آخره (٢).

٢٥ / ٦ _ و فى كمال الدين أيضا : حدّثنا أبى رضى الله عنه قال : حدّثنا علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زياد المكفوف، عن عبدالله بن أبى عفيف (٣) الشاعر قال : سمعت أميرالمؤمنين [علىّ بن أبى طالب] عليه السلام يقول : كأنتى بكم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة (٤).

و قريب منه روايه أخرى مثله (٥).

٢٦ / ٧ _ و فيه : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضى الله عنه قال : حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علىّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علىّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ، عن أبيه أميرالمؤمنين [علىّ بن أبى طالب] عليهم السلام أنّه قال : التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ، المظهر للدين، الباسط للعدل .

قال الحسين عليه السلام : فقلت له : يا أميرالمؤمنين و إنّ ذلك لكائن ؟ فقال عليه السلام : إى والذى بعث محمّدا صلى الله عليه و آله بالنبوّه واصطفاه على جميع البريّة و لكن بعد غيبه

ص : ٤٧

- ١-١ . الغيبه للطوسى : ١٦٤ ح ١٢٧ .
- ٢-٢ . كمال الدين : ٢٨٨ ح ١ .
- ٣-٣ . فى المصدر : أبى عقبه .
- ٤-٤ . كمال الدين : ٣٠٤ ح ١٧ .
- ٥-٥ . كمال الدين : ٣٠٤ ح ١٨ .

وحيره، فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله عز وجل ميثاقهم بولايتنا و كتب في قلوبهم الإيمان و أيدهم بروح منه (١).

٢٧ / ٨ _ و في نهج البلاغه : و من خطبه له عليه السلام يؤمى فيها إلى [ذكر] الملاحم : وأخذوا يمينا و شمالاً ظعنا (٢) في مسالك الغي، و تركا لمذاهب الرشد، فلا تستعجلوا ما هو كائن مرصد، و لا تستبطنوا ما يجيء به الغد، فكم من مستعجل بما إن أدركه و دَّ أنه لم يُدرکه، و ما أقرب اليوم من تبشير غد .

يا قوم ! هذا إيان (٣) ورود كل موعود، و دُنُوُّ من طلعه ما لا تعرفون، ألا و إن من أدركها منّا يسرى فيها بسراج منير، و يحذو فيها على مثال الصالحين ليحلّ فيها ربّقا، و يُعتق [فيها] رقاً و يصدع شعبا، و يشعب صدعا، في ستره عن الناس لا يبصر القائف أثره و لو تابع نظره، ثم ليشحذنّ فيها قوم شحذ القين النصل، تُجلى بالتنزيل أبصارهم، و يُرمى بالتنفير في مسامعهم، و يُغبقون كأس الحكمة بعد الصبح (٤).

بيان ما فيه :

الملاحم : جمع ملحمة و في الصحاح : الملحمة : الوقعة العظيمة في الفتنة (٥).

قوله : « ظعنا »، الظعن: السير، قال الله تعالى: « يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ » (٦).

ص : ٤٨

- ١-١ . كمال الدين : ٣٠٤ ح ١٦ .
- ٢-٢ . في بعض نسخ المصدر : طعناً .
- ٣-٣ . في بعض نسخ المصدر : إيان .
- ٤-٤ . نهج البلاغه : ٢ / ٣٥ الخطبه ١٥٠ .
- ٥-٥ . الصحاح : ٥ / ٢٠٢٧ .
- ٦-٦ . النحل : ٨٠ .

و هو منصوب على المصدرية، والعامل فيها من غير لفظها و هو قوله : « أخذوا » .

قوله : « كائن مرصد »، أى مترقب منتظر . قال فى الصحاح : الراصد للشىء : الرقيب له، والترصد : الترقب (١)، إنتهى .

قوله : « من تبشير غد »، قال فى الصحاح : تبشير الصبح : أوائله، و كذلك أوائل كل شىء، و لا يكون منه فعل (٢). و جعله ابن أبى الحديد بهذا المعنى (٣). أقول : و يمكن أن يكون هنا بمعنى البشرى، قال فى الصحاح أيضا : التبشير : البشرى (٤).

قوله : « شحذ القين النصل »، القين كما فى القاموس : الحداد (٥).

قوله : « من أدركها متنا »، المراد منه المهدى عليه السلام .

قال ابن أبى الحديد فى شرح هذه الخطبه : ثم قال : « يا قوم قد دنا وقت القيامة، و ظهور الفتن التى تظهر أمامها ».

و إبان الشىء، بالكسر والتشديد : وقته و زمانه، و كنى عن تلك الأهوال بقوله : « ودنو من طلعه ما لاتعرفون »، لأن تلك الملاحم والأشراط الهائلة غير معهود مثلها، نحو دابته الأرض، والدجال و فتنته، و ما يظهر على يده من المخاريق والأمر الموهمه، و واقعه السفينانى و ما يقتل فيها من الخلائق الذى (٦) لا يحصى عددهم .

ص : ٤٩

١-١. الصحاح : ٢ / ٤٧٤ .

٢-٢. الصحاح : ٢ / ٥٩١ .

٣-٣. شرح نهج البلاغه : ٩ / ١٢٨ .

٤-٤. الصحاح : ٢ / ٥٩١ .

٥-٥. القاموس المحيط : ٤ / ٣٧٠ .

٦-٦. فى المصدر : الذين .

ثم ذكر إن مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله ، وهو الذي عنى بقوله : « وإن من أدركها منّا يسرى في ظلمات هذه الفتن بسراج منير »، وهو المهدي، واتباع الكتاب والسنة.

ويحذو فيها : يقتفى ويتبع مثال الصالحين، ليحل في هذه الفتن . و ربقا، أي حبلاً معقوداً . ويعتق رقاً، أي يستفك أسرى، و ينقذ مظلومين من أيدي ظالمين . و يصدع شعباً، أي يفرق جماعه من جماعات الضلال . و يشعب صدعا : يجمع ما تفرّق من كلمه أهل الهدى والإيمان .

ثم قال : قوله عليه السلام : « في ستره عن الناس »، هذا الكلام يدلّ على استتار هذا الإنسان المشار إليه، و ليس ذلك بنافع للإمامية في مذهبهم، و إن ظنّوا أنّه تصريح بقولهم، و ذلك لأنّه من الجائز أن يكون هذا الإمام يخلقه الله تعالى في آخر الزمان، و يكون مستترا مدّه، و له دعاه يدعون إليه، و يقرّرون أمره، ثم يظهر بعد ذلك الاستتار، و يملك الممالك، و يقهر الدول، و يمهد الأرض (١).

أقول : و هل يكون مذهب الإمامية إلا هذا؟!

ثم قال : كما ورد في قوله : « لا يبصر القائف » أي هو في إستتار شديد لا يدركه القائف، و هو الذي يعرف الآثار، و الجمع : قافه، و لا يعرف أثره و لو استقصى في الطلب، و تابع النظر والتأمل .

و يقال : شحذت السكين أشحذه شحذاً، أي حدّته، يريد ليحرضن في هذه الملاحم قوم على الحرب و قتل أهل الضلال، و ليشحذنّ عزائمهم كما يشحذ الصيقل السيف، و يرقق حدّه .

ثم وصف هؤلاء القوم المشحوذى العزائم، فقال : « تجلى بصائرهم بالتنزيل »،

ص : ٥٠

أى يكشف الرين والغطاء عن قلوبهم بتلاوه القرآن و الهامهم تأويله و معرفه أسراره . ثم صرح بذلك، فقال : « و يرمى بالتفسير فى مسامعهم »، أى يكشف لهم الغطاء، و تخلق المعارف فى قلوبهم، و يلهمون فهم الغوامض و الأسرار الباطنه .

« و يغبقون كأس الحكمة بعد الصبح »، أى لا- تزال المعارف الربائيه والأسرار الإلهيه تفيض عليهم صباحا و مساءً ؛ فالغبوق كناية عن الفيض الحاصل لهم فى الاصال، والصبح كناية عما يحصل لهم منه فى الغدوات، و هؤلاء هم العارفون الذين جمعوا بين الزهد والحكمة والشجاعه، و حقيق بمثلهم أن يكونوا أنصارا لولئ الله الذى يجتبيه، و يخلقه فى آخر أوقات الدنيا، فيكون خاتمه أوليائه، والذى يلقى عصا التكليف عنده (١).

أقول : الصبح : ما حلب من اللبن بالغداه . والغبوق : ما حلب من اللبن بالعشى . قال فى القاموس : الغبوق كصبيور : ما يشرب بالعشى . إلى أن قال : وتعبق : حلب بالعشى (٢).

٢٨ / ٩ _ و فيه أيضا : من خطبه له عليه السلام : ألا و فى غد _ و سيأتى غد بما لاتعرفون _ يأخذ الوالى من غيرها عمالها على مساوى أعمالها، و تخرج له الأرض أفاليد كبدها، و تلقى إليه سلما مقاليدها، فيريكم كيف عدل السيره، و يحيى ميت الكتاب والسنة (٣).

و فى شرح لابن أبى الحديد : فذكر عليه السلام أنّ الوالى _ يعنى الإمام الذى يخلقه الله تعالى فى آخر الزمان _ يأخذ عمال هذه الطائفه على سوء أعمالهم ... ،

ص: ٥١

١-١ . شرح نهج البلاغه : ٩ / ١٢٩ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ٣ / ٣٩٢ .

٣-٣ . نهج البلاغه : ٢ / ٢٢ الخطبه ١٣٨ .

والأفليذ : جمع أفلاذ، و أفلاذ جمع فلذ، و هي القطعه من الكبد، و هذا كناية عن الكنوز التي تظهر للقائم عليه السلام بالأمر...،
و قد فسّر قوله تعالى : « وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا » (١) بذلك في بعض التفاسير . والمقاليد : المفاتيح (٢).

* * *

الفصل الثالث : فيما ورد في ذلك عن الحسن بن عليّ عليهما السلام

الفصل الثالث

فيما ورد في ذلك عن الحسن بن عليّ عليهما السلام

٢٩ / ١ _ في إكمال الدين : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ السمرقنديّ رضى الله عنه قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال : حدّثنا جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغداديّ قال : حدّثني الحسن بن محمّد الصيرفيّ، عن حنان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا قال : لما صالح الحسن بن عليّ عليهما السلام معاويه بن أبي سفيان دخل عليه الناس، فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام : ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت .

ألا تعلمون أنّي إمامكم مفترض الطاعة عليكم و أحد سيّدي شباب أهل الجنّة بنصّ من رسول الله صلى الله عليه و آله عليّ ؟ قالوا : بلى .

قال : أما علمتم أنّ الخضر عليه السلام لما خرق السفينه و قتل الغلام و أقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفى عليه وجه الحكمة في ذلك، و كان

ص: ٥٢

١- ١. الزلزله : ٢ .

٢- ٢. شرح نهج البلاغه : ٩ / ٤٦ .

ذلك عند الله تعالى ذكره حكمه و صوابا .

أما علمتم أنه ما منّا أحد إلّا و تقع في عنقه بيعه لطاغيه زمانه إلّا القائم الذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه، فإنّ الله عزّوجلّ يخفي ولادته، و يغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعه إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخى الحسين ابن سيده النساء (١)، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في صورته شابّ دون أربعين سنه، و ذلك ليعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير (٢).

و روى في الإحتجاج مثله (٣).

٣٠ / ٢ _ و فيه أيضا : حدّثنا أبى و محمّد بن الحسن رضى الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبدالله، و عبدالله بن جعفر الحميرى، و محمّد بن يحيى العطار، و أحمد إدريس جميعا قالوا : حدّثنا أحمد بن أبى عبدالله البرقى قال : حدّثنا أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر الثانى محمّد بن علىّ عليهما السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعهم الحسن بن علىّ عليهما السلام و سلمان الفارسى رضى الله عنه ، و أمير المؤمنين عليه السلام متكى على يد سلمان رضى الله عنه فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئه واللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فردّ عليه السلام فجلس، ثم قال .

إلى أن قال : و أشهد على رجل من ولد الحسين بن علىّ لا يسمّى و لا يكفى حتى يظهر بأمره (٤) فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمه الله و بركاته، ثم قام فمضى .

ص : ٥٣

١-١ . فى المصدر : الاماء .

٢-٢ . كمال الدين : ٣١٥ ح ٢ .

٣-٣ . الإحتجاج للطبرسى : ١٠ / ٢ .

٤-٤ . فى المصدر : يظهر أمره .

فقال أمير المؤمنين للحسن عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن عليه السلام في أثره قال : فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال : يا أبا محمد أتعرفه ؟ فقلت : الله ورسوله و أمير المؤمنين أعلم، فقال : هو الخضر عليه السلام (١).

إعلم : أنّ الصدوق رحمه الله قد ذكر الخبر في هذا الباب وفيه ما فيه، لأنّ هذا الاخبار ليس من الحسن عليه السلام ، بل من الخضر عليه السلام ، و لعله إنّما ذكره هنا لأجل أنّ الحسن هو السبب في اخبار أبيه بأنّه الخضر عليه السلام .

* * *

الفصل الرابع : فيما ورد في ذلك عن الحسين بن عليّ عليهما السلام

الفصل الرابع

فيما ورد في ذلك عن الحسين بن عليّ عليهما السلام

٣١ / ١ _ في كمال الدين : حدّثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال : حدّثنا أبو عمرو الليثي (٢) قال : حدّثنا محمد بن مسعود قال : حدّثنا عليّ بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام قال : قال الحسين بن عليّ عليهما السلام : في التاسع من ولدى سنّه من يوسف، و سنّه من موسى بن عمران عليهما السلام ، و هو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تبارك و تعالى أمره في ليله واحده (٣).

ص : ٥٤

١-١ . كمال الدين : ٣١٣ ح ١ .

٢-٢ . في المصدر : الكشي .

٣-٣ . كمال الدين : ٣١٦ ح ١ .

٣٢ / ٢ _ وفيه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق المعاذيّ رضى الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ الكوفيّ قال : حدّثنا أحمد بن موسى بن الفرات قال : حدّثنا عبدالواحد بن محمّد قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا عبدالله بن الزبير، عن عبدالله بن شريك، عن رجل من همدان قال : سمعت الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام يقول : قائم هذه الأمّة هو التاسع من ولدي و هو صاحب الغيبة و هو الذي يقسم ميراثه و هو حيّ (١).

٣٣ / ٣ _ وفيه : حدّثنا عليّ بن محمّد بن الحسن القزوينيّ قال : أخبرنا محمّد بن عبدالله الحضرميّ قال : أخبرنا أحمد بن يحيى الأحول قال : حدّثنا خلاد المقرئ، عن قيس بن أبي حصين، عن يحيى بن وثّاب، عن عبدالله بن عمر قال : سمعت الحسين بن عليّ عليهما السلام يقول : لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج رجل من ولدي، فيملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول (٢).

٣٤ / ٤ _ وفيه : حدّثنا أبي رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال : حدّثني حمدان بن منصور، عن سعد بن محمّد، عن عيسى الخشاب قال : قلت للحسين بن عليّ عليهما السلام : أنت صاحب هذا الأمر؟ قال : لا ولكن صاحب هذا الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه، المكنّى بعمّه، يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر (٣).

إيضاح : لعلّ المكنّى غلط، والصحيح أن يكون : المكنّى بالباء الموحّده، قال

ص: ٥٥

١-١. كمال الدين : ٣١٧ ح ٢ .

٢-٢. كمال الدين : ٣١٧ ح ٤ .

٣-٣. كمال الدين : ٣١٨ ح ٥ .

فى القاموس : و تَكْبَى عَلَى الْمَجْمَرِ، أَكَبَّ عَلَيْهَا بِثَوْبِهِ كَأَنَّ بِي وَ أَكْبَى وَجْهَهُ : غَيَّرَهُ، وَالْكَثْبَةُ الْغَيْرَةُ (الغَبْرَةُ) وَالْوَقْفَةُ مِنْكَ لِرَجُلٍ عِنْدَ الشَّيْءِ تَكَرُّهُ، إِنْتَهَى (١).

و يحتمل أن يقرأ بوجه آخر، و على كلِّ حال فبالنون غلط، و لم يستقم لفظه و لا معناه كما لا يخفى .

٣٥ / ٥ _ و فى كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : جماعه عن التلعكبرى، عن أحمد بن على، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبه بن يونس، عن عبد الله بن شريك، فى حديث له اختصرناه، قال : مرَّ الحسين عليه السلام على حلقة من بنى أمية و هم جلوس فى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله فقال : أما والله لا تذهب الدنيا حتّى يبعث الله منى رجلاً يقتل منكم ألفاً و مع الألف ألفاً .

فقلت : جعلت فداك إنَّ هؤلاء أولاد كذا و كذا لا يبلغون هذا، فقال : ويحك إنَّ فى هذا الزمان (٢) يكون للرجل من صلبه كذا و كذا رجلاً، و إنَّ مولى القوم من أنفسهم (٣).

إلى غير ذلك من الأخبار الواردة فى كمال الدين و غيره .

ص : ٥٦

١-١ . القاموس المحيط : ٤ / ٥٥٣ .

٢-٢ . فى المصدر : فى ذلك الزمان .

٣-٣ . الغيبه للطوسى : ١٩٠ ح ١٥٣ .

فيما ورد في ذلك عن علي بن الحسين عليهما السلام

٣٦ / ١ _ في كمال الدين : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال : حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، [عن محمّد بن الحسن] (١)، عن أبي سعيد العصفريّ، عن عمرو بن ثابت، عن أبي حمزه قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إنّ الله تبارك و تعالی خلق محمّدا و عليّنا والأئمّه الأحد عشر من نور عظمته أرواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله عزّوجلّ و يقدّسونه، و هم الأئمّه الهاديّه من آل محمّد عليهم السلام .

ثمّ قال : قال مصنّف هذا الكتاب رضى الله عنه : قد روى هذا الخبر بغير هذا اللفظ إلا أنّ مسموعى ما قد ذكرته (٢).

٣٧ / ٢ _ وفيه : حدّثنا الشريف أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدّثنا أبو علي محمّد بن همام رضى الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن النوفلى قال : حدّثنا أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى الكلابيّ، عن خالد بن نجیح، عن حمزه بن حرمان، عن أبيه، (حرمان بن أعين)، عن سعيد بن جبیر قال : سمعت سيّد العابدین علي بن الحسين عليهما السلام يقول : في

ص : ٥٧

١-١ . من المصدر .

٢-٢ . كمال الدين : ٣١٨ ح ١ .

القائم منّا سنّه من سبعة أنبياء (١)، سنّه من أبينا آدم عليه السلام، و سنّه من نوح، و سنّه من إبراهيم، و سنّه من موسى، و سنّه من عيسى، و سنّه من أيّوب، و سنّه من محمّد صلوات الله عليهم، فأمرًا من آدم و من نوح فطول العمر، و أمرًا من إبراهيم فخفاء الولاده و اعتزال الناس، و أمرًا من موسى فالخوف والغيبه، و أمرًا من عيسى فاختلف الناس فيه، و أمرًا من أيّوب فالفرج بعد البلوى، فأمرًا من محمّد صلى الله عليه و آله فالخروج بالسيف (٢).

٣٨ / ٣ _ وفيه : حدّثنا عليّ بن أحمد الدقاق و محمّد بن أحمد الشيبانيّ رضى الله عنهما قالا : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ، عن موسى بن عمران النخعيّ، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن حمزه بن حرمان، عن أبيه حرمان بن أعين، عن سعيد بن جبير قال : سمعت سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول : في القائم سنّه من نوح و هو طول العمر (٣).

٣٩ / ٤ _ وفيه متّصلاً بما مرّ : و بهذا الاسناد قال : قال عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام : القائم منّا تخفى على الناس ولادته حتّى يقولوا : لم يولد بعد، ليخرج حين يخرج و ليس لأحد في عنقه بيعه (٤).

٤٠ / ٥ _ وفيه : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضى الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بسطام بن مّره، عن عمرو بن ثابت قال : قال عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليهما السلام : من ثبت على مواليتنا في غيبه قائمنا

ص: ٥٨

١-١. في المصدر : سنن من الأنبياء .

٢-٢. كمال الدين : ٣٢١ ح ٣ .

٣-٣. كمال الدين : ٣٢٢ ح ٥ .

٤-٤. كمال الدين : ٣٢٢ ح ٦ .

[فإنّما] (١) أعطاه الله عزّوجلّ أجر ألف شهيد من شهداء بدر و أحد (٢).

٤١ / ٦ _ و في مجالس المفيد : ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن بشر (٣) الكناسي، عن أبي خالد الكابلي قال : قال لى عليّ بن الحسين عليهما السلام : يا أبا خالد لتأتينّ فتن كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصابيح الهدى و ينابيع العلم، ينجيهم الله من كلّ فتنه مظلمه، كأنتى بصاحبكم فوق نجفكم (٤) بظهر كوفان في ثلاثمائة و بضعه عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن شماله، و إسرافيل أمامه، معه رايه رسول الله صلى الله عليه و آله قد نشرها، لا يهوى بها إلى قوم إلّا أهلّكهم الله عزّوجلّ (٥).

إلى غير ذلك من الأخبار .

* * *

الفصل السادس : فيما روى في ذلك عن الباقر عليه السلام

الفصل السادس

فيما روى في ذلك عن الباقر عليه السلام

٤٢ / ١ _ في كمال الدين : حدّثنا أحمد بن هارون الفامى، و عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، و جعفر بن محمّد بن مسرور، و جعفر بن الحسين رضى الله عنهم قالوا : حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أيّوب بن نوح، عن العباس بن عامر القصبانى .

ص : ٥٩

١-١. ليس في المصدر .

٢-٢. كمال الدين : ٣٢٣ ح ٧ .

٣-٣. في المصدر : بشير .

٤-٤. في المصدر : قد علا فوق نجفكم .

٥-٥. أمالي المفيد : ٤٥ ، المجلس ٦ ، ح ٥ .

و حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ الْقَصْبَانِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ هَلَالِ بْنِ الضَّبِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ شَيْعَتَكَ بِالْعِرَاقِ كَثِيرُونَ، فَوَاللَّهِ مَا فِي أَهْلِ بَيْتِكَ مِثْلَكَ، فَكَيْفَ لَا تَخْرُجُ؟ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ قَدْ أَمَكَنْتَ الْحَشَوَ مِنْ أَدْنِيكَ، وَاللَّهِ مَا أَنَا بِصَاحِبِكُمْ، قُلْتُ: فَمَنْ صَاحِبُنَا؟ قَالَ: أَنْظُرُوا مِنْ تَخْفَى عَلَى النَّاسِ وَوَلَادَتِهِ فَهُوَ صَاحِبِكُمْ (١).

٤٣ / ٢_ وفيه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى [بْنِ] الْمُتَوَكَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانِ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي: يَا أَبَا الْجَارُودِ، إِذَا دَارَتِ الْفَلَكَ، وَقَالَ النَّاسُ: مَاتَ الْقَائِمُ أَوْ هَلَكَ، بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ، وَقَالَ الطَّالِبُ: أَتَى يَكُونُ ذَلِكَ وَقَدْ بَلَيْتَ عِظَامَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَارْجُوهُ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَاتَوْهُ وَ لَوْ حَبَا عَلَى الثَّلْجِ (٢).

٤٤ / ٣_ وفيه: حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ أَرْبَعُ سَنِينَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: سَنَةٌ مِنْ مُوسَى، وَ سَنَةٌ مِنْ عَيْسَى، وَ سَنَةٌ مِنْ يُوسُفَ، وَ سَنَةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَأَمَّا مِنْ مُوسَى فَخَائِفٌ يَتَرَقَّبُ، وَ أَمِّيَا مِنْ يُوسُفَ فَالْحَبْسُ، وَ أَمِّيَا مِنْ عَيْسَى فَيُقَالُ: إِنَّهُ مَاتَ وَ لَمْ يَمُتْ، وَ أَمَّا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَالسَّيْفُ (٣).

ص: ٦٠

١-١. كمال الدين: ٣٢٥ ح ٢.

١-٢. كمال الدين: ٣٢٦ ح ٥.

١-٣. كمال الدين: ٣٢٦ ح ٦.

٤٥ / ٤ _ وفيه : حدّثنا أحمد بن زياد الهمدانيّ رضى الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام بمثل ذلك (١).

٤٦ / ٥ _ وفيه : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفار رضى الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، و محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب والهيثم بن أبي مسروق النهديّ، عن الحسن بن محبوب السراد، عن عليّ بن أبي رثاب (٢)، عن أبي حمزه الثماليّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول : إنّ أقرب الناس إلى الله عزّوجلّ و أعلمهم به و أرأفهم و أرأفهم بالناس محمّد صلى الله عليه و آله والأئمّة عليهم السلام ، فادخلوا أين دخلوا و فارقوا من فارقوا _ عنى بذلك حسينا و ولده عليهم السلام _ فإنّ الحقّ فيهم و هم الأوصياء، و منهم الأئمّة فأينما رأيتموهم فاتّبعوهم و إن أصبحتم يوما لا- ترون منهم أحدا فاستغيثوا باللّهِ عزّوجلّ، وانظروا السنّه التي كنتم عليها واتّبعوها، و أحبّوا من كنتم تحبّون و أبعضوا من كنتم تبغضون، فما أسرع ما يأتيكم الفرج (٣).

٤٧ / ٦ _ وفيه : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال : حدّثنا أبو عليّ [محمّد] (٤) بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك قال : حدّثني الحسن بن محمّد بن سماعه قال: حدّثنا أحمد بن الحارث، عن المفصّل بن عمر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام ، عن أبيه أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : إذا قام القائم عليه السلام قال:

ص: ٦١

١-١. كمال الدين : ٣٢٦ ح ٦ .

٢-٢. في المصدر : عن عليّ بن رثاب .

٣-٣. كمال الدين : ٣٢٨ ح ٨ .

٤-٤. من المصدر .

« فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ (١) » (٢).

٧ / ٤٨ _ وفيه : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد [بن مروان] (٣) قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعيّ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفليّ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، (عن أبيه)، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : في صاحب هذا الأمر سنّه من موسى، و سنّه من عيسى، و سنّه من يوسف، و سنّه من محمّد صلى الله عليه و آله .

فأمّا من موسى فخائف مترقّب (٤)، و أمّا من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى، و أمّا من يوسف فالسجن والغيبه، و أمّا من محمّد صلى الله عليه و آله فالقيام بالسيف و سيرته (٥) و تبين آثاره، ثمّ يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّوجلّ .

قلت : فكيف يعلم أنّ الله عزّوجلّ قد رضى ؟ قال : يلقي الله تعالى في قلبه الرحمه (٦).

٨ / ٤٩ _ وفيه : حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس رضى الله عنه قال : حدّثنا أبو عمرو الليثيّ (٧) قال : حدّثنا محمّد بن مسعود قال : حدّثنا عليّ بن محمّد القميّ،

ص : ٦٢

- ١-١. الشعراء : ٢١ .
- ٢-٢. كمال الدين : ٣٢٨ ح ١٠ .
- ٣-٣. ليس في المصدر .
- ٤-٤. في المصدر : يترقّب .
- ٥-٥. في المصدر : فالقيام بسيرته .
- ٦-٦. كمال الدين : ٣٢٩ ح ١١ .
- ٧-٧. في المصدر : الكشّي .

عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي أحمد الأزدي، عن ضريس الكناسي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن صاحب هذا الأمر فيه سنّه من يوسف ابن أمه سوداء، يصلح الله عزّوجلّ أمره في ليله واحده (١).

٥٠ / ٩ _ وفيه : و بهذا الاسناد، عن محمّد بن مسعود قال : حدّثنا جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنا موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ، و يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن، عن سعد بن أبي خلف الزام، عن معروف بن خزّبوذ قال : قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام : أخبرني عنكم ؟ قال : نحن بمنزله النجوم، إذا خفي نجم بدا نجم مثله بأمن و أمان (٢)، و سلم و إسلام، و فاتح و مفتاح، حتّى إذا استوى بنو عبدالمطلب فلم يدر أيّ من أيّ، أظهر الله عزّوجلّ لكم صاحبكم، فاحمدوا الله عزّوجلّ [عليه] (٣) و هو يخيّر الصعب و الذلول ، فقلت : جعلت فداك فأيهما يختار ؟ قال : يختار الصعب على الذلول (٤).

٥١ / ١٠ _ وفيه : حدّثنا المظفرّ بن جعفر بن المظفرّ العلويّ رضى الله عنه قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال : حدّثنا أبو القاسم قال : كتبت من كتاب أحمد الدهان، عن القاسم بن حمزه، عن محمّد بن أبي عمير قال : أخبرني أبو إسماعيل السراج، عن خيثمه الجعفيّ قال : حدّثني أبو أيّوب المخزوميّ (٥) قال : ذكر أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام سير الخلفاء الإثني عشر الراشدين

ص : ٦٣

-
- ١-١ . كمال الدين : ٣٢٩ ح ١٢ .
 - ٢-٢ . في المصدر : بدا نجم (منا) أمن و أمان .
 - ٣-٣ . ليس في المصدر .
 - ٤-٤ . كمال الدين : ٣٢٩ ح ١٣ .
 - ٥-٥ . في بعض نسخ المصدر : أبو ليبيد المخزومي .

صلوات الله عليهم، فلما بلغ آخرهم قال : الثاني عشر الذي يصلى عيسى بن مريم خلفه (عليك) بسنته والقرآن الحكيم (١).

١١ / ٥٢ _ وفي الكتاب الغيبة النعمانيه : حدثنا محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثني أحمد بن ميثم، عن عبيدالله بن موسى، عن عبدالأعلى بن حصين الثعلبي، عن أبيه قال : لقيت أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام في حج أو عمره فقلت له : كبرت سنّي، و دقّ عظمي، فلست أدرى يقضى لي لقاءك أم لا، فاعهد إليّ عهدا و أخبرني متى الفرج ؟ فقال : إنّ الشريد الطريد الفريد الوحيد، المفرد عن أهله، الموتور بوالده، المكنتي بعمّه، هو صاحب الرايات، وإسمه إسم نبيّ، فقلت : أعد علي، فدعا بكتاب أديم أو صحيفه فكتب لي فيها (٢).

١٢ / ٥٣ _ وفيه قال : و حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا [أحمد بن] (٣) أبو عبدالله يحيى بن زكريّا ابن شيبان من كتابه قال : حدثنا يونس بن كليب، قال : حدثنا معاوية بن هشام، عن صباح قال : حدثنا سالم الأشل، عن حصين التغلبيّ قال : لقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام و ذكر مثل الحديث الأول إلاّ أنّه قال : ثمّ نظر إليّ أبو جعفر عند فراغه من كلامه، فقال : أحفظت [أم] أكتبها لك ؟ فقلت : إن شئت، فدعا بكراع من أديم أو صحيفه فكتبها لي، ثمّ دفعها إليّ، و أخرجها حصين إلينا فقرأها علينا ثمّ قال : هذا كتاب أبي جعفر عليه السلام (٤).

١٣ / ٥٤ _ وفيه، و في كمال الدين، و في غيبة الشيخ رحمه الله ، و في الكافي

ص: ٦٤

- ١-١. كمال الدين : ٣٣١ ح ١٧ .
- ٢-٢. الغيبة للنعماني : ١٧٨ ح ٢٢ .
- ٣-٣. ليس في المصدر .
- ٤-٤. الغيبة للنعماني : ١٧٨ ح ٢٣ .

بأسانيد عديده، عن أم هانئ قال : سألت أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام عن قول الله عزّوجلّ : « فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ * الْجَوَارِ الْكُنُوسِ » (١) ، قالت : فقال : إمام يخنس [نفسه في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس] (٢) سنة ستين و مائتين، ثم يظهر كالشهاب يتوقّد في الليله الظلماء (٣) ، فإن أدركت زمانه قرّرت عينك (٤) .

٥٥ / ١٤ _ وفي كمال الدين، و في كتاب غيبه الشيخ رحمه الله ، باسنادهما عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام في قول الله تعالى : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ » (٥) ، قال: هذه نزلت في القائم عليه السلام (٦) يقول : إن أصبح إمامكم غائباً عنكم [لا تدرّون أين هو] (٧) فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والأرض و بحلال الله عزّوجلّ و حرامه .

ثمّ قال عليه السلام : أما والله ما جاء تأويل هذه الآية و لا بدّ أن يجي تأويلها (٨) .

٥٦ / ١٥ _ و فيهما، و في الكافي : عن عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام في هذه الآية ما سيأتي في محلّه إن شاء الله، و قد تقدّم .

٥٧ / ١٦ _ وفي كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير

ص: ٦٥

-
- ١-١. التكوير : ١٦ و ١٧ .
 - ٢-٢. من الغيبه للنعماني والطوسي .
 - ٣-٣. في كمال الدين : ثم يبدو كالشهاب الوقاد في ظلمه الليل .
 - ٤-٤. الغيبه للنعماني : ١٤٩ ح ٦ ، و ١٥٠ ح ٧ ؛ كمال الدين : الغيبه للطوسي : ١٥٩ ح ١١٦ ؛ كمال الدين : ٣٢٥ ح ١ ؛ والكافي : ١ / ٣٤١ ح ٢٢ و ٢٣ .
 - ٥-٥. الملك : ٣٠ .
 - ٦-٦. في الغيبه : الإمام .
 - ٧-٧. من كمال الدين .
 - ٨-٨. كمال الدين : ٣٢٦ ح ٣ . الغيبه للطوسي : ١٥٨ ح ١١٥ .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا بدّ لصاحب هذا الأمر من عزله، و لا بدّ في عزلته من قوّه، و ما بثلاثين من وحشه، و نعم المنزل طيّبه (١).

و سيأتي بيان معنى الخبر إن شاء الله ؛ إلى غير ذلك من الأخبار التي ستأتي بعضها إن شاء الله تعالى .

الفصل السابع : فيما روى في ذلك عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام

الفصل السابع

فيما روى في ذلك عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام

٥٨ / ١ _ في كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : أحمد بن إدريس، عن عليّ بن الفضل، عن أحمد بن عثمان، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن [أبي] (٢) العلاء الرازيّ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ينتج الله تعالى في هذه الأئمة رجلاً منّي و أنا منه، يسوق الله تعالى به بركات السماوات و الأرض، فتنزل السماء قطرها، و تخرج الأرض بذرها، و تأمن و حوشها و سباعها، و يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، و يقتل حتّى يقول الجاهل: لو كان هذا من ذريّته محمّد صلى الله عليه و آله لرحم (٣).

٥٩ / ٢ _ و فيه : أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمّد بن سفيان البزوفريّ، عن أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد بن قتيبه النيسابوريّ، عن الفضل بن شاذان النيسابوريّ، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن المثنى الحنّاط،

ص: ٦٦

١-١. الغيبة للطوسي : ١٦٢ ح ١٢١ .

٢-٢. ليس في المصدر .

٣-٣. الغيبة للطوسي : ١٨٨ ح ١٤٩ .

عن الحسن بن زياد الصقيل (١) قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : إن القائم لا يقوم حتى ينادى مناد من السماء تسمع الفتاه من خدرها (٢) و يسمع أهل المشرق والمغرب .

و فيه نزلت هذه الآية : « إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٣) » (٤).

٦٠ / ٣ _ وفيه : محمد بن جعفر الأسدي، عن سعد بن عبد الله، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن إسحاق بن محمد الصيرفي، عن يحيى بن المثنى العطار، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارہ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم و لا يرونه (٥).

و رواه الصدوق في كمال الدين أيضا (٦) ؛ إلى غير ذلك من الأخبار فيه .

٦١ / ٤ _ وفي كمال الدين : حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدثنا أبي، عن جدّي أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، و أبي علي الزرّاد جميعا، عن إبراهيم الكرخي قال : دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و إنّي لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و هو غلام .

ص : ٦٧

١-١ . في المصدر : الصقيل .

٢-٢ . في المصدر : في خدرها .

٣-٣ . الشعراء : ٤ .

٤-٤ . الغيبة للطوسي : ١٧٧ ح ١٣٤ .

٥-٥ . الغيبة للطوسي : ١٦١ ح ١١٩ .

٦-٦ . كمال الدين : ٣٤٦ ح ٣٣ .

فقلت إليه و قبلته و جلست، فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا إبراهيم أما إنّه لصاحبك من بعدى، أما ليهلكنّ فيه أقوام ويسعد [فيه] آخرون، فلعن الله قاتله و ضاعف على روحه العذاب، أما ليخرجنّ الله من صلبه خير أهل الأرض فى زمانه، سمى جدّه، و وارث علمه و أحكامه و فضائله، معدن الإمامه، و رأس الحكمة، يقتله جبار بنى فلان، بعد عجائب طريقه حسدا له، ولكنّ الله عزّوجلّ بالغ أمره و لو كره المشركون .

و يخرج الله من صلبه تكمله إثنى عشر [إماماً] مهدياً، إختصّ بهم الله بكرامته و أحلهم دار قدسه ، المقرّ بالثانى عشر منهم (١) كالشاهر سيفه بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آله يذبّ عنه .

قال : فدخل رجل من موالى بنى أمية فانقطع كلامه، فعدت إلى أبى عبد الله عليه السلام إحدى عشره مرّه أريد منه أن يستتمّ الكلام فما قدرت على ذلك، فلما كان قابل السنه الثانيه دخلت عليه و هو جالس، فقال : يا إبراهيم هو مفرّج للكرب عن شيعة بعد ضنك شديد، و بلاء طويل، و جزع و خوف، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك يا إبراهيم .

قال إبراهيم : فما رجعت بشيء هو أسرّ من هذا لقلبي و لا أقرّ لعيني (٢).

٦٢ / ٥ _ و فيه : حدّثنا أبى رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : فى قول الله عزّوجلّ : « يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إيمانها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ » (٣)، فقال : الآيات هم الأئمّه، والآيه

ص : ٦٨

١-١ . فى المصدر : المنتظر للثانى عشر منهم .

٢-٢ . كمال الدين : ٣٣٤ ح ٥ .

٣-٣ . الأنعام : ٥٣ .

المنتظره هو القائم عليه السلام ، فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف و إن آمنت بمن تقدمه من آباءه عليهم السلام (١).

٦٣ / ٦ _ وفيه : باسناده عن محمد بن سنان قال : قال المفضل بن عمر : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم عليه السلام في فسطاطه ، لا بل كان بمنزله الضارب (٢) بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف (٣).

إلى غير ذلك من الأخبار الكثيره .

٦٤ / ٧ _ وفي الكافي في باب في الغيبه : أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن جعفر بن القاسم ، عن محمد بن الوليد الخزاز ، عن الوليد بن عقبه ، عن الحارث بن زياد ، عن شعيب ، عن أبي حمزه قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : أنت صاحب هذا الأمر ؟ فقال : لا ، فقلت : فولدك ؟ فقال : لا ، فقلت : فولد ولدك [هو] ؟ فقال : لا ، فقلت : من هو ؟ فقال : الذي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، على فتره من الأئمه ، كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث على فتره من الرسل (٤).

٦٥ / ٨ _ وفيه : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقوم القائم وليس لأحد في عنقه عهد ولا عقد ولا بيعه (٥).

ص : ٦٩

١-١ . كمال الدين : ١٨ .

٢-٢ . في المصدر : كان كالضارب .

٣-٣ . كمال الدين : ٣٣٨ ح ١١ .

٤-٤ . الكافي : ١ / ٣٤١ ح ٢١ ، مع زياده و هي : فقلت : فولد ولد ولدك ؟ فقال : لا .

٥-٥ . الكافي : ١ / ٣٤٢ ح ٢٧ .

إلى غير ذلك من الأخبار فيه، و إلى غير ذلك من الأخبار في غير ما مرّ من الكتب، و سيأتي بعضها إن شاء الله، و قد تقدّم أيضا بعضها في الآيات .

٦٦ / ٩ _ و في كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : أخبرني جماعه، عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عبيد الله بن عبد المطلب رحمه الله (١) قال : حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال : أخبرنا عليّ بن الحارث، عن سعد بن أبي منصور (٢) الجواشني قال : أخبرنا أحمد بن عليّ البديلي قال : أخبرني أبي، عن سدير الصيرفي قال : دخلت أنا والمفضل بن عمر و داود بن كثير الرقي و أبو بصير و أبان بن تغلب على مولانا الصادق عليه السلام فرأيناه جالسا على التراب، و عليه مسح خيبري مطوّق (٣) بلا جيب، مقصّر الكمين، و هو يبكي بكاء الوالد (٤) الثكلي، ذات الكبد الحري، قد نال الحزن من وجنتيه، و شاع التغيّر في عارضيه، و أبلى الدمع محجريه، و هو يقول : سيدي غيبتك نفت رقادي، و ضيّقت عليّ مهادي، و ابتزّت منّي راحه فؤادي، سيدي غيبتك أوصلت مصائبى بفجائع الأبد و فقد الواحد بعد الواحد يفنى (٥) الجمع والعدد، و ما أحسّ بدمعه يرقى (٦) من عيني و أنين يفشا من صدري .

قال سدير : فاستطارت عقولنا ولها، و تصدّعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل، فظنّنا أنّه سمت لمكروهه قارعه، أو حلّت [به] من الدهر

ص: ٧٠

١-١. في المصدر : عبيد الله بن المطلب .

٢-٢. في المصدر : سعد بن المنصور .

٣-٣. في المصدر : مطرف .

٤-٤. في المصدر : الواله ؛ و في كمال الدين : الواله .

٥-٥. في المصدر : بفناء .

٦-٦. في المصدر : ترقأ .

بائقه، فقلنا: لا- أبكى الله عينيك يا ابن خير الورى من أيه حادثه تستدرف دمعتك، و تستمطر عبرتك ؟ و أيه حاله حتمت عليك هذا المأتم ؟

قال : فزفر الصادق عليه السلام زفره انتفخ منها جوفه، واشتد عنها خوفه، فقال : ويكم إنى نظرت صبيحه هذا اليوم فى كتاب الجفر المشتمل على علم البلايا والمنايا و علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة الذى خصّ الله تقدّس إسمه به محمّدا والأئمّه من بعده عليهم السلام ، وتأمّلت فيه مولد قائمنا عليه السلام و غيبته و إبطاءه و طول عمره و بلوى المؤمنين من بعده فى ذلك الزمان، و تولّد الشكوك فى قلوب الشيعه من طول غيبته، و ارتداد أكثرهم عن دينهم، و خلعتهم ربقه الإسلام من أعناقهم التى قال الله عزّوجلّ : « وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ » (١)، يعنى الولاية، فأخذتنى الرّقّه، واستولت علىّ الأحزان .

فقلنا : يا ابن رسول الله كرمنا و فضّلنا بإشراكك إيانا فى بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك ؟ قال : إنّ الله تعالى ذكره أدار فى القائم منّا ثلاثه أدارها لثلاثه من الرسل، قدّر مولده تقدير مولد موسى عليه السلام ، و قدّر غيبته تقدير غيبه عيسى عليه السلام ، و قدّر إبطاءه تقدير إبطاء نوح عليه السلام ، و جعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح _ أعنى الخضر عليه السلام _ دليلاً على عمره .

فقلنا : أكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعانى، قال عليه السلام : أمّا مولد موسى عليه السلام فإنّ فرعون لمّا وقف أنّ زوال ملكه على يده أمر بإحضار الكهنة، فدلوّوا على نسبه و أنّه يكون من بنى إسرائيل، فلم يزل يأمر أصحابه بشقّ بطون الحوامل من نساء بنى إسرائيل حتّى قتل فى طلبه نيفا و عشرون ألف مولود، وتعذّر عليه الوصول إلى قتل موسى عليه السلام لحفظ الله تعالى إياه، و كذلك بنو أمّيه

ص: ٧١

وَبِنُو الْعَبَّاسِ لَمَّا أَنْ وَقَفُوا عَلَى أَنْ [به] زوال مملكه الأمراء والجبابره منهم على ידיالقائم منّا، ناصبونا للعداوه، ووضعوا سيوفهم فى قتل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وإباده نسله طمعا منهم فى الوصول إلى قتل القائم، فأبى الله أن يكشف أمره لواحد من الظلمه إلا أن يتم نوره و لو كره المشركون .

وَأَمَّا غِيْبِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّفَقَتْ عَلَى أَنَّهُ قَتَلَ فَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِقَوْلِهِ : « مَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَ لَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ » (١)، كذلك غيبه القائم فإنّ الأمم يستنكرها لطولها، فمن قائل يقول : [أنه] لم يولد بعد، و قائل يفترى بقوله : أنه ولد و مات، و قائل يكفر بقوله : إنّ حادى عشرنا كان عقيما، و قائل يمرق بقوله : أنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعدا، و قائل يعصى الله بدعواه : إنّ روح القائم عليه السلام تنطق فى هيكل غيره .

وَأَمَّا إِبْطَاءُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ [فَأَنَّهُ] لَمَّا اسْتَنْزَلَ الْعُقُوبَةَ [مِنَ السَّمَاءِ] بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ تِسْعَ آيَاتٍ (٢) فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ إِسْمُهُ يَقُولُ لَكَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ خِلَافَتِي وَ عِبَادِي لَسْتَ أَيْدِيهِمْ بِصَاعِقِهِ مِنْ صَوَاعِقِي إِلَّا بَعْدَ تَأْكِيدِ الدَّعْوَةِ، وَ إِزْامِ الْحُجَّةِ، فَعَاوَدَ إِجْتِهَادَكَ فِي الدَّعْوَةِ لِقَوْمِكَ فَإِنِّي مَثِيْبِكُ عَلَيْهِ، وَ أَغْرَسَ هَذَا النَّوَى، فَإِنَّ لَكَ فِي نَبَاتِهَا وَ بُلُوغِهَا وَ إِدْرَاكِهَا إِذَا أَثْمَرَتِ الْفَرْجَ وَالْخِلَاصَ، وَ بَشَّرَ بِذَلِكَ مَنْ تَبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَلَمَّا نَبَتَ الْأَشْجَارُ وَ تَأَزَّرَتْ وَ تَسَوَّقَتْ وَ أَغْصَنَتْ وَ زَهَا الثَّمَرُ عَلَيْهَا بَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ إِسْتَنْجَزَ مِنَ اللَّهِ الْعِدَّةَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَغْرَسَ مِنْ نَوَى تِلْكَ الْأَشْجَارِ، وَيَعَاوِدَ الصَّبْرَ وَالْإِجْتِهَادَ، وَ يُؤَكِّدَ الْحُجَّةَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ الطَّوَائِفَ الَّتِي

ص: ٧٢

١-١. النساء : ١٥٧ .

٢-٢. فى المصدر : سبع نويات .

آمنت به، فارتدّ منهم ثلاثمائة رجل فقالوا: لو كان ما يدّعيه نوح حقًا لما وقع في عدته خلف .

ثم إنّ الله تعالى لم يزل يأمره عند إدراكها كلّ ثمره أن يغرس تاره بعد أخرى إلى أن غرسها سبع مرّات، و ما زالت تلك الطوائف من المؤمنين يرتدّ منهم طائفه بعد طائفه إلى أن عادوا على تيّف و سبعين رجلاً، فأوحى الله عزّوجلّ عند ذلك إليه و قال: الآن أسفر الصبح عن الليل بغيبتك حين صرح الحقّ عن محضه و صفا الأمر للإيمان من الكدر بارتداد كلّ من كانت طيبته خبيته .

فلو أنّى أهلك الكفّار و أبقيت من ارتدّ من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدى السابق للمؤمنين العذرين أخلصوا لى التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك، بأن استخلفهم فى الأرض، و أمكنّ لهم دينهم، و أبدل خوفهم بالأمن لكى تخلّص العباده لى بذهاب الشك من قلوبهم .

فكيف يكون الإستخلاف والتمكين و بدل الخوف بالأمن منى لهم، مع ما كنت أعلم من ضعف اليقين الذين ارتدّوا و خبث طينتهم، و سوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق و سنوح (١) الضلاله، فلو أنّهم تنسموا من الملك الذى أوتى المؤمنون وقت الإستخلاف إذا أهلكت (٢) أعداؤهم لنشقوا روائح صفاته، و لاستحكم من إرتدادهم (٣)، و تأبّدت حباله الضلاله قلوبهم (٤)، و لكاشفوا إخوانهم بالعداوه، و حاربوهم عن طلب الرياسه، و التفرد بالأمر و النهى عليهم، و كيف يكون التمكين

ص: ٧٣

١-١. فى المصدر: و سنوخ .

٢-٢. فى المصدر: إذا هلكت .

٣-٣. فى المصدر: و لاستحكم سرائر نفاقهم .

٤-٤. فى المصدر: و تأبّدت خبال ضلاله قلوبهم .

فى الدين و انتشار الأمر من المؤمنين مع إثاره الفتنة و إيقاع الحروب كلاً « فاصنع الفلك بأعيننا و وحينا » (١).

قال الصادق عليه السلام : و كذلك القائم عليه السلام فإنه يمتد غيبته ليصرح الحق عن محضه، و يصفوا الإيمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخلاف و التمكين و الأمن المنتشر فى عهد القائم عليه السلام .

قال المفصل : فقلت : يا ابن رسول الله فإن النواصب يزعم أن هذه الآية نزلت فى أبى بكر و عمر و عثمان و على، فقال : لا هدى الله لقلب الناصب متى كان الدين الذى ارتضاه الله و رسوله متمكناً بانتشار الأمن فى الأمة، و ذهاب الخوف من قلوبها، و ارتفاع الشك من صدورها فى عهد واحد من هؤلاء أو فى عهد على عليه السلام، مع إرتداد المسلمين و الفتنة التى كانت تثور فى أيامهم، و الحروب و الفتنة التى كانت تنشب (٢) بين الكفار و بينهم .

ثم تلا- الصادق عليه السلام هذه الآية مثلاً لابطاء القائم عليه السلام : « حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا » (٣).

و أما العبد الصالح _ أعنى الخضر عليه السلام _ فإن الله تعالى طوّل عمره لا لنبوّه قزرها له، و لا لكتاب نزل عليه، و لا لشريعته تنسخ [بها] شريعته من كان قبله من الأنبياء عليهم السلام، و لا لإمامه يلزم عباده الإقتداء بها، و لا لطاعه يفرضها، بلى إن الله تعالى لما كان فى سابق علمه أن يقدر من عمر القائم عليه السلام فى أيام غيبته ما تقدّره،

ص: ٧٤

١-١. هود : ٤٠، اقتباس من الآية و فيها « واصنع _ الآية » .

٢-٢. فى المصدر : تشب .

٣-٣. يوسف : ١١٠ .

و علم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول، طَوَّلَ عمر العبد الصالح من غير سبب أوجب ذلك إلاّ- لعلّه الإستدلال به على عمر القائم عليه السلام، و ليقطع بذلك حجّج المعاندين، و لئلاّ يكون للناس على الله حجّج (١).

بيان ما في هذا الخبر من اللّغه :

قوله : « و عليه مسح خيبرى »، المسح بالكسر : البلاس كما في القاموس والصحاح (٢).

قوله : « و هو يبكى بكاء الوالد الثكلى »، الثكلى : إمراه ماتت ولدها، و هى وصف للوالد، والوالد يستعمل فى الأب والأم، بل الأم فى الحقيقه والد، لأنها التى تلد فتكون من صفات مختصّه بالمرثه كالحائض . و فى القاموس : و هى والد ووالده (٣).

« المحجر »، بكسر الميم : ما يبدو من النقاب، كذا فى الصحاح (٤). و فى القاموس : المَحْجِر من العين : ما دار بها، و بدا من البرقع (٥).

قوله : « نفت رقادى »، الرقاد بالضم : النوم .

قوله : « ابتزت »، أى سلبت . فى مجمع البحرين : و بزّه ثيابه بزّه بزّا : سلبه (٦).

ص: ٧٥

١- ١. الغيبه للطوسى : ١٦٧ ح ١٢٩ ؛ و كمال الدين : ٣٥٢ ح ٥٠ .

٢- ٢. القاموس المحيط : ١ / ٢٤٩ ؛ الصحاح : ١ / ٢٥٣ .

٣- ٣. القاموس المحيط : ١ / ٣٤٧ .

٤- ٤. الصحاح : ٢ / ٦٢٤ .

٥- ٥. القاموس المحيط : ٢ / ٩ .

٦- ٦. مجمع البحرين : ١ / ١٩٦ .

قوله : « بفجائع الأبد »، الفجيعه : الرزيه .

قوله : « سمت لمكروهه قارعه »، سمت إمّا من سمى أى : علت، أو سمم أى : قصدت، ففي الصحاح : سمتت سمك أى قصدت قصدك (١) ؛ أو ثقتب فإنّ السّم : الثقب، كما فى اللغه أيضا (٢). والقارعه : الداھيه (٣).

قوله : « أو حلّت من الدهر بائقه »، البائقه كما فى الصحاح : الداھيه (٤).

قوله : « من أيّه حادثه تستدرف دمعتك »، قال فى القاموس : ذرّف الدّمُع : سال (٥).

قوله : « حتمت عليك هذا المأتم »، أى أوجبت عليك هذا المأتم، والمأتم بالهمز : المصيبه عند العامّه لا عند العرب ؛ قال فى الصحاح : المأتم عند العرب : النساء يجتمعن فى الخير والشر . إلى أن قال : و عند العامّه : المصيبه، يقولون : كُنّا فى مأتم بنى فلان، والصواب أن يقال : كُنّا فى مناخه بنى فلان (٦).

قوله : « فزفر الصادق عليه السلام زفره »، قال فى القاموس : زَفَرَ يَزْفُرُ زَفْرًا : أخرج نفسه بعد مدّه إياه (٧).

قوله : « أدار فى القائم مئتا ثلاثه أدارها لثلاثه من الرسل »، أى قرر و أجرى،

ص : ٧٦

١-١. الصحاح : ١٩٥٣ / ٥ .

٢-٢. الصحاح : ١٩٥٣ / ٥ ؛ و لسان العرب : ٣٠٣ / ١٢ .

٣-٣. الصحاح : ١٢٦٣ / ٣ .

٤-٤. الصحاح : ١٤٥٢ / ٤ .

٥-٥. القاموس المحيط : ٢٠٧ / ٣ .

٦-٦. الصحاح : ١٨٥٧ / ٥ .

٧-٧. القاموس المحيط : ٥٧ / ٢ .

وإن لم يوافقهِ اللّغهُ إلّا- على تأويل من كون الإدارة بمعنى الأدوار، أى جعلها فى الثلاثة من الرسل أوّلاً، ثم أرجعها وكررها فى القائم عليه السلام .

قوله : « تأزرت و تسوّقت و أغصنت و زها الثمر »، قال فى الصحاح : الأزّر : القوّه . إلى أن قال : و تأزّر النبت : التفت و اشتدّ (١).

و قال فى القاموس : تسوق الشجر تسويقا : صار ذا ساق (٢).

و أغصنت، أى : صار ذا غصن . و زها الثمر، قال فى القاموس : و زها النخل : طال، والبُسْرُ تَلَوْنٌ (٣).

قوله : « حين صرح الحقّ عن محضه »، قال فى القاموس : الصرح، بالتحريك : الخالص من كلّ شىء، كالصّريح والصّراح، بالفتح والضّم، والإسْم : الصّراخِهُ والصّروخِهُ . و صِرُوحٌ نَسِيبُهُ، ككَرْمٍ : خَلُصٌ (٤). والمحض أيضا : الخالص، فيكون المراد الخالص من الخالص .

قوله : « تنسموا من الملك »، قال فى القاموس : تَنَسَّمَ : تَنَفَّسَ، والنَّسِيمُ تَشَمَمُهُ (٥).

و نشقه كفرح : شمه (٦).

١٠ / ٦٧ _ و فى كتاب غيبه الشيخ رحمه الله أيضا : و أخبرنى جماعه، عن أبيجعفر محمّد بن سفيان البزوفرى، عن أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد بن

ص : ٧٧

١-١. الصحاح : ٥٧٨ / ٢ .

٢-٢. القاموس المحيط : ٣٦١ / ٣ .

٣-٣. القاموس المحيط : ٤٩١ / ٤ .

٤-٤. القاموس المحيط : ٤٧١ / ١ .

٥-٥. القاموس المحيط : ٢٥٥ / ٤ .

٦-٦. القاموس المحيط : ٢٨٥ / ٣ .

قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إن بلغكم عن صاحبكم غيبه فلا تنكروها (١).

١١ / ٦٨ _ وفيه : محمّد بن جعفر الأسديّ، عن سعد بن عبدالله، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن إسحاق بن محمّد الصيرفي، عن يحيى بن مثنى العطار، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارہ قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم و لا يرونه (٢).

١٢ / ٦٩ _ وفيه : أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد، عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لَمَّا دخل سلمان رضى الله عنه الكوفه و نظر إليها و ذكر ما يكون من بلاءها، حتّى ذكر ملك بنى أمّيه والّذين من بعدهم .

ثمّ قال : فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتّى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر ذو الغيبه الطريد الشريد (٣).

بيان :

الأحلاس : جمع الحلس بالكسر، و هو فى الأصل : كساء على ظهر البعير تحت البرذعه، و يبسط فى البيت تحت حرّ الثياب . يقال : و هو حلس بيته إذا لم يبرح مكانه (٤).

ص : ٧٨

١-١ . الغيبه للطوسى : ١٦٠ ح ١١٨ .

١-٢ . الغيبه للطوسى : ١٦١ ح ١١٩ .

٣-٣ . الغيبه للطوسى : ١٦٣ ح ١٢٤ .

٤-٤ . القاموس المحيط : ٢٠٧ / ٢ .

٧٠ / ١٣ _ وفيه أيضا : و أخبرنا جماعه، عن المفضل (١)، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر، فقال : لا تحدّث به السفّل فيذيعونه، أما تقرأ كتاب الله تعالى : « فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ » (٢) إِنَّ مِنَّا إِمَامًا مُسْتَرًا، فإذا أراد الله إظهار أمره نكت [في قلبه] (٣) نكته فيظهر فقام بأمر الله (٤).

٧١ / ١٤ _ وفي كتاب كفايه الأثر في النصوص على الأئمة الإثني عشر، تصنيف علي بن محمد بن علي الخزاز القمي : حدّثنا أحمد بن إسماعيل قال : حدّثنا محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن موسى بن مسلم، عن مسعده قال : كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنا متكئا على عصاه، فسلم فردّ أبو عبد الله عليه السلام الجواب .

ثمّ قال : يا ابن رسول الله ناولني يدك أقبّلها، فأعطاه يده فقبّلها، ثمّ بكى، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما يبكيك يا شيخ ؟ قال : جعلت فداك يا ابن رسول الله، أقيمت على قائمكم منذ مائه سنه أقول هذا الشهر و هذه السنه، و قد كبرت سنّي و دقّ عظمي و اقترب أجلي و لا أرى فيكم ما أحبّ أراكم معتلين مشردين و أرى عدوكم يطرون بالأجنحه، فكيف لا أبكي .

فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ثمّ قال : يا شيخ إنّ الله أبقاك حتّى ترى قائمنا،

ص: ٧٩

١-١. في المصدر : عن أبي المفضل .

٢-٢. المدّثر : ٨ .

٣-٣. من المصدر .

٤-٤. الغيبة للطوسي : ١٦٤ ح ١٢٦ .

كنت معنا فى السنام الأعلى، وإن حلت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله ونحن ثقله، فقد قال صلى الله عليه وآله: إنى مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى، فقال الشيخ: لا أبالى بعد ما سمعت هذا الخبر .

ثم قال: يا شيخ إننا نخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب إبنى هذا _ وأشار إلى موسى عليه السلام _ وهذا خرج من صلبى، ونحن إثنا عشر كلنا معصومون مطهرون .

فقال الشيخ: يا سيدى بعضكم أفضل من بعض؟ قال: لا نحن فى الفضل سواء، ولكن بعضنا أعلم من بعض .

ثم قال: يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله تعالى ذكره ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت، إلا أن شيعتنا يقعون فى فتنه وحيره فى غيبته، هناك يثبت الله على هداه المخلصين، اللهم أعنهم على ذلك (1).

٧٢ / ١٥ _ وفى كتاب الغيبة النعمانية لمحمد بن إبراهيم النعمانى تلميذ الكلينى: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن محمد بن عيسى، عن صالح بن محمد، عن يمان التمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الأمر غيبه المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده [ثم أومئ أبو عبد الله عليه السلام بيده هكذا قال: فأيتكم يمسك بشوك القتاد بيده] (٢) ثم أطرق ملياً، ثم قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبه فليثق الله عند غيبته وليتمسك بدينه .

ص: ٨٠

١-١. كفايه الأثر: ٢٦٠ .

٢-٢. ليس فى المصدر .

قال : و حدّثنى محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن محمّد بن يحيى ؛ والحسن بن محمّد جميعا، عن جعفر بن محمّد الكوفيّ، عن الحسن بن محمّد الصيرفيّ، عن صالح بن خالد، عن يمان التّمّار قال : كُنّا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه _ و ذكر مثله سواء (١).

ثمّ قال : فَمَنْ صاحب هذه الغيبه غير الإمام المنتظر عليه السلام ؟ و من الّذى يشكّ جمهور الناس فى ولادته إلاّ القليل، و فى سنّه ؟ و من الّذى لا يأبه له كثير من الخلق و لا يصدّقون بأمره، و لا يؤمنون بوجوده إلاّ هو، أو ليس الّذى قد سمّى (٢) الأئمّه الصادقون عليهم السلام الثابت على أمره والمقيم على ولايته (٣) _ عند غيبته مع تفرّق الناس عنه و تبيانهم منه (٤) واستهزائهم بالمعتقد لإمامته و نسبتهم إياهم إلى العجز و هم الجازمون المخفّفون (٥) المستهزئون غدا بأعدائهم _ بخارط شوك القتاد بيده والصابر على شدّته .

و هى هذه الشّرذمه المنفرده عن هذا الخلق الكثير المدّعين للتشيع الّذين تفرّقت بهم الأهواء و ضاقت قلوبهم عن احتمال الحقّ والصابر على مرارته واستوحشوا من التصديق بوجود الإمام مع فقدان شخصه و طول غيبته الّتى صدقها ودان بها وأقام عليها من عمل على قول أمير المؤمنين عليه السلام : «لاتستوحشوا فى طريق الهدى لقلّه من يسلكه » واستهان و أقلّ الحفل بما يسمعه من جُهل الصمّ

ص : ٨١

- ١-١ . الغيبه للنعماني : ١٦٩ ح ١١ .
- ٢-٢ . فى المصدر : قد شبّه .
- ٣-٣ . فى المصدر : على ولادته .
- ٤-٤ . فى المصدر : ويأسهم منه .
- ٥-٥ . فى المصدر : المحقّقون .

البكم العمى، المبعدين عن العلم، فالله نسأل تثبيتاً على الحق، وقوّه في التمسك به وياحسانه (١)؛ إنتهى كلامه فى هذا المقام .

١٦ / ٧٣ _ وفيه أيضا: أخبرنا محمد بن همام، عن بعض رجاله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن رجل، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: أقرب ما يكون هذه العصابة من الله وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجه الله، فحجب عنهم ولم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون ويوقنون أنه لم تبطل حجه الله ولا ميثاقه، فعندما توقعوا الفرج صباحا ومساء فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجه فلم يظهر لهم، وقد علم الله عز وجل أن أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون ما غيب حجه طرفه عين عنهم، فلا يكون ذلك إلا على رأس شرار الخلق (٢).

١٧ / ٧٤ _ وفيه أيضا: محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن مابندار (٣) قال: حدثنا أحمد بن هلال (٤) قال: حدثنا محمد بن سنان، عن الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: تواصلوا وتباروا وتراحموا، فوالذي فلق الحبه وبرأ النسمة ليأتين عليكم وقت لا يجد أحدكم لديناره ودرهمه موضعا _ يعنى لا يجد له عند ظهور القائم عليه السلام موضعا يصرفه فيه لاستغناء الناس جميعا بفضل الله وفضل وليه .

فقلت: و أتى يكون ذلك؟ فقال: عند فقدكم إمامكم، فلا تزالون كذلك حتى

ص: ٨٢

١-١. الغيبة للنعماني: ١٦٩ .

٢-٢. الغيبة للنعماني: ١٦١ ح ١ .

٣-٣. فى المصدر: مابنداد .

٤-٤. فى بعض نسخ المصدر: محمد بن مالك .

يطلع عليكم كما تطلع الشمس أحسن ما تكونون (١)، فأياكم والشك والإرتياب، وانفوا عن أنفسكم الشكوك و قد حذرتكم فاحذروا، أسأل الله توفيقكم وإرشادكم (٢).

ثم قال النعماني: فلينظر الناظر إلى هذا النهي عن الشك في صحه غيبه الغائب عليه السلام، و في صحه ظهوره، و إلى قوله بعقب النهي عن الشك فيه: « و قد حذرتكم فاحذروا » يعنى من الشك، نعوذ بالله من الشك والإرتياب، و من سلوك بينات الطريق (٣) المورد إلى الهلكه، و نسأله الثبات على الهدى و سلوك الطريقه المثلى التى توصلنا إلى كرامته مع المصطفين من خيرته بمنه و قدرته (٤).

١٨ / ٧٥ _ و فيه : محمّد بن همّام قال : حدّثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن زائده بن قدامه، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ القائم إذا قام يقول الناس : أنّى ذلك ؟ و قد بليت عظامه (٥).

١٩ / ٧٦ _ و فيه : عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن رباح الزهرى، عن أحمد بن عليّ الحميرى، عن الحسن بن محبوب (٦)، عن عبدالكريم بن عمرو، عن محمّد بن الفضيل، عن حماد بن عبدالكريم الجلاب قال : ذكر القائم عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : أما إنّه لو قد قام لقال الناس : أنّى

ص: ٨٣

١-١. فى المصدر : آيس ما تكونون .

٢-٢. الغيبه للنعماني : ١٥٠ ح ٨ .

٣-٣. فى المصدر : و من سلوك جادّه الطريق .

٤-٤. الغيبه للنعماني : ١٥١ .

٥-٥. الغيبه للنعماني : ١٥٤ ح ١٣ .

٦-٦. فى المصدر : عن الحسن بن أيوب .

يكون هذا وقد بليت عظامه مذ كذا و كذا (١).

٧٧ / ٢٠ _ وفيه : محمّد بن همام قال : حدّثنا حميد بن زياد الكوفى، قال : حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن زائده بن قدامه، عن عبدالكريم قال : ذكر عند أبى عبدالله عليه السلام القائم، فقال : أتى يكون ذلك و لم يستدر الفلك حتّى يقال : مات أو هلك، فى أىّ واد سلكت ؟ فقلت : و ما إستداره الفلك ؟ فقال : إختلاف الشيعة بينهم (٢).

ثمّ قال النعمانى : و هذه الأحاديث دالّه على ما قد آلت إليه أحوال الطوائف المنتسبه إلى التشيع ممّن خالف الشرذمه المستقيمه على إمامه الخلف بن الحسن بن علىّ عليهما السلام ، لأنّ الجمهور منهم من يقول فى الخلف : أين هو ؟ وأنى يكون هذا ؟ وإلى متى يغيب ؟ و كم يعيش هذا ؟ و له الآن نيف و ثمانون سنه، فمنهم من يذهب إلى أنّه ميت، ومنهم من ينكر ولادته و يجحد وجوده بواحد و يستهزء بالمصدّق به .

و منهم من يستبعد المدّه و يستطيل الأمد و لا يرى أنّ الله فى قدرته و نافذ سلطانه و ماضى أمره و تدبيره قادر على أن يمدّ لوليه فى العمر كأفضل ما مدّه ويمدّه لأحد من أهل عصره و غير أهل عصره، و يظهر بعد مضى هذه المدّه و أكثر منها، فقد رأينا كثيرا من أهل زماننا ممّن عمّر مائة سنه و زياده عليها و هو تامّ القوّه مجتمع العقل، فكيف ينكر لحجّه الله أن يعمره أكثر من ذلك، و أن يجعل ذلك من أكبر آياته التى أفرده بها من بين أهله، لأنّه حجّته الكبرى التى يظهر دينه على كلّ الأديان، و يغسل بها الأرجاس والأدران .

ص: ٨٤

١-١. الغيبه للنعمانى : ١٥٥ ح ١٤ .

٢-٢. الغيبه للنعمانى : ١٥٧ ح ٢٠ .

كأنه لم يقرأ في هذا القرآن قصه موسى في ولادته و ما جرى على النساء والصبيان بسببه من القتل والذبح حتى هلك في ذلك الخلق الكثير تحزنا من واقع قضاء الله و نافذ أمره، حتى كونه الله عزوجل على رغم أعدائه و جعل الطالب له المبنى لأمثاله من الأطفال بالقتل والذبح بسببه هو الكافل له والمربى .

و كان من قصته في نشوئه و بلوغه و هربه في ذلك الزمان الطويل ما قد نبأنا الله في كتابه، حتى حضر الوقت العذى أذن الله عزوجل في ظهوره، فظهرت سنه الله التي قد خلت من قبل و لن تجد لسنة الله تبديلاً .

فاعتبروا يا أولى الأبصار و أثبتوا أيها الشيعة الأختيار على ما دلکم الله عليه و أرشدکم إليه، واشكروه على ما أنعم به عليكم و أفردکم بالحظوه فيه، فإنه أهل الحمد والشكر (١).

٧٨ / ٢١ _ و في أصول الكافي، في باب نادر في حال الغيبه : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن حدثه، عن المفضل بن عمر، و محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أقرب ما يكون العباد من الله جل ذكره و أرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجه الله عزوجل و لم يظهر لهم و لم يعلموا مكانه و هم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجه الله جل ذكره و لا ميثاقه، فعندما فتوقعوا الفرج صباحا و مساء، فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجه و لم يظهر لهم، و قد علم أن أولياءه لا يرتابون، و لو علم أنهم يرتابون ما غيب حجه عنهم طرفه عين، و لا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس (٢).

ص: ٨٥

١-١. الغيبه للنعماني : ١٥٧ .

٢-٢. الكافي : ١ / ٣٣٣ ح ١ .

قوله : « و لا يكون ذلك »، المشار إليه بكلمه الإشاره لعلّه ظهور الإمام عليه السلام المستفاد من قوله : « فتوقّعوا الفرج » وقوله : « ما غيب حجّته طرفه عين » ؛ أو المشار إليه غيبته عليه السلام لأنّها كما يظهر من جملة من الأخبار من خوف شرار الناس، أو المشار إليه غضب الله، أي غضبه على شرار الناس .

٧٩ / ٢٢ _ وفيه أيضا، في باب في الغيبة : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نجران، عن محمّد بن المساور، عن المفصّل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إيتاكم والتنويه، أما والله ليغيبنّ إمامكم سنينا من دهركم و لتمحصنّ حتّى يقال : مات قتل، هللك، بأيّ واد سلك ؟ و لتدمعنّ عليه عيون المؤمنين، و لتكفأنّ كما تكفأ السفن في أمواج البحر، فلا ينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه، و كتب في قلبه الإيمان، و أيده بروح منه، و لترفعنّ إثنتا عشره رايه مشتبهه، لا يدري أيّ من أيّ .

قال : فبكيّت، ثمّ قلت : فكيف نصنع ؟ قال : فنظر إلى شمس داخله في الصفه، فقال : يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس ؟ قلت : نعم، فقال : والله لأمرنا أبين من هذه الشمس (١).

و هذا الخبر و نحوه مروى في الغيبة النعمانيّة بأسانيد عن المفصّل بن عمر، وفي بعض تلك الأخبار بعد قوله « والتنويه » : يعنى باسم القائم عليه السلام (٢).

٨٠ / ٢٣ _ وفيه، أي في الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي نجران، عن فضاله بن أيوب، عن سدير الصيرفي قال : سمعت

ص : ٨٦

١-١ . الكافي : ١ / ٣٣٦ ح ٣ .

٢-٢ . الغيبة للنعماني : ١٥١ ح ٩ .

أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ في صاحب هذا الأمر شبهة من يوسف عليه السلام ، قال : قلت : كأنك تذكر حياته أو غيبته .

قال : فقال لي : و ما تنكر من ذلك ، هذه الأمة أشباه الخنازير ، إنَّ إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد الأنبياء تاجروا يوسف ، و بايعوه ، و خاطبوه ، و هم إخوته و هو أخوهم ، فلم يعرفوه حتَّى قال : أنا يوسف و هذا أخي ، فما تنكر هذه الأمة الملعونه أن يفعل الله عزَّوجلَّ بحجَّتة في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف .

إنَّ يوسف عليه السلام كان إليه ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيره ثمانية عشر يوما ، فلو أراد الله أن يعلمه لقدر على ذلك ، لقد سار يعقوب عليه السلام و ولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر ، فما تنكر هذه الأمة أن يفعل الله عزَّوجلَّ بحجَّتة كما فعل بيوسف عليه السلام أن يمشى في أسواقهم و يطأ بسطهم حتَّى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف ، فقالوا : أئنك لأنت يوسف ؟ قال : أنا يوسف (١).

٨١ / ٢٤ _ و رواه أيضا تلميذه في كتاب الغيبة النعمانيه بسند آخر إلى عبد الله بن أبي نجران ، و متن آخر قريب من متنه ، قال : حدَّثنا عبد الله (٢) بن موسى العلوي ، عن أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن هلال ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن فضالة بن أيوب ، عن سدير الصيرفي قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : إنَّ في صاحب هذا الأمر لشبه من يوسف ، قلت : فكأنك تخبرنا بغيبته أو حياته (٣) ؟ فقال : ما ينكر هذا الخلق الملعون أشباه الخنازير من ذلك ؟ إنَّ إخوة يوسف كانوا عقلاء ألباء أسباطا أولاد أنبياء دخلوا عليه فكلموه

ص : ٨٧

١-١ . الكافي : ١ / ٣٣٦ ح ٤ .

٢-٢ . في المصدر : عبيد الله .

٣-٣ . في المصدر : بغيبه أو حيره .

٨٢ / ٢٥ _ و في أصول الكافي، في الباب المذكور أيضا : علي بن إبراهيم، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الله بن موسى، عن عبد الله بن بكير، عن زراره قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ للغلام غيبه قبل أن يقوم .

قال : [قلت :] (٢) و لم ؟ قال : يخاف _ و أوما بيده إلى بطنه _ ثم قال : يا زراره و هو المنتظر، وهو الذي يشك الناس في ولادته، منهم من يقول : مات أبوه بلا خلف، و منهم من يقول : حمل، و منهم من يقول : أنه ولد قبل موت أبيه بسنتين، وهو المنتظر غير أنّ الله عزوجل يحب أن يمتحن الشيعة، فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زراره .

قال : قلت : جعلت فداك إن أدركت ذلك الزمان أي شيء أعمل ؟ قال : يا زراره إذا أدركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء :

اللهم عزّفتني نفسك فإنّك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عزّفتني رسولك فإنّك إن لم تعرّفني رسولك لم أعرف حجّتك، اللهم عزّفتني حجّتك فإنّك إن لم تعرّفني حجّتك ضللت عن ديني .

ثم قال : يا زراره لا بدّ من قتل غلام بالمدينة، قلت : جعلت فداك أليس يقتله جيش السفينى ؟ قال : لا ولكن يقتله آل أبي فلان (٣) [يجيبىء] (٤) حتى يدخل المدينة، فيأخذ الغلام فيقتله، فإذا قتله بغيا و عدوانا و ظلما لا يمهلون، فعند ذلك

١-١ . الغيبة للنعماني : ١٦٣ ح ٤ .

٢-٢ . من المصدر .

٣-٣ . في بعض نسخ المصدر : آل بنى فلان .

٤-٤ . من المصدر .

٢٦ / ٨٣ _ وفيه أيضا : الحسين بن محمد، و محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن معاوية، عن عبد الله بن جبله، عن إبراهيم بن خلف بن عباد الأنماطى، عن مفضل بن عمر قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده فى البيت أناس، فظننت أنه إنما أراد بذلك غيرى، فقال : أما والله ليغيبنَّ عنكم صاحب هذا الأمر وليخملنَّ [هذا] حتى يقال : مات، هللك، فى أى واد سلك ؟ و ليكفأنَّ كما تكفأ السفينه فى أمواج البحر، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، و كتب الإيمان فى قلبه، و أُریده بروح منه، و لترفعنَّ اثنتا عشره رايه مشتبهه لا يدرى أى من أى .

قال : فبكيت، فقال : ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ قلت : جعلت فداك كيف لا أبكى و أنت تقول : اثنتا عشره رايه مشتبهه لا يدرى أى من أى، قال : و فى مجلسه كوّه تدخل فيها الشمس، فقال : أئينه هذه ؟ فقلت : نعم، قال : أمرنا أبين من هذه الشمس (٢).

و قد تقدّم نظيره آنفا إلا أنّ الكلينيّ ذكر الخبرين .

٢٧ / ٨٤ _ وفيه : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن بلغكم عن صاحبكم غيبه فلا تنكروها (٣).

و رواه أيضا عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، مثله (٤).

ص : ٨٩

١-١ . الكافي : ١ / ٣٣٧ ح ٥ .

٢-٢ . الكافي : ١ / ٣٣٨ ح ١١ .

٣-٣ . الكافي : ١ / ٣٤٠ ح ١٥ .

٤-٤ . الكافي : ١ / ٣٣٨ ح ١٠ .

٢٨ / ٨٥ _ وفيه أيضا : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبه، ولا بدّ له في غيبته من عزله، و نعم المنزل طيبه، وما بثلاثين من وحشه (١).

و روى هذا الخبر النعمانيّ و غيره (٢).

بيان :

والعزله، بضمّ العين : الإعتزال، كما في القاموس (٣).

و « طيبه »، بسكون الباء و تخفيفها، قال في القاموس : المدينة النبويّه (٤).

و لعلّ المراد أنّ مع غيبته معتزل عن الناس إلّا في الموسم على ما تقدّم . و قيل : إنّ المراد أنّه ليس في غيبته من عزله، بل هو بين الناس و لا يرونه، و منزله بطيبه مطلقاً، أو في غالب الأحوال، أو أزمنه ظهوره .

« و ما بثلاثين من وحشه »، قيل : إنّ المراد أنّه في سنّ ثلاثين سنه، و صاحب هذا السنّ لا يستوحش .

و قيل : و معه ثلاثون عن شيعته يأنس بعضهم ببعض، فلا وحشه لهم كأنّه أشار بذلك إلى غيبته القصيره، فإنّ في الطويله ليس لشيعته إليه سبيل .

ص : ٩٠

١-١ . الكافي : ١ / ٣٤٠ ح ١٦ .

٢-٢ . الغيبه للنعماني : ١٨٨ ح ٤١ ؛ و بحار الأنوار : ١٥٧ / ٥٢ ح ٢٠ .

٣-٣ . القاموس المحيط : ١٥ / ٤ .

٤-٤ . القاموس المحيط : ٩٨ / ١ .

أقول : و هذا الخبر مروى في غيبه الشيخ رحمه الله ، عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال : لا بد لصاحب هذا الأمر من عزله، و لا بد له من عزلته من قوه، و ما بثلاثين من وحشه، و نعم المنزل طيبه (١).

و لا- يبعد في النظر أن يكون لفظ ثلاثين- اسم موضع فيه مسكنه عليه السلام ، قال في القاموس : و ثلاث كسحاب و ثلاثان بالضم : مواضع (٢).

و في المعجم : أثلاث ... ؛ كأنه جمع ثلاث و أثلاث بالفتح : هو الموضع المذكور في المثل في بعض الروايات : لكن بالأثلاث لحم لا يظلل ...، و أكثر الرواه يقولون بالأثلاث جمع أثله، و هو صنف من الطرفاء كبير يظلل نفسه (٣) مائه نفس (٤).

كما لا يبعد أن يكون إسما لبعض الجبال، قال في المعجم : الأثالث بلفظ الجمع : جبال في ديار ثمود بالحجر قرب وادى القرى، فيها نزلت : « وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ (٥) » (٦).

و قد يوافق هذا المعنى ما سياتى إن شاء الله في موضع غيبته، و يحتمل أن يكون المراد من الخبر أنه لا بد له أن تكون شيعته في عزله من الناس و يكون منزلهم الطيبه، فإنه و إن قلت الشيعة فيها إلا أن عددهم لا ينقص من الثلاثين، و ما بثلاثين من وحشه .

ص : ٩١

١- ١. الغيبه للطوسى : ١٦٢ ح ١٢١ .

٢- ٢. القاموس المحيط : ١ / ٣٥٢ .

٣- ٣. في المصدر : يظلل بفيئه .

٤- ٤. المعجم البلدان : ١ / ٩١ .

٥- ٥. الشعراء : ١٤٩ .

٦- ٦. معجم البلدان : ١ / ٨٩ .

٢٩ / ٨٦ _ وفي الكافي أيضا بعد الخبر المذكور : و بهذا الإسناد، عن الوشاء، عن عليّ بن الحسين (١)، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كيف أنت إذا وقعت البطشه بين المسجدين، فيأرز العلم كما تآرز الحية في جحرها، واختلفت الشيعه، وسمي بعضهم بعضا كذابين، و تفل بعضهم في وجوه بعض .

قلت: جعلت فداك ما عند ذلك من خير؟ فقال لي: الخير كله عند ذلك، ثلاثا (٢).

بيان ما في هذا الخبر :

قوله : « فيأرز العلم »، الأرز، بالنزاء المعجمه بعد الراء المهمله : الإجماع والانضمام . قال في الصحاح : وفي الحديث : إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تآرز الحية إلى جحرها ؛ أي ينضم إليها و يجتمع بعضه إلى بعض فيها (٣).

والجحر هو بالجيم قبل الحاء المهمله، و هو المكمن والثقب . قال في مجمع البحرين : الجحر بالضم فالسكون : ثقب الحية و نحوها من الحشار (٤)، إنتهى . وكأنه كناية عن إختفاء العلم واجتماعه عند أهله .

قوله : « و تفل »، بالتاء ثم الفاء، قال في الصحاح : التفل : شبيه بالبرق، و هو أقل منه، أوله البرق، ثم التفل، ثم النفث، ثم النفخ (٥).

ص : ٩٢

١-١ . في بعض نسخ المصدر : عليّ بن الحسن .

٢-٢ . الكافي : ١ / ٣٤٠ ح ١٧ .

٣-٣ . الصحاح : ٣ / ٨٦٤ .

٤-٤ . مجمع البحرين : ١ / ٣٤٥ .

٥-٥ . الصحاح : ٤ / ١٦٤٤ .

و قال فى المجمع : التفلى : نفخ معه أدنى بزاق، و هو أكثر من النفث (١).

والذى يظهر من الصحاح فى نفث حيث قال : النفث : شبيه بالنفخ، و هو أقل من التفلى (٢).

إن ما ذكره فى الصحاح فى مادّه التفلى أنّ البزق أعلى المراتب، ثمّ التفلى دونه، ثمّ النفث دونه، ثمّ النفخ .

ثمّ إنّ فى الوافى : أنّ الخبر كأنه إشارة إلى واقعه كانت قد مضت قبل الغيبة الكبرى، و إنّما يكون الخير كلّه عند الإمام لتضاعف الحسنات فيها، و يحتمل أن يكون من الأمور التى لم تقع بعد و تكون من علامات ظهوره عليه السلام (٣).

و قيل فى بعض حواشى الكافى : كأنه إشارة إلى وقعه عسكر السفينانّى و إلى الفتنة التى تظهر من عسكره فى عراق العرب و ظهور رجل مبرقع من الشيعة فى العراق (٤)، إلى آخره .

والأظهر ما فهمه الكلينىّ قدس سره من دلالتّه على الغيبة و ظهوره (٥).

« الخير كلّه عند ذلك، ثلاثاً » ، و هو إشارة إلى ظهور الإمام عليه السلام عند ذلك ، والله العالم .

٨٧ / ٣٠ _ و فى كتاب الغيبة النعمانيه روى هذا الخبر هكذا : حدّثنا أحمد بن هوذه الباهلى أبو سليمان، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، قال :

ص: ٩٣

١-١. مجمع البحرين : ١ / ٢٩٢ .

٢-٢. الصحاح : ١ / ٢٩٥ .

٣-٣. الوافى : ٢ / ٤١٦ .

٤-٤. شرح أصول الكافى، محمّد صالح المازندرانى : ٦ / ٢٦٥ .

٥-٥. حيث ذكر الحديث فى عنوان : « باب فى الغيبة ».

حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاريّ، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: يا أبان يصيب العالم (١) سبطه، يأرز العلم بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها .

قلت : فما السبطه ؟ قال : دون الفتره، فبينما هم كذلك إذ طلع لهم نجمهم، فقلت : جعلت فداك فكيف نضع و كيف يكون ما بين ذلك ؟ فقال لي : ما أنتم عليه حتّى يأتيكم الله بصاحبها (٢).

٣١ / ٨٨ _ أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن جعفر بن القاسم، عن محمّد بن الوليد الخزاز، عن الوليد بن عقبة، عن الحارث بن زياد، عن شعيب، عن أبي حمزه قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : أنت صاحب هذا الأمر ؟ فقال : لا، فقلت : فولدك ؟ فقال : لا، فقلت : فولد ولدك ؟ فقال : لا .

قلت : فولد ولد ولدك ؟ قال : لا، قلت : فمن هو ؟ فقال : الذي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، لعلّي فتره من الأئمّه [يأتي كما أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث على فتره من الرسل (٣).

٣٢ / ٨٩ _ وفي كتاب الغيبة النعمانيه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال : حدّثنا عبيس بن هشام الناشرى، عن عبد الله بن جبه، عن فضيل الصائغ، عن محمّد بن مسلم الثقفي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : إذا فقد الناس الإمام مكثوا سبتاً (٤) لا يدرون أيّاً من أيّ، ثمّ يظهر الله عزّ وجلّ لهم صاحبهم (٥).

ص: ٩٤

١-١. في المصدر : العلم .

٢-٢. الغيبة للنعماني : ١٦٠ ح ٨ .

٣-٣. الغيبة للنعماني : ١٨٦ ح ٣٨ .

٤-٤. في المصدر : مكثوا سنينا .

٥-٥. الغيبة للنعماني : ١٥٨ ح ١ .

« السبت » : الدهر (١)، و قيل : السبت : ثلاثون سنة (٢).

٩٠ / ٣٣ _ وفيه : و به، عن عبدالله بن هشام (٣)، عن علي بن الحارث بن المغيرة، عن أبيه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يكون فتره لا يعرف المسلمون إمامهم فيها ؟ فقال : يقال ذلك، قلت : فكيف نضع ؟ قال : إذا كان ذلك فتمسكوا بالأمر الأول حتى يتبين لكم الآخر (٤).

وفي : و به، عن عبدالله بن جبهه، عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه منصور، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مثله (٥).

٩١ / ٣٤ _ وفيه : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى ؛ والحسن بن ظريف جميعا، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن سنان قال : دخلت أنا و أبي علي أبي عبدالله عليه السلام فقال : كيف أنتم إذا صرتم في حال لا يكون فيها (٦) إمام هدى و لا علما يرى، فلا ينجو من تلك الحيره إلا من دعا بدعاء الغريق .

فقال أبي : هذا والله البلاء فكيف نضع جعلت فداك حينئذ ؟ قال : إذا كان ذلك _ و لن تدركه _ فتمسكوا بما في أيديكم حتى يتضح لكم الأمر (٧).

ص : ٩٥

١-١. الصحاح : ١ / ٢٥٠ .

٢-٢. مجمع البحرين : ٢ / ٣٢٠ .

٣-٣. في المصدر : عبدالله بن جبهه .

٤-٤. الغيبة للنعماني : ١٥٨ ح ٢ .

٥-٥. الغيبة للنعماني : ١٥٨ ح ٣ .

٦-٦. في المصدر : لا ترون فيها .

٧-٧. الغيبة للنعماني : ١٥٩ ح ٤ .

٩٢ / ٣٥ _ وفيه : و به، عن محمد بن عيسى ؛ والحسن بن ظريف، عن الحارث بن المغيرة النصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنا نرؤى بأن صاحب هذا الأمر يفقد زمانا فكيف نصنع عند ذلك ؟ قال : تمسكوا بالأمر الأول العدى أنتم عليه حتى يبين لكم (١).

٩٣ / ٣٦ _ وفيه : محمد بن همام بإسناده يرفعه إلى أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : يأتي على الناس زمان يصيبهم فيها سبطه، يبرز العلم فيها كما تبرز الحية في جحرها، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم نجم، قلت : فما السبطه ؟ قال : الفترة، قلت : فكيف نصنع فيما بين ذلك ؟ فقال : كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم (٢).

ثم ذكر من قبيل هذا الخبر الأخير أخبارا عديده عن أبان بن تغلب، ثم قال : هذه الروايات التي قد جاءت متواتره تشهد بصحة الغيبة و باختفاء العلم، والمراد بالعلم الحجج للعالم، و هي مشتملة على أمر الأئمة عليهم السلام للشيعة بأن يكونوا فيها على ما كانوا عليه لا يزولون و لا ينتقلون، بل يثبتون و لا يتحولون و يكونون متوقعين لما أمروا به (٣).

و هم معذورون في أن لا يروا حججهم و إمام زمانهم في أيام الغيبة، و يضيق عليهم في كل عصر و زمان قبله أن لا يعرفونه بعينه و إسمه و نسبه، و محذور عليهم الفحص والكشف عن صاحب الغيبة والمطالبه باسمه أو موضعه أو غيابه أو الإشاده بذكره، فضلا عن المطالبه بمعابنته، و قال لنا : إياكم والتنويه، و كونوا على

ص: ٩٦

١-١. الغيبة للنعماني : ١٥٩ ح ٥ .

٢-٢. الغيبة للنعماني : ١٥٩ ح ٦ .

٣-٣. في المصدر : لما وعدوا به .

ما أنتم عليه وإياكم والشكّ ، فأهل الجهل المذنبين لا علم لهم بما أتى عن الصادقين عليهم السلام من هذه الروايات الواردة للغيبه و صاحبها يطالبون بالإرشاد إلى شخصه والدلاله على موضعه، و يقترحون إظهاره لهم، و ينكرون غيبته لأنهم بمعزل عن العلم .

و أهل المعرفة مسلمون لما أمروا به، ممتثلون له، صابرون على ما ندبوا إلى الصبر عليه، و قد أوقفهم العلم والفقہ مواقف الرضا عن الله تعالى، والتصديق لأولياء الله، والإمتثال لأمرهم، والإنتهاء عمّا نهوا عنه، حذرون ما حذر الله في كتابه من مخالفه رسول الله صلى الله عليه و آله والأئمة الذين هم في وجوب الطاعة بمنزلته لقوله تعالى : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » (١) و لقوله : « أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ » (٢) ولقوله : « وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ اخْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّما عَلَى رَسُولِنَا الْبُلَاغُ الْمُبِينُ » (٣).

و في قوله في الحديث الرابع من هذا الفصل _ حديث عبدالله بن سنان _ : « كيف أنتم إذا صرتم في حال لا ترون إمام هدى و لا علما يرى »، دلاله على ما جرى و شهادته بما حدث من أمر السفراء الذين كانوا بين الإمام عليه السلام و بين الشيعة من إرتفاع أعيانهم وانقطاع نظامهم، لأنّ السفير بين الإمام في حال غيبته و بين شيعته هو العلم، فلما تمت المحنة على الخلق إرتفعت الاعلام و لا ترى حتّى يظهر صاحب الحقّ عليه السلام و وقعت الحيره التي ذكرت و آذنا بها أولياء الله .

ص : ٩٧

١- ١. النور : ٦٣ .

٢- ٢. النساء : ٥٧ .

٣- ٣. المائدة : ٩٢ .

و صحَّ أمر الغيبة الثانية التي يأتي شرحها و تأويلها فيما يأتي من الأحاديث بعد هذا الفصل، نسأل الله أن يزيدنا بصيره و هدى، و يوفِّقنا لما يرضيه برحمته (١).

٣٧ / ٩٤ _ وفيه : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا القاسم بن محمد بن الحسن [بن حازم] قال : حدَّثنا عيسى بن هشام، عن عبد الله بن جبه، عن أحمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها : « فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٢) » (٣).

٣٨ / ٩٥ _ وفيه قال : حدَّثنا محمد بن همام قال : حدَّثني جعفر بن محمد بن مالك، قال : حدَّثني الحسن بن محمد بن سماعه، قال : حدَّثني أحمد بن الحارث الأنماطي، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إذا قام القائم تلا هذه الآية : « فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ » (٤).

٣٩ / ٩٦ _ وفيه قال : حدَّثنا [عبدالواحد بن] عبد الله بن يونس، قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن رباح، قال : حدَّثني أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم ابن عمرو الخثعمي، عن أحمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر قال : سمعته يقول _ يعني أبا عبد الله عليه السلام _ : قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام : إذا قام القائم عليه السلام قال : « فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ »

ص : ٩٨

١-١. الغيبة للنعمانى : ١٦٠ .

٢-٢. الشعراء : ٢١ .

٣-٣. الغيبة للنعمانى : ١٧٤ ح ١٠ .

٤-٤. الغيبة للنعمانى : ١٧٤ ح ١١ .

رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ « (١).

ثم قال النعماني: هذه الأحاديث مصداق قوله عليه السلام: إن فيه شبه (٢) من موسى، وإنه خائف يترقب (٣).

الفصل الثامن: فيما ورد في ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام

الفصل الثامن

فيما ورد في ذلك عن سيدنا و مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام

٩٧ / ١ _ في كمال الدين: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه محمد بن علي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع، فالله الله في أديانكم لا يردنكم (٤) أحد عنها، يا بُنَيَّ إِنَّه لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبه حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنما هي محنة من الله عزّ وجلّ إمتحن الله بها خلقه، و لو علم آباؤكم و أجدادكم دينا أصحّ من هذه لا تبعوه .

فقلت: يا سيدي و من الخامس من ولد السابع؟ فقال: يا بُنَيَّ عقولكم تضعف عن ذلك و أحلامكم تضيق عن حمله و لكن إن تعيشوا فسوف تدركونه (٥).

ص: ٩٩

١-١. الغيبه للنعماني: ١٧٤ ح ١٢ .

٢-٢. في المصدر: سنه .

٣-٣. الغيبه للنعماني: ١٧٥ .

٤-٤. في المصدر: لا يزيلنكم .

٥-٥. كمال الدين: ٣٥٩ ح ١ .

٩٨ / ٢ _ وفيه : حدّثنا أبي رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا الحسن بن موسى الخشاب، عن العباس بن عامر القصباني قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : صاحب هذا الأمر من يقول الناس : لم يولد بعدُ (١).

و قد تقدّم فى آيه سوره الملك و هى قوله تعالى : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا » ما يدلّ على ذلك (٢).

٩٩ / ٣ _ وفيه : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن عليّ بن حسان، عن داود بن كثير الرقيّ قال : سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن صاحب هذا الأمر، قال : هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله، الموتور بأبيه عليه السلام (٣).

١٠٠ / ٤ _ وفيه بالاسناد السابق، عن إبراهيم بن هاشم، عن صالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له : يا ابن رسول الله أنت القائم بالحقّ؟ فقال : أنا القائم بالحقّ، و لكنّ القائم الذى يطهر الأرض من أعداء الله عزّ وجلّ و يملأها عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً هو الخامس من ولدى، له غيبه يطول أمدها خوفاً على نفسه، ترتدّ فيها أقوام و تثبت فيها آخرون .

ثمّ قال : طوبى لشيعتنا المتمسّكين بحبلنا فى غيبه قائمنا، الثابتين على مواليتنا والبراءه من أعدائنا، أولئك منّا و نحن منهم، قد رضوا بنا أنمّه، و رضينا بهم شيعة،

ص: ١٠٠

١-١. كمال الدين : ٣٦٠ ح ٢ .

٢-٢. راجع : الجزء الأول، الصفحه ٢١٥ .

٣-٣. كمال الدين : ٣٦١ ح ٤ .

فطوبى لهم، ثم طوبى لهم، و هم والله معنا فى درجتنا (١) يوم القيامة (٢).

قال الصدوق رحمه الله بعد ذكر هذا الخبر : قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه : إحدى العلل التى من أجلها وقعت الغيبة الخوف كما قد ذكر فى هذا الحديث، وقد كان موسى بن جعفر عليهما السلام فى ظهوره كاتما لأمره و كان شيعته لا تختلف إليه ولا تجتروا على الإشارة خوفا من طاغية زمانه، حتى أنّ هشام بن الحكم لما سئل فى مجلس يحيى بن خالد عن الدلالة على الإمام أخبر بها، فلما قيل له : من هذا الموصوف ؟ قال : صاحب القصر أمير المؤمنين هارون الرشيد، و كان هو خلف الستر قد سمع كلامه، فقال : أعطانا والله من جراب النوره .

فلما علم هشام بأنه قد أتى هرب و طلب فلم يقدر عليه و خرج إلى الكوفة ومات بها عند بعض الشيعة، فلم يكف الطلب عنه حتى وضع ميتا بالكناسه و كتبت رقعه و وضعت معه : هشام بن الحكم الذى يطلبه أمير المؤمنين، حتى نظر إليه القاضى والعدول و صاحب المعونه والعامل، فحينئذ كفّ الطاغية عن الطلب عنه .

ذكر كلام هشام بن الحكم رضى الله عنه

فى هذا المجلس و ما آل إليه أمره

حدّثنا أحمد بن زياد الهمدانيّ، والحسين بن إبراهيم بن ناتان رضى الله عنهما قالا : حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير قال : أخبرنى علىّ الأسوارىّ قال : كان ليحيى بن خالد مجلس فى داره يحضره

ص: ١٠١

١-١. فى المصدر : فى درجاتنا .

٢-٢. كمال الدين : ٣٦١ ح ٥ .

المتكلمون من كل فرقه و مله يوم الأحد، فيتناظرون في أديانهم، و يحتج بعضهم على بعض .

فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد : يا عباسى ما هذا المجلس الذى بلغنى فى منزلك يحضره المتكلمون، فقال : يا أمير المؤمنين ما من شىء ممّا رفعتى به أمير المؤمنين و بلغ بى من الكرامه و الرفعه أحسن موقعا عندى من هذا المجلس، فأنه يحضره كل قوم مع إختلاف مذاهبهم، فيحتج بعضهم على بعض و يُعرف المحقّ منهم، و يتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم

فقال له الرشيد : أنا أحبّ أن أحضر هذا المجلس وأسمع كلامهم من غير أن يعلموا بحضورى، فيحتشمونى و لا يظهرُوا مذاهبهم، قال : ذلك إلى أمير المؤمنين متى شاء، قال : فضع يدك على رأسى أن لا تُعلمهم بحضورى، ففعل [ذلك] و بلغ الخير المعتزله، فتشاوروا فيما بينهم و عزموا على أن لا يتكلموا هشاما إلاّ فى الإمامه لعلمهم بمذهب الرشيد و إنكاره على من قال بالإمامه .

قال : فحضروا، و حضر هشام، و حضر عبدالله بن يزيد الأباضى و كان من أصدق الناس لهشام بن الحكم، و كان يشاركه فى المحاوره (١)، فلما دخل هشام سلّم على عبدالله بن يزيد من بينهم، فقال يحيى بن خالد لعبدالله بن يزيد : يا عبدالله كَلّم هشاما فيما اختلفتم فيه من الإمامه .

فقال هشام : أيّها الوزير ليس لهؤلاء علينا جواب و لا مسأله إن هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامه رجل، ثمّ فارقونا بلا علم و لا معرفه، فلا حين كانوا معنا عرفوا الحقّ، و لا حين فارقونا علموا على ما فارقونا، فليس لهم علينا مسأله و لا جواب .

ص: ١٠٢

١-١. فى بعض نسخ المصدر : فى التجاره .

فقال بنان (١) _ و كان من الحروريه _ : أنا أسألك يا هشام، أخبرني عن أصحاب عليّ يوم حكموا الحكمين أكانوا مؤمنين أم كافرين؟ قال هشام: كانوا ثلاثه أصناف، صنف مؤمنون، و صنف مشركون، و صنف ضلال، فأما المؤمنون فمن قال مثل قولي [الذين قالوا] (٢): إنّ علياً عليه السلام إمام من عند الله عزّوجلّ و معاويه لا يصلح لها، فأمنوا بما قال الله عزّوجلّ في عليّ عليه السلام وأقروا به .

و أما المشركون فقوم قالوا: عليّ إمام، و معاويه يصلح لها، فأشركوا إذ أدخلوا معاويه مع عليّ عليه السلام .

و أما الضلال فقوم خرجوا على الحميه والعصبيه للقبائل والعشائر، فلم يعرفوا من هذا شيئاً و هم جهّال .

قال: فأصحاب معاويه ما كانوا؟ قال: ثلاثه أصناف: صنف كافرون، و صنف مشركون، و صنف ضلال .

فأما الكافرون فالذين قالوا: إنّ معاويه إمام، و عليّ عليه السلام لا يصلح لها، فكفروا من جهتين إذ جحدوا إماماً من الله عزّوجلّ و نصبوا إماماً ليس من الله عزّوجلّ .

و أما المشركون فقوم قالوا: معاويه إمام، و عليّ يصلح لها، فأشركوا معاويه مع عليّ عليه السلام .

و أما الضلال فعلى سبيل أولئك خرجوا للحميه والعصبيه للقبائل والعشائر، فانقطع بنان عند ذلك .

فقال ضرار: و أنا أسألك يا هشام في هذا؟ فقال هشام: أخطأت، قال: و لِمَ؟

ص: ١٠٣

١-١. في بعض نسخ المصدر: بيان .

٢-٢. ليس في المصدر .

قال : لأنكم كلكم مجتمعون على دفع إمامه صاحبي، وقد سألتني هذا عن مسأله وليس لكم أن تثنوا بالمسأله عليّ حتى أسألك يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب ؟ فقال ضرار : فاسأل .

قال : أتقول إنّ الله عزّوجلّ عدل لا يجور ؟ قال : نعم هو عدل لا يجور تبارك و تعالی، قال : فلو كلّف الله المقعد المشى إلى المساجد والجهاد في سبيل الله، و كلّف الأعمى قراءه المصاحف والكتب أتراه كان عادلاً أم جائراً ؟ قال ضرار : ما كان الله ليفعل ذلك، قال هشام : قد علمنا أنّ الله لا يفعل ذلك، و لكن على سبيل الجدل والخصومه أن لو فعل ذلك أليس كان في فعله جائراً إذ كلّفه تكليفا لا يكون له السبيل إلى إقامته و أدائه ؟ قال : لو فعل ذلك لكان جائراً .

قال : فأخبرني عن الله عزّوجلّ كلّف العباد ديناً واحداً لا اختلاف فيه لا يقبل منهم إلا أن يأتوا به كما كلّفهم ؟ قال : بلى، قال : فجعل لهم دليلاً على وجود ذلك الدين، أو كلّفهم ما لا دليل لهم على وجوده، فيكون بمنزله من كلّف الأعمى على قرائه الكتب والمقعد المشى إلى المساجد والجهاد .

قال : فسكت ضرار ساعه، ثم قال : لا بدّ من دليل و ليس بصاحبك، قال : فتبسّم هشام و قال : تشييع شطرك و صرت إلى الحقّ ضروره و لا خلاف بيني و بينك إلا في التسميه، قال ضرار : فإني أرجع إليك في هذا القول (1)، قال : هات .

قال ضرار لهشام : كيف تعقد الإمامه ؟ قال هشام : كما عقد الله عزّوجلّ النبوه، قال : فهو إذا نبى، قال هشام : لا، لأنّ النبوه تعقدها أهل السماء، والإمامه تعقدها أهل الأرض، فعقد النبوه بالملائكه، والإمامه تعقد بالنبى .

ص: ١٠٤

١-١. في المصدر : فإني أرجع القول عليك في هذا .

قال : فما الدليل على ذلك؟ قال هشام : الإضطراب في هذا، قال ضرار : و كيف ذلك؟ قال هشام : لا يخلو الكلام في هذا من أحد ثلاثه وجوه، إما أن يكون الله عزوجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول صلى الله عليه و آله ، فلم يكلفهم و لم يأمرهم و لا- ينههم، فصاروا بمنزله السباع والبهائم التي لا تكليف عليها، أفتقول هذا يا ضرار أن التكليف عن الناس مرفوع بعد الرسول صلى الله عليه و آله ؟ قال : لا أقول هذا .

قال هشام : فالوجه الثاني ينبغي أن الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول صلى الله عليه و آله علماء في مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج أحد إلى أحد، فيكونوا كلهم قد استغنوا بأنفسهم، و أصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه، أفتقول هذا إن الناس استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حد الرسول في العلم بالدين حتى لا يحتاج أحد إلى أحد مستغنين بأنفسهم عن غيرهم في إصابه الحق؟ قال : لا أقول هذا و لكنهم يحتاجون إلى غيرهم .

قال : فبقى الوجه الثالث [و هو] أنه لا بد لهم من عالم يقيمه الرسول لهم لايسهو و لا يغلط و لا يحيف، معصوم من الذنوب، مبرئ من الخطايا، يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إلى أحد .

قال : فما الدليل عليه؟ قال هشام : ثمان دلالات، أربع في نعت نسبه و أربع في نعت نفسه، فأما الأربع التي وقعت في نعت نسبه : بأن يكون معروف الجنس، معروف القبيلة، معروف البيت، و أن يكون من صاحب الملة والدعوه إشاره إليه، فلم نر جنسا (1) من هذا الخلق أشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب الملة والدعوه الذي ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع : « أشهد أن لا

ص: ١٠٥

إله إلا الله و أن محمدا رسول الله»، فتصل دعوته إلى كل برّ و فاجر و عالم و جاهل و مقرّر و منكر في شرق الأرض و غربها .

و لو جاز أن تكون الحجّة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لأتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده، ولجاز أن يطلبه في أجناس من هذا الخلق من العجم و غيرهم، و لكان من حيث أراد الله عزّوجلّ أن يكون صلاح يكون فساد و لا يجوز ذلك في حكمه الله جلّ جلاله و عدله أن يفرض على الناس فريضه لا توجد .

فلما لم يجر ذلك لم يجر أن يكون من غير هذا الجنس لاّصاله بصاحب المله و الدعوه، و لم يجر أن يكون من هذا الجنس إلاّ في هذه القبيله لقرب نسبها من صاحب المله و هي قريش، و لما لم يجر أن يكون من هذا الجنس إلاّ في هذه القبيله لم يجر أن يكون من هذه القبيله إلاّ في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب المله و الدعوه .

فلما أكثر أهل هذا البيت و تشاجروا في الإمامه لعلّوها و شرفها إدّعاها كلّ واحد منهم فلم يجر إلاّ أن يكون من صاحب المله و الدعوه إليه إشاره إليه بعينه و إسمه و نسبه لئلاّ يطمع فيها غيره .

و أمّا الأربع التي في نعت نفسه : فأن يكون أعلم الناس كلّهم بفرائض الله و سننه و أحكامه حتّى لا يخفى عليه منها دقيق و لا جليل، و أن يكون معصوما من الذنوب كلّها، و أن يكون أشجع الناس، و أن يكون أسخى الناس .

فقال عبد الله بن يزيد الأباضى : من أين قلت أنه أعلم الناس ؟ قال : لأنّه لو لم يكن عالما بجميع حدود الله و أحكامه و شرائعه و سننه لم يؤمن عليه أن يقرب

الحدود، فمن وجب عليه القطع حدّه، و من وجب عليه الحدّ قطعه، فلا- يقيم لله عزّوجلّ حدّا على ما أمر به، فيكون من حيث أراد الله صلاحا يقع فسادا .

قال : فمن أين قلت أنّه معصوم من الذنوب ؟ قال : لأنّه إن لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطأ، فلا يؤمن من أن يكتّم على نفسه و يكتّم على حميمه و قريبه، و لا يحتجّ الله عزّوجلّ بمثل هذا على خلقه .

قال : فمن أين قلت أنّه أشجع الناس ؟ قال : لأنّه فئه للمسلمين الّذين يرجعون إليه في الحروب، و قد قال الله عزّوجلّ : « وَ مَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَكُفِّرْ بَاءً بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ » (١)، فإن لم يكن شجاعا فرّ فيبوء بغضب من الله عزّوجلّ، و لا يجوز أن يكون من يبوء بغضب من الله عزّوجلّ حجّه الله على خلقه و عباده .

قال : فمن أين قلت أنّه أسخى الناس ؟ قال : لأنّه خازن المسلمين فإن لم يكن سخيا تاقت نفسه إلى أموالهم فأخذها فكان خائنا، و لا يجوز أن يحتجّ الله على خلقه بخائن .

فقال عند ذلك ضرار : فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت ؟ فقال : صاحب القصر أمير المؤمنين . و كان هارون الرشيد قد سمع الكلام كلّه، فقال عند ذلك : أعطانا والله من جراب النوره، ويحك يا جعفر _ و كان جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر _ من يعنى بهذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين يعنى به موسى بن جعفر، قال : ما عنى بهذا غير أهلها .

ثمّ عضّ على شفتيه و قال : مثل هذا حيّ و يبقى لى ملكى ساعه واحده ؟!

ص: ١٠٧

١-١ . الأنفال : ١٦ .

فوالله لِّلسان هذا أبلغ في قلوب الناس من مائه ألف سيف، و علم يحيى أن هشاما قد أتى فدخل الستر فقال : يا عباسى ويحك من هذا الرجل ! فقال : يا أميرالمؤمنين حسبك، تكفى تكفى .

ثم خرج إلى هشام فغمزته، فعلم هشام أنه قد أتى، فقام يريهم أنه يبول أو يقضى حاجه، فلبس نعليه [وانسل] و مرَّ بيته و أمرهم بالتوارى و هرب و مرَّ من فوره نحو الكوفه، فوافى الكوفه و نزل على بشير النبال _ و كان من حملة الحديث من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام _ فأخبره الخبر، ثم اعتلَّ عله شديده، فقال له البشير : آتيك بطيب ؟ قال : لا أنا ميّت، فلما حضره الموت قال لبشير : إذا فرغت من جهازى فاحملنى فى جوف الليل و ضعنى بالكناسه و اكتب رقعته و قل : هذا هشام بن الحكم العذى يطلبه أميرالمؤمنين، مات حتف أنفه .

و كان هارون قد بعث إلى إخوانه و أصحابه فأخذ الخلق به، فلما أصبح أهل الكوفه رأوه، و حضر القاضى و صاحب المعونه و العامل و المعدّلون بالكوفه، و كتب إلى الرشيد بذلك، فقال: الحمد لله الذى كفانا أمره فخلّى عمّن كان أخذ به (١).

١٠١ / ٥ _ و فيه أيضا : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضى الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن أبى زياد الأزدي (٢) قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عزّوجلّ : « وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً » (٣)، فقال عليه السلام : النعمه الظاهره الإمام الظاهر، و الباطنه الإمام الغائب .

ص: ١٠٨

١-١. كمال الدين : ٣٦١ _ ٣٦٨ .

٢-٢. فى المصدر : عن أبى أحمد محمّد بن زياد الأزدي .

٣-٣. لقمان : ٢٠ .

فقلت له : و يكون فى الأئمة من يغيب ؟ قال : نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه، و لا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، و هو الثانى عشر منّا، يسهل الله له كلّ عسير، و يذلّ له كلّ صعب، و يظهر له كنوز الأرض، و يقرب له كلّ بعيد، و يبير به كلّ جبار عنيد، و يهلك على يده كلّ شيطان مرید، ذاك ابن سيده الاماء العذرى تخفى على الناس ولادته، و لا يحلّ لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجلّ فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً (١).

قال الصدوق رحمه الله بعد ذكر هذا الخبر : قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه : لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضى الله عنه عند منصرفى من حجّ بيت الله الحرام، و كان رجلاً ثقة دينا فاضلاً رحمه الله و رضوانه عليه (٢).

* * *

الفصل التاسع : فيما جاء فى ذلك عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام

الفصل التاسع

فيما جاء فى ذلك عن أبى الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام

١٠٢ / ١ _ فى عيون الأخبار فى الأخبار المنشوره عن الرضا عليه السلام ، و فى كمال الدين : حدّثنا أبى رضى الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر [بن جامع] (٣) الحميرى، عن أحمد بن هلال العبرتائى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال : قال لى : لا بدّ من فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ بطانه ووليجه، و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى، يبكى عليه أهل السماء و أهل الأرض، و كلّ حرى و حرّان، و كلّ حزين و لهفان .

ص : ١٠٩

١-١ . كمال الدين : ٣٦٨ ح ٦ .

٢-٢ . كمال الدين : ٣٦٩ .

٣-٣ . ليس فى كمال الدين .

ثم قال عليه السلام: بأبي و أمي سمى جدى صلى الله عليه وآله [و] شبيهى و شبيه موسى بن عمران عليه السلام ، عليه جيوب النور، تتوقد من شعاع ضياء القدس، [يحزن لموته أهل الأرض والسماء] (١)، كم من حرى مؤمنه، و كم من مؤمن متأسف حيران (٢) حزين عند فقدان الماء المعين، كأنى بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب، يكون رحمه على المؤمنين و عذابا على الكافرين (٣).

بيان :

قيل : « الفتنه الصمء » : هى التى لا- سبيل إلى تسكينها لتناهيها فى دهائها، لأن الأصم لا يسمع الإستغاثه . و قيل : هى كالحية الصمء التى لا تقبل الرقى (٤).

و فى المصباح المنير : و صمّت الفتنه فهى صمء : اشتدت الصيلم (٥).

قال فى القاموس : الصيلم : الأمر الشديد والداهيه (٦).

« البطانه »، كما فى القاموس : الصاحب والوليجه (٧)، و فى البحار : بطانه الرجل : صاحب سرّه الذى يشاوره فى أحواله . والوليجه كما فيه : دخلاؤه و خاصته . ثم قال : أى يزلّ فيها خواصّ الشيعة (٨).

ص: ١١٠

١-١. من كمال الدين .

٢-٢. فى كمال الدين : حران .

٣-٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ٩ ح ١٤ ؛ و كمال الدين : ٣٧٠ ح ٣ .

٤-٤. النهايه فى غريب الحديث : ٣ / ٥٤ .

٥-٥. المصباح المنير : ٣٤٨ .

٦-٦. القاموس المحيط : ٤ / ١٩٧ .

٧-٧. القاموس المحيط : ٤ / ٢٨٨ .

٨-٨. بحار الأنوار : ٥١ / ١٥٣ .

أقول : والأظهر إنَّ المراد أنَّ كلَّ بطانه و وليجه للرجل لا ينفع في دفع تلك الفتنه و علاجها .

قوله : « و كلَّ حرَّى و حرَّان »، فيهما وجوه :

الأوَّل : أن يكون الأوَّل من حرَّى المنقوص، قال في القاموس : الحرا : الخَلِيق، و منه : بالحرا أن يكون ذاك و إنَّه لحرَّى بكذا و حرَّ و حرَّى كغَيِّ (١). والحران من باب آخر، و هو حسن ؛ قال في القاموس : حَرَنْتِ الدابَّه حِرانا بالكسر والضَّمَّ فهي حرون، و هي التي إذا استُدِرَّ جَزِيَّها وَقَفَتْ (٢).

الثاني : أن يكونا من حرر، قال في القاموس في مادَّة الحرّ : حرَّ، يَحْرُ، حَرَّةٌ : عطش، فهو حرَّان و هي حرَّى (٣).

الثالث : و لعلَّه الأظهر أن يكونا من حار، فحيرى للمؤنَّث، و حيران للمذكَّر، إلا أنَّ في النسختين اللتين عندي من العيون والكمال : « و كلَّ حرَّى »، بدون الياء بين الحاء والراء، و إن كان الحيران في الكمال الموجوده عندي مع الياء، فيحتمل أن يكون « كلَّ » في كلِّ من قوليه : « كلَّ حرَّى » و « كلَّ حزين » بالتنوين عوضا عن المضاف إليه، أى كلَّ من أهل الأرض أو من أهل السماء والأرض حيرى و حيران . و يحتمل أن يكون « كلَّ » بدون التنوين و يكون مضافا إلى حيرى .

قوله : « كَأَنِّي بِهِم آيس »، يحتمل أن يكون آيس بالياء إسم فاعل خبر لكان، أى : كَأَنَّهُمْ آيسون أو كَأَنِّي آيس بهم ما كانوا قد نودوا؛ و يحتمل أن يكون بالنون، أى : كَأَنِّي بِهِم آنس ما كانوا قد نودوا .

ص: ١١١

١-١. القاموس المحيط : ٤ / ٤٥٨ .

٢-٢. القاموس المحيط : ٤ / ٣٠٣ .

٣-٣. القاموس المحيط : ٢ / ١٢ .

١٠٣ / ٢ _ وفي الكمال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال : حدّثنا أبى، [عن محمّد بن أحمد] (١)، عن محمّد بن مهران (٢)، عن خاله أحمد بن زكريّا قال : قال لى الرضا علىّ بن موسى عليهما السلام : أين منزلك ببغداد ؟ قلت : الكرخ، قال : أما إنّه أسلم موضع ولا بدّ من فتنه صمّاء صيلم تسقط فيها كلّ وليجه و بطانه، و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى (٣).

و فى ذكر هذا الخبر فى هذا المقام نظر، و إن أوردته فى المقام الصدوق رحمه الله فى الإكمال .

١٠٤ / ٣ _ وفيهما أى فى العيون والكمال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضى الله عنه قال : حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهرويّ قال : سمعت دعبل بن علىّ الخزاعيّ يقول : أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أوّلها :

مدارس آيات خلت من تلاوه و منزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولي :

خروج إمام لا محاله خارج *** يقوم على اسم الله والبركات

يميّز فينا كلّ حقّ و باطل *** و يجزى على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا، ثم رفع رأسه إلّى فقال لى : يا خزاعيّ نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام ؟ ومتى يقوم ؟ فقلت :

ص : ١١٢

١-١ . من المصدر .

٢-٢ . فى بعض نسخ المصدر : محمّد بن حمدان .

٣-٣ . كمال الدين : ٣٧١ ح ٤ .

لا يا مولاي إلا أنى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملاها عدلاً [كما ملئت جوراً].

فقال : يا دعبل الإمام بعدى محمّد إبنى، و بعد محمّد إبنه علىّ، و بعد علىّ إبنه الحسن، و بعد الحسن إبنه الحجّج القائم المنتظر فى غيبته، المطاع فى ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّى يخرج، فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً [و ظلماً] (١).

وأما « متى » فأخبار عن الوقت، فقد حدّثنى أبى [عن أبيه] (٢) عن آبائه عليهم السلام [عن علىّ عليه السلام] (٣) : إنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله قيل له : يا رسول الله متى يخرج القائم من ذرّيتك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : مثله مثل الساعة التى : « لا يُجلىها لوقتها إلا هو نُقلت فى السّموات والأرض لا تأتاكم إلا بعته » (٤).

١٠٥ / ٤ _ وفى كمال الدّين : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضى الله عنه قال : حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علىّ بن معبد، عن الحسين بن خالد قال : قال علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام : لا دين لمن لا ورع له، و لا إيمان لمن لا تقيّه له، و إنّ أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقيّه [قبل خروج قائمنا] (٥).

فقيل له : يا ابن رسول الله إلى متى ؟ قال : إلى يوم الوقت المعلوم و هو يوم خروج قائمنا أهل البيت، فمن ترك التقيّه قبل خروج قائمنا فليس منّا .

ص: ١١٣

١-١. من العيون .

٢-٢. من كمال الدين والعيون .

٣-٣. من العيون .

٤-٤. كمال الدين : ٣٧٢ ح ٦ ؛ والآيه فى سورة الأعراف : ١٨٧ .

٥-٥. ليس فى المصدر .

ف قيل له : يا ابن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت ؟ قال : الرابع من ولدى ابن سيده الاماء، يطهر الله به الأرض من كل جور، و يقدسها من كل ظلم، [و هو] الذى يشك الناس فى ولادته، و هو صاحب الغيبه قبل خروجه، فإذا خرج أشرق الأرض بنوره، و وضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحدٌ أحداً، و هو الذى تطوى له الأرض و لا يكون له ظلٌ ، و هو الذى ينادى مناد من السماء [باسمه] (١)، يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول : ألا إن حجّه الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإن الحقّ معه و فيه، و هو قول الله عزوجلّ : « وَ إِن نَشَأ نُنزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ » (٢).

١٠٦ / ٥ _ و فيه أيضا : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضى الله عنه قال : حدّثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الرّيان بن الصلت قال : قلت للرضا عليه السلام : أنت صاحب هذا الأمر ؟ فقال : أنا صاحب هذا الأمر و لكنى لست بالذى أملاها عدلاً كما ملئت جوراً، و كيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدنى، و إنّ القائم هو الذى إذا خرج كان فى سنّ الشيوخ و منظر الشبّاب، قوياً فى بدنه حتّى لو مدّ يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها، و لو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى عليه السلام ، و خاتم سليمان عليهما السلام ، ذاك الرابع من ولدى، يغيبه الله فى ستره ما شاء، ثمّ يظهره فيملاً به الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً (٣).

١٠٧ / ٦ _ و فيه أيضا : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال :

ص: ١١٤

١-١. ليس فى المصدر .

٢-٢. كمال الدين : ٣٧١ ح ٥، والآيه فى سورة الشعراء : ٤ .

٣-٣. كمال الدين : ٣٧٦ ح ٧ .

حدَّثنا محمّد بن الحسن بن الصّفّار (١)، عن يعقوب بن يزيد، عن أيّوب بن نوح قال : قلت للرضا عليه السلام : إنّنا لنرجو أن تكون صاحب هذا الأمر و أن يرده الله عزّوجلّ إليك من غير سيف، فقد بويع لك و ضربت الدراهم باسمك، فقال : ما منّا أحد اختلّف إليه الكتب، و سئل عن المسائل و أشارت إليه الأصابع، و حملت إليه الأموال إلاّ أعتيل أو مات على فراشه حتّى يبعث الله عزّوجلّ لهذا الأمر رجلاً خفيّ المولد والمنشأ غير خفيّ في نسبه (٢).

١٠٨ / ٧ _ وفيه أيضا : حدّثنا أبي رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن الريّان بن الصلت قال : سمعته يقول : سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام ، فقال : لا يرى جسمه و لا يذكر (٣) باسمه (٤).

١٠٩ / ٨ _ وفيه في باب ما روى عن أبي محمّد الحسن عليه السلام : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقنديّ رضى الله عنه قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، [عن أبيه محمّد بن مسعود] (٥)، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن عليّ بن فضال قال : سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول : إنّ الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياه فهو حيّ لا يموت حتّى ينفخ في الصور، و أنّه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته و لا نرى شخصه، و أنّه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم فيسلم

ص: ١١٥

- ١-١. في المصدر : محمّد بن الحسن الصّفّار .
- ١-٢. كمال الدين : ٣٧٠ ح ١ .
- ٣-٣. في المصدر : ولا يسمّى .
- ٢-٤. كمال الدين : ٣٧٠ ح ٢ .
- ٥-٥. من المصدر .

عليه، وإنه ليحضر الموسم كل سنة فيقضى جميع المناسك، ويقف بعرفه فيؤمن على دعاء المؤمنين، و سيؤنس الله به وحشه قائمنا في غيبته و يصل به وحدته (١).

١١٠ / ٩ _ وفي كتاب الغيبه النعمانيه : حدّثنا محمّد بن همام قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد بن أبي يعقوب البلخي قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : إنكم ستبتلون بما هو أشدّ وأكبر، تبتلون بالجنين في بطن أمه، والرضيع حتّى يقال : غاب و مات، ويقولون : لا إمام، وقد غاب رسول الله صلى الله عليه و آله و غاب و غاب، و ها أنا ذا أموت حتف أنفي (٢).

١١١ / ١٠ _ وفيه أيضا : و حدّثنا محمّد بن همام قال : حدّثنا أحمد بن مابنداذ ؛ و عبد الله بن جعفر الحميريّ قالا : حدّثنا الحسن بن محبوب الزرّاد قال : قال لي الرضا عليه السلام : إنّه يا حسن ستكون فتنه صمّاء صيلم يذهب فيها كلّ وليجه و بطانه _ و في روايه : « يسقط فيها كلّ وليجه و بطانه » _ و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، كم من مؤمن و مؤمنه متأسّف متلهّف حيران حزين لفقده .

ثمّ أطرق، ثمّ رفع رأسه و قال : بأبي و أمّي سمّي جدّي و شبيهي و شبيه موسى بن عمران، عليه جيوب النور يتوقّد من شعاع ضياء القدس، كأنّي به آيس ما كانوا، قد نودوا نداء يسمعه من بالبعد كما يسمعه من بالقرب، يكون رحمه على المؤمنين، و عذابا على الكافرين .

ص: ١١٦

١-١. كمال الدين : ٣٩٠ ح ٤ .

٢-٢. الغيبه للنعماني : ١٨٠ ح ٢٧ .

فقلت : بأبى و أمى أنت و ما ذلك النداء ؟ قال : ثلاثه أصوات فى رجب، أولها : « ألا لعنه الله على الظالمين »، و الثانى : « أزفت الأزفه يا معشر المؤمنين »، والثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادى : « ألا إن الله قد بعث فلانا على هلاكك الظالمين »، فعند ذلك يأتى المؤمنون الفرج، و يشفى الله صدورهم، و يذهب غيظ قلوبهم (١).

الفصل العاشر : فيما جاء من ذلك عن محمد بن على الجواد عليهما السلام

الفصل العاشر

فيما جاء من ذلك عن أبى جعفر الثانى

محمد بن على بن موسى الجواد عليهم السلام

١١٢ / ١ _ فى كمال الدين : حدّثنا على بن أحمد بن موسى الدقاق رضى الله عنه قال : حدّثنا محمد بن هارون الصوفى قال : حدّثنا أبو تراب عبد الله بن موسى الرويانى قال : حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله بن على بن الحسين (٢) بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام [الحسنى] قال : دخلت على سيدي محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام و أنا أريد أن أسأله عن القائم عليه السلام أهو المهديّ أو غيره .

فابتدأنى فقال لى : يا أبا القاسم إن القائم منّا هو المهديّ الذى يجب أن ينتظر فى غيبته، و يطاع فى ظهوره، و هو الثالث من ولدى، والذى بعث محمدا صلى الله عليه و آله بالنبوه و خصنا بالإمامه إنّه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم

ص: ١١٧

١-١. الغيبه للنعمانى : ١٨٠ ح ٢٨ .

٢-٢. فى المصدر : الحسن .

حتى يخرج فيه، فملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وإن الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليله، كما أصلح أمر كلمه موسى عليه السلام إذ ذهب ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبي، ثم قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا إنتظار الفرج (١).

و فيه ما تقدم في آيه: « أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » (٢).

١١٣ / ٢ _ قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الشيبانيّ رضی الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال: قلت لمحمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام: إنني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فقال عليه السلام: يا أبا القاسم ما منّا إلا وهو قائم بأمر الله عزّوجلّ و هاد إلى دين الله، ولكنّ القائم الذي يطهر الله عزّوجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود و يملأها عدلاً و قسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته، و يغيب عنهم شخصه، و يحرم عليهم تسميته، و هو سمّي رسول الله صلى الله عليه و آله و كتبه، و هو الذي تطوى له الأرض، و يذلّ له كلّ صعب، و يجتمع إليه أصحابه عدّه أهل بدر ثلاث مائه و ثلاثه عشر رجلاً من أقاصي الأرض ... (٣)؛ و قد تقدّم.

١١٤ / ٣ _ و فيه: حدّثنا عبد الواحد محمّد بن عبدوس العطار رحمه الله (٤) قال:

ص: ١١٨

١-١. كمال الدين: ٣٧٧ ح ١.

٢-٢. البقره: ١٤٨.

٣-٣. كمال الدين: ٣٧٧ ح ٢.

٤-٤. في المصدر: عبد الواحد بن محمّد العبدوس العطار.

حدَّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبه النيسابوريّ قال : حدَّثنا حمدان بن سليمان قال : حدَّثنا الصقر بن أبي دلف قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام يقول : إنّ الإمام بعدى إبنى عليّ، أمره أمرى، وقوله قولى، وطاعته طاعتي، والإمام بعده إبنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعه أبيه، ثمّ سكت .

فقلت له : يا ابن رسول الله فَمَنْ الإمام بعد الحسن ؟ فبكى بكاء شديداً، ثمّ قال : إنّ من بعد الحسن إبنه القائم بالحقّ المنتظر، فقلت له : يا ابن رسول الله و لِمَ سَمِيَ القائم ؟ قال : لأنّه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته .

فقلت له : و لِمَ سَمِيَ المنتظر ؟ قال : لأنّ له غيبه يكثر أيامها و يطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، و ينكره المرتابون، و يستهزىء بذكره الجاحدون، و يكذب فيها الوقاتون، و يهلك فيها المستعجلون، و ينجو فيها المسلمون (١).

١١٥ / ٤ _ و فى كتاب الغيبه النعمانيه : محمّد بن همّام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال، عن أميّه بن عليّ القيسى قال : قلت لأبى جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام : مَنْ الخلف بعدك ؟ قال : إبنى عليّ و ابنا عليّ، ثمّ أطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه، ثمّ قال : إنّها ستكون حيره .

قلت : فإذا كان ذلك فإلى أين ؟ فسكت، ثمّ قال : لا أين _ حتّى قالها ثلاثاً _ فأعدت عليه، فقال : إلى المدينة، فقلت : أىّ المدن ؟ فقال : مدينتنا هذه، و هل مدينه غيرها ؟!

و قال أحمد بن هلال : أخبرنى محمّد بن إسماعيل بن بزيع أنّه حضر أميّه بن عليّ القيسى و هو يسأل أبا جعفر عليه السلام عن ذلك، فأجابه بهذا الجواب (٢).

ص: ١١٩

١-١. كمال الدين : ٣٧٨ ح ٣ .

٢-٢. الغيبه للنعماني : ١٨٥ ح ٣٦ .

و فيه أيضا: عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن هلال، عن أميّه بن عليّ القيسي، و ذكر مثله (١).

بيان :

قال في البحار: « فقال: لا أين»، أي لا يهتدى إليه و أين يوجد و يظفر به، ثم أشار عليه السلام إلى أنّه يكون في بعض الأوقات في المدينة أو يراه بعض الناس فيها (٢).

١١٦ / ٥ - و في الكتاب المذكور أيضا: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثني أبو عبد الله محمد بن عصام قال: حدّثنا أبو سعد (٣) سهل بن زياد الآدمي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنّي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام أنّه سمعه يقول: إذا مات إبنى عليّ بدا سراج بعده، ثمّ خفي، فويل للمرتاب، و طوبى للغريب الفارّ بدينه، ثمّ يكون بعد ذلك أحداث تشيب فيها النواصي، و تسير الصمّ الصلاب (٤).

بيان :

« و تسير الصمّ الصلاب»: كناية عن شدّه الأمر و تغيير الزمان، حتّى كان الجبال زالت عن مواضعها، كذا في البحار (٥).

ص: ١٢٠

١-١. المصدر السابق .

٢-٢. بحار الأنوار: ١٥٧ / ٥١ .

٣-٣. في المصدر: أبو سعيد .

٤-٤. الغيبة للنعماني: ١٨٦ ح ٣٧ .

٥-٥. بحار الأنوار: ١٥٧ / ٥١ .

فيما جاء من ذلك عن أبى الحسن

عليّ بن محمّد بن عليّ الهادى العسكرىّ عليهم السلام

١١٧ / ١ _ فى كتاب كمال الدين و كتاب التوحيد : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن موسى الدقاق (١)، و عليّ بن عبد الله الوراق قالوا : حدّثنا محمّد بن هارون الصوفى قال : حدّثنا أبو تراب عبد الله بن موسى الرويانىّ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنىّ قال : دخلت على سيّدى عليّ بن محمّد عليهما السلام فلما بصر بى قال لى : مرحبا بك يا أبا القاسم أنت وليّنا حقًا .

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله إنى أريد أن أعرض عليك دينى، فإن كان مرضيًا ثبت عليه (٢) حتّى ألقى الله عزّوجلّ، فقال : هات يا أبا القاسم .

فقلت : إنى أقول : إنّ الله تبارك و تعالى واحد ليس كمثله شىء، خارج عن الحدّين حدّ الإبطال و حدّ التشبيه، و إنّه ليس بجسم و لا- صورته، و لا- عرض و لا- جوهر، بل هو مجسّم الأجسام، و مصوّر الصور، و خالق الأعراض و الجواهر، و ربّ كلّ شىء و مالكة و جاعله و محدّثه، و إنّ محمّدا صلى الله عليه و آله عبده و رسوله، خاتم النبيّين و لا (٣) نبيّ بعده إلى يوم القيامة، [و إنّ شريعته خاتمه الشرايع فلا شريعته بعدها إلى يوم القيامة] (٤).

ص: ١٢١

١- ١. فى التوحيد : محمّد بن عمران الدقاق .

٢- ٢. فى التوحيد : أثبت عليه .

٣- ٣. فى كمال الدين : فلا .

٤- ٤. ليس فى التوحيد .

و أقول : إنّ الإمام والخليفة و وليّ الأمر بعده أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت يا مولاي .

فقال عليه السلام : و من بعدى الحسن إبنى، فكيف للناس بالخلف من بعده ؟ قال : فقلت : و كيف ذلك يا مولاي ؟ قال : لأنّه لا يرى شخصه و لا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج فيملاً الأرض قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما .

قال : فقلت : أقررت و أقول : إنّ وليّهم وليّ الله، و عدوّهم عدوّ الله، و طاعتهم طاعه الله، و معصيتهم معصيه الله، و أقول : إنّ المعراج حقّ، والمسأله فى القبر حقّ، و إنّ الجنّه حقّ، والنار حقّ، والصراط حقّ، والميزان حقّ، « وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّارْيَبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ » .

و أقول : إنّ الفرائض الواجبه بعد الولاية : الصلاة والزكاه والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

فقال عليّ بن محمّد عليهماالسلام : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت فى الحياه الدنيا و فى الآخرة (١).

١١٨ / ٢ _ و فيه، أى فى الكمال : حدّثنا أبى رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنى إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن محمّد بن زياد قال: كتبت إلى أبى الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرج، فكتب إليّ: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقّعوا الفرج (٢).

ص: ١٢٢

١-١. كمال الدين : ٣٧٩ ح ١ ؛ و التوحيد للصدوق : ٨١ ح ٣٧ .

٢-٢. كمال الدين : ٣٨٠ ح ٣ .

١١٩ / ٣ _ وفيه : حدّثنا أبي رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله بن أبي غانم القزويني قال : حدّثني إبراهيم بن محمّد بن فارس قال : كنت أنا [و نوح] و أيّوب بن نوح في طريق مكّه فنزلنا على وادى زباله، فجلسنا نتحدّث فجرى ذكر ما نحن فيه و بعد الأمر علينا، فقال أيّوب بن نوح : كتبت في هذه السنه أذكر شيئاً من هذا، فكتب إليّ : إذا رفع علمكم من بين أظهركم، فتوقّعوا الفرج من تحت أقدامكم (١).

١٢٠ / ٤ _ وفيه : حدّثنا محمّد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن أحمد العلويّ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال : سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول : الخلف من بعدى إبنى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : و لم جعلنى الله فداك ؟ فقال : لأنّكم لاترون شخصه و لا يحلّ لكم ذكره باسمه، فقلت : فكيف نذكره ؟ قال : قولوا : الحجّه من آل محمّد صلى الله عليه و آله (٢).

١٢١ / ٥ _ وفيه أيضاً : حدّثنا أبي، و محمّد بن الحسن رضى الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثني الحسن بن موسى الخشاب، عن إسحاق بن محمّد بن أيّوب قال : سمعت أبا الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام يقول : صاحب هذا الأمر من يقول الناس : لم يولد بعد (٣).

١٢٢ / ٦ _ وفيه : و حدّثنا بهذا الحديث محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن معقل، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن إسحاق بن محمّد بن أيّوب، عن

ص: ١٢٣

-
- ١-١. كمال الدين : ٣٨١ ح ٤ .
 - ٢-٢. كمال الدين : ٣٨١ ح ٥ .
 - ٣-٣. كمال الدين : ٣٨٢ ح ٦ .

أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام أنه قال : صاحب هذا الأمر من يقول الناس : أنه لم يُولد بعدُ (١).

١٢٣ / ٧_ وفيه أيضا : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر رضى الله عنه قال : حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن صدقه، عن علي بن عبد الغفار قال : لَمَّا مات أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن صاحب الأمر (٢)، فكتب عليه السلام [إيهم] : الأمر لى ما دمت حيًا، فإذا نزلت بى مقادير الله عزّوجلّ آتاكم الله الخلف منى و أتى لكم بالخلف بعد الخلف (٣).

١٢٤ / ٨_ وفيه أيضا : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال : حدّثنا علي بن إبراهيم قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد الموصلى، عن الصقر بن أبي دلف قال : لَمَّا حمل المتوكّل سيدنا أبي الحسن عليه السلام جئت لأسأل عن خبره، قال : فنظر إلى حاجب المتوكّل فأمر أن أدخل إليه، فأدخلت إليه، فقال : يا صقر ما شأنك ؟ فقلت : خير أيها الأستاذ، فقال : أعدد .

قال الصقر : فأخذنى ما تقدّم و فيما تأخر و قلت : أخطأت فى المجيىء، قال : فدحى (٤) الناس عنه، ثم قال : ما شأنك و فيم جئت له ؟ قلت : لخبر ما، فقال : لعلمك جئت تسأل عن خبر مولاك ؟ فقلت له : و من مولاى ؟ و مولاى أمير المؤمنين، فقال : أسكت، مولاك هو الحق لا تتحشمنى فإننى على مذهبك، فقلت : الحمد لله، فقال : أتحب أن تراه ؟ فقلت : نعم، فقال : إجلس حتى يخرج صاحب البريد .

ص: ١٢٤

- ١-١. كمال الدين : ٣٨٢ ح ٧ .
- ٢-٢. فى المصدر : عن الأمر .
- ٣-٣. كمال الدين : ٣٨٢ ح ٨ .
- ٤-٤. فى المصدر : فوحى .

قال : فجلست فلما خرج قال لغلام له : خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجره التي فيها العلويّ المحبوس و خلّ بينه و بينه .

قال : فأدخلني الحجره و أوماً إلى بيت، فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير و بحذاه قبر محفور، قال : فسلمت فردّ [عليّ السلام]، ثم أمرني بالجلوس فجلست، ثم قال لي : يا صقر ما أتى بك ؟ فقلت : يا سيدي جئت أتعرّف خبرك، قال : ثم نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إليّ و قال : يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء، فقلت : الحمد لله .

ثم قلت : يا سيدي حديث يروى عن النبيّ صلى الله عليه و آله لا أعرف معناه، قال : فما هو ؟ قلت قوله صلى الله عليه و آله : « لا تعادوا الأيام فتعاديكم » ما معناه ؟ فقال : نعم الأيام نحن ما (١) قامت السماوات و الأرض، فالسبت إسم رسول الله صلى الله عليه و آله ، والأحد أمير المؤمنين، والإثنين الحسن و الحسين، و الثلاثاء عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ [الباقر] (٢) و جعفر بن محمّد [الصادق]، و الأربعاء موسى بن جعفر و عليّ بن موسى و محمّد بن عليّ و أنا، والخميس إبنى الحسن، و الجمعة إبن إبنى و إليه تجتمع عصابه الخلق (٣)، و هو الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، فهذا معنى الأيام، فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة .

ثم قال عليه السلام : ودّع و أخرج فلا آمن عليك (٤).

ورواه فيكفايه الأثر عن عليّ بن محمّد بن منويه، عن أحمد بن زياد بن جعفر (٥).

ص: ١٢٥

١-١. في المصدر : بنا .

٢-٢. من المصدر .

٣-٣. في المصدر : عصابه الحقّ .

٤-٤. كمال الدين : ٣٨٢ ح ٩ .

٥-٥. كفايه الأثر : ٢٨٥ .

١٢٥ / ٩ _ وفيه أيضاً : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضى الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد الموصلي قال : حدّثنا الصقر بن أبي دلف قال : سمعت الإمام عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السلام يقول : إنّ الإمام بعدى الحسن إبنى، و بعد الحسن إبنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً (١).

و رواه في كفايه الأثر عن محمّد بن عبد الله بن حمزه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم إلى آخر السند، إلى آخر الخبر (٢).

الفصل الثاني عشر : فيما جاء من ذلك عن الإمام العسكريّ عليهما السلام

إشاره

الفصل الثاني عشر

فيما جاء من ذلك عن أبيمحمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام

١٢٦ / ١ _ في كمال الدين : حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق قال : حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال : دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً : يا أحمد بن إسحاق إنّ الله تبارك و تعالی لم يخلّ الأرض منذ خلق آدم عليه السلام و لا يخلّيها إلى أن تقوم الساعة من حجّه لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، و به ينزل الغيث، و به يخرج بركات الأرض .

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك ؟ فنهض عليه السلام

ص: ١٢٦

١-١. كمال الدين : ٣٨٣ ح ١٠ .

٢-٢. كفايه الأثر : ٢٨٨ .

مسرعا فدخل البيت، ثم خرج و على عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليله البدر من أبناء ثلاث سنين، فقال : يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على الله عزوجل و على حججه ما عرضت عليك إبنى هذا، إنه سمى رسول الله صلى الله عليه و آله و كنىه الذى يملأ الأرض قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما .

يا أحمد بن إسحاق مثله فى هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام ، و مثله مثل ذياالقرنين، والله ليغيبن غيبه لا ينجو فيها من الهلكه إلا من ثبته الله عزوجل على القول بإمامته و وفقه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه .

فقال أحمد بن إسحاق : فقلت له : يا مولاي فهل من علامه يطمئن إليها قلبى ؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربى فصيح فقال : أنا بقيه الله فى أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثرا بعد عين يا أحمد بن إسحاق .

قال أحمد بن إسحاق : فخرجت مسرورا فرحا، فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له : يا ابن رسول الله لقد عظم سرورى بما مننت به على، فما السنه الجاريه فيه من الخضر و ذى القرنين ؟ فقال : طول الغيبه يا أحمد .

فقلت : يا ابن رسول الله و إن غيبته لتطول ؟ قال : إى و ربى حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، فلا يبقى إلا من أخذ الله عزوجل عهده بولايتنا، و كتب فى قلبه الإيمان، و أيده بروح منه، يا أحمد بن إسحاق هذا أمر من أمر الله عزوجل، و سر من سر الله، و غيب من غيب الله، فخذ ما أتيتك و كن من الشاكرين تكن معنا [غداً] (١) فى علين (٢).

ص: ١٢٧

١-١. من المصدر .

٢-٢. كمال الدين : ٣٨٤ ح ١ .

قال الصدوق رحمه الله بعد ذكر هذا الخبر: قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه: لم أسمع هذا الحديث إلا من علي بن عبد الله الوراق ووجدته بخطه مثبتاً فسألته عنه، فرواه لى عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق رضى الله عنه كما ذكرته .

١٢٧ / ٢ _ فمّمياً روى من حديث الخضر عليه السلام ما حدّثنى به محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال: حدّثنا عبدالعزيز بن عمر بن سعد البصرى (١) قال: حدّثنا [عبد الله بن يحيى البصرى] (٢) قال: حدّثنا محمّد بن عطيه قال: حدّثنا هشام بن جعفر، عن حمّاد، عن عبد الله بن سليمان قال: قرأت فى بعض كتب الله عزّوجلّ أنّ ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله عزّوجلّ حجّه على عباده و لم يجعله نبيا، فمكّن الله له فى الأرض و آتاه من كلّ شىء سببا، فوصفت له عين الحياه و قيل له: من شرب منها شربه لم يمّت حتّى يسمع الصيحه، و أنّه خرج فى طلبها حتّى انتهى إلى موضع فيه ثلاثمائة و ستون عينا و كان الخضر عليه السلام على مقدّمته، و كان من أحبّ الناس إليه فأعطاه حوتا مالحا، و أعطى كلّ واحد من أصحابه حوتا مالحا و قال لهم: ليغسل كلّ واحد منكم (٣) حوته عند كلّ عين، فانطلقوا فانطلق الخضر عليه السلام إلى عين من تلك العيون .

فلما غمس الحوت فى الماء حياى فأنساب فى الماء، فلما رأى الخضر عليه السلام ذلك علم أنّه قد ظفر بماء الحياه، فرمى ثيابه و سقط فى الماء فجعل يرتمس فيه ويشرب منه، فرجع كلّ واحد منهم إلى ذىالقرنين و معه حوته، ورجع الخضر عليه السلام و ليس معه الحوت فسأله عن قصّته، فأخبره فقال: أشربت من ذلك الماء؟ قال:

ص: ١٢٨

١-١. فى المصدر: عبدالعزيز بن يحيى البصرى .

٢-٢. ليس فى المصدر .

٣-٣. فى المصدر: كلّ رجل منكم .

نعم، فقال : أنت صاحبها و أنت المذى خلقت لهذا العين، فأبشر بطول البقاء فى هذه الدنيا مع الغيبه عن الأبصار إلى نفخ الصور (١).

ثم ذكر رحمه الله أخبارا عديده فى الخضر عليه السلام ثم قال: قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه : إن أكثر المخالفين يسلمون لنا حديث الخضر عليه السلام و يعتقدون أنه حى غائب عن الأبصار، و أنه حيث ذكر حضر، و لا ينكرون طول حياته، و لا يحملون حديثه على عقولهم، و يدفعون كون القائم عليه السلام و طول حياته فى غيبته، و عندهم أن قدره الله عز وجل تناول بقاءه (٢) إلى يوم النفخ فى الصور، و إبقاء إبليس مع لعنته إلى يوم الوقت المعلوم فى غيبته، و أنها لا تناول إبقاء حجه الله على عباده مده طويله فى غيبته مع ورود الأخبار الصحيحه بالنص عليه بعينه و اسمه و نسبه عن الله تبارك و تعالى، و عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، و عن الأئمه عليهم السلام (٣).

١٢٨ / ٣ _ ثم قال : و مما روى من حديث ذى القرنين، حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن النعمان، عن هارون بن خارجة، عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال : إن ذى القرنين لم يكن نبيا و لكنّه كان عبدا صالحا أحبّ الله فأحبّه الله و ناصح لله فناصره الله، أمر قومه بتقوى الله فضرّبوه على قرنه فغاب عنهم زمانا، ثم رجع إليهم فضرّبوه على قرنه الآخر، و فيكم من هو على سنته (٤).

ثم ذكر أخبارا آخر تدلّ على غيبه ذى القرنين و جملة من أحواله .

ص: ١٢٩

- ١-١. كمال الدين : ٣٨٥ ح ١ .
- ١-٢. فى المصدر : إبقاءه .
- ٣-٣. كمال الدين : ٣٩٢ .
- ٤-٤. كمال الدين : ٣٩٣ ح ١ .

١٢٩ / ٤ _ وفيه أيضا : حدّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ السمرقنديّ رحمه الله قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العياشيّ قال : حدّثنا آدم بن محمّد البلخيّ قال : حدّثني عليّ بن الحسين بن هارون الدقاق قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبد الله بن قاسم بن إبراهيم بن مالك الأشر قال : حدّثني يعقوب بن منقوش قال : دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل، فقلت له : يا سيدي من صاحب هذا الأمر [بعدك] (١)؟ فقال : إرفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، درّي المقلتين، شثن الكفّين، معطوف الرّكبتين، في خده الأيمن خال، وفي رأسه ذؤابه، فجلس على فخذ أبي محمّد عليه السلام .

ثمّ قال لي : هذا صاحبكم، ثمّ وثب فقال له : يا بنّي أدخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت و أنا أنظر إليه، ثمّ قال لي : يا يعقوب أنظر من في البيت، فدخلت فما رأيت أحدا (٢).

بيان :

« ستر مسبل »، المسبل من باب الإفعال يقال : أسبل إزاره إذا أرخاه (٣).

قوله : « درّي المقلتين »، المقله كُغُرفه : شحمه العين التي تجمع سوادها و بياضها (٤).

ص : ١٣٠

١-١ . ليس في المصدر .

٢-٢ . كمال الدين : ٤٠٧ ح ٢ .

٣-٣ . الصحاح : ٥ / ١٧٢٣ .

٤-٤ . الصحاح : ٥ / ١٨٢٠ ؛ القاموس المحيط : ٤ / ٥١ .

قوله : « شثن الكفّين »، فى مجمع البحرين : فى وصفه صلى الله عليه و آله : « شثن الكفّين والقدمين » بمفتوحه فساكنه، أى أنّهما يميلان إلى الغلظ والقصر، وقيل : هو فى أنامله غلظ بلا قصر، ويحمد فى الرجال لأنه أشدّ لقبضهم، و يذمّ فى النساء . و قد شثنت الأصابع من باب تعب إذا غلظت (١).

قوله : « و فى رأسه ذؤابه »، هى بالذال المعجمه المضمومه والهمزه والباء بعد الألف، و هى الظفر من الشعر إذا كانت مرسله، فإذا كانت ملفوفه فهى عقيصه (٢).

١٣٠ / ٥ _ و فيه : حدّثنا علىّ بن عبدالله بن الورّاق قال : حدّثنا سعد بن عبدالله، قال : حدّثنى موسى بن جعفر بن وهب البغدادىّ أنّه خرج من أبى محمّد عليه السلام توقيع : زعموا أنّهم يريدون قتلى ليقطعوا نسلى (٣) و قد كذّب الله عزّوجلّ قولهم والحمد لله (٤).

١٣١ / ٦ _ و فيه : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوىّ السمرقندىّ رضى الله عنه قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العياشىّ، عن أبيه، عن أحمد بن علىّ بن كلثوم، عن علىّ بن أحمد الرازى، عن أحمد بن إسحاق بن سعيد (٥) قال : سمعت أبا محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السلام يقول : الحمد لله الّذى لم يخرجنى من الدنيا حتّى أرانى الخلف من بعدى، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله خلّقا و خلّقا، يحفظه الله تبارك و تعالى فى غيبته، ثمّ يظهره فيملا الأرض قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما (٦).

ص: ١٣١

١-١. مجمع البحرين : ٢ / ٤٨٢ .

٢-٢. مجمع البحرين : ٢ / ٨٢ .

٣-٣. فى المصدر : ليقطعوا هذا النسل .

٤-٤. كمال الدين : ٤٠٧ ح ٣ .

٥-٥. فى المصدر : سعد .

٦-٦. كمال الدين : ٤٠٨ ح ٧ .

باب ما جاء في ذلك

عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

١٣٢ / ١ _ في كمال الدين و كفايه الأثر : حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثني (١) موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ قال : سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يقول : كأني بكم و قد اختلفتم بعدى في الخلف منّي ، أما إنّ المقرّ بالأئمّه بعد رسول الله صلى الله عليه و آله المنكر لولدى كمن أقرّ بجميع أنبياء الله و رسله ثم أنكر نبوه رسول الله صلى الله عليه و آله ، والمنكر لرسول الله صلى الله عليه و آله كمن أنكر جميع أنبياء الله لأنّ طاعه آخرنا كطاعه أولنا ، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا ، أما إنّ لولدى غيبه يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله (٢).

و في كفايه الأثر رواه عن أحمد العطار بواسطه الحسين (٣) بن علي (٤).

١٣٣ / ٢ _ و في كفايه الأثر : أخبرنا أبوالمفضل رحمه الله قال : حدّثني أبو عليّ بن همام ؛ و في كمال الدين : حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال : حدّثني أبو عليّ بن همام قال : سمعت محمّد بن عثمان العمرى _ قدّس الله روحه _ يقول : سمعت أبي يقول : سئل أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام و أنا عنده عن الخبر الذي روى عن آبائه عليهم السلام : « إنّ الأرض لا تخلو من حجّه لله على خلقه إلى يوم القيامة » و أنّ : « من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّه » ، فقال عليه السلام : إنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ .

ص : ١٣٢

١-١ . في كمال الدين : حدّثنا .

٢-٢ . كمال الدين : ٤٠٩ ح ٨ .

٣-٣ . في بعض نسخ المصدر : الحسن .

٤-٤ . كفايه الأثر : ٢٩١ .

ف قيل له : يا ابن رسول الله فَمَنْ الحَجَّه والإمام بعدك ؟ قال : إبنى محمّد هو الإمام والحجّه بعدى، من مات و لم يعرفه مات ميتة جاهليّه، أما إنّ له غيبه يحار فيها الجاهلون، و يهلك فيها المبطلون، و يكذب فيها الوقّاتون، ثمّ يخرج فكأنّى أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه (١).

١٣٤ / ٣ _ و فى كفايه الأثر : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ، قال : حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق، قال : حدّثنا سعد بن عبد الله، قال : حدّثنى موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ أنّه خرج من عند أبي محمّد الحسن عليه السلام توقيع : زعموا أنّهم يريدون قتلى ليقطعوا هذا النسل و قد كذب الله تعالى قولهم، والحمد لله (٢).

و رواه فى كمال الدين عن عليّ بن عبد الله الورّاق، إلى آخر السند والخبر (٣).

١٣٥ / ٤ _ و فى كفايه الأثر : أخبرنا محمّد بن عبد الله الشيبانيّ، قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ ؛ و فى إكمال الدين : حدّثنا محمّد بن عصام رضى الله عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ، قال : حدّثنى علان الرازىّ قال : أخبرنى بعض أصحابنا أنّه لما حملت جاريه أبى محمّد عليه السلام قال : ستحملين ذكرا و إسمه محمّد و هو القائم من بعدى (٤).

١٣٦ / ٥ _ و فى كفايه الأثر : حدّثنا عليّ بن محمّد الدقاق ؛ و فى إكمال الدين : قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال : حدّثنا (٥) أبى، عن جعفر

ص : ١٣٣

-
- ١-١ . كفايه الأثر : ٢٩٦ ؛ و كمال الدين : ٤٠٩ ح ٩ .
 - ٢-٢ . كفايه الأثر : ٢٩٣ .
 - ٣-٣ . كمال الدين : ٤٠٧ ح ٣ .
 - ٤-٤ . كفايه الأثر : ٢٩٣ ؛ و كمال الدين : ٤٠٨ ح ٤ .
 - ٥-٥ . فى كمال الدين : حدّثنى .

بن محمّد بن مالك الفزاريّ، قال: حدّثني محمّد بن أحمد المدائنيّ، عن أبيغانم قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام يقول: في سنة مائتين وستين تفرقت شيعتي.

ففيها قبض أبو محمّد عليه السلام و تفرقت شيعته (١) و أنصاره، فمنهم من اتّمس إلى جعفر، و منهم من تاه و [منهم من] شكّ، و منهم من وقف على الحيره (٢)، و منهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عزّ وجلّ (٣).

قال في كفايه الأثر بعد أن أورد أكثر الروايات السابقة المفصّله في الأبواب السابقة: فهذه أسعدك الله أحاديث الرواه نقلتها (٤) عن الأئمّه المعصومين صلوات الله عليهم و نصّ بعضهم على بعض على موافقه أحاديث الصحابه في النصوص على الأئمّه صلوات الله عليهم، فكيف يجوز و يصحّ في العقل أن يتواطأ جماعه مختلفى الآراء و الهمم متباعدي الديار و الأوطان و فيهم جماعه من أهل بيت الرسول، و هم عند جميع الأئمّه برره أتقياء و عند بعضهم معصومون مبرؤون من الخطايا و الزلل، على وضع أحاديث إفتعلوها لكي يغالطوا الناس و يشكّكوهم في أمر هؤلاء الأئمّه، هذا ممّا لا يجوز في العقل و لا يصحّ في التقدير، لأنّ الله تبارك و تعالّى لا يمدح المذمومين و قد مدحهم في مواضع كثيره باتّفاق الأئمّه .

فتأملوا الأخبار الصادقه تعرفوا بها فضل ما بين الخبر الصدق و الكذب إذ كان مثل هذا الحديث لا يجوز أن يكون موضوعاً مفتعلاً لما (٥) قدّمنا ذكره، و لو لا أنّ

ص: ١٣٤

١-١. في كمال الدين: و تفرقت الشيعة .

٢-٢. في كمال الدين: على تحيره .

٣-٣. كفايه الأثر: ٢٩٤؛ و كمال الدين: ٤٠٨ ح ٦ .

٤-٤. في المصدر: تنقلها .

٥-٥. في المصدر: كما .

قصدي في إيراد هذه الأخبار إثبات الحجّة لا غير لأوردت أضعافها، ولكن كرهت التطويل، إذ الحجّة ثابتة (١).

١٣٧ / ٦_ وفيه : حدّثنا سعد بن عبد الله، قال : حدّثني موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ، قال : سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام يقول : كأنتي بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف منّي، أما إنّ المقرّ بالأئمّة بعد رسول الله المنكر لولدي كمن أقرّ بجميع أنبياء الله ورسله ثمّ أنكر نبوّه رسول الله صلى الله عليه وآله والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن أنكر جميع أنبياء الله [(٢) لأنّ طاعه آخرنا كطاعه أولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا، أما أنّ لولدي غيبه يرتاب فيها الناس إلّا من عصمه الله عزّ وجلّ (٣).

١٣٨ / ٧_ وفيه : [حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه] (٤) قال : حدّثني أبو عليّ بن همام قال : سمعت محمّد بن عثمان العمريّ قدّس الله روحه يقول : سمعت أبي يقول : سئل أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام و أنا عنده عن الخبر الّذي روى عن آبائه عليهم السلام : « إنّ الأرض لا تخلو من حجّه لله على خلقه إلى يوم القيامة » و أنّ : « من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة »، فقال عليه السلام : إنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ .

فقيل له : يا ابن رسول الله فمن الحجّة والإمام بعدك ؟ قال : إبنى محمّد هو الإمام والحجّة بعدي، من مات و لم يعرفه مات ميتة جاهليّة، أما إنّ له غيبه يحار

ص: ١٣٥

١-١. كفايه الأثر : ٢٩٧ .

٢-٢. ليس في المصدر .

٣-٣. كفايه الأثر : ٢٩٥ .

٤-٤. في المصدر : أخبرنا أبو الفضل رحمه الله .

فيها الجاهلون، و يهلك فيها المبطلون، و يكذب فيها الوقّاتون، ثم يخرج فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه (١).

بيان :

« يحار »، على وزن يفعل بصيغه المعلوم من الحيره .

قوله : « تخفق »، قال في القاموس : خَفَقَتِ الرّايه تَخْفُقُ و تَخْفُقُ، خَفَقًا و خَفَقَانًا مُحَرِّكَةً : إِضْطَرَبَتْ و تَحَرَّكَتْ (٢).

باب ما جاء في ذلك من بعض ذراري الأئمه عليهم السلام و أصحابهم

باب ما جاء في ذلك

من بعض ذراري الأئمه عليهم السلام و أصحابهم

١٣٩ / ١ _ في كفايه الأثر : حدّثنا عليّ بن الحسن، قال : حدّثنا عامر بن عيسى بن عامر السيرافي بمكّه في ذى الحجّه سنه إحدى و ثمانين و ثلاثمائه، قال : حدّثني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله (٣) بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدّثنا محمّد بن مطهر، [قال : حدّثني أبي] قال : حدّثنا عمير بن المتوكّل بن هارون البجليّ، عن أبيه المتوكّل بن هارون قال : لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه و هو متوجّه إلى خراسان، فما رأيت رجلاً في عقله و فضله، فسألته عن أبيه فقال : إنّه قتل و صلب بالكناسه، ثمّ بكى و بكيت حتّى غشى عليه .

ص: ١٣٦

١-١ . كفايه الأثر : ٢٩٦ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ٣ / ٣٣٢ .

٣-٣ . في المصدر : عبيد الله .

فلما سكن قلت له : يا ابن رسول الله وما أَلذَى أخرجته إلى قتال هذا الطاغى وقد علم من أهل الكوفه ما علم ؟ فقال : نعم لقد سألته عن ذلك فقال : سمعت أبى عليه السلام يحدث عن أبىه الحسين بن علىّ عليهما السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صلبى فقال : يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له : زيد، يقتل شهيدا، فإذا كان يوم القيامة يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس ويدخل الجنّة، فأحببت أن أكون كما وصفنى رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثم قال : رحم الله أبى زيدا، كان والله أحد المتعبدين، قائم ليله، صائم نهاره، يجاهد فى سبيل الله عزّوجلّ حقّ جهاده، فقلت : يا ابن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفة، فقال : يا عبدالله إنّ أبى لم يكن بإمام و لكن من سادات الكرام و زهادهم، و كان من المجاهدين فى سبيل الله .

قلت : يا ابن رسول الله أما أنّ أباك قد ادّعى الإمامه و خرج مجاهدا فى سبيل الله، و قد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيمن ادّعى الإمامه كاذبا، فقال : مه يا عبدالله، إنّ أبى عليه السلام كان أعقل من أن يدعى ما ليس له بحقّ، و إنّما قال : « أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد »، عنى بذلك عمى جعفر، قلت : فهو اليوم صاحب هذا الأمر؟ قال : نعم هو أفقه بنى هاشم .

ثم قال : يا عبدالله إنّى أخبرك عن أبى عليه السلام و زهده و عبادته، إنّ كان يصلىّ فى نهاره ما شاء الله، فإذا جنّ الليل عليه نام نومه خفيفه، ثمّ يقوم فيصلّى فى جوف الليل ما شاء الله، ثمّ يقوم قائما على قدميه يدعو الله تبارك و تعالى و يتضرّع له و يبكى بدموع جاريه حتّى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر سجد سجده، ثمّ يقوم يصلىّ الغداه إذا وضح الفجر، فإذا فرغ من صلاته قعد فى التعقيب إلى أن يتعالى النهار .

ثم يقوم في حاجته ساعه، فإذا قرب الزوال قعد في مصلاه فسبح الله تعالى و مجده إلى وقت الصلاة، فإذا حان وقت الصلاة قام فصلّى الأولى و جلس هنيهة و صلّى العصر و قعد في تعقيبه ساعه، ثم سجد سجده فإذا غابت الشمس صلّى العشاء والعتمة .

قلت : كان يصوم دهره ؟ قال : لا، و لكنّه كان يصوم في السنه ثلاثه أشهر و يصوم في الشهر ثلاثه أيام .

قلت : فكان يفتى الناس في معالم دينهم ؟ قال : ما أذكر ذلك عنه . ثم أخرج إليّ صحيفه كامله فيها أدعيه عليّ بن الحسين عليهما السلام (١).

باب ما جاء في ذلك من طريق فاطمه عليها السلام عن النبي صلى الله عليه و آله

باب ما جاء في ذلك

من طريق فاطمه عليها السلام عن النبي صلى الله عليه و آله

١٤٠ / ١ _ في كفايه الأثر : حدّثني عليّ بن الحسن، قال : حدّثني هارون بن موسى، قال : حدّثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني، قال : حدّثنا أبو عمرو أحمد بن علي العيدي، قال : حدّثنا عليّ بن سعد بن مسروق، قال : حدّثنا عبد الكريم بن هلال بن أسلم المكي، عن أبي الطفيل، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال : سمعت فاطمه عليها السلام تقول : سألت أبي صلى الله عليه و آله عن قول الله عزّوجلّ : « وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ » (٢)، قال : هم الأئمّه من بعدى عليّ و سبطاى و تسعه من صلب الحسين عليهم السلام ، هم رجال الأعراف، لا يدخل الجنّه إلاّ

ص: ١٣٨

١-١ . كفايه الأثر : ٣٠٢ .

٢-٢ . الأعراف : ٤٦ .

١٤٢ / ٣ _ و في كفايه الأثر : أخبرنا أبوالمفضل رضى الله عنه قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن مسعود النيلي، قال : حدّثنا الحسين بن عقيل الأنصارى، قال : حدّثنى أبوإسماعيل إبراهيم [بن أحمد]، قال : حدّثنا عبد الله بن موسى، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ [عن أبيه عليّ] بن الحسين عليهما السلام ، عن عمّته زينب بنت عليّ عليه السلام ، عن فاطمه عليها السلام قالت : دخل إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولاده إبنى الحسين عليه السلام (١)، فناولته إياه فى خرقه صفراء، فرمى بها و أخذ خرقه بيضاء فلفّه فيها، ثمّ قال : خذيه يا فاطمه فإنّه الإمام و أبو الأئمّه تسعه من صلبه أئمّه أبرار و التاسع قائمهم (٢).

١٤٣ / ٤ _ و في كفايه الأثر : حدّثنا عليّ بن الحسن، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفى، قال : حدّثنا ميسره بن عبد الله، قال : حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن عبد الله القرشى، قال : حدّثنا محمّد بن سعد صاحب الواقدي، قال : حدّثنا محمّد بن عمر الواقدي، قال : حدّثنى أبو هارون، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال : دخلت على فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و فى يدها لوح من زمرد أخضر _ و ذكر الحديث (٣).

١٤٤ / ٥ _ و في كفايه الأثر : حدّثنا عليّ بن الحسن، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفى، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ بن زكريّا، عن عبد الله بن الضحّاك، عن هشام بن محمّد ، عن عبد الرحمن ، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لييد قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمه تأتي قبور الشهداء و تأتي قبر حمزه و تبكى هناك .

ص : ١٤٠

١-١. فى المصدر : عند ولادتي الحسين عليه السلام .

٢-٢. كفايه الأثر : ١٩٣ .

٣-٣. كفايه الأثر : ١٩٦ .

فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزه رضى الله عنه فوجدتها صلوات الله عليها تبكى فأمهلتها حتى سكتت، فأتيتها و سلمت عليها و قلت : يا سيده النسوان قد والله قطعت نياط قلبى من بكائك، فقالت : يا أبا عمرو يحق لى البكاء و لقد أصبت بخير الآباء رسول الله صلى الله عليه و آله ، واشوقاه إلى رسول الله، ثم أنشأت عليها السلام تقول :

إذا مات يوم ميّت قل ذكره و ذكر أبى قد مات والله أكثر

قلت : يا سيدي إني سائلك عن مسأله يتلجلج في صدري، قالت : سل . قلت : هل نصّ رسول الله صلى الله عليه و آله قبل وفاته على عليّ عليه السلام بالإمامه ؟ قالت : واعجابه أنسيتم يوم غدیر خمّ؟! قلت : قد كان ذلك و لكن أخبريني بما أشير إليك (١)، قالت : أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول : عليّ خير من أخلفه فيكم، و هو الإمام والخليفه بعدى، و سبطاى و تسعه من صلب الحسين عليه السلام أئمه أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، و لئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامه .

قلت : يا سيدي فما باله قعد عن حقّه ؟ قالت : يا أبا عمرو لقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله : مثل الإمام مثل الكعبه إذ تؤتى و لا تأتي، _ أو قالت : مثل عليّ عليه السلام .

ثمّ قالت : أما والله لو تركوا الحقّ على أهله و أتبعوا عتره نبيّه لما اختلف في الله إثنان، و لورثها سلف عن سلف و خلف بعد خلف، حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين عليه السلام ، و لكن قدّموا من آخره الله، و أخرّوا من قدّمه الله، حتى إذا ألدوا المبعوث و أودعوه الحدث المحدث، اختاروا بشهوتهم، و عملوا برأيهم (٢)، تبا

ص: ١٤١

١-١. في المصدر : بما أسر إليك .

٢-٢. في المصدر : بأرائهم .

لهم أو لم يسمعوا الله يقول: « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ » (١)، بل سمعوا و لكنهم كما قال الله سبحانه : « فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ » (٢).

هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم، و نسوا آجالهم، فتعسا لهم و أضل أعمالهم، أعوذ بك يا رب من الحور بعد الكور (٣).

بيان :

« النياط »، بكسر النون كما في الصحاح : عرق علق به القلب من الوتين، فإذا قطع مات صاحبه . و هو النيط أيضا . و منه قولهم : رماه الله بالنيط، أى بالموت (٤).

قوله : « من الوتين »، لعله بيان للعرق، قال في وَتَنَ : الوتين : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه (٥).

« و الكور »، بفتح الكاف في الصحاح : و قولهم : نعوذ بالله من الحور بعد الكور، أى من النقصان بعد الزيادة (٦). و قال في مادّه حور : يقال : حار بعد ما كار، و نعوذ بالله من الحور بعد الكور، أى من النقصان بعد الزيادة (٧).

ص : ١٤٢

١-١. القصص : ٦٨ .

٢-٢. الحجّ : ٤٦ .

٣-٣. كفايه الأثر : ١٩٧ .

٤-٤. الصحاح : ٣ / ١١٦٦ .

٥-٥. الصحاح : ٦ / ٢٢١٢ .

٦-٦. الصحاح : ٢ / ٨٠٩ _ في مادّه كور .

٧-٧. الصحاح : ٢ / ٦٣٨ .

من طريق أم سلمه عن النبى صلى الله عليه وآله

١٤٥ / ١ _ فى كفايه الأثر : حدّثنا على بن الحسن بن محمّد بن محمّد بن منده، قال : حدّثنا أبو الحسين زيد بن جعفر بن محمّد بن الحسين الخزاز بالكوفه فى سنه سبع و سبعين و ثلاثمائه، قال : حدّثنا العبّاس بن العبّاس الجوهري ببغداد فى دار عماره، قال : حدّثنى عفّان بن مسلم، قال : حدّثنى حمّاد بن سلمه، عن الكلبي، عن أبى صالح، عن شداد بن أوس، قال : لما كان يوم الجمل قلت : لا أكون مع علىّ ولا أكون عليه، و توقفت عن القتال إلى انتصاف النهار .

فلما كان قرب الليل ألقى الله فى قلبى أن أقاتل مع علىّ، فقاتلت معه حتّى كان من أمره على ما كان، ثمّ إنى أتيت المدينه، فدخلت على أم سلمه، قالت : من أين أقبلت ؟ قلت : من البصره، قالت : مع أىّ الفريقين كنت ؟ قلت : يا أمّ المؤمنين إنى توقّفت عند القتال إلى انتصاف النهار فألقى الله عزّوجلّ [فى قلبى] (١) أن أقاتل مع علىّ عليه السلام .

قالت : نعم ما عملت، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من حارب عليّاً فقد حاربني و من حاربني فقد حارب الله، قلت : فترين أنّ الحقّ مع علىّ عليه السلام ؟ قالت: اى والله علىّ مع الحقّ والحقّ معه، والله ما أنصفوا أمّه محمّد نبّيهم إذ قدّموا من آخره الله عزّوجلّ و رسوله و أخرّوا من قدّمه الله تعالى و رسوله، و أنّهم صانوا حلائلهم فى بيوتهم و أبرزوا حليله رسول الله صلى الله عليه وآله إلى القتال .

ص: ١٤٣

[والله] لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن لأمتي فرقه و خلعه فجامعوها إذا اجتمعت فإذا افترقت فكونوا من النمط الأوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي، فإن حاربوا فحاربوا، و إن سالموا فسالموا، و إن زالوا فزالوا معهم، فإن الحق معهم حيث كانوا .

قلت: فمن أهل بيته الذين أمرنا بالتمسك بهم؟ قالت: هم الأئمة بعده كما قال: عدد نقباء بني إسرائيل عليّ و سبطاه و تسعه من صلب الحسين، [هم] أهل بيته المطهرون والأئمة المعصومون. قلت: أنا لله هلك الناس إذا، قالت: «كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (١)» (٢).

بيان:

في الصحاح: النمط: الجماعة من الناس أمرهم واحد. و في الحديث: خير هذه الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي و يرجع إليهم الغالي (٣).

١٤٦ / ٢ _ و في كفايه الأثر: حدّثنا الحسين بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو محمّد، عن الحسين بن محمّد بن أخي طاهر، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ، قال: حدّثني عبدالعزيز بن الخطّاب، عن علي بن هاشم، عن محمّد بن أبي رافع، عن سلمه بن شبيب، عن القيصي عبد الله بن مسلم المدني، عن أبي الأسود، عن أم سلمه رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدى إثنا عشره عدد نقباء بني إسرائيل، تسعه من صلب الحسين أعطاهم الله علمي و فهمي، فالويل لمبغضيهم (٤).

ص: ١٤٤

١-١. الروم: ٣٢.

٢-٢. كفايه الأثر: ١٨٠.

٣-٣. الصحاح: ٣ / ١١٦٥.

٤-٤. كفايه الأثر: ١٨٣.

١٤٧ / ٣ _ وفي كفايه الأثر أيضا باسناده السابق، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ : يا عليّ إنّ الله تبارك و تعالي وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخوانا و رضوا بك إماما، فطوبى لك و لمن أحبك و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب عليك .

يا عليّ أنا مدينة العلم و أنت بابها و ما تؤتى المدينة إلا من بابها، يا عليّ أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ، و أهل ولايتك كلّ أشعث ذى طمرين، لو أقسم على الله عزّوجلّ لابر قسمه، يا عليّ إخوانك في أربعة أماكن فرحون : عند خروج أنفسهم و أنا و أنت شاهدهم، و عند المسائله في قبورهم، و عند العرض، و عند الصراط .

يا عليّ حربك حربى و حربى حرب الله، من سالمك فقد سالمنى و من سالمنى فقد سالم الله، يا عليّ بشر شيعتك أنّ الله قد رضى عنهم و رضوك لهم قائدا و رضوا بك وليّا، يا عليّ أنت مولى المؤمنين و قائد الغرّ المحجّلين، و أنت أبو سبطين و أبوالأئمة التسعة من صلب الحسين، و منّا مهديّ هذه الأمّة، يا عليّ شيعتك المنتجبون، و لو لا أنت و شيعتك ما قام لله دين [\(١\)](#).

بيان :

« الطمر » بالكسر : الثوب الخلق، أو الكساء البالى من غير الصوف [\(٢\)](#).

« الأشعث » : المعبّر الوجه، كذا في القاموس [\(٣\)](#).

ص : ١٤٥

١-١ . كفايه الأثر : ١٨٤ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ٧٨ / ٢ .

٣-٣ . القاموس المحيط : ٣٦١ / ١ .

١٤٨ / ٤ _ وفي كفايه الأثر: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العياشي، قال: حدّثني جدّي عبيد الله بن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدّثنا عمر بن حماد الأبيح، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه قال: حدّثني أبو سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذر، عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيْدِيَهُ بَعَلِّي وَنَصْرَتُهُ بَعَلِّي».

و رأيت أنوار عليّ و فاطمه والحسن والحسين و أنوار عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد و موسى بن جعفر و عليّ بن موسى و محمّد بن عليّ و عليّ بن محمّد والحسن بن عليّ .

و رأيت نور الحجّه يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا ربّ من هذا و من هؤلاء؟ فنوديت: يا محمّد هذا نور عليّ و فاطمه، و هذا نور سبطيك الحسن والحسين، و هذه أنوار الأئمّه بعدك من ولد الحسين مطهّرون معصومون، و هذا الحجّه الذي يملأ الأرض (١) قسطاً و عدلاً (٢).

باب ما جاء في ذلك من طريق عائشه عن رسول الله صلى الله عليه وآله

باب ما جاء في ذلك

من طريق عائشه عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١٤٩ / ١ _ في كفايه الأثر: [حدّثنا] أبوالمفضّل محمّد بن عبد الله بن المطلّب رضى الله عنه

ص: ١٤٦

١-١. في المصدر: يملأ الدنيا .

٢-٢. كفايه الأثر: ١٨٥ .

قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر بن محمّد بن جعفر، قال : حدّثنا عبد الله بن عمر بن الخطّاب الزيات في سنه خمس و خمسين و مائتين، عن الحارث بن محمّد التميمي ، قال : حدّثني محمّد بن سعد الواقدي (١) ، قال : أخبرنا محمّد بن عمر، قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي سلمه ، عن عائشه قالت : كان لنا مشربه و كان النبيّ صلى الله عليه و آله إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها، فلقيه رسول الله صلى الله عليه و آله مرّه فيها و أمرني أن لا يصعد إليه أحد .

فدخل عليه الحسين بن عليّ عليهما السلام و لم يعلم حتّى غشيها، فقال جبرئيل : من هذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : إبنى، فأخذه النبيّ فأجلسه على فخذه، فقال [له] جبرئيل : أما أنّه سيقتل، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : و من يقتله ؟ قال : أمّتك تقتله، قال رسول الله صلى الله عليه و آله : أمّتي يقتله؟! قال : نعم و إن شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها، فأشار جبرئيل إلى الطف بالعراق و أخذ منه ترابه حمراء فأراه إيّاها، فقال : هذه من ترابه مصرعه .

فبكى رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال له جبرئيل : [يا رسول الله] لا- تبك فسوف ينتقم الله منهم بقائمكم أهل البيت، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : حبيبي جبرئيل و من قائمنا أهل البيت ؟ قال : هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام كذا أخبرني ربّي جلّ جلاله أنّه سيخلق من ولد الحسين عليه السلام ولدا و سمّاه عنده عليّا خاضع لله خاشع، ثمّ يخرج من صلب عليّ إبنه و سمّاه عنده محمّدا قانتا لله ساجدا .

ثمّ يخرج من صلب محمّد إبنه و سمّاه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ثمّ يخرج الله من صلب عليّ إبنه و سمّاه عنده موسى واثق بالله محبّ في الله،

ص: ١٤٧

و يخرج الله من صلبه ابنه و سَمَاهُ عنده علياً الراضى بالله والداعى إلى الله عزّوجلّ، و يخرج من صلبه ابنه و سَمَاهُ عنده محمّد المرغب فى الله والذائب عن حرم الله، و يخرج من صلبه ابنه و سَمَاهُ عنده علياً المكتفى بالله والولّى لله، ثمّ يخرج من صلبه ابنه و سَمَاهُ الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، و يخرج من صلبه كلمه الحقّ و لسان الصدق و مظهر الحقّ حجّه الله على بريته، له غيبه طويله يظهر الله به الإسلام و أهله، و يخسف به الكفر و أهله (١).

١٥٠ / ٢ _ و فى كفايه الأثر أيضاً: قال أبوالمفضّل: قال موسى بن محمّد بن إبراهيم: حدّثنى أبى أنّه قال: قال لى أبو سلمه: إنّى دخلت على عائشه و هى حزينه، فقلت: ما يحزنك يا أمّ المؤمنين؟ قالت: فقد النبىّ و تظاهرت الحسكات، ثمّ قالت: يا سمره إيتنى بالكتاب، فحملت الجاربه إليها كتابا ففتحت و نظرت فيه طويلاً، ثمّ قالت: صدق رسول الله صلى الله عليه و آله، فقلت: ماذا يا أمّ المؤمنين؟ فقالت: أخبار و قصص عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

قلت: فهلّا تحدّثنى بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قالت: نعم حدّثنى حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله قال: من أحسن فيما بقى من عمره غفر الله لما مضى و ما بقى، و من أساء فيما بقى من عمره أخذ فيما مضى و فيما بقى.

ثمّ قلت: يا أمّ المؤمنين هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده من الخلفاء؟ قالت: فأطبقت الكتاب ثمّ قالت: نعم و فتحت الكتاب و قالت: يا أبا سلمه كانت لنا مشربه _ و ذكرت الحديث _ فأخرجت البياض و كتبت هذا الخبر، فأملت على حفظا و لفظاً، ثمّ قالت: أكتمه على يا أبا سلمه ما دمت حيّه، فكتمت عليها.

ص: ١٤٨

فلما كان بعد مضيها دعاني عليّ عليه السلام فقال : أرني الخير الذي أملت عليك عائشه، قلت : و ما الخبر يا أمير المؤمنين ؟ قال : الذي فيه أسماء الأوصياء بعدى، فأخرجته إليه حتى سمعه (١).

١٥١ / ٣ _ وفيه أيضا : أخبرنا أبوالمفضل قال : حدّثنا محمّد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي، قال أبوالمفضل : و حدّثني الحسن بن عليّ بن زكريّا البصرى، قال : حدّثني عبد الله بن جعفر الرملى بالبصره و أبو عبد الله بن أبي الثلج، قالا : حدّثنا شبابه بن سوار، قال : حدّثنا شعبه، عن قتاده، عن الحسن البصرى، عن أبي سلمه _ و ذكر الحديث (٢).

١٥٢ / ٤ _ وفيه أيضا : و عنه قال : حدّثنا محمّد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي، قال : حدّثنا أبو كريب محمّد بن العلا، قال : حدّثنا اسماعيل بن صبيح السكرى، قال : حدّثني أبو بسر (٣)، عن محمّد بن المنكدر، عن أبي سلمه _ و ذكر الحديث (٤).

١٥٣ / ٥ _ وفيه أيضا : و عنه قال : حدّثنا أبو العباس بن كشمرد، قال : حدّثنا جلال (٥) بن أشيم أبو بكر ببغداد، قال : حدّثنا النضر بن شبيب (٦)، قال : حدّثنا هشام بن جابر، عن أبي سلمه _ و ذكر الحديث (٧).

ص: ١٤٩

١-١. كفايه الأثر : ١٨٩ .

٢-٢. كفايه الاثر : ١٩٠ .

٣-٣. فى بعض نسخ المصدر : أبو يسر، و فى بعض النسخ : أبو بشر .

٤-٤. كفايه الاثر : ١٩١ .

٥-٥. فى بعض نسخ المصدر : حلال .

٦-٦. فى بعض نسخ المصدر : شميل .

٧-٧. كفايه الأثر : ١٩٢ .

باب ما جاء في ذلك

من طريق حذيفه بن اليمان

١٥٤ / ١ _ في كفايه الأثر: أخبرني (١) محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو الحسن عيسى بن العراد الكبير، قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقي البصري في سنه عشر و ثلاثمائة، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان السكري (٢)، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكرخي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامه، عن حذيفه بن اليمان قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز و غنم و أنجح، و من تركها حلّت به الندامه، فالتمسوا بالتقوى السلامه من أهوال يوم القيامه، فكأنّي أدعى فأجيب، و إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا و من تمسّك بعترتي من بعدى كان من الفائزين، و من تخلف عنهم كان من الهالكين .

فقلت: يا رسول الله على من تخلفنا؟ قال: على من خلف موسى بن عمران قومه، قال: على وصيه يوشع بن نون، قال: فإنّ وصيي و خليفتي من بعدى عليّ بن أبي طالب عليه السلام قائد البرره و قاتل الكفره، منصور من نصره، مخذول من خذله .

قلت: يا رسول الله فكم يكون الأئمّه من بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل، تسعه من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم الله علمي و فهمي، خزّان علم الله و معادن وحيه .

ص: ١٥٠

١-١. في المصدر: أخبرنا .

٢-٢. في المصدر: محمّد بن عماره السكري .

قلت : يا رسول الله فما لأولاد الحسن ؟ قال : إنَّ الله تبارك وتعالى جعل الإمامه فى عقب الحسين و ذلك قوله تعالى : « وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ » (١).

قلت : أفلا تسميهم لى يا رسول الله ؟ قال : نعم إنَّه لَمَّا عرج بى إلى السماء و نظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور : « لا إله إلاَّ الله محمَّد رسول الله، أيدهته بعلى و نصرته به »، و رأيت أنوار الحسن والحسين و فاطمه، و رأيت ثلاثة مواضع علينا عليا، و محمدا محمدا محمدا (٢)، و موسى، و جعفرا، والحسن، والحجَّه يتلألأ- من بينهم كأنه كوكب درى، فقلت : يا ربَّ من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك ؟ قال : يا محمَّد إنَّهم [هم] الأوصياء والأئمَّه بعدك، خلقتهم من طيبتك، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم، فبهم أنزل الغيث و بهم أثيب و أعاقب .

ثم رفع رسول الله صلى الله عليه و آله يده إلى السماء و دعا بدعوات فسمعتة فيما يقول : اللهم اجعل العلم والفقہ فى عقبى و عقب عقبى و فى زرعى و زرع زرعى (٣).

و رواه ابن بابويه باسناده (٤)، و هو عين الاسناد المذكور مثله، كما فى غاية المرام فلاحظ (٥).

* * *

ص : ١٥١

١- ١. الزخرف : ٢٨ .

٢- ٢. فى بعض نسخ المصدر : و محمدا و محمدا .

٣- ٣. كفايه الأثر : ١٣٦ .

٤- ٤. لم نعثر عليه .

٥- ٥. غاية المرام : ٢ / ٢٣٦ .

باب ما جاء فى ذلك

من طريق أيوب بن خالد بن زيد الأنصارى

١٥٥ / ١ _ فى كفايه الأثر : أخبرنا محمّد بن عبد الله والمعافا بن زكريّا والحسن بن علىّ بن الحسن الرازىّ، قالوا : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنى محمّد بن أحمد بن عيسى بن ورطيا الكوفىّ، قال : حدّثنا أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، قال : حدّثنا مشايخنا وعلماؤنا من عبد القيس، قالوا : لما كان يوم الجمل خرج علىّ بن أبى طالب عليه السلام حتّى وقف بين الصّفّين وقد أحاطت بالهودج بنو ضبّه، فنادى : أين طلحه و أين الزبير ؟ فبرز له الزبير، فخرجا حتّى التقيا بين الصّفّين، فقال : يا زبير ما [الذى] حملك على هذا ؟ قال : الطلب بدم عثمان .

فقال عليه السلام : قاتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوما كنّا فى بنى بياضه فاستقبلنا رسول الله صلى الله عليه وآله منك عليك، فضحكت إليك و ضحكت إليّ، فقلت : يا رسول الله إنّ علينا لا يتركه زهوه، فقال : ما به زهوه و لكنك لتقاتله يوما و أنت ظالم له، قال : نعم و لكن كيف أرجع الآن ؟ إنّّه لهو العار، قال : ارجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار .

قال : كيف أدخل النار و قد شهد لى رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنّه، قال : متى ؟ قال : سمعت سعيد بن زيد يحدث عثمان بن عفّان فى خلافته أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عشره فى الجنّه، قال : و من العشره ؟ قال : أبوبكر و عمر و عثمان و أنا وطلحه حتّى عدّ تسعه، قال : فمن العاشر ؟ قال : أنت، قال : أما أنت فقد شهدت لى بالجنّه، وأما أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين، ولقد حدّثنى حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ سبعة ممّن ذكرتهم فى تابوت من نار فى أسفل درك من الجحيم، على ذلك

التابوت صخره إذا أراد الله عزوجل عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخره .

قال : فرجع الزبير و هو يقول :

نادى علىّ بأمر (١) لست أجهله *** قد كان عمر أبيك الحقّ مذ حين

فقلت حسبك من لومى أبا حسن *** فبعض ما قلته ذا اليوم يكفينى

فاخترت عارا على نار مؤججه *** إنى يقوم بها خلق من الطين

فاليوم أرجع من غيى إلى رشد *** و من مغالطه البغضاء إلى الكين

ثمّ حمل علىّ عليه السلام على بنى ضبّه، فما رأيتهم إلاّ كرماد اشتدّت به الرياح فى يوم عاصف، ثمّ أخذت المرثه فحملت إلى قصر بنى خلف، فدخل علىّ والحسن والحسين و عمّار و زيد و أبو أيّوب خالد بن زيد الأنصارى، و نزل أبو أيّوب فى بعض دور الهاشميين، فجمعنا إليه ثلاثين نفسا من شيوخ أهل البصره، فدخلنا إليه و سلّمنا عليه و قلنا : إنك قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه و آله بدر و أحد المشركين، و الآن جئت تقاتل المسلمين، فقال : والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول [لعلّى] : إنك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام .

قلنا : الله أنّك سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله قال : الله لقد سمعت يقول : ذلك من رسول الله، قلنا : فحدّثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله فى علىّ عليه السلام ، قال : سمعته يقول : علىّ مع الحقّ والحقّ معه، و هو الإمام والخليفه بعدى، يقاتل على التّأويل كما قاتلت مع التّنزيل، و إبناه الحسن والحسين سبطاى من هذه الأئمّه، إمامان قاما أو قعدا، و أبوهما خير منهما، والأئمّه بعد الحسين تسعه من صلبه، ومنهم القائم الذى يقوم فى آخر الزمان كما قمت فى أوّله، ويفتح حصون الضلاله .

ص: ١٥٣

١- ١. فى بعض نسخ المصدر : بصوت .

قلنا : فهذه التسعة من هم ؟ قال : هم الأئمة بعد الحسين خلف بعد خلف، قلنا : فكم عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون بعده من الأئمة ؟ قال : إثنا عشر، قلنا : فهل سماهم لك ؟ قال : نعم أنه قال صلى الله عليه وآله : لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور : « لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيده بعلي ، [و نصرته بعلي] (١) »، و رأيت أحد عشر إسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي، منهم الحسن والحسين و عليا عليا عليا، و محمدا محمدا محمدا (٢)، وجعفر و موسى والحسن والحجة، قلت : إلهي و سيدي من هؤلاء الذين أكرمتهم و قرنت أسماءهم باسمك ؟ فنوديت : يا محمد هم الأوصياء بعدك والأئمة، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضهم .

قلنا : فما لبني هاشم ؟ قال : سمعته يقول لهم : أنتم المستضعفون بعدى، قلنا : فمن القاسطون والناكثون والمارقون ؟ قال : الناكثون الذين قاتلناهم، و سوف نقاتل القاسطين و المارقين ، فأئى والله لا أعرفهم والله أعلم غير أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : فى الطرقات بالنهروانات .

قلنا : فحدثنا بأحسن ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سمعته يقول : مثل مؤمن عند الله كمثل ملك مقرب، فإن المؤمن عند الله أعظم من ذلك، و ليس شىء أحب إلى الله عزوجل من مؤمن ثابت و مؤمنه ثابتة (٣).

قلنا : زدنا يرحمك الله، قال : نعم سمعته يقول : لا يتم الإيمان إلا بولايتنا أهل البيت، قلنا : زدنا يرحمك الله، قال : نعم سمعته يقول : من قال : لا إله إلا الله مخلصا

ص: ١٥٤

١-١. من المصدر .

٢-٢. فى بعض نسخ المصدر : و محمدا و محمدا .

٣-٣. فى بعض نسخ المصدر : من مؤمن تائب أو مؤمنه تائبه .

فله الجنة، قلنا: زدنا يرحمك الله، قال: نعم سمعته يقول: من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فإنني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: المكر والخديعة في النار، قلنا: جزاك الله عن نبيك وعن الإسلام خيراً (١).

باب ما جاء في ذلك عن وائله بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وآله

باب ما جاء في ذلك

عن وائله بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وآله

١٥٦ / ١ _ في كفايه الأثر: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد الرزاز (٢) الكوفي، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا أبو أحمد الطوسي الشطوي وأحمد بن محمد بن المقرئ، قالوا: حدثنا محمد بن نجى، قال: حدثنا داود بن الحسين، قال: حدثنا حرام بن يحيى الشامي، عن عتبة بن تيهان السلمي، عن مكحول، عن وائله بن الأسقع (٣) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت، وإن الله تبارك وتعالى عهد إلي أنه لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقى ولا يبغضنا إلا منافق شقى، فطوبى لمن تمسك بي وبالأئمة الأطهار من ذريتي.

فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نساء بني إسرائيل (٤).

١٥٧ / ٢ _ وفي كفايه الأثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدوري، قال:

ص: ١٥٥

١-١. كفايه الأثر: ١١٤.

٢-٢. في بعض نسخ المصدر: الرازي.

٣-٣. في المصدر: الأسقع.

٤-٤. كفايه الأثر: ١٠٩.

حدّثنا عليّ بن الحارث المروزى، قال : حدّثنا أيّوب بن عاصم الهمدانيّ، قال : حدّثنا حفص بن غياث، عن يزيد، عن مكحول، عن وائله بن الأسقع يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لمّا عرج بي إلى السماء و بلغت صدره المنتهى ناداني جلّ جلاله فقال : يا محمّد، قلت : ليبيك سيّدى، قال : إننى ما أرسلت نبيا فانقضت أيامه إلّا أقام بالأمر من بعده وصيّيه، فاجعل عليّ بن أبى طالب الإمام والوصى بعدك، فإننى خلقتكما من نور واحد و خلقت الأئمّه الراشدين من أنواركما، أتحبّ أن تراهم يا محمّد ؟

قلت : نعم يا ربّ، قال : إرفع رأسك، فرفعت رأسى فإذا أنا بأنوار الأئمّه بعدى إثنا عشر نورا، قلت : يا ربّ أنوار من هي ؟ قال : أنوار الأئمّه بعدك أمناء معصومون (١).

١٥٨ / ٣ _ و فى كفايه الأثر : أخبرنا أبو عبدالله [الحسين بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا] (٢) الحسن بن عليّ الزوفرى، قال : حدّثنا موسى بن إسحاق الأنصارى، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن، قال : حدّثنا عيسى بن يونس، قال : حدّثنا ثور _ يعنى ابن يزيد _ عن خالد بن سعدان، عن وائله بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنزلوا أهل بيتى بمنزله الرأس من الجسد و بمنزله العينين من الرأس، و إنّ الرأس لا يهتدى إلّا بالعينين، إقتدوا بهم من بعدى لن تضلّوا .

فسألنا عن الأئمّه فقال : الأئمّه بعدى من عترتى _ أو قال : من أهل بيتى _ عدد نقباء بنى إسرائيل (٣).

ص: ١٥٦

١-١ . كفايه الأثر : ١١٠ .

٢-٢ . من المصدر .

٣-٣ . كفايه الأثر : ١١١ .

١٥٩ / ٤ _ و في كفايه الأثر : أخبرنا القاضي أبوالفرج المعافا بن زكريا البغدادي، قال : حدّثني أبوالحسن عليّ بن عتبه القاضي، قال : حدّثنا موسى بن إسحاق الأنصاري، قال : حدّثنا عبدالله بن مروان بن معاوية، قال : حدّثني شدّاد بن عبدالرحمن من أهل بيت المقدس، قال : حدّثني إبراهيم بن أبي عبلة، عن وائله بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حبّبي وحبّ أهل بيتي نافع في سبع مواطن أهوالهنّ عظيمه : عند الوفاة، والقبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط، فمن أحبّ أهل بيتي واستمسك بهم من بعدى فنحن شفعاؤه يوم القيامة .

فقيل : يا رسول الله فكيف الإستمسك بهم ؟ قال : إنّ الأئمة بعدى إثنا عشر، فمن أحبهم واقتدى بهم فاز و نجى، و من تخلف عنهم ضلّ و غوى (١).

باب ما جاء في ذلك عن أبي أمامه أسعد بن زراره عن النبي صلى الله عليه وآله

باب ما جاء في ذلك

عن أبي أمامه أسعد بن زراره عن النبي صلى الله عليه وآله

١٦٠ / ١ _ في كفايه الأثر : حدّثنا أبوالمفضل، قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسين بن الحسن بن عليّ بن أبيطالب عليه السلام ، قال : حدّثني إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، قال : حدّثنا الأجلح الكندي، عن أبي أمامه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوبا على ساق العرش بالنور : « لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، أيّده بعليّ و نصرته بعليّ »، و رأيت : عليّا و عليّا و عليّا، و محمّدا محمّدا (٢)، و جعفرا،

ص: ١٥٧

١-١. كفايه الأثر : ١٠٨ .

٢-٢. في بعض نسخ المصدر : و محمّدا محمّدا محمّدا .

و موسى والحسن والحجّه، إثنا عشر مكتوبا بالنور، فقلت : يا ربّ أسامى من هؤلاء الذين قد قرنتهم بى ؟ فنوديت : يا محمّد هم الأئمّه بعدك والأخيار من ذرّيتك (١).

١٦١ / ٢ _ وفي كفايه الأثر : حدّثني عليّ بن محمّد، قال : حدّثني أبو عبد الله محمّد بن أحمد الصفوانيّ، قال : حدّثني أحمد بن يونس، قال : حدّثني اسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمّه بعدى إثنا عشر كلّهم من قريش، تسعه من صلب الحسين، والمهدّيّ منهم (٢).

١٦٢ / ٣ _ في كفايه الأثر : حدّثني محمّد بن وهنان بن محمّد بن المهنا البصرى، قال : حدّثنا الحسين بن على البزوفرى، قال : حدّثنا عليّ بن العباس، [عن عباد بن يعقوب، قال : أخبرنى مسمر بن نويرة، عن أبي بكر ابن عياش] (٣)، عن أبي سليمان الضبى، عن أبي أمامه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتّى يقوم قائم الحقّ منّا، وذلك حين يأذن الله عزّ وجلّ، فمن تبعه نجا و من تخلف عنه هلك، فالله عباد الله إيتوه و لو على الثلج، فإنّه خليفة الله .

قلنا : يا رسول الله متى يقوم قائمكم ؟ قال : إذا صارت الدنيا هرجا و مرجا، و هو التاسع من صلب الحسين (٤).

ص : ١٥٨

١-١ . كفايه الأثر : ١٠٥ .

٢-٢ . كفايه الأثر : ١٠٦ .

٣-٣ . من بعض نسخ المصدر .

٤-٤ . كفايه الأثر : ١٠٦ .

عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله

١٦٣ / ١ _ في كفايه الأثر : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن العطاردي [قال : حدّثني جدّي عبيدالله بن الحسن] (١)، عن أحمد بن عبد الجبار، قال : حدّثنا محمد بن عبدالله الرقاشي، قال : حدّثنا جعفر بن سلمان الضبيعي، عن يزيد الرشك، ويقال : قيس فقير، عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن حصين قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : معاشر الناس إنّي راحل عن قريب و منطلق إلى المغيب، أوصيكم في عترتي خيرا .

فقام إليه سلمان فقال : يا رسول الله أليس الأئمة بعدك من عترتك ؟ فقال : نعم الأئمة بعدى من عترتي عدد نساء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، و منّا مهديّ هذه الأئمة، فمن تمسّك بهم فقد تمسّك بحبل الله، لا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم، واتبعوهم فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم، حتّى يردوا علىّ الحوض (٢).

١٦٤ / ٢ _ و في كفايه الأثر : أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب (٣)، قال : حدّثنا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المدني باصبهان، قال : حدّثنا عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي، قال : حدّثنا الحسين بن عليّ بن محمد البلوي، قال : حدّثنا عبدالله بن نجیح، عن عليّ بن هاشم، عن عليّ بن خورر، عن الأصمغ بن نباته قال : سمعت عمران بن حصين يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام : أنت وارث علمي و أنت الإمام والخليفة بعدى، تعلم

ص: ١٥٩

١-١. من بعض نسخ المصدر .

٢-٢. كفايه الأثر : ١٣١ .

٣-٣. في المصدر : عبدالله بن المطلب .

الناس بعدى ما لا يعلمون، و أنت أبو سبطى و زوج ابنتى، و من ذرّيتكم العتره الأئمه المعصومون، فسأله سلمان عن الأئمه فقال :
عدد نقباء بنى اسرائيل (١).

١٦٥ / ٣ _ و فى كفايه الأثر : حدّثنا علىّ بن محمّد بن الحسن، قال : حدّثنا هارون بن موسى، قال : حدّثنا حيدر بن نعيم
السمرقندى، قال : حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهري، قال : حدّثنا ابن بكار الضبى، قال : حدّثنا أبو بكر الهذلى، عن أبى عبد الله
الشامى، عن عمران بن حصين، و ذكر نحوه (٢).

* * *

باب ما جاء فى ذلك عن أنس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه و آله

باب ما جاء فى ذلك

عن أنس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه و آله

١٦٦ / ١ _ فى كفايه الأثر : حدّثنا أبو الحسن علىّ بن الحسين بن محمّد، قال : حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى رضى الله عنه
فى شهر ربيع الأوّل سنه إحدى و ثمانين و ثلاثمائه، قال : حدّثنى أبو على محمّد بن همام، قال : حدّثنى عامر بن كثير البصرى،
قال : حدّثنى الحسن بن محمّد بن أبى شعيب الحرانى، قال : حدّثنا مسكين بن بكير أبو بسطام، عن شعبه بن الحجّاج، عن هشام
بن زيد، عن أنس بن مالك .

قال هارون : و حدّثنا حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندى، قال : حدّثنى أبو نصر محمّد بن مسعود العياشى، عن يوسف بن
السحت البصرى، قال : حدّثنا

ص : ١٦٠

١ - ١ . كفايه الأثر : ١٣٢ .

٢ - ٢ . كفايه الأثر : ١٣٣ .

إسحاق بن الحارث، قال : حدّثنا منجاف بن الحارث (١)، قال : حدّثنا محمّد بن بشار، عن محمّد بن جعفر عنده، قال : حدّثنا شعبه، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبوذر وسلمان و زيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند النبيّ صلى الله عليه وآله ، و دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وآله ، و قام أبوذر فانكبّ عليهما و قبل أيديهما، ثمّ رجع ففعد معنا، فقلنا له سرّاً : يا أباذر أنت شيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله تقوم إلى صبيّين من بني هاشم فتكعب عليهما و يقبل أيديهما، فقال : نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صلى الله عليه وآله لفعلتم بهما أكثر ممّا فعلت .

قلنا : و ما ذا سمعت يا أباذر ؟ قال : سمعته يقول لعليّ و لهما : يا عليّ والله لو أنّ رجلاً صلّى و صام حتّى يصير كالشّنّ البالي إذا ما يقع صلاته و صومه إلاّ بحبّكم والبرائه من أعدائكم، يا عليّ من توّسل إلى الله عزّوجلّ بحبّكم فحقّ على الله أن لا يرده، يا عليّ من أحبّكم و تمسّك بكم فقد تمسّك بالعروه الوثقى .

قال : ثمّ قام أبوذر و خرج، و تقدّمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا : يا رسول الله أخبرنا أبوذر [عنك] بكيت و كيت، فقال : صدق أبوذر، والله ما أقلت الغبراء و لا أظلت الخضراء على ذى لهجه أصدق من أبي ذر .

قال : ثمّ قال صلى الله عليه وآله : خلقني الله تبارك و تعالى و أهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة ألف عام (٢)، ثمّ نقلنا إلى صلب آدم، ثمّ نقلنا من صلبه في أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات، قلت : يا رسول الله فأين كنتم و على أيّ مثال كنتم ؟ قال : كنّا أشباها من نور تحت العرش نسبح الله تعالى و نمجّده .

ص: ١٦١

١-١. في بعض نسخ المصدر : إسحاق بن الحارث .

٢-٢. في بعض نسخ المصدر : بسبعة آلاف عام .

ثم قال صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء وبلغت صدره المنتهى ودعنى جبرئيل، فقلت: حبيبي جبرئيل أفي مثل هذا المقام تفارقني؟ فقال: يا محمد إننى لا أجوز هذا الموضع فيحرق أجنحتى، ثم زح بي فى النور ما شاء الله، فأوحى الله إالى: يا محمد إننى اطلعت إلى الأرض اطلاعا فاخترتك منها وجعلتك نبيا، ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليا فجعلته وصيىك و وارث علمك والإمام بعدك، و أخرج من أصلابكما الذريه الطاهره والأئمه المعصومين خزان علمى، فلولاكم ما خلقت الدنيا والآخره ولا الجنه ولا النار، يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب .

فنوديت: يا محمد إرفع رأسك، فرفعت رأسى فإذا أنوار على والحسن والحسين، و على بن الحسين، و محمد بن على، و جعفر بن محمد، و موسى بن جعفر، و على بن موسى، و محمد بن على، و على بن محمد، والحسن بن على، والحجه يتلأأ من بينهم كأنه كوكب درى .

فقلت: يا رب من هؤلاء و من هذا؟ قال: يا محمد هم الأئمه بعدك المطهرون من صلبك، و هو الحجه الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا و يشفى صدور قوم مؤمنين .

قلنا: بآبائنا و أمهاتنا أنت يا رسول الله لقد قلت عجبا، فقال صلى الله عليه وآله: و أعجب من هذا أن أقواما يسمعون منى هذا ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله، و يؤذوننى فيهم ما لهم، لا أنا لهم الله شفاعتى (١).

بيان:

« الشن »، قال فى القاموس: الشن وبهاء: القربه الصغيره الخلق، الجمع: شان (٢).

ص: ١٦٢

١-١. كفايه الأثر: ٦٩ .

٢-٢. القاموس المحيط: ٢٤٠ / ٤ .

وقوله: « بكيت و كيت »، قال في القاموس: و كَيْتَ و كَيْتَ، و يُكْسِرُ آخرهما، أى كذا و كذا، والتاء فيهما هاءٌ في الأصل (١).

وقوله: « زح بي في النور »، يحتمل أن يكون بالحاء المهملة بعد الزاء المعجمه، قال في القاموس: زَحَّه: نَحَّاه عن موضعه، و دفعه و جذبته في عجله (٢). و يحتمل أن يكون بالخاء المعجمه، قال في القاموس: زَحَّه: أوقعه في وَهْدِهِ (٣).

١٦٧ / ٢ _ و في كفايه الأثر قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدّثنا جابر بن يحيى العبرثاني الكاتب، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق، عن محمّد بن بشار، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبه، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا: « لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أُيِّدَتْهُ بَعْلِي وَ نَصْرَتُهُ بِهِ »، ورأيت إثنا عشر إسمًا مكتوبًا بالنور، فهم عليّ بن أبي طالب و سبطي و بعدهما تسعة أسماء، عليّ بن عليّ بن عليّ ثلاث مرّات، و محمّد و محمّد مرّتين، و جعفر و موسى و الحسن و الحجّج يتلأأ من بينهم، فقلت: يا ربّ أسامي من هؤلاء؟ فناداني ربّي جلّ جلاله: هم الأوصياء من ذرّيتك، بهم أثيب و أعاقب (٤).

١٦٨ / ٣ _ و في كفايه الأثر: حدّثنا أبوالمفضّل محمّد بن عبد الله رحمه الله قال: حدّثنا رجاء بن يحيى أبو الحسن العبرثاني (٥) الكاتب، قال: حدّثنا محمّد بن

ص: ١٦٣

١-١. القاموس المحيط: ١ / ٣٣٨.

٢-٢. القاموس المحيط: ١ / ٤٥٩.

٣-٣. القاموس المحيط: ١ / ٥١٥.

٤-٤. كفايه الأثر: ٧٤.

٥-٥. في المصدر: المعرباني.

خَلَادٌ بَسْرٌ مِّن رَّأْيِ أَبِي بَكْرٍ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ حَوَارِي عِيسَى، فَقَالَ : كَانُوا مِنْ صَفْوَتِهِ وَخَيْرَتِهِ، وَكَانُوا إِثْنَيْ عَشَرَ مَجْرَدِينَ مَكْنَسِينَ فِي نَصْرِهِ اللَّهُ وَرَسُولِهِ، لَا زَهْوَ فِيهِمْ وَلَا ضَعْفَ وَلَا شَكَّ، كَانُوا يَنْصُرُونَهُ عَلَى بَصِيرَةٍ وَنَفَازٍ وَجِدْوِ عَنَاءٍ .

قَلْتُ : فَمَنْ حَوَارِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : الْأَثَمَةُ بَعْدَى إِثْنَا عَشَرَ مِنْ صَلْبِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، هُمْ حَوَارِييَ وَأَنْصَارُ دِينِي، عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ (١).

١٦٩ / ٤ _ وَفِي كَفَايَةِ الْأَثَرِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عِيَّاشِ الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيِّ ، [قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ] (٢)، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْصِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ حَمَّادٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ : مَعَاشِرَ أَصْحَابِي مِنْ أَحَبِّ أَهْلِ بَيْتِي حَشْرَ مَعْنَا، وَ مَنْ اسْتَمْسَكَ بِأَوْصِيَائِي مِنْ بَعْدِي فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى .

فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو ذَرِّ الْغَفَارِيِّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ الْأَثَمَةُ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : عَدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ ؟ قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، تَسَعَهُ مِنْ صَلْبِ الْحُسَيْنِ، وَالْمَهْدِيُّ فِيهِمْ (٣).

ص: ١٦٤

١-١. كَفَايَةِ الْأَثَرِ : ٦٨ .

٢-٢. مِنَ الْمَصْدَرِ .

٣-٣. كَفَايَةِ الْأَثَرِ : ٧٣ .

١٧٠ / ٥ _ وفي كفايه الأثر أيضا : عن محمد بن عبدالله الشيباني رحمه الله ، قال : حدّثنا أبو مزاحم موسى بن عبدالله بن يحيى خاقان المقرئ ببغداد، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن بن الفضل بن ربيع أبو العباس مولى بني هاشم، قال : حدّثني عثمان بن أبي شيبة في مسند أنس، قال : حدّثنا يزيد بن هارون، قال : حدّثنا عبدالله بن عون (١)، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أوصياء الأنبياء الذين يقومون بعدهم بقضاء ديونهم و انجاز عداتهم ويقاتلون على سنتهم .

ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال : أنت وصيّي وأخي في الدنيا والآخرة، تقضى ديني و تنجز عداتي، و تقاتل على سنتي، تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، فأنا خير الأنبياء، و أنت خير الأوصياء، و سبطاي خير الأسباط، و من صلبيهما يخرج الأئمة التسعة، مطهرون معصومون قوامون بالقسط، والأئمة بعدى عدد نقيب بني إسرائيل و حوارى عيسى، هم عترتي من لحمي و دمي (٢).

و في كفايه الأثر روايات أخر عديدة مشتمله على أنّ الأئمة من بعده إثنا عشر عدد نقيب بني إسرائيل و كلّهم من قريش .

باب ما جاء في ذلك من طريق عبدالله بن أبي وقاص

باب ما جاء في ذلك

من طريق عبدالله بن أبي وقاص

١٧١ / ١ _ في كتاب مناقب شاذان بن جبرئيل القمي قال : و بالإسناد، يرفعه

ص: ١٦٥

١-١. في بعض نسخ المصدر : عبدالله بن عوف .

٢-٢. كفايه الأثر : ٧٥ .

إلى عبد الله بن أبي وقاص (١)، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لَمَّا خلق الله إبراهيم الخليل كشف له عن بصره، فنظر إلى جانب العرش فرأى نورا، فقال: إلهي وسَيدي ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم هذا محمد صَفِيي، فقال: إلهي وسَيدي إني أرى إلى جانبه (٢) نورا آخر؟! قال: يا إبراهيم هذا علي ناصر ديني .

قال: إلهي وسَيدي إني أرى إلى جانبهما نورا ثالثا (٣) يلي النورين، قال: يا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباهما وبعلمها، فطمت محبيها من النار، قال: إلهي وسَيدي إني أرى نورين يليان الثلاثة الأنوار (٤)؟! قال: يا إبراهيم هذان الحسن والحسين يليان أباهما وأمهما وجدهما .

قال: إلهي وسَيدي إني أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الأنوار؟! قال: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم . قال: إلهي وسَيدي وبمن يعرفون؟ قال: يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين، ومحمد ولد علي، وجعفر ولد محمد، وموسى ولد جعفر، وعلي ولد موسى، ومحمد ولد علي، وعلي ولد محمد، والحسن ولد علي، ومحمد ولد الحسن القائم المهدي .

قال: إلهي وسَيدي وأرى عدّه أنوار حولهم لا يحصى عدّهم (٥) إلا أنت؟! قال: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبوهم، قال: إلهي وسَيدي بم يعرفون (٦) شيعتهم

ص: ١٦٦

- ١-١. في بعض نسخ المصدر: عبد الله بن أبي أوفى .
- ٢-٢. في بعض نسخ المصدر: بجانبه .
- ٣-٣. في المصدر: نورا آخر ثالثاً .
- ٤-٤. في المصدر: نورين يليان الأنوار الثلاثة .
- ٥-٥. في المصدر: عدّتهم .
- ٦-٦. في المصدر: بم يعرف .

و محبّوهم؟ قال: يا إبراهيم بصلاه الإحدى والخمسين، والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، و سجدتى الشكر، والتختم باليمين .

قال إبراهيم: إلهي اجعلني من شيعتهم و محبيهم، قال: قد جعلتك منهم، فأنزل الله تعالى فيه: « وَ إِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لَأَبْرَاهِيمَ * إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ » (١)، [صدق الله تعالى و رسوله] (٢).

قال المفصل بن عمر: إنّ إبراهيم عليه السلام لما أحسّ بالموت روى هذا الخبر، و سجد و قبض (٣) فى سجده (٤).

باب ما جاء فى ذلك عن أبى قتاده بن الحارث بن الربعى عن النبى صلى الله عليه و آله

باب ما جاء فى ذلك

عن أبى قتاده بن الحارث بن الربعى عن النبى صلى الله عليه و آله

١٧٢ / ١ _ فى كفايه الأثر قال: حدّثنا محمّد بن على بن الحسين رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن عمر الجعابى (٥)، قال: حدّثنا أبو عوانه وضاح بن عبد الله، عن أبى بلح، قال: حدّثنا القاسم بن موسى بن عبد الله المقرئ، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، عن عمرو بن ميمون، عن أبيقتاده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: الأئمة بعدى [اثنا عشر] (٦) بعدد نقباء بنى إسرائيل و حوارى عيسى (٧).

ص: ١٦٧

١-١. الصفات: ٨٣ و ٨٤.

٢-٢. من المصدر.

٣-٣. فى المصدر: قبض.

٤-٤. الفضائل لابن شاذان: ١٥٨.

٥-٥. فى بعض نسخ المصدر: الجعابى.

٦-٦. من المصدر.

٧-٧. كفايه الأثر: ١٣٩.

من طريق عمر بن الخطاب عن النبى صلى الله عليه وآله

١٧٣ / ١ _ فى كفايه الأثر : حدّثنا على بن الحسن بن محمّد بن منده، قال : حدّثنا هارون بن موسى رحمه الله قال : حدّثنا أبو الحسن محمّد بن منصور الهاشمى، قال : حدّثنى أبو موسى عيسى بن أحمد، قال : حدّثنا أبو ثابت المدنى، قال : حدّثنا عبدالعزيز بن [عمر بن] (١) أبى حازم، عن هشام بن سعيد، عن عيسى بن عبد الله بن مالك، عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا أيها الناس إنى فرط لكم و أنكم واردون على الحوض، حوضاً أعرض (٢) ما بين صنعاء و بصرى، فيه قدحان عدد النجوم من فضّه، و إنى سائلكم حين تردون على عن الثقلين، فانظرونى كيف تخلفونى فيهما، السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم، فاستمسكوا به و لا تبدّلوا و عترتى أهل بيتى، فإنّه قد نبأنى اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا على الحوض .

فقلت : يا رسول الله من عترتك ؟ قال : أهل بيتى من ولد على و فاطمه عليهما السلام ، و تسعه من صلب الحسين عليه السلام أئمّه أبرار، هم عترتى من لحمى و دمي (٣).

و رواه ابن بابويه بالسند المذكور (٤)، كما فى غايه المرام (٥).

ص: ١٦٨

١-١. ليس فى المصدر .

٢-٢. فى المصدر : عرضه .

٣-٣. كفايه الأثر : ٩١ .

٤-٤. لم نعثر عليه .

٥-٥. غايه المرام : ٢ / ٣٢٢ .

١٧٤ / ٢ _ وفي كفايه الأثر : حدّثنا أبوالمفضّل محمّد بن عبد الله، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العدوي، [عن شيث بن عرقده العدوي] (١)، قال : حدّثنا أبو كريب (٢) محمّد بن العلا، قال : حدّثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري (٣)، عن شريك بن عبد الله، عن مسيب بن عرقده، عن المفضّل بن حصين، عن عمر بن الخطّاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمّه بعدى إثنا عشر، ثمّ أخفى صوته فسمعتة يقول : كلّهم من قريش (٤).

باب ما جاء في ذلك من طريق عثمان بن عفّان عن النبيّ صلى الله عليه وآله

باب ما جاء في ذلك

من طريق عثمان بن عفّان عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١٧٥ / ١ _ في كفايه الأثر : حدّثنا عليّ بن الحسين بن محمّد، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين البزوفري، [قال : حدّثنا أحمد بن عيسى بن فضل الانماطي] (٥)، قال : حدّثنا داود بن فضل، عن ابن عائشه، عن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيّب، عن عمرو بن عثمان بن عفّان، قال : قال لي أبي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمّه عليهم السلام بعدى إثنا عشر، تسعه من صلب الحسين، و مئا مهديّ هذه الأئمّه، من تمسّك من بعدى بهم فقد استمسك بحبل الله، و من تخلّا منهم فقد تخلّا من الله (٦).

ص: ١٦٩

- ١-١. من المصدر .
- ٢-٢. في المصدر : أبوبكر .
- ٣-٣. في بعض نسخ المصدر : اليشكري .
- ٤-٤. كفايه الأثر : ٩٠ .
- ٥-٥. من المصدر .
- ٦-٦. كفايه الأثر : ٩٣ .

عن أبي هريره عن النبي صلى الله عليه وآله

١٧٦ / ١ _ في كفايه الأثر : حدّثنا محمّد بن عبد الله الشيباني رحمه الله ، قال : حدّثنا هاشم بن مالك أبو دلف الخزاعي ببغداد في مسجد الشريقيه، قال : حدّثنا العباس بن الفرّج الرماحي [قال : حدّثنا] (١) شرحبيل بن أبي عون، عن يزيد بن عبد الملك، عن سعيد المعيري (٢)، عن أبي هريره قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً و سبطين، فمّن وصيّك و سبطاك ؟ فسكت و لم يرد الجواب، فانصرفت حزينا فلما حان الظهر قال : أدن يا أبا هريره، فجعلت أدنو و أقول : أعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله .

ثمّ قال : إنّ الله بعث أربعة آلاف نبيّ، و كان لهم أربعة آلاف وصيّ و ثمانيه آلاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنّ خير النبيين و وصيّ خير الوصيّين و أنّ سبطي خير الأسباط .

ثمّ قال عليه السلام : سبطي خير الأسباط الحسن والحسين سبطي هذه الأمّه، و أنّ الأسباط كانوا من ولد يعقوب و كانوا إثني عشر رجلاً، و أنّ الأمّه بعدى إثنا عشر رجلاً من أهل بيتي عليّ أوّلهم و أوسطهم محمّد و آخرهم محمّد، و مهدى هذه الأمّه الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه، ألا إنّ من تمسك بهم بعدى فقد تمسك بحبل الله و من تخلى منهم فقد تخلى من حبل الله (٣).

١٧٧ / ٢ _ و في كفايه الأثر : حدّثنا محمّد بن عبد الله الشيباني والقاضي

ص : ١٧٠

١-١ . من بعض نسخ المصدر، و في بعض النسخ بدله : عن .

٢-٢ . في بعض نسخ المصدر : المقري .

٣-٣ . كفايه الأثر : ٧٩ .

أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي والحسن بن محمد بن سعيد والحسن بن علي بن الحسن الرازي جميعا قالوا : حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام بن سهيل الكاتب، قال : حدّثني الحسن بن محمّد بن جمهور القميّ، عن أبيه محمّد بن جمهور القميّ، قال : حدّثني عثمان بن عمر، قال : حدّثني شعبه بن سعيد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريره قال : كنت عند النبيّ صلى الله عليه وآله و أبوبكر و عمر والفضل بن العيّاس وزيد بن حارثه وعبدالله بن مسعود، إذ دخل الحسين بن عليّ عليهما السلام فأخذه النبيّ صلى الله عليه وآله و قبله .

ثمّ قال : خبّقه خبّقه ترق عين بقّه، و وضع فمه على فمه و قال : اللهمّ إنّني أحبّه فأحبّه و أحبّ من يحبّه، [يا حسين] (١) أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّه، تسعه من ولدك أئمّه أبرار .

فقال له عبدالله بن مسعود : ما هؤلاء الأئمّه الذين ذكرتهم في صلب الحسين ؟ فأطرق مليا ثمّ رفع رأسه فقال : يا عبدالله سألت عظيما و لكنّي أخيرك أنّ إبنى هذا _ و وضع يده على كتف الحسين عليه السلام _ يخرج من صلبه ولد مبارك سمّي جدّه عليّ عليه السلام يسمّى العابد و نور الزهّاد، و يخرج الله من صلب عليّ ولد إسمه إسمي وأشبه الناس بي، يبقر العلم بقرا و ينطق بالحقّ و يأمر بالصواب، و يخرج الله من صلبه كلمه الحقّ و لسان الصدق .

فقال له ابن مسعود : فما إسمه يا نبيّ الله ؟ قال : يقال له : جعفر صادق في قوله و فعله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ والراّد عليه كالراّد عليّ الله .

ثمّ دخل حسان بن ثابت و أنشد في رسول الله صلى الله عليه وآله شعرا وانقطع الحديث،

ص: ١٧١

١-١. من المصدر .

فلما كان من الغد صَلَّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل بيت عائشه و دخلنا معه أنا و علي بن أبي طالب و عبد الله بن العباس ، و كان من دأبه عليه السلام إذا سئل أجاب و لم يسأل إبتداء، فقلت له : بأبي أنت و أمي يا رسول الله ألا تخبرني بياقي الخلفاء من صلب الحسين عليه السلام ، قال : نعم يا أبا هريره، و يخرج الله من صلب جعفر مولودا نقيًا طاهرا أسمر ربه، سمى موسى بن عمران .

ثم قال له ابن عباس : ثم من يا رسول الله ؟ قال : يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا موضع العلم و معدن الحكمة (١).

ثم قال صلى الله عليه وآله : بأبي المقتول في أرض الغربه، و يخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود أطهرهم خلقا و أحسنهم خلقا، و يخرج من صلب محمد [ابنه] (٢) علي الهادي إلى الله [طاهر الجيب صادق اللهجه] (٣)، و يخرج من صلب علي الحسن الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله و أبو حجه الله، و يخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما، له هيبه (٤) موسى و حكم داود و بهاء عيسى، ثم تلا : « ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » (٥).

فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام : بأبي أنت و أمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم ؟ قال : يا علي أسامي الأوصياء من بعدك و العتره الطاهره و الذرية المباركه .

ثم قال : والذي نفس محمد بيده لو أنّ رجلاً عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما

ص: ١٧٢

١-١. في المصدر : و معدن الحلم .

٢-٢. من المصدر .

٣-٣. من المصدر .

٤-٤. في بعض نسخ المصدر : له غيبه .

٥-٥. آل عمران : ٣٤ .

بين الركن والمقام ثم أتى جاحدا لولايتهم لأكبه الله في النار كائنا ما كان .

قال أبو علي بن همام : العجب كل العجب من أبي هريره أنه يروى مثل هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام (١).

بيان :

قوله : « خَبَقَهُ، خَبَقَهُ »، بالخاء المعجمه المكسوره والباء الموحده المفتوحه والقاف المشدده المفتوحه، قال في القاموس في مادّه خبق: في المثل، خَبَقَهُ خَبَقَهُ: تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ (٢).

قوله : « يبقر العلم بقرا »، قال في القاموس : و بقره كمنعه : شَقَّه و وسَّعَه . إلى أن قال : والباقر : محمّد بن علي بن الحسين _ رضى الله تعالى عنهم _ لتبخره في العلم، و تبقيير : توسّع، كتبقر .

و في المصباح المنير : و بقرته : فتحته، و هو باقر علم، و تبقر في العلم والمال مثل توسّع وزنا و معنى (٣).

قوله : « أسمر ربه »، قال في القاموس : السُّمْرَةُ بالضمّ : منزله بين البياض والسواد ؛ إلى أن قال : فهو أسمر (٤). و ربه بسكون الباء و يحرك : الرجل بين الطويل والقصير (٥) كالمربوع، كما فيه أيضا (٦).

ص: ١٧٣

١- ١. كفايه الأثر : ٨١ .

٢- ٢. القاموس المحيط : ٣ / ٣٢٧ .

٣- ٣. المصباح المنير : ٥٧ .

٤- ٤. القاموس المحيط : ٢ / ٧٣ .

٥- ٥. في المصدر هكذا : بين الطول والقصر .

٦- ٦. القاموس المحيط : ٢ / ٣٥ .

١٧٨ / ٣ _ وفي كفايه الأثر : حدّثنا محمّد بن وهنان (١) بن محمّد البصرى، قال : حدّثنا الحسين بن على البزوفرى، عن عبد الله بن مسلمة قال : أخبرنا عقبه بن مكرم، قال : حدّثنا عبد الوهّاب الثقفى، عن يحيى بن سعيد، عن محمّد بن يعقوب بن خالد، عن أبى صالح السمان، عن أبيه ريره قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتى ويموت ميتى فليتولّ على بن أبى طالب عليه السلام وبقية الأئمّة من بعده (٢)، فقليل : يا رسول الله فكم الأئمّة بعدك ؟ فقال : عدد الأسياط (٣).

١٧٩ / ٤ _ و فى كفايه الأثر : حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبد الله (٤) الجوهرى، قال : حدّثنا عبد الصمد بن على بن محمّد بن مكرم، قال : حدّثنا الطيالسى أبو الوليد، عن أبى الزيادة عبد الله بن ذكوان، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبى هريره قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عزّ وجلّ : « وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ » (٥)، قال : جعل الإمامه فى عقب الحسين عليه السلام ، يخرج من صلبه تسعه من الأئمّة، و منهم مهديّ هذه الأئمّة . ثمّ قال : لو أنّ رجلاً صنف بين الركن والمقام ثمّ لقى الله مبغضاً لأهل بيتى دخل النار (٦).

بيان :

فى المصباح المنير : الصافن : الذى يصفن قدميه قائماً (٧).

ص : ١٧٤

١-١ . فى المصدر : وهبان .

٢-٢ . فى بعض نسخ المصدر : و ليقتندي بالأئمّة من بعده .

٣-٣ . كفايه الأثر : ٨٦ .

٤-٤ . فى المصدر : عبيد الله .

٥-٥ . الزخرف : ٢٨ .

٦-٦ . كفايه الأثر : ٨٦ .

٧-٧ . المصباح المنير : ٣٤٣ .

١٨٠ / ٥ _ ثم قال في كفايه الأثر: و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزوجل، من أتبعه كان على الهدى و من تركه كان على الضلالة، ثم أهل بيتي أذكركم الله فى أهل بيتي، قالها _ ثلاث مرّات _ فقلت لأبى هريره : فمن أهل بيته نساؤه ؟ قال : لا، أهل بيته أصله (١) و عصبته، وهم الأئمة الإثنا عشر الذين ذكرهم الله فيقوله: «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ» (٢).

١٨١ / ٦ _ و فى كفايه الأثر أيضا : حدّثنا أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد التميمي المعروف بابن النجار النحوي، قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن مروان الغزال، قال : حدّثني محمّد بن تميم، عن عبد الرحمن بن مهدي، قال : حدّثنا معاوية بن صالح، عن عبد الغفار بن قاسم، عن أبى مريم، عن أبى هريره قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و قد نزلت هذه الآية : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ » (٣)، فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه و آله ثم قال : أنا المنذر أتعرفون الهادي ؟ قلنا : لا يا رسول الله، قال : هو خاصف النعل .

فطولت الأعناق ، إذ خرج علينا على عليه السلام من بعض الحجر و بيده نعل رسول الله صلى الله عليه و آله ، ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه و آله فقال : ألا أنه المبلّغ عنى والإمام بعدى وزوج إبنتى و أبو سبطى، فنحن أهل بيت أذهب الله عننا الرجس و طهرنا من الدنس، يقاتل بعدى على التأويل كما قاتلت على التنزيل، هو الإمام أبو الأئمة الزهر .

فقيل : يا رسول الله و كم الأئمة بعدك ؟ قال : إثنا عشر عدد نساء بنى اسرائيل،

ص: ١٧٥

١-١. فى بعض نسخ المصدر : صلبه .

٢-٢. كفايه الأثر : ٨٧ .

٣-٣. الرعد : ٧ .

و مَنَّا مهديّ هذه الأئمّه، يملأ الله به الأرض قسطا و عدلاً كما ملئت ظلما و جورا، لا تخلو الأرض منهم إلا ساخت بأهلها (١).

بيان :

« خاصف النعل »، قال في القاموس : خَصَفَ النَّعْلَ : خَرَزَهَا (٢).

قوله: « ساخت بأهلها »، قال في القاموس : ساخ الأرض سُواخا : انخَسَفَتْ (٣).

١٨٢ / ٧ _ و في كفايه الأثر أيضا : حدّثنا محمّد بن عبد الله الشيباني رحمه الله ، قال : حدّثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، عن زكريّا، عن سليمان بن أبي جعفر الجعفريّ، قال : حدّثنا مسكين بن عبدالعزيز، عن أبي سلمه، عن أبي هريره قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : إنّ الصدقه لا- تحلّ لي و لا- لأهل بيتي، فقلنا : يا رسول الله من أهل بيتك ؟ قال : أهل بيتي عترتي من لحمي و دمي، هم الأئمّه من بعدي، عدد نقباء بني إسرائيل (٤).

باب ما جاء في ذلك من طريق حذيفه بن أسيد عن النبيّ صلى الله عليه و آله

باب ما جاء في ذلك

من طريق حذيفه بن أسيد عن النبيّ صلى الله عليه و آله

١٨٣ / ١ _ في كتاب النصوص على الأئمّه الإثنا عشر، لأبي جعفر بن بابويه

ص: ١٧٦

١-١ . كفايه الأثر : ٨٧ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ٣ / ١٩٦ .

٣-٣ . القاموس المحيط : ١ / ٥١٨ .

٤-٤ . كفايه الأثر : ٨٩ .

على ما نقل عنه في غايه المرام، و في كفايه الأثر أيضا : حدّثنا محمّد بن وهنان بن محمّد البصرى، قال : حدّثنا محمّد بن عمر الجعابى، قال : حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن شيبة القاضى البصرى، قال : حدّثنى محمّد بن أحمد بن الحسن قال : حدّثنى يحيى بن خلف الراسبى، عن عبد الرحمن، قال : حدّثنا يزيد بن الحسن، عن معاوية بن خربوذ (١)، عن أبى الطفيل، عن حذيفه بن أسيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره : معاشر الناس إننى فرطكم و أنتم (٢) واردون علىّ الحوض حوضا ما بين بصرى و صنعاء، فيه عدد النجوم قد حان من فضّه، و إننى سائلكم حين تردون علىّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم فاستمسكوا به لن تضلّوا، و لا تبدّلوا فى عترتى أهل بيتى فإنّه قد بيّأنى اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، معاشر الناس كأننى علىّ الحوض أنتظر من يرد علىّ منكم، و سوف يؤخّر أناس دونى فأقول : يا ربّ منى و من أمتى، فيقال : يا محمّد هل شعرت بما عملوا؟ إنهم ما برحوا بعدك يرجعون علىّ أعقابهم .

ثمّ قال : أوصيكم فى عترتى خيرا _ ثلاثا _ أو قال : فى أهل بيتى، فقام إليه سلمان فقال : يا رسول الله من الأئمّه بعدك؟ أما هم من عترتك؟ فقال : نعم الأئمّه من بعدى من عترتى عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعه من صلب الحسين عليه السلام ، أعطاهم الله علمى و فهمى، فلا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، و اتّبعوهم فإنّهم مع الحقّ و الحقّ معهم (٣).

ص: ١٧٧

- ١- ١. فى بعض نسخ المصدر : معروف بن خربوذ .
- ٢- ٢. فى المصدر : و أنكم .
- ٣- ٣. غايه المرام : ٢ / ٣٢١ ح ١ ؛ كفايه الأثر : ١٢٧ .

باب ما جاء فى ذلك

من طريق زيد بن أرقم عن النبى صلى الله عليه وآله

١٨٤ / ١ _ فى كفايه الأثر : حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعى، قال : حدّثنا أبو الحسين محمّد بن أبى عبد الله الكوفى الأسدى، قال : حدّثنى محمّد بن إسماعيل البرمكى، قال : حدّثنى مندل بن علىّ، عن أبى نعيم، عن محمّد بن زياد، عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلىّ عليه السلام : أنت الإمام والخليفة بعدى، وابتاك هذان إمامان و سيّدا شباب أهل الجنّة، و تسعه من صلب الحسين أئمّه معصومون، و منهم قائمنا أهل البيت .

ثمّ قال : يا علىّ ليس فى القيامة راكب غيرنا، و نحن أربعه، فقام إليه رجل من الأنصار فقال : فداك أبى و أمى يا رسول الله من هم ؟ قال : أنا علىّ داّبّه الله البراق، و أخى صالح علىّ ناقته التى عقرت، و عمى حمزه علىّ ناقتى العضباء، و أخى علىّ علىّ ناقه من نوق الجنّة، و بيده لواء الحمد ينادى : لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، فيقول الآدميون : ما هذا إلاّ ملك مقرب أو نبى مرسل أو حامل عرش، فيجيئهم ملك من بطنان العرش : يا معشر الآدميين ليس هذا ملك مقرب و لا نبى مرسل ولا حامل عرش، هذا الصديق الأكبر والفاروق الأعظم علىّ بن أبى طالب (١).

ص: ١٧٨

« العُضْبَاءُ »، بالعين المهملة والضاد المعجمه : ناقة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله ، قيل : هي علم لها، وقيل : لشقّ أذنها، يقال : عضبت الناقة والشاه إذا شقّ أذنها (١).

و عن الزمخشري : هو منقول من قولهم : « ناقة عضباء و هي القصيره اليد » (٢).

و في المصباح المنير : و كانت ناقة النبي صلى الله عليه وآله تسمى العُضْبَاءُ (٣) لنجابتها لا لشقّ أذنها (٤).

أقول : و لم يظهر كون النجابه من معناها اللغوى .

قوله : « من بطنان العرش »، البطنان بضم الأول أى : وسطه . و فى الصحاح : بطنان الجنه : وسطها (٥).

١٨٥ / ٢ _ و فى كفايه الأثر : حدّثنا الحسين بن عليّ رحمه الله ، قال : حدّثنا هارون بن موسى، قال : حدّثنا محمّد بن صدقه الرقى بمصر، قال : حدّثنا أبى، قال : حدّثنى أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد، قال : حدّثنا داود بن [عمر بن] (٦) داهر بن المسيّب، قال : حدّثنى صالح بن أبى الأسود، عن الحسن بن عبيدالله، عن أبى الضحى، عن زيد بن أرقم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه : أوصيكم بتقوى الله الّذى لا يستغنى عنه العباد، فإنّ من رغب بالتقوى هدى فى الدنيا، واعلموا أنّ الموت سبيل العالمين و مصير الباقيين،

ص: ١٧٩

١-١. مجمع البحرين : ٣ / ١٩٨ .

٢-٢. الفائق فى غريب الحديث : ٢ / ١٣٦ .

٣-٣. فى المصدر : تلقّب العُضْبَاءُ .

٤-٤. المصباح المنير : ٤١٤ .

٥-٥. الصحاح : ٥ / ٢٠٧٩ .

٦-٦. من بعض نسخ المصدر .

مختطف المقيمين (١) و لا- يعجزه لحاق الهاربين، يهدم كل لذه و يزيل كل نعمه و يقشع كل بهجه، والدنيا دار الفناء ولأهلها منها الجلاء، و هي حلوه خضره قد تحلت للطالب، فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما يحضركم من الزاد، و لا تطلبوا منها أكثر من البلاغ، و لا تمدوا أعينكم فيها إلى ما متع به المترفون، ألا إن الدنيا قد تنكرت و أدبرت و اخلولقت و آذنت بوداع، ألا و إن الآخرة قد دخلت و أقبلت باطلاع.

معاشر الناس كأني على الحوض أنظر ما يرد علي منكم، و سيؤخر أناس دوى (٢) فأقول: يا رب مني و من أمّتي، فيقال: هل شعرت بما عملوا بعدك، والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم. معاشر الناس أوصيكم [الله] (٣) في عترتي و أهل بيتي خيرا، فإنهم مع الحق والحق معهم، و هم الأئمة الراشدون بعدى والأمناء المعصومون.

فقام إليه عبدالله بن العباس فقال: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نساء بنى إسرائيل و حوارى عيسى، تسعه من صلب الحسين، و منهم مهدي هذه الأمة (٤).

بيان:

قوله: «مختطف»، بالخاء المعجمه، و إن كان في النسخه المحكيه عنه بالحاء المهمله، بصيغه اسم الفاعل من الخطف و هو أخذ الشيء بغته؛ قال في القاموس:

ص: ١٨٠

- ١-١. في المصدر: مختطف المقيمين.
- ٢-٢. في المصدر: دوني.
- ٣-٣. من المصدر.
- ٤-٤. كفايه الأثر: ١٠٢.

خَطَفَ الشَّيْطَانُ السَّمْعَ : اسْتَرْقَهُ كَاخْتَطَفَهُ (١).

قوله : « لا يعجزه لحاق الهارين »، اللحاق بفتح اللام مصدر لحقه، أى لا يعجزه إدراك الهارين، أو اللحاق فرس أو ناقة لا يكاد يدركها غيرها ؛ قال فى القاموس : المَلْحاق : الناقَةُ لا تَكادُ الإِبِلُ تَفوقُها . و يقال لأفراس المعاويه و غيره : لاحق (٢).

قوله : « و يقشع كل بهجه »، أى يفرق كل بهجه، فى القاموس : فَشَعَ الْقَوْمَ كَمَنَعَ فَرَقَهُم وَالرَّيْحَ السَّحَابَ كَشَفَّتُهُ (٣).

قوله : « تنكرت »، فى القاموس : التَّنَكَّرُ : التَّغَيَّرُ عن حال تَسُرُّكَ إلى حالٍ تَكْرَهُها (٤).

« واخلولقت »، يقال : اخلولق السحاب : استوت واستعدت للمطر (٥).

قوله : « و سيؤخر أناس دوى »، كذا فى النسخه و لعله : دونى .

قوله : « يا ربِّ منى و من أمتى »، يعنى : هؤلاء منى و من أمتى .

١٨٦ / ٣ _ و فى كفايه الأثر : حدَّثنا عليُّ بن الحسن، قال : حدَّثنا محمَّد بن الحسين البزوفرى، قال : حدَّثنى أحمد بن محمَّد بن عبد الله بن جعفر، عن محمَّد بن قرضه، عن شريك، عن الأعمش، عن زيد بن حسان، عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لعلى بن أبى طالب عليه السلام : أنت سيِّد الأوصياء، و ابناك سيِّدا شباب أهل الجنه، و من صلب الحسين يخرج الله عزَّوجلَّ الأئمه التسعه، فإذا

ص: ١٨١

١-١. القاموس المحيط : ٣ / ١٩٨ .

٢-٢. القاموس المحيط : ٣ / ٤٠٥ .

٣-٣. القاموس المحيط : ٣ / ٩٧ .

٤-٤. القاموس المحيط : ٢ / ٢٠٩ .

٥-٥. الصحاح : ٤ / ١٤٧٢ ؛ القاموس المحيط : ٣ / ٢٢٩ .

متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم و يمنعون حقك و يتمالون عليك (١).

بيان :

« الضغائن » : جمع الضيغنه بالضاد والغين المعجمتين، و هي الحقد (٢).

باب ما جاء في ذلك عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه و آله

باب ما جاء في ذلك

عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه و آله

١٨٧ / ١ _ في كفايه الأثر : قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن [محمد بن] (٣) عبدالله الجوهري، قال : حدّثنا أبو ذرعه عبدالله بن جعفر الميموني، قال : حدّثنا محمد بن مسعود، عن مالك بن سليمان، عن عمر بن سعد المقرئ، قال : حدّثنا شريك، عن دكين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال : مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله صلى الله عليه و آله فأخذهما و قبلهما، ثم رفع يده إلى السماء و قال : اللهم ربّ السماوات السبع و ما أظلت و ربّ الرياح و ما ذرت، اللهم ربّ كلّ شيء أنت الأوّل فلا شيء قبلك و أنت الباطن فلا شيء دونك، و ربّ جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و آل ابراهيم و إسحاق و يعقوب، أسألك أن تمنّ عليهما بعافيتك و تجعلهما تحت كنفك و حرزك و أن تصرف عنهما سوء و المحذور برحمتك .

ثمّ وضع يده على كتف الحسن فقال : أنت الإمام وابن وليّ الله، و وضع يده

ص: ١٨٢

١-١ . كفايه الأثر : ١٠١ .

٢-٢ . لسان العرب : ١٢ / ٢٥٥ .

٣-٣ . ليس في المصدر .

على صلب الحسين فقال : أنت الإمام و أبو الأئمة، تسعه من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم، من تمسك بكم و بالأئمة من ذريتكم كان معنا يوم القيامة، و كان معنا في الجنة في درجاتنا . قال : فبرء من علتها بدعاء رسول الله صلى الله عليه و آله (١).

١٨٨ / ٢ _ و في كفايه الأثر : حدّثنا محمد بن محمد بن عبدالمطلب، قال : حدّثني إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن إسحاق الهاشمي، قال : حدّثني أبي، عن عبد الله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن أبي الطفيل عامر بن واثله، عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : عليّ بن أبي طالب قائد البرره و قاتل الفجره، منصور من نصره، مخذول من خذله، الشاكّ في عليّ هو الشاكّ في الإسلام، و خير من أخلف بعدي و خير أصحابي عليّ، لحمه لحمي و دمه دمي و أبو سبطي، و من صلب الحسين يخرج الأئمة التسعه، و منهم مهديّ هذه الأئمة (٢).

١٨٩ / ٣ _ و في كفايه الأثر : و عنه، قال : حدّثنا أبو صالح محمّد بن فيض بن فياض العجلي الساوي، قال : حدّثني محمد بن أحمد بن عامر، عن أبيه (٣)، عن الدكين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : لا تذهب مّر من الدنيا حتّى يقوم بأمر أمتي رجل من صلب الحسين يملأها عدلاً كما ملئت جوراً . قلنا : من هو يا رسول الله ؟ قال : هو الإمام التاسع من صلب الحسين عليه السلام (٤).

١٩٠ / ٤ _ و في كفايه الأثر : حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسن الرازي، قال :

ص: ١٨٣

١-١ . كفايه الأثر : ٩٥ .

٢-٢ . كفايه الأثر : ٩٦ .

٣-٣ . في بعض نسخ المصدر : عن عبد الله، بدل : عن أبيه .

٤-٤ . كفايه الأثر : ٩٧ .

حدّثني إسحاق بن محمّد بن خالويه، قال : حدّثني يزيد بن سليمان البصرى، قال : حدّثني شريك، عن الدكين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : معاشر الناس ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً و جدّه ؟ قلنا : بلى يا رسول الله .

قال : الحسن والحسين أنا جدّهما سيّد المرسلين و جدّتهما خديجه سيّده نساء أهل الجنّه، ألا أدلّكم على خير الناس أبا و أمّا ؟ قلنا : بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال : الحسن والحسين أبوهما عليّ بن أبى طالب و أمّهما فاطمه سيّده نساء العالمين، ألا- أدلّكم على خير الناس عمّياً و عمّه ؟ قلنا : بلى يا رسول الله، قال : الحسن والحسين عمّهما جعفر الطيّار بن أبى طالب و عمّتهما أمّ هانى بنت أبى طالب (١)، أيّها الناس ألا أدلّكم على خير الناس خالاً و خاله ؟ قلنا : بلى يا رسول الله، قال : الحسن و الحسين عليهما السلام خالهما القاسم بن رسول الله و خالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثمّ قال : على قاتلهم (٢) لعنه الله والملائكه والناس أجمعين، و أنّه ليخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمه أبرار أمناء معصومون و قوامون بالقسط، و منّا مهديّ هذه الأئمه الذي يصلّى عيسى بن مريم خلفه .

قلنا : من هو يا رسول الله ؟ قال : هو التاسع من صلب الحسين، تسعه من صلب الحسين أئمه أبرار، والتاسع مهديّهم يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً (٣).

ص: ١٨٤

١-١. فى بعض نسخ المصدر : أخت عليّ بن أبى طالب .

٢-٢. فى بعض نسخ المصدر : على قاتلها .

٣-٣. كفايه الأثر : ٩٨ .

١٩١ / ١ _ فى كفايه الأثر : حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب (١) وأبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبد الله بن الحسن بن عبّاس الجوهري ، جميعا قالا : حدّثنا محمّد بن لاحق اليمانيّ، عن ادريس بن زياد، قال : حدّثنا إسرائيل بن يونس بن إسحاق السبيعيّ، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : معاشر الناس إننى راحل عنكم عن قريب و منطلق إلى المغيب، أوصيكم فى عترتى خيرا، و إياكم والبدع فإنّ كلّ بدعه ضلاله و أهلها فى النار .

معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر، و من افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين، و من افتقد الفرقدين فليتمسك (٢) بالنجوم الزاهره من بعدى، أقول قولى هذا و أستغفر الله لى و لكم .

قال : فلمّا نزل عن المنبر صلى الله عليه وآله تبعته حتّى دخل بيت عائشه، فدخلت إليه وقلت : بأبى أنت و أمى يا رسول الله سمعتك تقول : إذا افتقدتم الشمس فتمسّكوا بالقمر، و إذا افتقدتم القمر فتمسّكوا بالفرقدين، و إذا افتقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم الزاهره، فما الشمس و ما القمر و ما الفرقدان و ما النجوم الزاهره ؟ فقال : أمّا الشمس فأنا، و أمّا القمر فعلىّ عليه السلام فإذا افتقدتمونى فتمسّكوا به بعدى، و أمّا الفرقدان فالحسن والحسين عليهما السلام فإذا افتقدتم القمر فتمسّكوا بهما، و أمّا النجوم الزاهره فالأئمه، تسعه من صلب الحسين عليه السلام ، والتاسع مهديّكم (٣).

١-١. فى المصدر : المطلب .

٢-٢. فى المصدر : فتمسّكوا .

٣-٣. فى المصدر : مهديّهم .

ثم قال عليه السلام : إنهم هم الأوصياء والخلفاء بعدي، أئمة أبرار، عدد أسباط يعقوب وحواري عيسى ، قلت : فسّمهم لي يا رسول الله ، قال : أولهم و سيدهم عليّ بن أبي طالب، و [بعده] سبطاي، و بعدهما زين العابدين عليّ بن الحسين، و بعده محمّد بن عليّ باقر علم النبيّين، و [الصادق] جعفر بن محمّد، و ابنه الكاظم سمّي موسى بن عمران، والذي يقتل بأرض الغربه [إبنه] عليّ، ثمّ ابنه محمّد، والصادقان عليّ والحسن والحجّه القائم المنتظر في غيبته، فإنهم عترتي من دمي و لحمي، علمهم علمي و حكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا يناله الله شفاعتي (١).

١٩٢ / ٢ _ و في كفايه الأثر أيضا : حدّثنا عليّ بن الحسين بن محمّد، قال : حدّثنا هارون بن موسى رضى الله عنه ، قال أحمد بن [محمّد بن] (٢) سعيد، قال : حدّثنا محمّد بن عامر العرائي، قال : حدّثنا الحجّاج بن منهال، قال : حدّثنا حماد بن سلمه، عن عطا بن السائب السقفي، عن أبيه، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و عنده الحسن والحسين يتغذيان والنبيّ صلى الله عليه و آله يضع اللقمه تاره في فم الحسن و تاره في فم الحسين .

فلما فرغا من الطعام أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله الحسن على عاتقه والحسين على فخذه، ثمّ قال لي : يا سلمان أتحبّهم ؟ قلت : يا رسول الله كيف لا أحبّهم و مكانهم منك مكانهم، قال : يا سلمان من أحبّهم فقد أحبّني و من أحبّني فقد أحبّ الله، ثمّ وضع يده على كتف الحسين عليه السلام فقال : إنّه الإمام وابن الإمام، تسعه من صلبه أئمة أبرار أمناء معصومون، والتاسع قائمهم (٣).

ص : ١٨٦

١-١ . كفايه الأثر : ٤٠ .

٢-٢ . من بعض نسخ المصدر .

٣-٣ . كفايه الأثر : ٤٤ .

١٩٣ / ٣ _ وفي كفايه الأثر أيضا : قال : حدّثنا عليّ بن الحسن (١) البزوفري، قال : حدّثنا عبد الله بن عامر الكوفي بالكوفة، قال : حدّثني محمّد بن مسروق النهدي، عن خالد بن إلياس، عن صالح بن أبي حنان، عن الصباح بن محمّد، عن أبي حازم، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، و كانوا إثني عشر، ثمّ وضع يده على صلب الحسين عليه السلام و قال : تسعه من صلبه، والتاسع مهديهم، يملأ الأرض قسطا و عدلاً كما ملئت ظلما و جورا، فالويل لمبغضهم (٢).

١٩٤ / ٤ _ وفي كفايه الأثر أيضا : حدّثنا محمّد بن علي رضي الله عنه قال : حدّثني أبي رحمه الله ، قال : حدّثنا سعيد بن عبد الله بن مسكان، عن أبان بن خلف، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله و إذا الحسين على فخذه و هو يقبل جبينه و يلثم فاه و هو يقول : أنت سيّد ابن سيّد، أنت إمام ابن إمام أبو أئمة، أنت حجّه أبو حجج، تسعه من صلبك، تاسعهم قائمهم (٣).

١٩٥ / ٥ _ وفي كتاب سليم بن قيس الموجود عندي، و هو من الكتب القديمة وقد عرضت أحاديثه على عليّ بن الحسين عليهما السلام كما في أوّل الكتاب، و يطول نقل تمام ما في صدر الكتاب ممّا يدلّ على اعتباره .

و قال في الخلاصه : و قال السيد عليّ بن أحمد العقيقي : كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام طلبه الحجاج ليقتله، فهرب و آوى إلى أبان بن أبي عياش، فلمّا حضرته الوفاة قال لأبان : إنّ لك عليّ حقّا و قد حضرني الموت،

ص: ١٨٧

١-١. في بعض نسخ المصدر : محمّد بن الحسن .

٢-٢. كفايه الأثر : ٤٧ .

٣-٣. كفايه الأثر : ٤٥ .

يا ابن أخي، أنه كان من الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كيت و كيت، و أعطاه كتابا، فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان بن أبي عياش، و ذكر أبان في حديثه، قال : كان شيخا متعبدا له نور يعلوه (١).

و قال أبان بن أبي عياش على ما نقل عنه في أول الكتاب : أنه بعد أن هرب من الحجاج وقع إلينا بالنؤبندجان (٢) متواريا، فنزل معنا في الدار، فلم أر رجلاً كان أشد ورعا (٣) و لا [أشد] إجتهدا و لا أطول حزنا منه و لا أشد خمولا لنفسه و لا أشد نقضا لشهوته (٤) منه، و أنا يومئذ ابن أربع عشر سنة (٥).

و قال في حقه بعد أن ذكره في القسم الأول منها : والوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه (٦).

و على كل حال ففي الكتاب المذكور : قال : سمعت أن سلمان الفارسي يقول : كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه، فدخلت فاطمه عليها السلام فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبره حتى جرت دموعها على خديها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا بتيه ؟ قالت : يا رسول الله أخشى على نفسي و ولدي الضيعه من بعدك .

ص: ١٨٨

-
- ١-١. خلاصه الأقوال : ١٦٢ .
 - ٢-٢. كانت مدينه كبيره من أرض فارس من كوره سابور، قريه من شعب بوان الموصوف بالحسن والنزاهه، و قد تدعى نوبنجان (معجم البلدان : ٣٠٢ / ٥).
 - ٣-٣. في المصدر : أشد إجلالاً لنفسه .
 - ٤-٤. في المصدر : أشد بغضا لشهره نفسه .
 - ٥-٥. كتاب سليم بن قيس : ١٢٥ .
 - ٦-٦. خلاصه الأقوال : ١٦٣ ؛ و تمام كلامه هذا : والتوقف في الفاسد من كتابه .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله _ واغرورقت عيناه بالدموع _ : يا فاطمه أما علمت إنّ أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا، و أنّه حتم الفناء على جميع خلقه و أنّ الله تعالى إطلع إلى الأرض اطلاعه فاخترني منها فجعلني [رسولاً] (١) نبياً، ثمّ اطلع إلى الأرض ثانية فاختر بعلك و أمرني أن أزوّجك إياه، و أن اتّخذ أخا و وزيراً و وصيّاً، و أن أجعله خليفتي في أمّتي . فأبوك خير أنبياء الله و رسله، و بعلك خير الأوصياء و الوزراء، و أنت أوّل من يلحق بي من أهل بيتي .

ثمّ اطلع اطلاعه ثالثة فاخترك و أحد عشر رجلاً من ولدك و وُلد أخى بعلك منك، فأنت سيّده نساء أهل الجنّه [و إبنك الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّه] (٢)، و أنا و أخى [و الأحد عشر إماماً] (٣) أوصيائي إلى يوم القيامة، كلّهم هادون مهديّون، أوّل الأوصياء بعد أخى الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ تسعه من ولد الحسين في منزل واحد في الجنّه، و ليس منزل أقرب إلى الله من منزلي، ثمّ منزل إبراهيم و آل إبراهيم .

أما تعلمين يا بتيه أنّ من كرامه الله عزّوجلّ إتيّاك أنّ زوّجك خير أمّتي و خير أهل بيتي، أقدمهم إسلاماً و أعظمهم حلماً و أكثرهم علماً و أكرمهم نفساً و أصدقهم لساناً و أشجعهم قلباً و أجودهم كفاً و أزهدهم في الدنيا و أشدّهم اجتهاداً . فاستبشرت فاطمه عليها السلام بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله [و فرحت] (٤).

ص: ١٨٩

- ١-١. ليس في المصدر .
- ٢-٢. من المصدر .
- ٣-٣. من المصدر .
- ٤-٤. من المصدر .

ثم قال [لها رسول الله صلى الله عليه وآله] (١): يا بتيه إن لعلّي أخى أضراسا ثواقب و هي (٢) إيمانه بالله و برسوله قبل كلّ أحد و لم يسبقه إلى ذلك أحد من أمّتي، و علمه بكتاب الله و سنّتي و ليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي بعلك، لأنّ الله علمني علما لا- يعلمه غيري و غيره، و لم يعلم ملائكته و رسله و أنّما علمه إتيّاي و أمرني الله أن أعلمه علّيا ففعلت ذلك، فليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي و فهمي و فقهني كلّه غيره .

و أنّك يا بتيه زوجته و إنّ ابنه سبطاي الحسن والحسين وهما سبطا أمّتي، و أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر، و أنّ الله جلّ ثناؤه علمه الحكمه و فصل الخطاب .

يا بتيه إنّنا أهل بيت أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحداً من الأوّلين و لا أحداً من الاخرين غيرنا : أنا سيّد الأنبياء والمرسلين و خيرهم، و وصيّ خير الوصيّين، و وزيرى بعدى خير الوزراء، و شهيدنا خير الشهداء أعنى حمزه عمّي .

قالت : يا رسول الله سيّد الشهداء الذين قتلوا معك ؟ قال : لا بل سيّد الشهداء من الأوّلين و الاخرين ما خلا الأنبياء و الأوصياء .

و جعفر بن أبى طالب ذو الهجرتين و ذو الجناحين المضرجين يطير بهما مع الملائكه فى الجنّه، و ابناك الحسن والحسين سبطا أمّتي و سيّدا شباب أهل الجنّه، و منّا _ والذى نفسى بيده _ مهدي هذه الامّه الذى يملأ الله به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، إلى آخر الخبر (٣).

ص: ١٩٠

١-١. من المصدر .

٢-٢. فى المصدر : ثمانيه أضراس ثواقب نوافذ و مناقب ليست لأحد من الناس .

٣-٣. كتاب سليم بن قيس : ١٣٢ ح ١ .

١٩٦ / ٦_ وفي كتاب مقتضب الأثر، وقد قال في أول كتابه : وقد ذكرت في كتابي هذا من مقتضب الآثار ما أدته إلينا رواه الحديث من مخالفتنا من النص على أئمتنا عليهم السلام من الروايات الصحيحة [والتوقيف على أسمائهم و أعيانهم وأعدادهم موافقاً لرواياتنا] (١)، فنقلته عنهم (٢).

حدّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري، قال : حدّثنا عبدالرحمن بن صالح بن رعيده، قال : حدّثني الحسين بن حميد بن الربيع، قال : حدّثنا الأعمش بن (٣) محمّد بن خلف الطاطريّ، عن زاذان، عن سلمان قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فلما نظر إليّ قال : يا سلمان إنّ الله عزّوجلّ لم يبعث نبياً ولا رسولاً (٤) إلا جعل له إثنا عشر نقيباً .

قال : قلت له : يا رسول الله لقد عرفت هذا من أهل الكتابين، قال : يا سلمان فهل علمت من نقبائي الإثنا عشر العذّين إختارهم الله للإمامه من بعدى ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم .

قال : يا سلمان خلقتني الله من صفوه نوره و دعاني فأطعته، وخلق من نوري نور عليّ فدعاه إلى طاعته فأطاعه، وخلق من نوري و نور عليّ فاطمه فدعاهما فأطاعاه، فسمانا الله عزّوجلّ بخمسه أسماء من أسمائه، فالله المحمود و أنا محمّد، والله العليّ و هذا عليّ، والله فاطر و هذه فاطمه، والله الإحسان و هذا الحسن، والله المحسن و هذا الحسين، ثم خلق منّا و من نور الحسين تسعه أئمّه فدعاهم فأطاعوا

ص: ١٩١

- ١-١ . من المصدر .
- ٢-٢ . مقتضب الأثر : ١ .
- ٣-٣ . في المصدر : عن .
- ٤-٤ . في المصدر : و لا رسلاً .

قبل أن يخلق الله عزوجل سماءً مبيتة، أو أرضاً مدحية، أو هواءً أو ماءً أو ملكاً أو بشراً، وكنّا بعلمه أنواراً نسبّحه ونسمع له و نطيع .

فقال سلمان : قلت : يا رسول الله بأبي أنت و أمي ما لمن عرف هؤلاء ؟ فقال : يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم، فوالى وليهم و تبرّء من عدوّهم فهو والله منّا يرد حيث نرد و يسكن حيث نسكن .

قال : قلت : يا رسول الله فهل يكون إيمان بهم بغير معرفه بأسمائهم و أنسابهم ؟ فقال : لا يا سلمان، فقلت : يا رسول الله فأني لى لجنابهم ؟ قال : قد عرفت إلى الحسين، قال : ثم سيّد العابدين عليّ بن الحسين، ثم ولده محمّد بن عليّ باقر علم الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين، ثم جعفر بن محمّد لسان الله الصادق، ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله، ثم عليّ بن موسى الرضا لأمر الله، ثم محمّد بن عليّ الجواد المختر من خلق الله، ثم عليّ بن محمّد الهادي إلى الله، ثم الحسن بن عليّ الصامت الأمين [عليّ دين الله] (١) العسكري، ثم ابنه حجّجه الله فلان سمّاه باسمه ابن الحسن المهديّ الناطق القائم بحقّ الله .

قال سلمان : فبكيت، ثم قلت : يا رسول الله فأني لسلمان يادراكهم ؟ قال : يا سلمان إنك تدركهم و مثالك (٢) و من تولّيتهم بحقيقه المعرفه، [قال سلمان :] (٣) فشكرت الله كثيراً، ثم قلت : يا رسول الله أني مؤجل إلى عهدهم، قال : يا سلمان إقرأ : « فإِذَا جَاءَ وَعِيدُ أُولِيهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَىٰ بِأُسِّ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَ كَانَ وَعِيدًا مَّفْعُولًا * ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَيْنَ

ص: ١٩٢

١-١. من المصدر .

٢-٢. في المصدر : و أمثالك .

٣-٣. من المصدر .

وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا « (١).

قال سلمان : فاشتدّ بلائي (٢) و شوقى و قلت : يا رسول الله بعهد منك ؟ فقال : إى والذى أرسل محمدا إنه لبعهد منى و بعلى و فاطمه والحسن والحسين و تسعه أئمه، و كل من هو منا و مظلوم فينا، إى والله يا سلمان، ثم ليحضرنّ إبليس و جنوده و كل من محض الإيمان محضا و محض الكفر محضا، حتى يؤخذ بالقصاص و الاوتار و التراث و لا يظلم ربك أحدا، و يجرى تأويل هذه الآيه: « وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمُ آئِمةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ « (٣).

قال سلمان رضى الله عنه : فقامت بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آله و ما يبالى سلمان متى لقي الموت أو لقيه .

قال الشيخ أبو عبد الله بن عياش : سألت أبا بكر محمد بن عمر الجعابى الحافظ، عن محمد بن خلف الطاطرى، فقال : هو محمد بن خلف بن موهب الطاطرى، ثقة مأمون، و طاطر سيف من أسياف البحر تنسج فيها الثياب، تسمى الطاطريه كانت تنسب إليها .

قال : و ما رواه سلمان أيضا من وجه آخر بلفظ غير هذا و إن كان المعنى موافقا عن رسول الله صلى الله عليه و آله (٤).

ص: ١٩٣

١-١. الإسراء : ٤ و ٥ .

٢-٢. فى المصدر : فاشتدّ بكائى .

٣-٣. القصص : ٥ و ٦ .

٤-٤. مقتضب الأثر : ٦ .

بيان ما فيه من اللغات و ما احتاج إلى البيان :

قوله : « والله فاطر و هذه فاطمه »، يحتمل أن يكون المراد التشابه في أكثر الحروف و ارجاع بعض معانيها إلى الآخر، فإنَّ الفطم بمعنى القطع، ففي القاموس في أول معناه : فطمه، يفظمه : قطعه، و هو الأصل في معناه حتَّى أنه يستعمل في الصبِّي من جهه قطعه عن الرضاع (١).

و أصل معنى الفطر : الشقّ، ففي القاموس في أول معناه : الفطر : الشقّ (٢). و هو قطع الأرض و نحوها بعضها من بعض .

و في القاموس أيضا : الفطر بضمّتين من فَضْلِ اللَّبَنِ يُحْلَبُ سَاعَتَيْهِ . و فطر الناقة : حَلَبَهَا بالسَّبَابِهِ وَالْإِبْهَامِ، أو بأطراف أصابعه (٣).

و هذه المعاني مناسبة للفظام في الجمله .

قوله : « أرضا مدحيه »، في القاموس في الواو : دحا الله الأرضَ يَدْخُوهَا وَيَدْخَاهَا دَخَا : بَسَّطَهَا . و قال في الياء : دَحَيْتُ الشَّيْءَ أَدْخَاهُ دَحِيًّا : بَسَّطْتُهُ (٤).

قوله : « أنك تدركهم و مثالك و من توليهم »، يعني تدركهم و يدرك من يكون مثلك، و يدرك من توليهم بحقيقه المعرفه في الرجعه .

« والاوتار » : جمع الوتر بهذا المعنى قال في المجمع : و أوتار جمع وتر بالكسر و هي الجنايه، و منه : طلبوا الاوتار . و في حديث عليّ عليه السلام : « و أدركت أوتار ما طلبوا » (٥).

ص: ١٩٤

١-١. القاموس المحيط : ١٥٩ / ٤ .

٢-٢. القاموس المحيط : ١٥٧ / ٢ .

٣-٣. القاموس المحيط : ١٥٧ / ٢ .

٤-٤. القاموس المحيط : ٤٧٣ / ٤ .

٥-٥. مجمع البحرين : ٤٦٣ / ٤ .

و فى القاموس : المَوْتُورُ : مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرِكْ بِدَمِهِ (١).

« والتُّراثُ »، بالضمِّ : ما يخلفه الرجل لورثته، و أصله الواو أى الوراث، فقلبت تاء (٢).

« والسيف » بالكسر : ساحل البحر، و ساحل الوادى، أو لكلِّ ساحل سيف، كما نصَّ عليه فى القاموس (٣).

باب ما جاء فى ذلك عن سلمان الفارسى رضى الله عنه

باب ما جاء فى ذلك

من طريق أبى ذر الغفارى رحمه الله

١٩٧ / ١ _ فى كفايه الأثر : حدَّثنا القاضى أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادى، قال : حدَّثنى محمَّد بن همام بن سهيل الكاتب، قال : حدَّثنى محمَّد بن معافا السلماسى، عن محمَّد بن عامر، قال : حدَّثنا عبد الله بن زاهر، عن عبد القدوس، عن الأعمش، عن حنش المعمر (٤)، قال : قال أبو ذر الغفارى رحمه الله : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله فى مرضه العذى توفى فيه، فقال : يا أباذر إيتنى بابنتى فاطمه .

قال : فقامت و دخلت عليها و قلت : يا سيده النسوان أجيبى أباك، قال : فلبست منجلها و اتزرت (٥) و خرجت حتّى دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله ، فلما رأته رسول الله صلى الله عليه و آله انكبت عليه و بكت و بكى رسول الله صلى الله عليه و آله لبكائها و ضمها إليه، ثم

ص: ١٩٥

١-١. القاموس المحيط : ٢ / ٢١٥ .

٢-٢. الصحاح : ١ / ٢٩٥ .

٣-٣. القاموس المحيط : ٣ / ٢٢٧ .

٤-٤. فى بعض نسخ المصدر : عن حبش بن المعتمر .

٥-٥. فى المصدر : فلبست منجلها و أبرزت .

قال : يا فاطمه لا تبكى (١) فداك أبوك، فأنت أول من تلحقين بى مظلومه مغصوبه، و سوف يظهر بعدى حسب النفاق (٢) و
يسمل جلاب الدين، و أنت أول من يرد على الحوض .

قالت : يا أبت أين ألقاك ؟ قال : تلقيني عند الحوض و أنا أسقى شيعتك ومحبك وأطرد أعداءك ومبغضيك، قالت: يا
رسول الله فإن لم ألقك عند الحوض ؟ قال : تلقيني عند الميزان، قالت : يا أبت فإن لم ألقك عند الميزان ؟ قال : تلقيني عند
الصراط و أنا أقول : سلم سلم شيعه على .

قال أبوذر : فسكن قلبها، ثم التفت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال : يا أباذر إنها بضعه منى، فمن آذاها فقد آذانى، ألا
إنها سيده نساء العالمين، و بعلمها سيد الوصيين، وإبنها الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة، و أنّهما إمامان قاما أو قعدا، و
أبوهما خير منهما ، و سوف يخرج من صلب الحسين تسعه من الأئمة [المعصومون] (٣) قوامون بالقسط، و منّا مهديّ هذه الأئمة
. قال : قلت : يا رسول الله فكم الأئمة بعدك ؟ قال : عدد نساء بنى إسرائيل (٤).

١٩٨ / ٢ _ و فى كفايه الأثر أيضا : حدّثنا أبوالمفضل محمّد بن عبد الله الشيبانيّ رحمه الله ، قال : حدّثنا محمد بن رماح
الأشجعيّ، قال : حدّثنا محمّد بن غالب بن الحارث، قال : حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجليّ، قال : حدّثنا عبد الكريم، عن أبي
الحسن، عن أبي الحرث، عن أبي ذرّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : من

ص: ١٩٦

١-١. فى المصدر : لا تبكين .

٢-٢. فى بعض نسخ المصدر : حسيكه النفاق .

٣-٣. من المصدر .

٤-٤. كفايه الأثر : ٣٦ .

أَجَبْنِي وَ أَهْلَ بَيْتِي كُنَّا وَ هُوَ كَهَاتَيْنِ _ وَ أَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى _ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخِي خَيْرَ الْأَوْصِيَاءِ ، وَ سَبَطَى خَيْرَ الْأَسْبَاطِ ، وَ سَوْفَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْ صَلْبِ الْحُسَيْنِ أُمَّةً أَبْرَارًا ، وَ مَنَا مَهْدَى هَذِهِ الْأُمَّةِ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَمْ الْأُمَّةُ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : عِدَدُ نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١).

١٩٩ / ٣ _ وَ فِي كَفَايَةِ الْأَثَرِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغَفَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : الْأُمَّةُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ ، تَسَعَهُ مِنْ صَلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تَأْسَعُهُمْ قَائِمُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا إِنَّ مِثْلَهُمْ مِثْلَ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَّى وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ (٢) ، وَ مِثْلَ بَابِ حَطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ (٣).

بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ

بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَلِكَ

مِنْ طَرِيقِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ

٢٠٠ / ١ _ فِي كَفَايَةِ الْأَثَرِ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَلِّبِ الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ الْخَنْعَمِيِّ الْكُوفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَمَّارٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ ،

ص : ١٩٧

١-١ . كَفَايَةِ الْأَثَرِ : ٣٥ .

٢-٢ . فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمَصْدَرِ : هَلَكَ .

٣-٣ . كَفَايَةِ الْأَثَرِ : ٣٨ .

وقتل عليّ عليه السلام أصحاب الالويه وفرق جمعهم، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي (١)، وقتل شبيه بن نافع، أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له: يا رسول الله [صلى الله عليك] [إن علياً قد جاهد في الله حق جهاده، فقال: لأنه مني و أنا منه، وارث علمي، وقاضي ديني، ومنجز وعدي، والخليفة بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي، حربه حربي و حربي حرب الله، و سلمه سلمى و سلمى سلم الله، ألا إنه أبو سبطين والأئمة بعدي من صلبه، يخرج الله تعالى الأئمة الراشدين، و منهم مهدي هذه الأمة .

فقلت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله ما هذا المهدي؟ قال: يا عمّار إن الله تبارك و تعالى عهد إليّ أنه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعه، والتاسع من ولده يغيب عنهم، و ذلك قوله عزّ وجلّ: « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ » (٢)، يكون له غيبه طويله يرجع عنها قوم و يثبت عليها آخرون، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملاً الدنيا قسطاً و عدلاً و يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، و هو سمّي و أشبه الناس بي .

يا عمّار ستكون بعدي فتنه، فإذا كان ذلك فأتبع علياً و حزبه، فإنه مع الحقّ والحقّ معه . يا عمّار إنك ستقاتل بعدي مع عليّ صنفين: الناكثين والقاسطين، ثم تقتلك الفئة الباغية .

قلت: يا رسول الله أليس ذلك على رضي الله و رضاك؟ قال: نعم على رضي الله و رضاي، و يكون آخر زادك [من الدنيا] (٣) شربه من لبن تشربه .

ص: ١٩٨

١-١. في بعض نسخ المصدر: الجمحمي .

٢-٢. الملك: ٣٠ .

٣-٣. من بعض نسخ المصدر .

فلَمَّا كان يوم صفين خرج عَمَّار بن ياسر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا أخا رسول الله أتأذن لي في القتال ؟ قال : مهلاً- رحمك الله، فلَمَّا كان بعد ساعه أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله، فأعاد عليه ثالثاً فبكى أمير المؤمنين عليه السلام ، فنظر إليه عَمَّار فقال : يا أمير المؤمنين إنه اليوم الذى وصفه لى رسول الله صلى الله عليه وآله .

فنزول أمير المؤمنين عليه السلام عن بغلته و عانق عَمَّارا و ودَّعه ثم قال : يا أبا اليقظان جزاك الله عن الله و عن نبيك خيراً ، فنعم الأبخ كنت و نعم الصاحب كنت ، ثم بكى عليه السلام و بكى عَمَّار ثم قال : والله يا أمير المؤمنين ما تبعتك إلا ببصيره، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر : يا عَمَّار ستكون بعدى فتنة، فإذا كان ذلك فاتبع علياً و حزبه فإنه مع الحقّ والحقّ معه، و ستقاتل بعدى الناكثين والقاسطين، فجزاك الله يا أمير المؤمنين عن الإسلام أفضل الجزاء، فلقد أديت و أبلغت و نصحت .

ثم ركب و ركب أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم برز إلى القتال، ثم دعى بشربه من ماء فقبل له : ما معنا من ماء، فقام إليه رجل من الأنصار فأسقاها شربه من لبن، فشربه ثم قال : هكذا عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون آخر زادى من الدنيا شربه من اللبن . ثم حمل على القوم فقتل ثمانيه عشر نفساً، فخرج إليه رجلان من أهل الشام فطعناه فقتل رحمه الله .

فلَمَّا كان الليل طاف أمير المؤمنين فى القتلى فوجد عَمَّار ملقى [بين القتلى] (1)، فجعل رأسه على فخذه ثم بكى عليه السلام و أنشأ يقول :

أيا موت كم هذا التفرق عنوه *** فلست تبقى لى خليل خليل

ص: ١٩٩

١-١. من بعض نسخ المصدر .

أراك بصيرا بالذين أحبهم *** كأنك تمضى نحوهم بدليل (١)

٢٠١ / ٢ _ و في كفايه الأثر أيضا قال : حدّثني عليّ بن الحسن بن محمّد، قال : حدّثنا هارون بن موسى، قال : حدّثني محمّد بن عليّ بن معمر، قال : حدّثني عبد الله بن معبد، قال : حدّثنا موسى بن إبراهيم المتمتع، قال : حدّثني عبد الكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبي الطفيل، عن عمّار قال : لَمَّا حضر رسول الله صلى الله عليه و آله الوفاه دعا بعليّ عليه السلام ، فساره طويلاً ثم قال : يا عليّ أنت وصيّي و وارثي، قد أعطاك الله علمي و فهمي، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم و غصبت عليّ حقّك .

فبكت فاطمه عليها السلام و بكى الحسن والحسين عليهما السلام ، فقال لفاطمه : يا سيّده النسوان ممّ بكاؤك ؟ قالت : يا أبة أحشى الضيعه بعدك، قال : أبشري يا فاطمه فإنّك أوّل من يلحقني من أهل بيتي، لا تبكي ولا تحزني فإنّك سيّده نساء أهل الجنّه، و أباك سيّد الأنبياء، وابن عمّك خير الأوصياء، و ابنك سيّدا شباب أهل الجنّه، و من صلب الحسين يخرج الله الأئمّه التسعه مطهّرون معصومون، و منّا مهديّ هذه الأئمّه .

ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام فقال : يا عليّ لا يلي غسلّي و تكفيني غيرك، فقال له عليّ عليه السلام : يا رسول الله من يناولني الماء فإنّك رجل ثقيل لا أستطيع أن أقلبك، فقال له : إنّ جبرئيل معك و يناولك الماء (٢) و قال : فليغطّي عينيه، فإنّه لا يرى أحد عورتى غيرك إلاّ تفقأت [عيناه] (٣).

ص: ٢٠٠

١-١ . كفايه الأثر : ١٢٠ .

٢-٢ . في المصدر : و يناولك الفضل الماء .

٣-٣ . من المصدر .

قال : فلما مات رسول الله صلى الله عليه وآله كان الفضل يناوله الماء و جبرئيل يعاونه، فلما أن غسله و كَفَّنه أتاه العباس فقال : يا عليّ إنّ الناس قد اجتمعوا على أن يدفنوا النبيّ صلى الله عليه وآله بالبقيع و أن يؤمّمهم رجل واحد، فخرج على الناس فقال : أيّها الناس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إماما (١) حيّا و ميّتا، و هل تعلمون أنّ رسول الله لعن من جعل القبور مصلى، و لعن من جعل مع الله إلها آخر، و لعن من كسر رباعيته و شقّ لثته .

قال : فقالوا : الأمر إليك فاصنع ما رأيت، قال : فإني أَدفن رسول الله صلى الله عليه وآله في البقعة التي قبض فيها . قال : ثمّ قام على الناس فصلى عليه، ثمّ أمر الناس عشرا عشرا يصلّون عليه ثمّ يخرجون (٢).

باب ما جاء في ذلك من طريق عبدالله بن جعفر بن أبيطالب

باب ما جاء في ذلك

من طريق عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢٠٢ / ١ _ في كتاب سليم بن قيس : حدّثنا الحسن بن أبي يعقوب، قال : حدّثنا عبدالرزاق، عن أبيه، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال : حدّثني عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال : كنت عند معاوية و معنا الحسن و الحسين و [عنده] (٣) عبدالله بن عباس، وفضل بن العباس، فالتفت إليّ معاوية فقال لي : يا عبدالله بن جعفر ما أشدّ تعظيمك للحسن و الحسين و الله ما هما بخير منك و لا أبوهما خير من أبيك، و لو لا أنّ فاطمة بنت رسول الله أمهما لقلت : ما أمك أسماء بنت عميس دونها .

ص: ٢٠١

١-١. في بعض نسخ المصدر : إمامنا .

٢-٢. كفايه الأثر : ١٢٤ .

٣-٣. من المصدر .

فغضبت من ذلك (١) و أخذني ما لا أملك [معه] نفسي فقلت : [والله] إنك لقليل المعرفه بهما و بأبيهما و بأمهما، بل والله إنهما (٢) خير مني ولأبوهما خير من أبي و لأمهما خير من أمي، يا معاويه إنك لغافل عمّا سمعته أنا من رسول الله صلى الله عليه و آله يقول فيهما و في أبيهما و في أمهما [ما] (٣) قد حفظته و وعيته و رويته (٤).

قال معاويه : هات يا ابن جعفر (٥) [_ و في مجلسه الحسن و الحسين و عبدالله بن عباس و الفضل بن عباس و ابن أبي لهب _] (٦) فوالله ما كنت (٧) بكذاب و لا متهم .

فقلت : إنّه أعظم ممّا في نفسك، قال : و إن كان أعظم من أحد و حراء جميعا، فلست أبالي [إذا لم يكن في المجلس أحد من أهل الشام] (٨) و إذ قتل الله صاحبكم و فرق جمعكم و صار الأمر في أهله [و معدنه] (٩) فحدّثنا فما نبالي ممّا قلتم و لا يضرنا ما عددتم (١٠).

ص: ٢٠٢

-
- ١-١. في المصدر : من مقاله .
 - ٢-٢. في المصدر : لهما .
 - ٣-٣. ليس في المصدر .
 - ٤-٤. في بعض نسخ المصدر : يا معاويه، و لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول فيهما شيئا و في أبيهما وأنا غلام، فحفظت ذلك و وعيته ثم لم أنسه .
 - ٥-٥. في المصدر : هات ما سمعت .
 - ٦-٦. من المصدر .
 - ٧-٧. في المصدر : ما أنت .
 - ٨-٨. من بعض نسخ المصدر .
 - ٩-٩. من المصدر .
 - ١٠-١٠. في المصدر : فإننا لا نبالي ما قلتم و لا ما ادّعيتم .

قلت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سئل عن هذه الآية : « وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ » (١)، فقال : « إِنِّي رَأَيْتُ إِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أُمَّةِ الضَّلَالَةِ يَصْعَدُونَ [منبرى] (٢) و ينزلون، يردون أمتي على أدبارهم القهقري، منهم رجلان من حيين من قريش مختلفين تيم و عدى، و ثلاثه من بنى أمية، و سبعة من ولد الحكم بن أبى العاص ». و سمعته يقول : « إِنَّ بَنِي أَبِي الْعَاصِ إِذَا بَلَغُوا ثَلَاثِينَ رَجُلًا جَعَلُوا كِتَابَ اللَّهِ دَغْلًا (٣) و عباد الله خولاً و مال الله دولا ».

يا معاوية إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ _ وَ هُوَ عَلَى الْمَنبَرِ وَ [أَنَا] بَيْنَ يَدَيْهِ وَ عَمْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَةَ، وَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، [وَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ] (٤)، وَ الْمُقَدَّادُ بْنُ أَسْوَدٍ، وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ، وَ أَبُو ذَرٍّ، وَ الزَّبِيرُ (٥)، [وَ عَمَّارٌ] (٦) _ وَ هُوَ يَقُولُ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : مِنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ _ وَ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ _ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهُ [ثَلَاثَ مَرَّاتٍ] (٧).

ثم قال : أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، لَيْسَ لَهُمْ مَعِيَ أَمْرٌ، وَ عَلَيَّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَعْدِي مِنْهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مَعَهُ أَمْرٌ، ثُمَّ ابْنَى الْحَسَنَ مِنْ

ص : ٢٠٣

- ١-١. الإسراء : ٦٠ .
- ٢-٢. من المصدر .
- ٣-٣. فى المصدر : دخلا .
- ٤-٤. من المصدر .
- ٥-٥. فى المصدر : والزبير بن العوام .
- ٦-٦. ليس فى المصدر .
- ٧-٧. ليس فى المصدر .

بعد أبيه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر، ثم ابني الحسين من بعد أخيه أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر .

ثم عاد ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إذا أنا استشهدت فعلى أولى بهم منهم بأنفسهم، فإذا استشهد على فإبني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فإذا استشهد إبني الحسن فإبني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم [ليس لهم معه أمر] [١]، فإذا استشهد إبني الحسين فإبني علي بن الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر .

ثم أقبل على علي عليه السلام فقال : يا علي إنك ستدركه فاقراه مني السلام، فإذا استشهد فإبني محمّد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، و ستدركه أنت يا حسين فاقراه مني السلام، ثم يكون في عقب محمّد رجال واحد بعد واحد [و ليس لهم معهم أمر، ثم أعادها ثلاثا ثم قال :] [٢] و ليس منهم أحد إلا و هو أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر، كلّهم هداة مهتدون [٣] [تسعه من ولد الحسين] [٤].

فقام إليه علي بن أبي طالب و هو يبكي، فقال : يا نبي الله أتقتل ؟ قال : نعم، أهلك شهيدا بالسّم و تقتل أنت بالسيف، و تخضب لحيتك من دم رأسك، و يقتل الحسن بالسّم و يقتل إبني الحسين بالسيف، يقتله طاغى بن طاغى، دعوى بن دعوى، منافق بن منافق، فقال معاوية : يا ابن جعفر لقد تكلمت بعظيم، و لئن كان ما تقوله حقًا لقد هلكت أمّه محمّد و أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله من المهاجرين والأنصار غيركم

ص: ٢٠٤

١-١. ليس في المصدر .

٢-٢. من بعض نسخ المصدر .

٣-٣. في المصدر : كلّهم هادون مهتدون .

٤-٤. من المصدر .

أهل البيت و غير أوليائكم و أنصاركم، فقلت : والله إنّ الذي قلتُ حقّ سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله فقال معاويه : يا حسن و يا حسين و يا ابن عباس، ما يقول ابن جعفر ؟ قال ابن عباس : إن كنت لا تؤمن بالذي يقول، فأرسل إلى الذين سمّاهم فاسألهم عن ذلك .

قال : فأرسل معاويه إلى عمر بن أبي سلمه و إلى أسامه بن زيد، فسألهما فشهدا أنّ الذي قال عبد الله بن جعفر قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و آله كما سمعته، فقال معاويه : يا ابن جعفر قد سمعت في الحسن والحسين عليهما السلام و في أبيهما، فهات في أمّهما شيئاً (١) و معاويه كالمستهزء والمنكر .

فقلت : نعم، سمعت (٢) رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : ليس في جنّه عدن منزل أفضل و أشرف و لا أقرب من العرش (٣) من منزلي، و معي فيه إثنا عشر من أهل بيتي (٤) أولهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام سيدهم و أفضلهم و أحبهم إلى الله و رسوله، و إبنتي فاطمه عليهما السلام سيده نساء أهل الجنّه و هي زوجته في الدنيا والآخرة، و إبنائى الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّه، و تسعه من ولد الحسين عليه السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً، هداة مهديّين .

أنا المبلّغ عن الله و هم المبلّغون عني، و هم حجج الله تبارك و تعالَى على خلقه

ص: ٢٠٥

١-١. في المصدر : فما سمعت في أمّهما ؟

٢-٢. في المصدر : بلى قد سمعت من .

٣-٣. في المصدر : إلى عرش ربّي .

٤-٤. في المصدر : نحن فيه أربعة عشر إنساناً أنا و أخي عليّ و هو خيرهم و أحبهم إليّ و فاطمه و هي سيّده نساء أهل الجنّه، والحسن والحسين و تسعه من ولد الحسين، فنحن فيه أربعة عشر إنساناً في منزل واحد .

و شهداؤه فى أرضه، من أطاعهم أطاع الله، و من عصاهم عصى الله، لا تبقى الأرض طرفه عين إلا ببقائهم، و لا تصلح إلا بهم .

يخبرون الأمة بأمر دينهم، حلالهم و حرامهم، يدلونهم على رضى ربهم، و ينهونهم عن سخطه بأمر واحد و نهى واحد ، ليس فيهم إختلاف و لا مزيه و لا تناقض (١)، يأخذ آخرهم عن أولهم إملائي و خط أخى بيده، يتوراثونه إلى يوم القيامة .

أهل الأرض كلهم فى غمره و غفله و تيه و حيره غيرهم و غير شيعتهم و أوليائهم لا يحتاجون إلى أحد من الأمة فى شىء من أمر دينهم و الأمة تحتاج إليهم ، هم الذين عنى الله فى كتابه و قرن طاعتهم بطاعته و طاعه رسوله ، فقال : « أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » (٢).

قال : فأقبل معاويه إلى الحسن والحسين و ابن عباس والفضل بن عباس و عمر سلمه و أسامه بن زيد ، فقال : كلكم على ما قال ابن جعفر ؟ قالوا : نعم ، قال : يا بنى عبدالمطلب إنكم لتتدعون أمرا عظيما و تحتجون بحجة قويه، إن كانت حقا و إنكم لتضمرون على أمر تسترونه عن الناس و الناس عنه فى غفله عمياء، و لئن كان ما تقولون حقا لقد هلكت الأمة و ارتدت عن دينها و تركت عهد نبينا غيركم أهل البيت، و من قال بقولكم فأولئك فى الناس قليل حق قليل، فقال ابن عباس : يا معاويه إن الله تبارك و تعالى يقول فى كتابه : « وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِ » (٣)

ص: ٢٠٦

١- ١. فى المصدر : و لا فرقه و لا تنازع .

٢- ٢. النساء : ٥٩ .

٣- ٣. سبأ : ١٣ .

و يقول: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» (١)؛ إلى آخر الخبر و هو طويل (٢).

باب ما جاء من طريق جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه

باب ما جاء

من طريق جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه

٢٠٣ / ١ _ في إكمال الدين : حدّثنا غير واحد من أصحابنا قالوا : حدّثنا محمّد بن همام، قال : حدّثنا غير واحد من أصحابنا قالوا : حدّثنا محمّد بن همام، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ قال : حدّثني الحسين (٣) بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحارث قال : حدّثني المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفيّ قال : سمعت جابر بن عبدالله الأنصاريّ يقول : لما أنزل الله عزّ وجلّ على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » (٤) قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال صلى الله عليه وآله : هم خلفائي يا جابر وأئمّة المسلمين من بعدى، أولهم عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن والحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ المعروف في التوراه بالباقر، و ستدر كه يا جابر، فإذا لقيته فأقرئه منّي السلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن

ص: ٢٠٧

١-١. ص: ٢٤.

٢-٢. كتاب سليم بن قيس : ٣٦١ ح ٤٢.

٣-٣. في المصدر : الحسن .

٤-٤. النساء : ٥٩.

علّي، ثم سَجِيّ و كَيْبِي حَجَّه الله في أرضه، و بقيته في عباده ابن الحسن بن عليّ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعة و أوليائه غيبه لا- يثبت فيها على القول بإمامته إلا- من امتحن الله قلبه للإيمان .

قال جابر : فقلت له : يا رسول الله فهل تنتفع الشيعة (١) في غيبته ؟ فقال صلى الله عليه و آله : إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به و يستضيئون بنور بولايته (٢) في غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن تجللتها سحاب، يا جابر هذا من مكنون سرّ الله، و مخزون علم الله، فاكتمه إلا عن أهله .

قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبد الله الأنصاري على علي بن الحسين عليهما السلام فيبينما هو يحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر عليهما السلام من عند نساءه و على رأسه ذؤابه و هو غلام، فلما أبصر (٣) به جابر ارتعدت فرائضه، و قامت كل شعرة على بدنه و نظر إليه ملياً ثم قال له : يا غلام أقبل فأقبل، ثم قال له : أدبر فأدبر، فقال جابر : شمائل رسول الله صلى الله عليه و آله و ربّ الكعبة .

ثم قام فدنا منه فقال له : ما اسمك يا غلام ؟ فقال : محمّد، قال : ابن من ؟ قال : ابن علي بن الحسين ، قال : يا بني فدتك نفسي فأنت إذا الباقر ؟ قال : نعم ، [ثم قال :] (٤) فأبلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه و آله .

فقال جابر : يا مولاي إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك و قال لي :

ص: ٢٠٨

١- ١. في المصدر : فهل يقع لشيعة الإنتفاع به .

٢- ٢. في المصدر : يستضيئون بنوره و ينتفعون بولايته .

٣- ٣. في المصدر : بصر .

٤- ٤. من المصدر .

إذا لقيته فأقرئه مني السلام، فرسول الله يا مولاي يقرء عليك السلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السماوات والأرض، وعليك يا جابر كما بلغت السلام.

فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلم منه، فسأله محمد بن عليّ عليهما السلام عن شيء، فقال له جابر: والله ما دخلت في زيّ (١) رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أخبرني أنّكم أنتم الهداه من أهل بيته من بعده وأحكم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً، وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: صدق جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، والله إنّي لأعلم منك بما سألتك عنه، وقد أوتيت الحكم صبيّاً، كلّ ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت (٢).

بيان:

« الذؤابه »، بالذال المعجمه المضمومه والهمزه لا الواو، فإنهم ذكروها في مادّه ذأب و هي الناصيه، و هي شعر مقدّم الرأس، قال في القاموس: الذؤَابَةُ: النَّاصِيَةُ أَوْ مَبْتُتُهَا مِنَ الرَّأْسِ وَ شَعْرٌ فِي أَعْلَى نَاصِيَةِ الْفَرَسِ (٣).

« والفرائص » جمع الفريصه، كما في الصحاح نقلاً عن الأصمعي: اللحمه بين الجنب والكتف التي لا تزال تُرْعَدُ من الدابّه (٤).

ص: ٢٠٩

١-١. في المصدر: نهى.

٢-٢. كمال الدين: ٢٥٣ ح ٣.

٣-٣. القاموس المحيط: ١ / ٢٠١.

٤-٤. الصحاح: ٣ / ١٠٤٨.

وفى القاموس ذكره من دون النسبه إلى الأصمعى وأسقط قوله : « من الدائبه » (١). و ما أحسن فيه، لأنّ ذؤابه رعدّه إنّما هو فى الدائبه .

باب ما جاء فى ذلك من أبى سعيد الخدرى

باب ما جاء فى ذلك

من أبى سعيد الخدرى

٢٠٤ / ١ _ فى كفايه الأثر قال : حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد الصوانى (٢)، قال : حدّثنا أبوهاشم عمر بن عبد الله المقرئ، قال : حدّثنا أسد بن موسى (٣)، قال : حدّثنا عبد الله بن حكيم الهذلى، عن أبى بكر الراهبى (٤)، عن الحجاج بن أرطاه، عن عطيه العوفى، عن أبى سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام : أنت الإمام إبن الإمام و أخو الإمام، تسعه من صلبك أئمّه أبرار والتاسع قائمهم (٥).

٢٠٥ / ٢ _ و فى كفايه الأثر أيضا : حدّثنا على بن الحسين، قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسن البزوفرى رضى الله عنه ، قال : حدّثنا القاضى أبو إسماعيل جعفر بن الحسين البلخى، قال : حدّثنا شقيق بن أحمد البلخى، عن سماك، عن زيد بن أسلم، عن أبى هارون العبدى، عن أبى سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أهل بيتى أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء .

ص : ٢١٠

١-١. القاموس المحيط : ٢ / ٤٥٦ .

٢-٢. فى بعض نسخ المصدر : الصفوانى .

٣-٣. فى بعض نسخ المصدر : أسد بن مؤمن .

٤-٤. فى بعض نسخ المصدر : الراهيل .

٥-٥. كفايه الأثر : ٢٨ .

قيل : يا رسول الله فالأئمة بعدك من أهل بيتك ؟ قال : نعم [الأئمة] بعدى إثنا عشر، تسعه من صلب الحسين أمناء معصومون، و منّا مهديّ هذه الأئمة، ألا إنّهم أهل بيتي و عترتي من لحمي و دمي، ما بال قوم يؤذونني فيهم (١)، لا أنالهم الله شفاعتي (٢).

٢٠٦ / ٣ _ وفي كفايه الأثر أيضا قال : أخبرنا أبوالمفضل رضى الله عنه ، قال : حدّثنا الحسن بن زكريّا العدوى، عن سلمه بن قيس، عن عليّ بن عباس، عن ابن الحجاج، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرىّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : الأئمة بعدى إثنا عشر من صلب الحسين تسعه، والتاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم (٣).

٢٠٧ / ٤ _ وفي كفايه الأثر أيضا : و عنه، قال : حدّثنا محمّد بن جرير الطبرىّ قرء عليه (٤)، قال : حدّثنى محمّد بن يحيى البجليّ (٥)، عن عليّ بن مسهر (٦)، عن عبدالمملك بن أبى سليمان ، عن عطية ، عن أبى سعيد الخدرىّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول للحسين عليه السلام : يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أخو الإمام، تسعه من ولدك أئمة أبرار، تاسعهم قائمهم . فقيل : يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال : إثنا عشر تسعه من صلب الحسين (٧).

ص : ٢١١

-
- ١-١. فى بعض نسخ المصدر : ما بال أقوام يؤذوننى فيهم .
 - ٢-٢. كفايه الأثر : ٢٩ .
 - ٣-٣. كفايه الأثر : ٣٠ .
 - ٤-٤. فى بعض نسخ المصدر : قراءه عليه .
 - ٥-٥. فى المصدر : النحلى .
 - ٦-٦. فى بعض نسخ المصدر : مشهر .
 - ٧-٧. كفايه الأثر : ٣٠ .

٢٠٨ / ٥_ و في كفايه الأثر أيضا : قال : حدّثنا أبو علي محمّد بن همام بن سهيل، قال : حدّثنا أبو يعلى محمّد بن محمّد بن عمران الكوفيّ في الرحبه، قال : حدّثنا حماد بن أبي حازم المدني، قال : حدّثنا عمران بن محمّد بن سعيد بن المسيّب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمّه بعدى إثنا عشر، تسعه من صلب الحسين، و التاسع قائمهم . [ثمّ] (١) قال عليه السلام : لا يبغضنا إلا منافق (٢).

٢٠٩ / ٦_ و في كفايه الأثر أيضا قال : حدّثنا عليّ بن الحسن، قال : حدّثنا الحسين بن أحمد بن عبد الله العطار الكوفيّ ببغداد، قال : كنّا في مجلس أبي بكر محمّد بن موسى بن مجاهد المقرئ فتذاكروا الأئمّه، فقال أبو بكر : حدّثني سليمان بن هبه الله الشجرى، عن يحيى بن أكثم، عن عبد الرحمن المسعودى، عن كثير النوا، عن عطيه الكوفيّ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمّه بعدى إثنا عشر، تسعه من صلب الحسين، والتاسع قائمهم (٣).

٢١٠ / ٧_ و في كفايه الأثر قال : حدّثني عليّ بن أبي الحسن بن محمّد، قال : حدّثني الحسين بن أحمد، قال : حدّثنا هارون بن عبد الحميد في دار العطين (٤)، عن أبيه عبد الحميد، قال : حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عطيه، عن أبي سعيد الخدريّ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمّه بعدى إثنا عشر، تسعه من صلب الحسين، تاسعهم قائمهم (٥).

ص: ٢١٢

١-١. من بعض نسخ المصدر .

٢-٢. كفايه الأثر : ٣١ .

٣-٣. كفايه الأثر : ٣١ .

٤-٤. في بعض نسخ المصدر : القطين .

٥-٥. كفايه الأثر : ٣٢ .

من عدّه من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله تبلغ إثنا عشر رجلاً

٢١١ / ١ _ في الخصال : حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال : حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدّثني النهيكي، قال : حدّثنا أبو محمّد خلف بن سالم، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر، قال : حدّثنا شعبه، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب قال : كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة و تقدّمه على علي بن أبي طالب عليه السلام إثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار، و كان من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص، والمقداد بن الأسود، و أبي بن كعب، و عمّار بن ياسر، و أبوذر الغفاري، و سلمان الفارسي، و عبد الله بن مسعود، و بريده الأسلمي، و كان من الأنصار خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين، و سهل بن حنيف، و أبو أيوب الأنصاري، و أبو الهيثم بن التيهان و غيرهم .

فلما صعد المنبر تشاوروا بينهم في أمره، فقال بعضهم : هلاً نأتيه فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ، و قال بعضهم (١) : إن فعلتم ذلك أعتنم على أنفسكم و قال الله عزّ وجلّ : « وَ لَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ » (٢)، و لكن امضوا بنا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فنستشيره و نستطلع أمره .

فأتوا علياً عليه السلام فقالوا : يا أمير المؤمنين ضيعت نفسك و تركت حقاً أنت أولى به و قد أردنا أن نأتي الرجل فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإنّ الحقّ حقك، و أنت أولى بالأمر منه، فكرهنا أن ننزله [من] دون مشاورتك .

ص: ٢١٣

١-١. في المصدر : و قال آخرون .

٢-٢. البقرة : ١٩٢ .

فقال لهم عليّ عليه السلام : لو فعلتم ذلك ما كنتم إلا- حربا لهم و لا- كنتم إلا- كالكحل في العين أو كالملاح في الزاد، و قد اتّفقت عليه الأئمة التاركة لقول نبيها والكاذبه على ربّها عزّوجلّ و لقد شاورت في ذلك أهل بيتي، فأبوا إلا السكوت لما تعلمون من و غر صدور القوم (١) و بغضهم لله عزّوجلّ و لأهل بيت نبيّه عليهم السلام و إنهم يطالبونا (٢) بثارات الجاهليّه .

والله لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم مستعدّين للحرب والقتال كما فعلوا ذلك حتّى قهروني و غلبوني على نفسي و لبوني (٣)، و قالوا لي : بايع و إلا قتلناك ، فلم أجد حيله إلا أن أدفع القوم عن نفسي و ذاك أنّي ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه و آله : « يا عليّ إنّ القوم نقضوا أمرك و استبدّوا بها دونك، و عصوني فيك، فعليك بالصبر حتّى ينزل الأمر، ألا و إنهم سيغدرون بك لا محاله فلا تجعل لهم سبيلاً إلى إذلالك و سفك دمك، فإنّ الأئمة ستغدر بك بعدى كذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربّي جلّ جلاله»، و لكن اتّوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من نبيّكم و لا تجعلوه في الشبهه من أمره ليكون ذلك أعظم للحجّه عليه [و أزيد] و أبلغ في عقوبته إذا أتى ربّه و قد عصى نبيّه و خالف أمره .

قال : فانطلقوا حتّى حقّوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه و آله و كان يوم جمعه، فقالوا الأنصار للمهاجرين : إنّ الله عزّوجلّ بدأ بكم في القرآن فقال : « لَقَدْ تَابَ اللَّهُ مَعِيَ النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ » (٤)، فبكم بدأ .

ص: ٢١٤

١-١. و غر صدره على فلان : توقد عليه من الغيظ .

٢-٢. في المصدر : يطالبون .

٣-٣. أي : أخذوا بتليبي و جروني .

٤-٤. التوبه : ١١٧ .

و كان أوّل من بدأ و قام خالد بن سعيد بن العاص بادلاله بينى أميّه فقال : يا أبابكر إتق الله فقد علمت ما تقدّم لعلّى عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه و آله ، ألا تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال لنا و نحن محتوشوه فى يوم بنى قريظه، و قد أقبل على رجال منّا ذوى قدر فقال : « يا معشر المهاجرين والأنصار أوصيكم بوصيّه فاحفظوها وإنّى مؤدّ إليكم أمرا فاقبلوه، ألا إنّ عليّا أميركم بعدى و خليفتى فيكم، أوصانى بذلك ربّى و أنّكم إن لم تحفظوا وصيّى فى و تأووه و تنصروه اختلفتم فى أحكامكم، واضطرب عليكم أمر دينكم، و ولى عليكم الأمر شراركم، ألا- و إنّ أهل بيتى هم الوارثون لأمرى، والقائمون بأمر أمّتى، اللهم فمن حفظ فيهم وصيّى فاحشره فى زمرتى، واجعل له من مرافقتى نصيبا يدرك به فوز الآخرة، اللهم ومن أساء خلافتى فى أهل بيتى فأحرمه الجنّه التى عرضها السماوات والأرض .

فقال له عمر بن الخطّاب : أسكت يا خالد فلست من أهل الشورى (١) و لا ممّن يرضى بقوله . فقال خالد : أسكت أنت يا ابن الخطاب فوالله إنك لتعلم أنّك تنطق بغير لسانك، و تعتصم بغير أركانك، والله إنّ قريشا لتعلم [أنّى أعلاها حسبا و أقواها أدبا و أجملها ذكرا و أقلها غنى من الله و رسوله و [إنّك ألامها حسبا، و أقلها عددا [و أدبا] (٢)، و أخلها ذكرا، و أقلها غنى من الله عزّوجلّ و من رسوله، و إنّك لجبان عند الحرب، بخيل فى الجذب، لئيم العنصر، ما لك فى قريش مفخر . قال : فأسكته خالد، فجلس .

ثمّ قام أبوذر رحمه الله فقال بعد أن حمد الله تعالى و أثنى عليه : أمّا بعد يا معشر المهاجرين والأنصار لقد علمتم و علم خياركم أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال : « الأمر

ص: ٢١٥

١- ١. فى المصدر : المشوره .

٢- ٢. ليس فى المصدر .

بعدي لعلّي عليه السلام ، ثمّ للحسن والحسين عليهما السلام ، ثمّ في أهل بيتي من ولد الحسين ، فأطرحتم قول نبيكم ، و تناسيتم ما أوعز إليكم ، و أتبعتم الدنيا ، و تركتم نعيم الآخرة الباقيه التي لا- تهدم بنيانها و لا- يزول نعيمها ، و لا يحزن أهلها و لا يموت ساكنيها ، و كذلك الأمم التي كفرت بعد أنبيائها بدلت و غيرت فحاذيتموها حذو النعل بالنعل و القذّه بالقذّه ، فعّمّا قليل تذوقون وبال أمركم و ما الله بظلام للعبيد .

ثمّ قام سلمان الفارسي رحمه الله فقال : يا أبابكر إلى من تستند أمرك إذا نزل بك القضاء ، و إلى من تفرع إذا سئلت عمّا لا تعلم ، و في القوم من هو أعلم منك و أكثر في الخير أعلما و مناقب منك ، و أقرب من رسول الله صلى الله عليه و آله قرابه و قدمه في حياته ، و قد أوعز إليكم و تركتم قوله و تناسيتم وصيته ، فعّمّا قليل يصفوا لكم الأمر حتّى تزوروا القبور ، و قد أثقلت ظهرك من الأوزار [ألما] (١) لو حملت إلى قبرك لقدمت على ما قدّمت ، فلو راجعت إلى الحقّ و أنصفت أهله لكان ذلك نجاه لك يوم تحتاج إلى عملك و تفزّد في حفرتك بذنوبك عمّا أنت له فاعل ، و قد سمعت كما سمعنا و رأيت كما رأينا ، فلم يردعك ذلك عمّا أنت له فاعل ، فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر .

ثمّ قام المقداد بن الأسود رحمه الله فقال : يا أبابكر إربع على نفسك ، و قس شبرك بفترك (٢) و ألزم بيتك ، و ابك على خطيئتك فإنّ ذلك أسلم لك في حياتك و مماتك ، و ردّ هذا الأمر إلى حيث جعله الله عزّوجلّ و رسوله و لا تركز إلى الدنيا و لا يغزّنك من قد ترى من أوغادها (٣) فعّمّا قليل تضحك عنك دنياك ، ثمّ تصير

ص: ٢١٦

١- ١. ليس في المصدر .

٢- ٢. إربع على نفسك أى : توقف و اقتصر على حدّك . و الفتر بالكسر : ما بين الإبهام والسّبابه . و الشبر : ما بين الخنصر و الإبهام ، أى : لا تتجاوز حدّك .

٣- ٣. الوغد : الضعيف العقل ، الأحمق ، الدنى .

إلى ربك فيجزيك بعملك وقد علمت أنّ هذا الأمر لعليّ عليه السلام ، وهو صاحبه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد نصحتك إن قبلت نصيحتي (١).

ثمّ قام بريده الأسمى، إلى آخر الخبر (٢).

الكلام في حال سليم بن قيس و كتابه :

أشاره

[الكلام في حال سليم بن قيس و كتابه :]

و في كتاب سليم بن قيس ؛ والمناسب أولاً ذكر حال سليم، ثمّ حال كتابه .

قال العلامة رحمه الله في الخلاصه، في القسم الأول منها : سُلَيْم بن قيس الهلاليّ _ بضمّ السين _ روى الكشيّ أحاديث تشهد بشكره و صحّحه كتابه، و في الطريق قول، و قد ذكرناها في كتابنا الكبير (٣).

أقول : قال في كتاب الكشيّ : حدّثني محمّد بن الحسن البراثي قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عن ابن أذينة، عن ابن أبي عيّاش قال : هذا نسخه كتاب سليم بن قيس العامريّ ثمّ الهلاليّ، دفعه إلى أبان بن أبي عيّاش و قرأه، و زعم أبان أنّه قرأه على عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : صدق سليم رحمه الله هذا حديث نعرفه (٤).

و قال أيضا : محمّد بن الحسن، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن كيسان، عن إسحاق بن إبراهيم، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ، قال : قلت لأمير المؤمنين عليه السلام : إنّي سمعت من سلمان و من مقداد و من

ص: ٢١٧

١- ١. في المصدر : نصحي .

٢- ٢. الخصال : ٤٦١ ح ٤ .

٣- ٣. خلاصه الأقوال : ١٦١ .

٤- ٤. إختيار معرفه الرجال : ١ / ٣٢١ الرقم ١٦٧ .

أبى ذر أشياء فى تفسير القرآن و من الروايه عن النبى صلى الله عليه و آله و سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، و رأيت فى أيدي الناس أشياء كثيره من تفسير القرآن و من الأحاديث عن نبى الله صلى الله عليه و آله أنتم تخالفونهم و ذكر الحديث بطوله .

قال أبان : فقدّر لى بعد موت علىّ بن الحسين عليهما السلام إني حججت فلقيت أبا جعفر عليه السلام فحدّثت بهذا الحديث كلّ لم أخط منه حرفا فاغرورقت عيناه .

ثمّ قال : صدق سليم قد أتى أبى بعد قتل جدّى الحسين عليه السلام و أنا قاعد عنده فحدّثه بهذا الحديث بعينه ، فقال له أبى : صدقت قد حدّثنى أبى و عمى الحسن عليه السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام فقالا لك : صدقت قد حدّثك بذلك و نحن شهود ، ثمّ حدّثاه أنّهما سمعا ذلك من رسول الله صلى الله عليه و آله ، ثمّ ذكر الحديث بتمامه (١).

أقول : و نحن ذكرنا أو نذكر هذا الخبر من كتاب سليم بن قيس فى طيّ هذه المباحث، و ليس فى كتاب الكشّى غير هذين الحديثين، و لعلّ فى أصل كتاب الكشّى أزيد من ذلك و هذا المشهور كتاب الإختيار، والله العالم .

ثمّ أقول : و قد ذكره الشيخ رحمه الله فى رجاله تاره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بلفظ : سليم بن قيس الهلاليّ (٢)، و تاره فى أصحاب الحسن عليه السلام كذلك (٣)، و تاره فى أصحاب الحسين عليه السلام كذلك (٤)، و تاره فى أصحاب علىّ بن الحسين عليهما السلام هكذا : سليم بن قيس الهلاليّ، ثمّ العامريّ، الكوفىّ، يكنى أبا سالم (٥).

ص: ٢١٨

١-١. المصدر السابق .

٢-٢. رجال الطوسى : ٦٦ الرقم ٥، و ٩٤ الرقم ١، و ١٠١ الرقم ١، و ١١٤ الرقم ٦، و ١٣٦ الرقم ١.

٣-٣. رجال الطوسى : ٩٤ الرقم ١ .

٤-٤. رجال الطوسى : ١٠١ الرقم ١ .

٥-٥. رجال الطوسى : ١١٤ الرقم ٦ .

و ذكر في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام : سلمه بن قيس الهلالي، و لعل الصحيح سلين بن قيس (١) ؛ والغلط من الناسخ أو النساخ .

و في الفهرست : سليم بن قيس الهلالي، يكتى أبا صادق، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم الملقب بماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى، عن أبان بن أبي عتياش، عنه، ورواه حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عنه (٢).

و قال النجاشي : سليم بن قيس الهلالي، له كتاب، يكتى أبا صادق، أخبرني علي بن أحمد القمي، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد بن عيسى، وعثمان بن عيسى، قال حماد بن عيسى : و حدثنا إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس بالكتاب (٣).

و قال السيد علي بن أحمد العقيقي على ما نقل عنه في الخلاصه : كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام طلبه الحجاج ليقتله، فهرب و آوى إلى أبان بن أبي عتياش، فلما حضرته الوفاة قال لأبان : إن لك علي حقا و قد حضرني الموت، يا ابن أخي إنّه كان من الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه و آله كيت و كيت، و أعطاه كتابا فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان، و ذكر أبان في حديث، كان شيئا متعبدا له نور يعلوه (٤).

ص: ٢١٩

- ١-١. رجال الطوسي : ١٣٦ الرقم ١ ؛ و فيه : سليم .
- ٢-٢. الفهرست : ١٤٣ الرقم ١١ .
- ٣-٣. رجال النجاشي : ٨ الرقم ٤ .
- ٤-٤. خلاصه الأقوال : ١٦٢ .

وقال في الخلاصه _ بعد ما سيأتي عن ابن الغضائري _ : والوجه عندى الحكم بتعديل المشار إليه والتوقف في الفاسد من كتابه (١).

وقال ابن الغضائري : سليم بن قيس الهلالي العامري، روى عن أبي عبد الله والحسن والحسين و علي بن الحسين عليهم السلام ، وينسب إليه هذا الكتاب المشهور، وكان أصحابنا يقولون : إن سليما لا يعرف ولا ذكر في خبر، وقد وجدت ذكره في مواضع من غير جهة كتابه ولا من روايه أبان بن أبي عيَّاش عنه ، وقد ذكر له ابن عقده في رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه، والكتاب موضوع لا مريه فيه، و على ذلك علامات فيه تدل على ما ذكرناه، منها : ما ذكر أن محمّد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت، و منها : أن الأئمة ثلاثه عشر، و غير ذلك .

و أسانيد هذا الكتاب تختلف تاره بروايه عمر بن أذينة، عن إبراهيم بن عمر الصنعاني ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن سليم ، و تاره يروى عن عمر ، عن أبان بلا واسطه (٢).

أقول : وقد نقل هذا عن ابن الغضائري في الخلاصه (٣)، و في حاشيه الشهيد الثاني رحمه الله على الخلاصه على قول ابن الغضائري : « منها : أن محمّد بن أبي بكر وعظ أباه » إلى آخره : إنّما كان ذلك من علامات وضعه، لأنّ محمّد بن أبي بكر ولد في حجّه الوداع، و كان خلفه أبيه سنتين و أشهراً، فلا يعقل وعظه أباه (٤).

و في حاشيته على قول العلامة رحمه الله : « والوجه عندى الحكم بتعديل المشار إليه »

ص : ٢٢٠

١-١. خلاصه الأقوال : ١٦٣ .

٢-٢. الرجال لابن الغضائري : ٣ / ١٥٧ .

٣-٣. خلاصه الاقوال : ١٦٢ .

٤-٤. رسائل الشهيد الثاني : ٢ / ٩٩٣ .

إنتهى، أنه : لا- وجه للتوقف في الفاسد، بل في الكتاب، لضعف سنده على ما رأيت، و على التّنزل كان ينبغي أن يقال : و ردّ الفاسد منه والتوقف في غيره . و أما حكمه بتعديله فلا يظهر له وجه أصلاً، و لا وافقه عليه غيره، إنتهى (١).

إذا عرفت ذلك فاعلم أنّ ههنا مقامين :

المقام الأوّل : في حال الرجل نفسه والمادحون له

[المقام الأوّل]

[في حال الرجل نفسه والمادحون له]

الأوّل : في حال الرجل نفسه والمادحون له، بل المعدّلون له جماعة، منهم : أبان بن أبي عيّاش، فإنّه قال في صدر الكتاب المعروف منه : إنّ سليم بن قيس حين قدم الحجاج العراق سأل عنه فهرب منه، فوقع إلينا بالنوبيدجان (٢) متوارياً، فنزل معنا في الدار، فلم أر رجلاً كان أشدّ ورعاً (٣) و لا [أشدّ] اجتهاداً، و لا أطول حزناً منه، و لا أشدّ خمولاً لنفسه، و لا أشدّ بغضاً لشهوه (٤) نفسه منه (٥).

إلى غير ذلك ممّا فيه ممّا يدلّ على جلالته .

و في الخلاصه نقلاً عن العقيقي : أنّه ذكر أبان في حديثه، قال : كان شيخاً متعبداً له نور يعلوه (٦).

ص: ٢٢١

-
- ١- ١. المصدر السابق .
 - ٢- ٢. في المصدر : بالنوّبندجان ؛ كانت مدينه كبيره من أرض فارس من كوره سابور، قريه من شعب بوان الموصوف بالحسن والنزاهه، و قد تدعى نوبنجان (معجم البلدان : ٣٠٢ / ٥).
 - ٣- ٣. في المصدر : أشدّ إجلالاً لنفسه .
 - ٤- ٤. في المصدر : لشهره .
 - ٥- ٥. كتاب سليم بن قيس : ١٢٥ .
 - ٦- ٦. خلاصه الأقوال : ١٦٢ .

و منهم : العقيقى على ما حكى عنه جماعه أنّه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (١).

و منهم : العلامه رحمه الله فى الخلاصه، حيث قال مشيراً إليه : والوجه عندى الحكم بتعديل المشار إليه (٢).

و قال فى أواخره حيث يذكر الكنى : و من أوليائه _ أى من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام _ جماعه ذكرنا بعضهم فى أبوابه،
والباقى : الأعلام الأزدى ؛ إلى أن قال : و سليم بن قيس الهلالي (٣).

و منهم : المجلسى رحمه الله ، قال فى البحار على ما حكى عنه : الظاهر من أهل الرجال أنّه ثقّه، معتمد عليه، كما عدّله فى
الخلاصه (٤).

و منهم : السيّد الداماد قدس سره فى الرواشح على ما حكى عنه قال : هو صاحب أمير المؤمنين عليه السلام و من خواصّه، و هو
من الأولياء (٥).

و منهم : المولى صالح رحمه الله فى شرح الكافى حيث قال : والحقّ فيه وفاقاً للعلامه و غيره من وجوه الأصحاب تعديله (٦).

أقول : و قد ترخّم الإمام عليه السلام فى خبر الكشّى، و صدّقه عليه السلام ، و لم أر قدحا فيه نفسه، و ما قاله ابن الغضائرى نقلاً
عن أصحابنا : أنّه لا يعرف و لا ذكر فى خبر (٧)،

ص: ٢٢٢

١- ١. حكاه عنه فى خلاصه الأقوال : ١٦٢ ؛ و جامع الرواه : ١ / ٣٧٤ .

٢- ٢. خلاصه الأقوال : ١٦٣ .

٣- ٣. خلاصه الأقوال : ٣٠٧ .

٤- ٤. لم نظفر على عبارته فى البحار و لا على محكيه .

٥- ٥. الرواشح السماويّه : ٩٨ _ الراشحه ٢٩ .

٦- ٦. شرح أصول الكافى : ٢ / ٣٠٧ .

٧- ٧. الرجال لابن الغضائرى : ٣ / ١٥٧ .

ليس قدحاً فيه ولا سيّما بعد قوله : « وقد وجدت ذكره في مواضع من غير جهة كتابه »، فإنّ عدم معرفه لا دلالة على القدح .
و كذا ما ذكره الشهيد الثاني رحمه الله في حاشيه الخلاصه، حيث قال مورداً على العلامة : و أمّا حكمه بتعديله ، فلا يظهر له وجه أصلاً ولا وافقه عليه غيره (١) ، فإنّ عدم ظهور وجهه له لا يدلّ على عدم عدالته، والتعديل لا يحتاج إلى بيان ذكر وجهه .
هذا مضافاً إلى أنّ الظاهر من الشيخ و النجاشي الإعتقاد عليه ، و قال الكاظمي قدس سره : كلّما ذكروه طعن على كتابه و لم يطعنوا عليه، والظاهر أنّه منزّه، و لو كان حال كتابه غير ثقة لما التزموا بوضعه، فتأمّل (٢).

المقام الثاني : في حال كتاب سليم

إشاره

المقام الثاني

في حال كتابه

القول الأوّل : أنّه كتاب معتبر

و فيها قولان، الأوّل : أنّه كتاب معتبر، و قد ذكره جماعه، قال محمّد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبه : إنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم و حمله حديث أهل البيت عليهم السلام و أقدمها، لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنّما هو عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، وأمير المؤمنين عليه السلام ، و المقداد، و سلمان الفارسي، و أبي ذرّ، و من جرى مجراهم ممّن شهد رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام و سمع منهما، و هو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها و يعوّل عليها (٣).

ص: ٢٢٣

١-١. تعليقه الشهيد الثاني على الخلاصه : ٤١ .

٢-٢. تكمله الرجال : ١ / ٤٦٧ .

٣-٣. الغيبه للنعماني : ١٠١ .

وقال في أول البحار: وكتاب سليم بن قيس في غاية الإشتهار وقد طعن فيه جماعه، والحق أنه من الأصول المعتره، و سنتكلم فيه وفي أمثاله في المجلد الآخر من كتابنا، و سنورد أسناده في الفصل الخامس (١).

أقول: و لم أجده في المجلد الآخر بعد التفحص عنه بقدر الفرصه .

و هو الظاهر من أبي عمرو الكشي حيث ذكر الرويتين الدالتين على إعتبار كتابه جدًا، بل و هو الظاهر من الأسترآبادي (٢)، و صاحب نقد الرجال (٣)، و البهبهاني (٤)، و أبي علي (٥)، و غيرهم، و يدلّ على اعتباره الخبران المذكوران في كتاب الكشي (٦).

و عن المجلسي رحمه الله: وجدت نسخه قديمه من كتاب سليم بن قيس العامري بينهما إختلاف يسير، و كتب في آخر إحداهما: تمّ كتاب سليم بحمد الله و عونته، غرّه شهر ربيع الآخر من سنه تسع و تسعمائه، كتبه أبو محمّد الرمانيّ حامدا لله مصليًا على رسوله صلى الله عليه و آله .

ثمّ كتب هذه الروايه: روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: من لم يكن عنده من شيعتنا و محبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي، فليس عنده من أمرنا شيء، و لا يعلم من أسبابنا شيئًا، و هو أبجد الشيعة، و هو سرّ من أسرار آل محمّد عليهم السلام . كذا بخطّه

ص: ٢٢٤

١-١. بحار الأنوار: ١ / ٣٢ .

٢-٢. منهج المقال: ١٧١، الطبع الحجري .

٣-٣. نقد الرجال للتفرشي: ٢ / ٣٥٥ .

٤-٤. التعليقه على منهج المقال: ١٧١ .

٥-٥. منتهى المقال: ٣ / ٣٧٤ _ ٣٨٣ .

٦-٦. إختيار معرفه الرجال: ١ / ٣٢١ .

إلا أنّ الروايه ضعيفه السند بالإرسال (١).

وقيل فى معنى الخبر من قوله « هو أبجد الشيعه » : أى جامع لصفاتهم كما أنّ أبجد جامع للحروف الهجائيه و أسرار علم الحروف (٢).

أقول : وقد وجدت فى ظهر نسخه منه : سمعت من أستاذى الشيخ محمّد درويش النجفى المدرّس رحمه الله أنّه قال : من أراد أن يكون إيمانه كاملاً فليكن هذا مطالعته .

أقول : ويدلّ على اعتبار هذا الكتاب إيصال الشيخ والنجاشى سندهما إليه و روايتهما كتابه، بل الصدوق وغيره رووا عنه، والظاهر أنّه من كتابه .

القول الثانى : أنّه غير معتبر

[القول الثانى :]

الثانى : أنّه غير معتبر، وقد ذكره ابن الغضائرى فى كلامه السابق، حتّى نفى الريب من وضعه، وقد ذكر لذلك علامات ذكرها .

أقول : أمّا العلامه الأولى : فإنّ فى الكتاب المذكور أنّ محمّد بن أبى بكر وعظ أباه عند موته، و ذكر الشهيد الثانى رحمه الله فى بيان ذلك ما مرّ، و أورد عليه المولى الأسترآبادى قدس سره أنّ ما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب أنّ ما فيه أنّ عبد الله بن عمر وعظ أباه عند الموت (٣).

ص: ٢٢٥

١ - ١. نقله الشيخ عبد النبي الكاظمى قدس سره فى تكلمه الرجال عن خطّ المجلسى رحمه الله (تكملة الرجال : ١ / ٤٦٧)، و حكاه عن الكاظمى المحدّث النورى رحمه الله (مستدرک الوسائل : ١٧ / ٢٩٨).

٢ - ٢. لم نعثر عليه .

٣ - ٣. منهج المقال : ١٧١ .

أقول : وألّذى وجدت فى الكتاب المذكور فيما يقرب من الأواخر هذا : وعنه، عن أبان قال : سمعت سليم بن قيس يقول : سمعت عبدالرحمن بن غنم الأزدي [ثم] الشمالى _ ختن معاذ بن جبل _ و كانت تحته إبنه معاذ بن جبل، و كان أفقه أهل الشام و أشدهم إجتهدا .

قال : مات معاذ بن جبل بالطاعون، فشهدته يوم مات _ و كان الناس مشاغيل (١) بالطاعون _ فسمعتة [حين احتضر] (٢) يقول _ و ليس فى البيت معه غيرى و كان فى خلافه عمر بن الخطاب _ : ويل لى ويل لى، فقلت فى نفسى : أصحاب الطاعون يهدون و يتكلمون و يقولون الأعاجيب .

فقلت [له] : أتهذى رحمك الله ؟ قال : لا . قلت : فلم تدعو بالويل ؟ فقال : لمواتى عدو الله على وليالله من موالاتى عتيق [فقلت له : من هو ؟ قال : لمواتى عدو الله عتيقا] (٣) و عمر على خليفه رسول الله صلى الله عليه و آله و وصيه على بن أبى طالب .

فقلت : إنك لتهجر فقال : يا ابن عم (٤)، والله ما أهجر، هذان رسول الله وعلّى بن أبى طالب يقولان لى : يا معاذ بن جبل أبشر بالنار أنت و أصحابك .

إلى أن قال : قال سليم : فحدثت بحديث إبن غنم، هذا كله محمّد بن أبى بكر . فقال : أكتم على [سرًا] (٥) أن أبى (٦) قال عند موته مثل مقالتهم، فقالت عائشه : إن أبى ليهجر .

ص: ٢٢٦

١-١ . فى المصدر : متشاغلين .

٢-٢ . من المصدر .

٣-٣ . من المصدر .

٤-٤ . فى المصدر : يا ابن غنم .

٥-٥ . ليس فى المصدر .

٦-٦ . فى المصدر : و أشهد أن أبى .

قال محمد : فلقيت عبد الله بن عمر [فى خلافه عثمان] (١) فحدثته بما قال أبى عند موته [و أخذت عليه العهد والميثاق ليكتمن على] (٢) فقال [لى ابن عمر (٣)] : أكتم على، فوالله لقد قال أبى مثل مقاله أيبك ما زاد و لا نقص .

ثم تداركها ابن عمر و تخوف أن أخبر بذلك علينا عليه السلام لما قد علم من حبي له وانقطاعى إليه، فقال : إنما كان أبى يهجر، فأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فحدثته بما سمعته من أبى و ما حدثنيه ابن عمر عن أبيه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : قد حدثنى عن أبيه و عن أيبك و عن أبى عبيده و عن سالم و عن معاذ من هو أصدق منك و عن ابن عمر .

فقلت : من ذاك يا أمير المؤمنين ؟ قال : بعض من يحدثنى [فعرفت ما يعنى] (٤)، فقلت : صدقت يا أمير المؤمنين، أنا ظننت أن إنسانا يحدثك، و ما شهد أبى _ و هو يقول ذلك _ غيرى .

قال سليم : فلقيت محمد بن أبى بكر فقلت : هل شهد على موت أيبك غير أخيك عبدالرحمن و عائشه و عمر ؟ [قال : لا . قلت :] (٥) و هل سمعوا منه ما سمعت ؟ قال : سمعوا منه طرفا فبكوا و قالوا : يهجر، فأما كلما سمعت أنا فلا .

قلت : فالذى سمعوا منه ما هو ؟ قال : لما دعى أبوبكر بالويل والثبور (٦)، فقال له عمر : يا خليفه رسول الله ما لك تدعو بالويل والثبور ؟ قال : هذا رسول الله ومعاه

ص : ٢٢٧

- ١-١ . من المصدر .
- ٢-٢ . من المصدر .
- ٣-٣ . من المصدر .
- ٤-٤ . ليس فى المصدر .
- ٥-٥ . من المصدر .
- ٦-٦ . فى المصدر : « قال : دعا بالويل والثبور » .

علّي يبشّراني بالنار، بيده الصحيفة (١) التي تعاهدنا عليها في الكعبة و هو يقول : « لعمرى لقد وفيت بها فظاهرت على وليّ الله أنت و أصحابك، فأبشر بالنار في أسفل السافلين ».

فلمّا سمعها عمر خرج و هو يقول : إنّه ليهجر، قال : لا والله ما أهجر [أين تذهب ؟] (٢) ، قال عمر : أنت ثاني إثنين في الغار (٣) ، قال : الآن أيضا ؟ أو لم أحدثك أنّ محمّدا _ و لم يقل رسول الله _ قال لى و أنا معه في الغار : « إنّي أرى سفينه جعفر و أصحابه تعوم (٤) في البحر » ، فقلت له : فأرنيها، فمسح وجهي فنظرت فاستيقنت عند ذلك أنّه ساحر، فذكرت لك ذلك بالمدينه فاجتمع رأيي ورأيك على أنّه ساحر .

فقال عمر : يا هؤلاء إنّ أبابكر يهذى (٥) فاكتموا ما تسمعون منه لا يشمت بكم أهل هذا البيت .

ثمّ خرج و خرج أخى ليتوضّأ (٦) للصلاه، فأسمعنى من قوله ما لم يسمعوا، فقلت له _ لمّا خلوت به _ : يا أبة قل : « لا إله إلاّ الله » ، قال : لا أقولها أبدا و لا أقدر عليها حتّى أدخل التابوت (٧).

ص: ٢٢٨

- ١-١. في المصدر : و معه الصحيفة .
- ٢-٢. من المصدر .
- ٣-٣. في المصدر : إذ هما في الغار .
- ٤-٤. تعوم أى تسبح و تسير (القاموس المحيط : ١٥٥ / ٤) .
- ٥-٥. في المصدر : أنّ أبابكر يهجر فاخبوه .
- ٦-٦. في المصدر : ليتوضّأوا .
- ٧-٧. في المصدر : حتّى أرد النار فأدخل التابوت .

فلَمَّا ذَكَرَ التَّابُوتَ ظَنَنْتَ أَنَّهُ يَهْجُرُ، فَقُلْتَ لَهُ: أَيُّ تَابُوتٍ؟ فَقَالَ: تَابُوتٌ مِنْ نَارٍ مَقْفَلٌ بِقِفْلٍ مِنْ نَارٍ، فِيهِ إِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا. قُلْتَ: عَمْرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، [فَمَنْ أَعْنَى؟] (١)، وَعَشْرَةٌ فِي جَبِّ فِي جَهَنَّمَ عَلَيْهِ صَخْرَةٌ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَسْعَرَ جَهَنَّمَ رَفَعَ الصَّخْرَةَ.

قُلْتَ: تَهْذِي؟ قَالَ: لَا، وَاللَّهِ مَا أَهْذِي، لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ صَهَّآكٍ، هُوَ الَّذِي صَدَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي فَبئَسَ الْقَرِينُ، لَعَنَهُ اللَّهُ، أَلْصَقَ خَدِّي بِالْأَرْضِ. فَأَلْصَقْتَ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ فَمَا زَالَ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ حَتَّى غَمَضْتَهُ.

ثُمَّ دَخَلَ عَمْرٌ عَلَيَّ وَقَدْ غَمَضْتَهُ، فَقَالَ: هَلْ قَالَ بَعْدِي شَيْئًا؟ فَحَدَّثْتَهُ (٢)، فَقَالَ [عَمْرٌ]: يَرْحَمُ اللَّهُ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، أَكْتَمَهُ فَإِنَّ هَذَا هَذِيانٌ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مَعْرُوفٍ [لَكُمْ] فِي مَرْضِكُمْ الْهَذِيَانَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: صَدَقْتَ، وَقَالُوا لِي جَمِيعًا: لَا يَسْمَعَنَّ أَحَدٌ مِنْكَ مِنْ هَذَا (٣) فَيَشْتُمَ [بِهِ] ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ.

فَقُلْتُ لِسَلِيمٍ (٤): مَنْ تَرَاهُ حَدَّثَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ بِمَا قَالُوا؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَرَاهُ فِي مَنَامِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ، وَحَدِيثُهُ إِيَّاهُ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ حَدِيثِهِ فِي [الْحَيَاةِ وَ] (٥) الْيَقْظَةِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «مَنْ رَأَى نِيَّ [فِي الْمَنَامِ] فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ بِي فِي يَقْظِهِ وَلَا نَوْمٍ وَلَا بِأَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَائِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

قَالَ سَلِيمٌ: فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ أَيْضًا

ص: ٢٢٩

١-١. من المصدر.

٢-٢. في المصدر: فعرفته ما قال.

٣-٣. في المصدر: لا يسمعن أحد منكم من هذا شيئاً.

٤-٤. في المصدر: «قال سليم: فقلت لمحمد».

٥-٥. من المصدر.

كما سمعت أنت (١)، قلت لمحمّد: فلعلّ ملك من الملائكة حدّثه؟ قال: أو ذاك؟ قلت: فهل تحدّث الملائكة إلا الأنبياء؟ قال: أما تقرأ القرآن: « وما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ » (٢) ولا محدّث .

قال: قلت له: أمير المؤمنين عليه السلام محدّث هو؟ قال: نعم، و كانت فاطمه عليها السلام محدّثه و لم تكن نبيّه، و مريم كانت محدّثه و لم تكن نبيّه، و أمّ موسى ما كانت نبيّه و كانت محدّثه، و كانت ساره إمراه ابراهيم قد عايّنت الملائكة فبشروها بإسحاق و من وراء إسحاق يعقوب و ما كانت نبيّه (٣).

قال سليم: فلما قتل محمّد بن أبي بكر بمصر و عزّينا (٤) أمير المؤمنين عليه السلام [و خلوت به] (٥) فحدّثته بما حدّثني به محمّد بن أبي بكر و بما حدّثني عبدالرحمن بن غنم، قال: صدق محمّد رحمه الله، أما أنّه شهيد حتى يرزق .

يا سليم إنّ أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولدي أئمّه هداه مهديّون كلّهم محدّثون، قلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ قال: إبنى هذا الحسن، ثمّ إبنى هذا الحسين، ثمّ إبنى هذا _ و أخذ بيد إبن إبنه عليّ بن الحسين و هو رضيع _ ثمّ ثمانية من ولده واحدا بعد واحد، هم الذين أقسم الله بهم فقال: « وَ الْوَالِدِ وَ مَا وُلِدَ » (٦)،

ص: ٢٣٠

-
- ١- ١. في المصدر: « قال: عليّ عليه السلام . فقلت: و أنا سمعته أيضاً منه كما سمعت أنت .»
 - ٢- ٢. الحجّ: ٥٢، و ليس في المصحف: « و لا محدّث » و قد ورد روايات متضافره أنّه في قرائه أهل البيت عليهم السلام: « و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي و لا محدّث »، و روى إبن شهر آشوب في المناقب (٣ / ٣٣٦): أنّ إبن عباس أيضاً قرأ: « و لا محدّث »، كما روى الصّفّار في بصائر الدرجات (٣٢١ ح ٨) عن قتاده أنّه قرأ: « و لا محدّث .»
 - ٣- ٣. في المصدر: و لم تكن نبيّه .
 - ٤- ٤. في المصدر: و نعى عزيت به .
 - ٥- ٥. من المصدر .
 - ٦- ٦. البلد: ٣.

فالوالد رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا، و « ما ولد » يعنى هؤلاء الأحد عشر وصيًا صلوات الله عليهم . قلت : يا أمير المؤمنين فيجتمع إمامان ؟ قال : نعم، إلا أن أحدهما صامت لا ينطق حتى يهلك الأول (١).

تم الخبر و إنما نقلناه بطوله لفوائد، منها : إيراد ما يدفع به الإيراد عن ابن الغضائرى، و منها : إن هذا الخبر مشتمل على أصل المقصود و هو إمامه الأئمة الإثنا عشر، و منها : إن هذا الخبر و غيره من الأخبار المودعه فى الكتاب صريحه فى أن الأئمة إثنا عشر .

و على كل حال فهذا الذى فيه إماما بتعليم الله أسماء بنت عميس (٢)، كما حكى فى التعليقات عن المجلسى (٣)، و إماما أن محمّد بن أبى بكر و ولد فى حجّه الوداع، فقد ذكره الشيخ رحمه الله فى رجاله فى باب أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله قال : محمّد بن أبى بكر و ولد فى حجّه الوداع، و قتل بمصر سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة فى خلافه على عليه السلام ، و كان عاملاً عليها من قبله (٤).

ص : ٢٣١

١- ١. كتاب سليم بن قيس : ٣٤٥ ح ٣٧ .

٢- ٢. أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث الخثعمى : أم محمّد بن أبى بكر، صحابته، أسلمت قبل دخول النبى صلى الله عليه وآله دار الارقم بمكّه، و هاجرت إلى أرض الحبشه مع زوجها جعفر بن أبى طالب، فولدت له عبدالله و محمّداً و عوفاً، ثم قتل عنها جعفر شهيداً فى وقعه مؤته، فتزوجها أبوبكر فولدت له محمّداً، و توفى عنها أبوبكر فتزوجها على بن أبى طالب عليه السلام فولدت له يحيى و عونا (الأعلام : ١ / ٣٠٦). و كانت مواليه لأمير المؤمنين عليه السلام وللصدّيقه الطاهره عليها السلام ، و ذكر ابن شهر آشوب أن أسماء بنت عميس قالت : أوصلت إلى فاطمه عليها السلام أن لا يغسلها إذا ماتت إلا أنا و على عليه السلام فأعنت علياً على غسلها (معجم رجال الحديث : ٢٤ / ١٩٥ الرقم ١٥٥٧٤).

٣- ٣. لم نعثر عليه .

٤- ٤. رجال الطوسى : ٤٩ / الرقم ٤٣ .

وقد ذكره أيضا في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام واقتصر على قوله : محمد بن أبي بكر بن أبي قحافه (١).

والأولى الإقتصار على إيراده في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، والعجب منه أنه ذكر المقداد في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (٢) ولم يذكره في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، و ذكر محمد بن أبي بكر المتولد في حجة الوداع في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله مع أنه المختص بأمر المؤمنين عليه السلام .

ولكن مع ذلك ليس من المستحيل أن يوعظ أباه وهو في سن أربع سنين أو خمس سنين، مع كون فطرته فطره إيمانيه وله قابليته كامله من طرف أمه (٣)، فإن سنه حجة الوداع تشتمل إثنا عشر شهرا، فلعل قوله في أول السنة، ثم أنه إنما مات بعد حجة الوداع بفاصله وكانت مدته خلافه أبيه سنتين وأشهرًا .

وقال في المجلد الثامن من البحار بعد أن ذكر الخبر المذكور عن كتاب إرشاد القلوب و عن كتاب سليم : إن هذا الخبر أحد الأمور التي صارت سببا للقدح في كتاب سليم، لأن محمدا وُلد في حجة الوداع _ كما ورد في أخبار الخاصه والعامه _ فكان له عند موت أبيه ستان وأشهر، فكيف [كان] يمكنه التكلم بتلك الكلمات، ويذكر تلك الحكايات ؟ ولعله ممّا صحف فيه النساخ [أو الرواه] (٤)، أو يقال : إن ذلك كان من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام ظهر فيه، إنتهى (٥).

ص: ٢٣٢

-
- ١-١. رجال الطوسي : ٨١ / الرقم ٧ .
 - ٢-٢. رجال الطوسي : ٨١ / الرقم ١ .
 - ٣-٣. لما روى عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : كان النجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس رحمه الله عليها، لا من قبل أبيه (إختيار معرفه الرجال : ١ / ٢٨١ ح ١١٣) .
 - ٤-٤. من المصدر .
 - ٥-٥. بحار الأنوار : ٣٠ / ١٣٣ .

أقول : إنَّ السنتين وأشهرها مدّه خلفه أبيه، لامدّه عمر محمّد في زمان موت أبيه .

و أمّا العلامه الثانيه الّتي ذكرها ابن الغضائرى الدالّه على وضع الكتاب ما فيه أنّ الأئمّه ثلاثه عشر، وقد أجاب عنه الأسترآبادي بأنّ ما وصل إلينا من نسخ هذا الكتاب أنّ الأئمّه ثلاثه عشر مع النّبىّ صلى الله عليه وآله (١).

أقول : قال النجاشى في ترجمه هبه الله بن أحمد بن محمّد الكاتب : إنّه كان يتعاطى الكلام، و يحضر مجلس أبى الحسين بن الشيبه العلوىّ الزيدى المذهب، فيعمل له كتابا، و ذكر أنّ الأئمّه ثلاثه عشر مع زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام ، واحتجّ بحديث في كتاب سُلَيْم بن قيس الهلاليّ : إنّ الأئمّه إثنا عشر من ولد أميرالمؤمنين عليه السلام (٢).

و كذا قال في الخلاصه (٣).

أقول : و لم أجد في الكتاب هذا اللّذى نسب إليه إلى هذا الوقت، و لعلّ اللّذى وجد فيه ابن الغضائرى هذا اللّذى مكتوب في كتاب صاحب الدير و إن كان فيه ثلاثه عشر رجلاً، لكن فيه أنّهم من ولد إسماعيل أولهم النّبىّ صلى الله عليه وآله كما فيه فلاحظ، كيف و ذلك الكتاب مملوّ من أنّ الأئمّه إثنا عشر أو تسعه من ولد الحسين عليه السلام بعد أن صرّح بإمامه علىّ عليه السلام والحسن والحسين عليهم السلام .

و أمّا العلامه الثالثه : فهى ما أشار إليه في قوله : « إنّ أسانيد هذا الكتاب تختلف » إلى آخره، و إن كان يمكن أن يكون مراد ابن الغضائرى بيان هذا الإختلاف، لا تضعيف الكتاب بذلك .

ص : ٢٣٣

١-١ . ١. منهج المقال : ١٧١ .

٢-٢ . ٢. رجال النجاشى : ٤٤٠ / الرقم ١١٨٥ .

٣-٣ . ٣. خلاصه الأقوال : ٤١٥ .

و على كل حال فأولاً : أنه لا يصير مثل ذلك موجبا للقدح في الكتاب، فكم يتفق مثل ذلك في كثير من الرواه، و ثانيا : أنا لم ... (١).

و مما يدل على إعتبار اخباره روايه جمله من حملة الحديث عنه، فمن ذلك روايه الكليني رحمه الله عنه في مواضع من الكافي، منها : ما في باب إختلاف الحديث، قال : علي بن إبراهيم [بن هاشم] (٢)، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال : قلت لأمير المؤمنين عليه السلام : إني سمعت من سلمان والمقداد و أبي ذر شيئا من تفسير القرآن و أحاديث عن النبي صلى الله عليه و آله غير ما في أيدي الناس، الخبر (٣).

و هو قريب من ورق، فقابلت تمامه مع ما في هذا الكتاب المشهور من سليم بن قيس (٤)، فوجدته مطابقا له .

و منها : ما في باب الإشاره والنص على الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، قال : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني و عمر بن أذينة، عن أبان، عن سليم بن قيس قال : شهدت وصيه أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام ، إلى آخر الخبر (٥).

و منها : ما في باب ما جاء في الإثنى عشر والنص عليهم من الله تعالى، قال : علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن

ص : ٢٣٤

١-١. هنا في الأصل بياض .

٢-٢. من المصدر .

٣-٣. الكافي : ١ / ٦٢ ح ١ .

٤-٤. كتاب سليم بن قيس : ١٨١ ح ١٠ .

٥-٥. الكافي : ١ / ٢٩٧ ح ١ .

أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، و عليّ بن محمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن ابن عيَّاش (١)، عن سليم بن قيس قال : سمعت عبد الله بن جعفر الطيّار يقول : كُنّا عند معاوية ، أنا و الحسن و الحسين، إلى آخر الخبر (٢).

و كذا رواه الصدوق رحمه الله عنه ، ففي الخصال في أبواب الإثني عشر : حدّثنا أبي رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ ؛ و حدّثنا محمد بن الحسن بن [أحمد بن] (٣) الوليد رضى الله عنه قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، و إبراهيم بن هاشم جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ قال : سمعت عبد الله بن جعفر الطيّار يقول : كُنّا عند معاوية ، الخبر (٤).

و فيه أيضاً في أبواب الأربعة « أتى الناس الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله من أربعة ليس لهم خامس »، عن سليم بن قيس الهلاليّ قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام : أنّى سمعت من سلمان و المقداد و أبي ذرّ أشياء في (٥) تفسير القرآن (٦).

ص: ٢٣٥

- ١-١. في المصدر : عن أبان بن أبي عيَّاش .
- ٢-٢. الكافي : ١ / ٥٢٩ ح ٤ .
- ٣-٣. ليس في المصدر .
- ٤-٤. الخصال : ٤٧٧ ح ٤١ .
- ٥-٥. في المصدر : شيئاً من .
- ٦-٦. الخصال : ٢٥٥ ح ١٣١ .

و فى كتاب إكمال الدين (١)، إلى غير ذلك من الأخبار الدالّة على إعتقاد ثقات الإسلام على كتابه، و لذا قال بعض الأفاضل على ما حكى عنه المجلسى رحمه الله فى المجلد الثامن من البحار: أنه لا يمكن القدح فى كتاب معروف بين المحدثين إعتد عليه الكلينى والصدوق و غيرهما من القدماء، و أكثر أخباره مطابقيه لما روى بالأسانيد الصحيحة فى الأصول المعتبره، و قلّ كتاب من الأصول المتداوله يخلو عن مثل ذلك (٢).

ثم ذكر ما تقدّم عن النعمانى .

والحاصل : إنّنا لم نجد من أنكر هذا الكتاب سوى ابن الغضائرى لوجه تقدّمه، و تقدّم ما فيها .

تحقيق الحال فى حال كتاب سليم وروايات الكلينى والصدوق عنه :

إشاره

ثم إنّ تحقيق الحال فى حال كتاب سليم، و روايات الكلينى والصدوق و غيرهما عنه، يتوقّف على بيان الكلام فى مقامين :

المقام الأوّل : فى حال كتاب سليم الموجود

[المقام الأوّل]

[فى حال كتاب سليم]

أحدهما : فى حال كتاب سليم الموجود، أقول: قال فى صدر كتابه المعروف: قال : حدّثنى أبوطالب محمّد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائه، قال : أخبرنى أبو عمرو عصمه بن أبى عصمه البخارى، قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن المنذر [بن أحمد] (٣) الصنعانى بصنعاء _ شيخ صالح مأمون، جار

ص: ٢٣٦

١-١. كمال الدين : ٢٤٠ _ ٢٤٢ _ ٢٧٤ _ ٢٨٤ _ ٤١٣ .

٢-٢. بحار الأنوار : ٣٠ / ١٣٤ .

٣-٣. ليس فى المصدر .

إسحاق بن إبراهيم الديري _ قال : حدّثنا أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع (١) الصنعاني الحميري، قال : حدّثنا أبو عروه معمر بن راشد البصري، قال : دعاني أبان بن أبي عبيّاش قبل موته بنحو شهر فقال لي : إنّي رأيت الليلة (٢) رؤيا، أنّي لخليق أن أموت سريعا، و أنّي رأيتك الغداه ففرحت بك .

أنّي رأيت الليلة سليم بن قيس الهلاليّ فقال لي : يا أبان إنّك ميّت من أيامك هذه، فاتّق الله في وديعتي و لا تضيّعها، فأوف لي بما ضمنّت لي كتمانها، و أنّك لا تضيّعها إلّا عند رجل من شيعة عليّ بن أبيطالب صلوات الله عليه له دين و حسب.

فلَمّا بصرت بك الغداه فرحت برؤيتك و ذكرت رؤياي أنّ سليم بن قيس حين قدم الحجاج العراق سأل عنه، فهرب منه فوقع إلينا بالنويدجان (٣) متواريا، فنزل معنا في الدار، فلم أر رجلاً كان أشدّ ورعا (٤) و لا [أشدّ] اجتهادا، و لا أطول حزنا منه، و لا أشدّ خمولا - لنفسه، و لا أشدّ بغضا لشهوه (٥) نفسه منه، و أنا يومئذ ابن أربع عشر سنة، فقد قرأت القرآن، و كنت أسأله فيحدّثني عن أهل بدر .

فسمعت منه أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي سلمه بن أمّ سلمه زوج النبيّ صلى الله عليه و آله ، و عن معاذ بن جبل ، و عن سلمان الفارسي ، و أبي ذرّ و المقداد، و عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، و عن عمّار و البراء بن عازب ، ثمّ استكتمنيها و لم يأخذ عليّ فيها يمينا .

ص: ٢٣٧

١-١. في المصدر : حدّثنا أبو بكر أحمد بن المنذر .

٢-٢. في المصدر : رأيت البارحة .

٣-٣. في المصدر : بالنوّبندجان ؛ كانت مدينه كبيره من أرض فارس من كوره سابور، قريه من شعب بوان الموصوف بالحسن والنزاهه، و قد تدعى نوبنجان (معجم البلدان : ٣٠٢ / ٥).

٤-٤. في المصدر : أشدّ إجلالاً لنفسه .

٥-٥. في المصدر : لشهره .

فلم يلبث (١) أن حضرته الوفاة، فدعاني و خلا بي و قال : يا أبان إنني قد جاورتك فلم أر منك إلا ما أحب، و إن عندى كُتُباً سمعتها من الثقات و كتبُها يسدى، فيها أحاديث لا أحب أن تظهر للناس، لأن الناس ينكرونها و يعظّمونها، وهى حقّ أخذتها من أهل الحقّ و الفقه و الصدق و البرّ، عن أبى طالب عليه السلام و سلمان الفارسى و أبى ذر الغفارىّ و المقداد بن الأسود رضى الله عنهم، ليس فيها شىء استمعه من أحدهم إلا سألت عنه الآخر حتىّ اجتمعوا عليه [جميعاً] فتبعتهم عليه، و أشياء بعد سمعتها من غيرهم من أهل الحقّ .

و أنى هممت حين مرضت أن أحرقتها، فتأثمت من ذلك و قَطَعْتُ به (٢)، فإن جعلت لى عهد الله عزّوجلّ [و ميثاقه] (٣) ألاّ تخبر أحداً منها بشىء ما دمت حياً، و لا تحدّث منها بشىء بعد موتى إلاّ من تثق به كثقتك بنفسك، و إن حدث بك حدث أن تدفعها إلى من تثق به من شيعة علىّ بن أبى طالب عليه السلام ممّن له دين و حسب .

فضمنت ذلك له، فدفعها إلىّ و قرأها كلّها علىّ، فلم يلبث سليم أن هلك رحمه الله ، فنظرت فيها بعده فقطعت بها و عظمتها (٤)، و فيها هلاك جميع أمّه محمّد صلى الله عليه و آله من المهاجرين و الأنصار و التابعين، غير علىّ بن أبى طالب عليه السلام و أهل بيته صلوات الله عليهم و شيعة .

و كان أوّل من لقيته بعد قدومى البصره الحسن بن أبى الحسن البصرىّ، و هو

ص: ٢٣٨

١-١. فى المصدر : فلم ألبث .

٢-٢. تأثمت أى : إمتنع من الإثم . و قَطَعُ به أى : حيل بينه و بين ما يؤمّله .

٣-٣. من المصدر .

٤-٤. فى المصدر : و أعظمتها واستصعبتها .

يومئذ متوارياً من الحجاج، و الحسن يومئذ من شيعه عليّ بن أبي طالب عليه السلام من مفرطيهم، نادماً متلهّفاً متأسّفاً علي ما فاتته من نصره عليّ عليه السلام و القتال معه يوم الجمل، فخلوت به في شرقي دار أبي خليفه الحجاج بن أبي عتاب الديلمي فقرأتها عليه (١)، فبكي ثم قال : ما في أحاديثه شيء إلا حق، قد سمعته من الثقات من شيعه عليّ عليه السلام و غيرهم .

قال أبان : ثم حججت من عامي ذلك فدخلت علي عليّ بن الحسين عليهما السلام ، و عنده أبو الطفيل عامر بن واثله صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله _ و كان من خيار أصحاب علي عليه السلام _ و لقيت عنده عمر بن أبي سلمه بن أم سلمه زوجته النبي صلى الله عليه و آله ، فعرضته عليه و علي أبي الطفيل و علي عليّ بن الحسين عليهما السلام ذلك أجمع ثلاثه أيام _ كل يوم إلى الليل _ و يغدو إليه عامر و عمر، فقرأته عليهما فقالوا لي : صدق سليم _ رحمه الله _ هذا حديثنا كله نعرفه .

وقال أبو الطفيل و عمر بن أبي سلمه: ما منه حديث إلا وقد سمعناه من عليّ عليه السلام ، و من سلمان و من أبي ذرّ و من المقداد .

فقلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام : جعلت فداك إنه ليضيق صدري بما فيه (٢)، لأنّ فيه هلاك أمّه محمّد صلى الله عليه و آله [رأساً] (٣) من المهاجرين و الأنصار و التابعين [باحسان] (٤) غيركم أهل البيت و شيعتكم .

فقال عليه السلام : يا أخا عبدالقيس أما بلغك أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال : إنّ مثل أهل البيت

ص: ٢٣٩

١-١. في المصدر : فعرضتها عليه .

٢-٢. في المصدر : ببعض ما فيه .

٣-٣. من المصدر .

٤-٤. ليس في المصدر .

فى أمتنا (١) كمثل سفينه نوح فى قومه ، من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق ، و كمثل باب حطه فى بنى إسرائيل ؟

فقلت : نعم، فقال : من حدّثك بهذا ؟ فقلت : قد سمعته من أكثر من مائه من الفقهاء، فقال : ممّن ؟ فقلت : سمعته من حنش بن المعتمر ، و ذكر أنّه سمعه من أبى ذرّ و هو آخذ بحلقه باب الكعبه ينادى به نداء و يرويه عن رسول الله صلى الله عليه و آله .

فقال : و ممّن ؟ فقلت : من الحسن بن أبى الحسن البصرىّ أنّه يقول : سمعته من أبى ذر و من المقداد بن الأسود الكندى و من علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، فقال : و ممّن ؟ فقلت : و من سعيد بن المسيّب و علقمه بن قيس، و من أبى ظبيان الجنبى، و من عبدالرحمن بن أبى ليلى _ كلّ هؤلاء جازمين _ أخبروا أنّهم سمعوه من أبى ذر .

و قال أبوالطفيل و عمر بن أبى سلمه : و نحن والله سمعنا من أبى ذر، و سمعناه من علىّ بن أبى طالب عليه السلام و المقداد و سلمان، ثمّ أقبل عمر بن أبى سلمه فقال : والله قد سمعته ممّن هو خير من هؤلاء كلّهم سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله ، سمعته أذناى و وعاه قلبى .

و أقبل علىّ بن الحسين عليهما السلام فقال : أوّ ليس هذا الحديث وحده ينظم (٢) جميع ما أفضعك و عظم فى صدرك من تلك الأحاديث ؟ إتق الله يا أخا عبد القيس إذا أوضح لك أمر فأقبله و إلا فاسكت تسلّم و ردّ أمره (٣) إلى الله، فإنّك فى أوسع ما بين السماء والأرض .

ص : ٢٤٠

١-١. فى المصدر : أهل بيتى فى أمتى .

٢-٢. فى المصدر : ينتظم .

٣-٣. فى المصدر : و ردّ علمه .

قال أبان : فعند ذلك سألته عمّا لا يسعنى جهله و عمّا يسعنى جهله، فأجابنى بما أجبانى .

قال أبان : ثم لقيت أبا الطفيل بعد ذلك فى منزله، فحدّثنى [بعده] (١) فى الرجعه عن أناس من أهل بدر عن سلمان و أبى ذر والمقداد و أبى بن كعب ، [و قال أبو الطفيل :] (٢) فعرضت ذلك الّذى سمعته منهم على على بن أبى طالب عليه السلام بالكوفه، فقال لى : هذا علم خاصّ لا تسع الأمّه جهله و ردّ علمه إلى الله تعالى . ثم صدّقنى بكلّ ما حدّثونى فيهم و قرأ علىّ بذلك قرآنًا كثيرًا و فسّره تفسيرًا شافيًا، حتّى صرت ما أنا بيوم القيامه بأشدّ يقينًا منّى فى الرجعه .

و كان فيما قلت (٣) : يا أميرالمؤمنين أخبرنى عن حوض محمّد صلى الله عليه و آله أفى الدنيا هو أم فى الآخره ؟ قال : بل فى الدنيا، قلت : فمن الذائد عنه ؟ قال : أنا بيدى هذه، فليردنه أوليائى و ليصرفنّ عنه أعدائى .

قلت : يا أميرالمؤمنين قول الله عزّوجلّ : « وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ » (٤) [ما الدابه ؟] (٥) قال : يا أبا الطفيل إليك عن هذا، فقلت : يا أميرالمؤمنين أخبرنى به جعلت فداك، قال : هى دابّه تأكل الطعام و تمشى فى الأسواق و تنكح النساء، فقلت : يا أميرالمؤمنين من هو ؟ قال : هو زر الأرض أو قال : خفق الأرض الّذى يسكن الأرض .

ص: ٢٤١

١-١. ليس فى المصدر .

٢-٢. من المصدر .

٣-٣. فى المصدر : و كان ممّا قلت .

٤-٤. النمل : ٨٢ .

٥-٥. من المصدر .

قلت : يا أمير المؤمنين من هو ؟ قال : صديق هذه الأمة و فاروقها و رئيسها و ذو قرنيها، قلت : يا أمير المؤمنين من هو ؟ قال : الذي قال الله عز وجل : « وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ » (١)، والذي « عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ » (٢)، « وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ » (٣)، والذي صدق به أنا، والناس كلهم كافرون مكذبون غيري و غيره .

قلت : يا أمير المؤمنين فسّمه لي، قال : قد سمّيته لك يا أبا الطفيل، والله لو دخلت على عامّة شيعة الذين بهم أقاتل، الذين أفروا بطاعتي و سمّوني أمير المؤمنين و استحلّوا جهاد من خالفني، فحدّثتهم شهرا ببعض ما أعلم من الحقّ في الكتاب الذي نزل به جبرئيل على محمّد صلى الله عليه و آله و ببعض ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله لتفرّقوا عني حتّى أبقى في عصابه حقّ قليله، أنت و أشباهك من شيعة .

ففزعت و قلت : يا أمير المؤمنين أنا و أشباهي متفرّق عنك أو نشبت معك، قال : لا، بل تثبتون .

ثمّ أقبل عليّ فقال : إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه و لا يقرب به إلاّ ثلاثه : ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن [نجيب] (٤) إمتحن الله قلبه للإيمان . يا أبا الطفيل ، إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قبض فأرتدّ الناس ضلالاً جهالاً إلاّ من عصم الله منّا (٥) أهل البيت .

ص: ٢٤٢

١-١. هود : ١٧ .

٢-٢. الرعد : ٤٣ .

٣-٣. الزمر : ٣٣ .

٤-٤. من المصدر .

٥-٥. في المصدر : إلاّ من عصمه الله بنا .

قال عمر بن أذينة : ثم دفع إليّ أبان كتب (١) سليم بن قيس الهلالي . فلم يلبث أبان بعد ذلك إلا شهرين (٢) حتى مات، فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري الهلاليّ دفعه [إليّ] (٣) أبان بن أبي عتيّاش وقرأه عليّ، و ذكر أبان أنه قرأه عليّ بن الحسين عليهما السلام ، فقال : صدق سليم، هذا حديثنا نعرفه .

قال سليم : سمعت سلمان الفارسي، إلى آخر الحديث بل الأحاديث (٤).

أقول : قوله : « قال عمر بن أذينة » في سند آخر من الكتاب قد وقع الخلط و إلا فهذا السند غير ملائم بذلك كما لا يخفى، بل كان المناسب أن يكون هذا : « قال أبو عروه : ثم دفع إليّ أبان » إنتهى، لأنه هو الذي قال : دعاني أبان بن أبي عتيّاش قبل موته، إنتهى . و قد رأيت منه نسختين فكانتا كذلك .

ثم أقول : إنّ المذكور في الرجال من المذكورين في سند الكتاب أشخاص ثلاثة، أولهم : عبدالرزاق بن همام، و قد ذكره الشيخ رحمه الله في باب أصحاب الصادق عليه السلام على ما حكى عنه الأسترآبادي و غيره، قال : عبدالرزاق بن همام اليمانيّ، روى عنهما عليهما السلام ، إنتهى (٥).

و هذا الرجل قد ذكره النجاشي في ترجمه محمّد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي، قال : قال أبو محمّد هارون بن موسى رحمه الله : حدّثنا محمّد بن همام، قال : حدّثنا أحمد بن مابنداد (٦) قال : أسلم أبي أول من أسلم من أهله

ص: ٢٤٣

- ١-١. في المصدر : كتاب .
- ٢-٢. في بعض نسخ المصدر : إلا شهراً .
- ٣-٣. من المصدر .
- ٤-٤. كتاب سليم بن قيس : ١٢٤ .
- ٥-٥. رجال الطوسي : ٢٦٥ الرقم ٧١٤ .
- ٦-٦. في المصدر : مابنداد .

و خرج عن دين المجوسية و هداه الله إلى الحق، فكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه فيقول له : يا أخى أعلم أنك لا تألوني نصحا، و لكنّ الناس مختلفون، فكلّ يدعى أنّ الحقّ فيه، و لست أختار أن أدخل في شيء إلا على يقين .

فمضت لذلك مدّة و حجّ سهيل، فلما صدر من الحجّ قال لأخيه : الذي كنت تدعوني إليه هو الحقّ، قال : و كيف علمت ذلك ؟ قال : لقيت في حجّي عبدالرزاق بن همام الصنعانيّ و ما رأيت أحدا مثله، فقلت له على خلوه : نحن قوم من أولاد الأعاجم و عهدنا بالدخول في الإسلام قريب و أرى أهله مختلفون في مذاهبهم، وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك و لا مثل، و أريد أن أجعلك حجّه فيما بيني و بين الله عزّوجلّ، فإن رأيت أن تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتبعك فيه و أقلدك .

فأظهر لي محبته آل رسول الله عليهم السلام و تعظيمهم والبرائه من عدوّهم والقول بإمامتهم .

قال أبو علي : أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه سهيل، عن عمّه، و أخذته عن أبي .

قال أبو محمّد هارون بن موسى : قال أبو عليّ محمّد بن همام قال : كتب أبي إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام ، يُعرّفه أنّه ما صحّ له حمل بولد (يولد)، و يعرفه أنّ له حملاً و يسأله أن يدعو الله في تصحيحه و سلامته و أن يجعله ذكرا نجيبا من مواليهم . فوقّع على رأس الرقعه بخطّ يده : « قد فعل [الله] ذلك فصحّ الحمل ذكرا .

قال هارون بن موسى : أراني أبو عليّ بن همام الرقعه والخطّ وكان محققا له (1).

ص : ٢٤٤

١-١. رجال النجاشي : ٣٧٩ الرقم ١٠٣٢ .

و ثانيهم : معمر بن راشد، فهو الذي ذكره الشيخ رحمه الله في أصحاب الصادق عليه السلام و أنه الصنعاني البصري أبو عروه (١)، و لم أجد فيه مدحا ولا ذمًا .

و ثالثهم : أبان بن أبي عيَّاش، و سيأتي الكلام فيه إن شاء الله تعالى .

إذا عرفت ذلك فاعلم : أن كتاب سليم الموجود اتصل بالسند المذكور إلى عشره أوراق تقريبا، ثم أعاد السند هكذا : قال : أخبرنا أحمد بن المنذر، قال : حدَّثنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا معمر، عن أبان، عن سليم قال : رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله .

ثم أعاد السند مرّه ثالثة بعد عشره أوراق أخرى تقريبا فقال : قال عبد الرزاق، قال : أخبرنا معمر، عن أبان، عن سليم قال : كتب أبو المختار، إلى آخره .

ثم أعاده مرّه رابعة بعد أوراق قال : عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول قبل وقعه صفين، إلى آخره .

ثم أعاده مرّه خامسه بعد ورقتين كذلك : قال : كان لزيد كاتب، إلى آخره .

ثم أعاده مرّه سادسه بعد ورقتين تقريبا قال : أحمد بن المنذر قال : حدَّثنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا معمر، عن أبان، عن سليم قال : سمعت سلمان وأبوذر والمقداد يقولون : دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله .

ثم أعاده مرّه سابعه بعد نصف صفحه هكذا : أخبرنا عصمه قال : حدَّثنا أحمد بن المنذر، قال : حدَّثنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا معمر عن أبان، عن سليم، و ذكر أبان أنه سمعه من عمر بن أبي سلمه : أن معاويه دعا أبا مسلم الخولاني، الخبير .

إلى إعاده مرّه ثامنه بعد أوراق كذلك : قال : أخبرنا عصمه قال : حدَّثنا أحمد

ص: ٢٤٥

بن المنذر قال : حدّثنا عبدالرزاق قال : أخبرني معمر، عن أبان، عن سليم و عمر بن أبي سلمه حديثهما واحد، شهد ذلك سليم و عمر قالا : أقدم معاويه حاجا في إمارته، إلى آخره .

إلى أن أعاده بفاصله أوراق قال : أخبرنا عصمه قال : حدّثنا أحمد بن المنذر قال : حدّثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم قال : شهدت أباذر في مرضه على عهد عمر، إلى آخر الخبر .

إلى أن أعاده بعد ورقتين تقريبا كذلك : قال : أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام .

و في نسخه أخرى من الكتاب المذكور عندي إتصل السند إلى قرب سبعة أوراق من الكتاب بالسند المذكور في صدر الكتاب و قد تقدّم، ثم غير السند من هذا الموضوع من الكتاب إلى آخره بسند آخر أعاده عشر مرّات تقريبا، و هذا هو السند : قال : حدّثنا الحسن بن أبي يعقوب الدينوري، قال : حدّثنا إبراهيم بن عمر اليماني، عن عبدالرزاق بن همام الصنعاني، عن أبيه، عن أبان، عن سليم .

و ليس بين النسختين توافق، بل بينهما إختلاف كثير و زيادات و نقصانات كثيرة، و السند الثاني مخصوص باحدى النسختين الموجودتين دون الأخرى .

ثم على هذه النسخه فالحسن الدينوري لم أجده في الرجال، و إبراهيم بن عمر سيأتي الكلام فيه، و أمّا عبدالرزاق فقد تقدّم، و يظهر من بعض الأسانيد أنه عمّ إبراهيم، و أمّا همام فقد تقدّم أيضا، فإنّ حاصل ما يظهر من ترجمه محمّد بن همام بن سهيل : أنّ سهيلاً و مابنداد أخوان، و أنّ مابنداد أسلم أوّلاً من أهل هذا البيت و خرج عن دين المجوسيّة إلى الإسلام، ثمّ دعا أخاه سهيلاً إلى الإسلام أو إلى هذا المذهب، ثمّ هدى بإرشاد و هدايه من عبدالرزاق بن همام .

وقال أبو علي وهو محمد بن همام بن سهيل : إنه أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه همام، ومام أخذ من أبيه سهيل، وسهيل أخذ من مابنداد، وهو أخو سهيل وعم همام.

المقام الثاني : فى سند الكلينى والصدوق وغيرهما إلى سليم

[المقام الثانى]

[فى سند الكلينى والصدوق وغيرهما إلى سليم]

و ثانيهما، أى ثانى المقامين الأخيرين : فى سند الكلينى والصدوق رحمهما الله وغيرهما إلى سليم بن قيس، فإنهما روىا رواياتهما عن رجالهما المعروفين مثل رجال الكلينى فى بعض طرقه : على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، وفى الآخر عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، و رجال الصدوق : أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، و ابن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، و إبراهيم بن هاشم، عن حماد بن عيسى، إلا أنّ حماداً روى تاره عن إبراهيم بن عمر اليماني، و تاره عن عمر بن أذينة، و هما روىا عن أبان بن أبي عياش، أما عمر بن أذينة فحاله من الوثاقه معلوم، فيبقى الكلام فيما وعدناه من حال إبراهيم بن عمر اليماني و حال أبان بن أبي عياش .

أمّا إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني، ففي رجال النجاشي : أنه شيخ من أصحابنا، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ، ذكر ذلك أبو العباس وغيره . له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره، أخبرنا محمد بن عثمان قال : حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال : حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال : حدّثنا ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر به (١).

ص: ٢٤٧

و فى الفهرست : إبراهيم بن عمر اليمانيّ، و هو الصنعانيّ، له أصل، أخبرنا به عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عنه .

و أخبرنا أحمد بن عبدون، عن أبى طالب الأنباريّ، عن حميد بن زياد، عن ابن نهيك و القاسم بن إسماعيل القرشى، جميعاً عنه، إنتهى (١).

و فى رجال الطوسى : إبراهيم بن عمر اليمانيّ الصنعانيّ، له أصول، رواها عنه حماد بن عيسى (٢).

لكن فى رجال ابن الغضائرى : إبراهيم بن عمر اليمانيّ يكنى أبا إسحاق، ضعيف جدّاً، روى عن أبى جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام، و له كتاب (٣).

أقول : و مع ترجيح ما فى رجال النجاشى و لو كان نقلاً عن العباس الظاهر أنّه ابن نوح، يكون روايه حماد بن عيسى و ابن أبى عمير اللذين هما من أصحاب الإجماع شاهد صدق على وثاقته، والله العالم .

و أمّا أبان بن أبى عياش، فعن العقيقى فى كتاب الرجال : أنّه كان سبب تعرّفه هذا الأمر (٤) سليم بن قيس الهلاليّ حين طلبه الحجاج ليقتله، حيث هو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فهرب إلى ناحيه من أرض فارس و لجأ إلى أبان بن أبى عياش، فلما حضرته الوفاة قال لابن أبى عياش : إنّ لك علىّ حقّاً و قد

ص : ٢٤٨

١-١. الفهرست : ٤٣ الرقم ٢٠ .

٢-٢. رجال الطوسى : ١٢٣ / الرقم ٧ .

٣-٣. الرجال لابن الغضائرى : ١ / ٦٠ .

٤-٤. أى أمر الإمامه، إذ كان أبان فى أوّل عمره عامياً ثمّ استبصر و كان سبب تشييعه سليم .

حضرني الموت، يا ابن أخي إنّه كان من الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كيت و كيت، وأعطاه كتابا، فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان، إنتهى (١).

وقد يظهر من الأخبار المذكوره في الكتاب تشييعه، لكن عن ابن الغضائري : أنّه ضعيف لا يلتفت إليه، وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه (٢).

وفي رجال الشيخ رحمه الله في باب أصحاب الباقر عليه السلام : أبان بن أبي عتيّاش فيروز، تابعي، ضعيف (٣).

وقد ذكره الشيخ رحمه الله أيضا في أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام ، و أصحاب الصادق عليه السلام (٤).

وقال في الخلاصه : أبان بن أبي عتيّاش بالعين غير المعجمه والشين المعجمه، واسم أبي عتيّاش فيروز بالفاء المفتوحه والياء المنقطه تحتها نقطتين الساكنه و بعدها راء و بعد الواو زاي، تابعي، ضعيف جدًا . روى عن أنس بن مالك، و روى عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ، لا يلتفت إليه، وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه، هكذا قاله ابن الغضائري .

ثمّ ذكر كلام العقيقي، ثمّ قال : والأقوى عندي التوقف فيما يرويه لشهادته ابن الغضائري عليه بالضعف، و كذا قال شيخنا الطوسي رحمه الله في كتاب الرجال : أنّه ضعيف، إنتهى (٥).

ص : ٢٤٩

١-١. نقله عنه في خلاصه الأقوال : ٣٢٥ .

٢-٢. الرجال لابن الغضائري : ١ / ١٦ .

٣-٣. رجال الطوسي : ١٢٦ الرقم ٣٦ .

٤-٤. رجال الطوسي : ١٠٩ الرقم ١٠ ؛ و ١٦٤ الرقم ١٨٩ .

٥-٥. خلاصه الأقوال : ٣٢٥ الرقم ٣ .

و فى الرجال الكبير من المولى الأسترآبادى رداً على ابن الغضائرى فى وجه وضع الكتاب : إن شئنا من ذلك لا يقتضى الوضع على أنى رأيت أصل تضعيفه من المخالفين من حيث التشيع، فليتدبر، إنتهى (١).

أقول : و قد يظهر من بعض ما مر من صدر الكتاب أنه لم يكن شيعياً من الأصل و إنما تشيع فيما بعد .

٢١٢ / ٢ _ فى كتاب سليم بن قيس بنسخته الموجودتين عندي، إحداهما بسند الحسن بن يعقوب الدينورى، قال : حدثنا إبراهيم بن عمر اليماني، عن عمه عبدالرزاق بن همام، عن أبيه، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس ؛ والأخرى بسند أحمد بن المنذر، قال : حدثنا عبدالرزاق، قال : أخبرنا معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس .

و فى كتاب إكمال الدين عن سليم بن قيس بهذا السند : حدثنا أبى و محمد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنهما، قال : حدثنا سعد بن عبدالله، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت علياً عليه السلام فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله فى خلافة عثمان وجماعه يتحدثون و يتذاكرون العلم و الفقه .

فذكروا قريشا و فضلها و سابقتها (٢) و هجرتها و ما قال فيها رسول الله صلى الله عليه و آله (٣) من الفضل مثل قوله : « الأئمة من قريش » ، و قوله : « الناس تبعاً لقريش » و « قريش أئمة العرب » ، و قوله : « لا تسبوا قريشا » و قوله : « إنَّ للقريشى قوه

ص : ٢٥٠

١-١ . منهج المقال : ١٧١ .

٢-٢ . فى كتاب سليم و الإكمال : سوابقها .

٣-٣ . فى كتاب سليم : و ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله فيهم .

رجلين من غيرهم»، و قوله: « من أبغض قريشا أبغضه الله » (١)، و قوله: « من أراد هوان قريش أهانه الله ».

و ذكروا الأنصار و فضلها و سوابقها و نصرتها و ما أثنى الله عليهم فى كتابه و ما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه و آله من الفضل، و ذكروا ما قال فى سعد بن عبادہ (٢) و [حنظله بن الراهب] (٣) غسيل الملائكة و الذى حمت لحمه الدبر (٤)، فلم يدعوا شيئاً من فضلهم حتى قال كلّ حىّ: « منّا فلان و فلان »، و قالت قريش: « منّا رسول الله، و منّا حمزه [بن عبدالمطلب] (٥)، و منّا جعفر، و منّا عبيده بن الحارث، و زيد بن حارثه، و أبوبكر، و عمر، و عثمان، [و سعد] (٦)، و أبوعبيده و سالم، و ابن عوف »، فلم يدعوا من الحيين أحداً من أهل السابقيه إلا سمّوه .

و فى الحلقة أكثر من مأتى رجل ، فيهم : على بن أبى طالب عليه السلام ، و سعد بن أبى وقاص، و عبدالرحمن بن عوف، و طلحه، و الزبير، و عمار، و المقداد، و أبوذر، و هاشم بن عتبة، و عبدالله بن عمر، و الحسن و الحسين عليهما السلام ، و ابن عباس، و محمد بن أبى بكر، و عبدالله بن جعفر، [و عبيدالله بن العباس] (٧).

و من الأنصار : أبى بن كعب، و زيد بن ثابت، و أبو أيوب الأنصارى، و أبوالهيثم بن التيهان، و محمد بن مسلمه، و قيس بن سعد بن عبادہ، و جابر بن عبدالله، [و أبو

ص: ٢٥١

- ١-١. فى كتاب سليم : أبغض الله من أبغض قريشا .
- ٢-٢. فى كتاب سليم : سعد بن معاذ .
- ٣-٣. من كتاب سليم .
- ٤-٤. فى كتاب سليم : و الذى حتمته الدبر .
- ٥-٥. من كتاب سليم .
- ٦-٦. من الإكمال .
- ٧-٧. من كتاب سليم .

مريم [(١)]، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وعبدالله بن أبي أوفى، وأبو يعلى (٢)، ومعه ابنه عبدالرحمن قاعد بجنبه، غلام صبيح الوجه [أمرد] (٣).

فجاء أبو الحسن البصرى ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه، معتدل القامة، قال : فجعلت أنظر إليه و إلى أبي عبدالرحمن [بن أبي ليلى] (٤)، فلا أدرى أيهما أجمل غير أنّ الحسن أعظمهما و أطولهما، فأكثر القوم فى ذلك من بكره إلى حين الزوال و عثمان فى داره لا يعلم بشيء ممّا هم فيه، و على بن أبى طالب ساكت لا ينطق هو و لا أحد من أهل بيته .

فأقبل القوم عليه و قالوا : يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلّم ؟ فقال : ما من الحين أحد إلا و قد ذكر فضلاً و قال حقاً، [ثم قال : (٥)] فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار ممّن أعطاكم الله عزّوجلّ هذا الفضل ؟ بأنفسكم و عشيرتكم و أهل بيوتاتكم، أم بغيركم ؟ قالوا : بل أعطانا الله و ممّن علينا بمحمّد صلى الله عليه و آله [و بأهل بيته] (٦) و عشيرته لا بأنفسنا و لا بأهل بيوتاتنا (٧).

قال : صدقتم يا معشر قريش والأنصار، أستم تعلمون أنّ الذى نلتّم به من خير الدنيا والآخرة ممّن أهل البيت خاصّه دون غيرهم (٨)، [و أنكم سمعتم رسول الله صلى الله عليه و آله

ص: ٢٥٢

- ١-١. من كتاب سليم .
- ٢-٢. فى كتاب سليم والإكمال : و أبو ليلى .
- ٣-٣. من الإكمال .
- ٤-٤. من كتاب سليم والإكمال .
- ٥-٥. من كتاب سليم .
- ٦-٦. ليس فى كتاب سليم والإكمال .
- ٧-٧. فى كتاب سليم : و ممّن علينا برسول الله صلى الله عليه و آله و به أدركنا ذلك كلّه و نلناه، فكلّ فضل أدركناه فى دين أو دنيا فبرسول الله صلى الله عليه و آله لا بأنفسنا و لا بعشائرننا و لا بأهل بيوتاتنا .
- ٨-٨. فى كتاب سليم : دونكم جميعاً .

يقول : « ائى و أخى على بن أبى طالب بطينه واحده إلى آدم » [(١)]، و إن ابن عمى رسول الله صلى الله عليه و آله قال : « ائى و أهل بيتى كئنا نورا يسعى بين يدى الله قبل أن يخلق الله عزوجل آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق آدم عليه السلام وضع ذلك النور فى صلبه و أهبطه إلى الأرض، ثم حملة فى السفينه فى صلب نوح عليه السلام ، ثم قذف به فى النار فى صلب إبراهيم عليه السلام ، ثم لم يزل الله عزوجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهره و من الأرحام الطاهره إلى الأصلاب الكريمة بين الآباء و الأمهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قطّ ؟ »

فقال أهل السابقه و القدمه و أهل بدر و أهل أحد : نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه و آله .

[(٢)] فقال : يا معشر قريش و الأنصار أتقرّون أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أخى بين كلّ رجلين من أصحابه و أخى بينى و بينه فقال : أنت أخى و أنا أخوك فى الدنيا و الآخرة ؟ فقالوا : اللهم نعم .

قال : أتقرّون أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أسرى موضع المسجد و منازل (٣) فابتناه، ثم بنى فيه عشر منازل، تسعه له و جعل باب عاشرها (٤) فى وسطها و سدّ كلّ باب شارع إلى المسجد غير بابى، فتكلّم فى ذلك من تكلم، فقال النبى صلى الله عليه و آله : « ما أنا سدّدت أبوابكم و فتحت بابى، ولكنّ الله أمر أن أسدّ أبوابكم و أفتح بابى » ؟ قالوا: نعم .

قال : أفتقرّون أيّها الناس أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله نهى الناس جميعا أن يناموا فى

ص: ٢٥٣

١-١ . من كتاب سليم .

٢-٢ . من هنا إلى المعقوف الاخر ليس فى الإكمال .

٣-٣ . فى المصدر : اشترى موضع مسجده .

٤-٤ . فى المصدر : و جعل لى عاشرها .

المسجد غيرى، فكنت أبيت فى المسجد ومنزلى ومنزل رسول الله صلى الله عليه وآله [واحد] (١) فى المسجد، يُؤلّد لرسول الله صلى الله عليه وآله ولى فيه أولاد؟ قالوا: اللهم نعم .

قال: أفترّون أنّ عمر حرص على كوّه قدر عينه يدعها من منزله إلى المسجد فأبى ذلك عليه النبي صلى الله عليه وآله؟ ثم قال صلى الله عليه وآله: إنّ الله جلّ اسمه أمر موسى أن يبني مسجدا طاهرا ولا يسكنه غيره و غير هارون و ابنه، و إن الله أمرنى ببناء مسجد طاهر و لا يسكنه غيرى و غير أخى على بن أبى طالب و فتياه؟ قالوا: اللهم نعم .

قال: أفترّون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعانى فنصبتنى يوم غدير خمّ فنادى لى بالولايه، ثم قال: ليبلغ الشاهد منكم الغائب؟ قالوا: اللهم نعم .

قال: أفترّون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لى فى غزوه تبوك: أنت منى بمنزله هارون من موسى و أنت ولى كل مؤمن بعدى؟ قالوا: اللهم نعم .

قال: أفترّون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله _ حين دعا أهل نجران للمباهله _ لم يأت إلا بى و بصاحبتي و إبنى؟ قالوا: اللهم نعم .

قال: أفترّون أنّه رفع لى اللّواء يوم خيبر (٢)، ثم قال: « لأدفعنّ الرايه غدا إلى رجل يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله، ليس بجبان و لا فزار يفتحها الله على يديه »؟ فقالوا: اللهم نعم .

قال: أفترّون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعثنى ببرآئه (٣) [ورد غيرى _ بعد أن كان

ص: ٢٥٤

١-١. من المصدر .

٢-٢. فى المصدر: أتعلمون أنّه دفع إلى لواء خيبر .

٣-٣. فى المصدر: بعثنى بسوره براءه .

بعثه _ بوحي من الله [(١)] و قال : [انّ العليّ الاعلى يقول :] لا يبلغ عنيّ إلاّ رجل منّي (٢) ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفترّون أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله لم ينزل به شديده إلاّ قدّمني لها بعدى (٣) ، و أنّه لم يدع باسمي قطّ إلاّ أن يقول : « يا أخي » ، و « أدعوا إليّ أخي » ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفترّون أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قضى بيني و بين جعفر و زيد و حمزه ، فقال لي : « يا عليّ إنّك منّي و أنا منك ، و أنت وليّ كلّ مؤمن بعدى » ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفترّون أنّه كانت لي من رسول الله صلى الله عليه و آله كلّ يوم دخله و خلوه ، إن سألته أعطاني و إن سكت إبتدأني ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفترّون أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله فضّلني على حمزه و جعفر ، و قال لفاطمه عليها السلام : « إنّي زوّجتك خير أهلي و خير أمتي ، أقدمهم سلماً و أعظمهم حلماً و أكثرهم علماً ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفترّون أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال : أنا سيّد ولد آدم و عليّ أخي سيّد العرب و فاطمه سيّده نساء أهل الجنّه [و ابنای الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّه] (٤) ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

قال : أفترّون أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أمرني بغُسله ، و أخبرني أنّ جبرئيل عليه السلام يعينني عليه ؟ قالوا : اللهمّ نعم .

ص : ٢٥٥

١-١ . من المصدر .

٢-٢ . في المصدر : لا يبلغ عنك إلاّ رجل منك .

٣-٣ . في المصدر : ثق به .

٤-٤ . من المصدر .

قال : أفْتَقَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فِي آخِرِ خُطْبِهِ خُطْبَهَا (١) : « أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضَلُّوْا مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا : كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي » ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

قال : و لم يدع شيئاً أنزل الله فيه خاصه و في أهل بيته من القرآن و لا على لسان رسول الله صلى الله عليه و آله إلا ناشد هم فيه، فمنهم من يقول (٢) : نعم، و منهم من يسكت و يقول بعضهم : اللهم نعم، و يقول الذين سكتوا : أنتم عندنا ثقاه، و قد حدثنا غيركم ممن نثق به أنهم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه و آله بذلك .

فقال علي عليه السلام حين فرغ : اللهم اشهد عليهم، قالوا : اللهم نعم أشهد أنا لم نقل إلا حقا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه و آله و ما قد حدثنا به ممن يثق به من هؤلاء و غيرهم أنهم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه و آله .

ثم قال : أفْتَقَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : « مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَحِبُّنِي وَ يَبْغِضُ عَلِيًّا فَقَدْ كَذَبَ لَيْسَ يَحِبُّنِي » _ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي _ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ مَنِّي وَ أَنَا مِنْهُ، فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، فَقَالَ لَهُ عَشْرُونَ مِنْ أَفْضَلِ الْقَوْمِ (٣) : اللَّهُمَّ نَعَمْ، وَ سَكَتَ بَقِيَّتِهِمْ .

فقال علي عليه السلام للسكوت : ما لكم سكوت ؟ قالوا : هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقاه في صدقهم و فضلهم و سابقتهم، فقال علي عليه السلام : اللهم اشهد عليهم [(٤)] .

ص: ٢٥٦

١-١ . في المصدر : خطبكم .

٢-٢ . في المصدر : فمنه ما يقولون جميعاً .

٣-٣ . في المصدر : فقال نحو من عشرين رجلا من أفاضل الحيين .

٤-٤ . ليس في الإكمال .

فقال طلحه بن عبد الله، و سيأتي باقيه فى نسخه اخرى من قوله : فقال أهل السابقه والقدمه و أهل بدر و أهل أحد : نعم، قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه و آله .

ثم قال على عليه السلام : أنشدكم الله أتعلمون أن الله فضل فى كتابه السابق على المسبوق فى غير آيه، و أتى لم يسبقنى إلى الله و إلى رسوله صلى الله عليه و آله أحد من هذه الأمه ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت : « وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ » (١) « وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ » (٢) سأل عنهما (٣) رسول الله صلى الله عليه و آله فقال : « أنزلها الله فى الأنبياء و أوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله و رسله و على بن أبى طالب و صيى أفضل الأوصياء » ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : فأنشدكم الله عزوجل أتعلمون حيث نزلت : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ » (٤)، و حيث نزلت : « إِنَّمَا وَثِقُكُمْ اللَّهُ - وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ » (٥)، و حيث نزلت : « وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا - رَسُولِهِ وَ لَا - الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجْهَ » (٦)، قال الناس : يا رسول الله أهذه خاصه فى بعض المؤمنين أم عامه لجميعهم ؟ فأمر الله عزوجل نبيه أن يعلمهم و لاه أمرهم و أن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من

ص : ٢٥٧

- ١-١ . التوبه : ١٠٠ .
- ٢-٢ . الواقعه : ١٠ _ ١١ .
- ٣-٣ . فى كتاب سليم والإكمال : سأل عنها .
- ٤-٤ . النساء : ٥٩ .
- ٥-٥ . المائده : ٥٥ .
- ٦-٦ . التوبه : ١٦ .

صلاتهم و زكاتهم و صومهم و حجّهم، فنصبتى للناس بغدير خمّ، ثمّ خطب فقال: « أيّها الناس إنّ الله أرسلنى برسالة ضاق بها صدرى و ظننت أنّ الناس مكذّبي (١)، فأوعدنى لأبلغنّها أو ليعذّبنى ».

ثمّ أمر فنودى بالصلاة جامعه، ثمّ خطب الناس فقال: « أيّها الناس أتعلمون أنّ الله مولائى و أنا مولى المؤمنين و أنا أولى بهم من أنفسهم »؟ قالوا: بلى يا رسول الله . قال: « قم يا علىّ »، فقمت فقال: « من كنت مولاه فعلىّ هذا مولاه، اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه ».

فقام سلمان الفارسى فقال: يا رسول الله ولاء كما ذا؟ فقال: « ولاء كولاى، من كنت أولى به من نفسه فعلىّ أولى به من نفسه ». و أنزل الله تبارك و تعالى: « أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا » (٢)، فكبر رسول الله صلى الله عليه و آله و قال: « الله أكبر، تمام نبوتى و تمام دين الله و ولايه علىّ بعدى ».

فقام أبوبكر و عمر فقالا: يا رسول الله هذه الآيات خاصّه فى علىّ؟ فقال: بلى فيه و فى أوصيائى إلى يوم القيامة، قالوا: يا رسول الله بينهم لنا، قال: علىّ أخى و وزيرى و وارثى و وصيى و خليفتى فى أمّتى و لىّ كلّ مؤمن بعدى، ثمّ ابنى الحسن، ثمّ ابنى الحسين، ثمّ تسعه من ولد ابنى الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم و هم مع القرآن، لا يفارقونه و لا يفارقهم حتّى يردوا علىّ حوضى .

فقالوا كلّهم: اللهمّ نعم، قد سمعنا ذلك و شهدنا كما قلت سواء . و قال بعضهم: قد حفظنا كلّ ما قلت و لم نحفظ كلّ، و هؤلاء الذين حفظوا أختيارنا و أفاضلنا .

ص: ٢٥٨

١- ١. فى كتاب سليم: تكذّبنى .

٢- ٢. المائدة: ٣ .

فقال عليّ عليه السلام: صدقتم، ليس كلّ الناس يستونون في الحفظ، أنشد الله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا قام فأخبر به .

فقام زيد بن أرقم و البراء بن عازب و سلمان و أبوذر و المقداد و عمّار فقالوا : نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله و هو قائم على المنبر و أنت إلى جنبه _ وهو يقول : « أيّها الناس، إنّ الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم و القائم بعدى و وصيّي و خليفتي و الذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته و طاعتي، و أمركم فيه بولايته، و إني راجعت ربّي خشية طعن أهل النفاق و تكذيبهم، فأوعدني لتبلغنّها أو ليعذبنّي .

أيّها الناس إنّ الله أمركم في كتابه بالصلاه فقد بيّنتها لكم، و بالزكاه و الصوم و الحجّ فبيّنتها لكم و فسّرتها، و أمركم بالولايه و إني أشهدكم أنّها لهذا خاصّه _ و وضع بيده على عليّ بن أبي طالب عليه السلام _ ثمّ لإبنيه بعده، ثمّ الأوصياء من بعدهم من ولدكم، لا يفارقون القرآن و لا يفارقهم القرآن حتّى يردوا على حوضي .

أيّها الناس، قد بيّنت لكم مفزعكم بعدى و إمامكم و دليلكم و هاديكم، و هو أخى عليّ بن أبي طالب و هو فيكم بمنزلتى فيكم، فقلّده دينكم و أطيعوه في جميع أموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله من علمه و حكمته فسلوه و تعلّموا منه و من أوصيائه بعده و لا تعلّموهم و لا تتقدّموهم و لا تخلّفوا عنهم، فإنّهم مع الحقّ و الحقّ معهم لا يزايلونه و لا يزايلهم»، ثمّ جلسوا .

فقال سليم: ثمّ قال عليّ عليه السلام : أيّها الناس أتعلمون أنّ الله أنزل في كتابه : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » (١)، فجمعني

ص: ٢٥٩

و فاطمه و ابنتي حسنا و حسينا، ثم ألقى علينا كساء و قال : « اللهم ان هؤلاء أهل بيتي و لحمي، يؤلمني ما يؤلمهم] و يؤذيني ما يؤذيهم [(١) و يجرحني ما يجرحهم، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا » .

فقال أم سلمه : و أنا يا رسول الله ؟ فقال : « أنت على خير ، إنما أنزلت في و في أخي [علي] و في ابنتي فاطمه و في ابنتي [الحسن و الحسين] (٢) و في تسعه من ولد ابني الحسين خاصه، ليس معنا فيها أحد غيرنا » (٣) ؟

فقالوا كلهم : نشهد كلنا أن أم سلمه حدثتنا بذلك، فسألنا رسول الله صلى الله عليه و آله فحدثنا كما حدثتنا به أم سلمه .

ثم قال علي عليه السلام : أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل لما أنزل في كتابه : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله - و كونوا مع الصادقين » (٤)، فقال سلمان : يا رسول الله عامه هذه أم خاصه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : « أما المأمورون فعامه المؤمنين أمروا بذلك، و أما الصادقون فخاصه لأخي علي و أوصيائي من بعده إلى يوم القيامة » ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم الله أتعلمون أنني قلت لرسول الله صلى الله عليه و آله في غزوه تبوك : لِمَ خَلَفْتَنِي مَعَ الصَّبِيانِ و النساء ؟ فقال : « إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، و أنت مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في سورة الحج : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

ص : ٢٦٠

١-١ . من كتاب سليم .

٢-٢ . من الإكمال .

٣-٣ . في كتاب سليم : غيرهم .

٤-٤ . التوبة : ١١٩ .

آمَنُوا اَزْكَوْا وَاَسِيْجُدُوْا وَاَعْبُدُوْا رَبَّكُمْ وَاَفْعَلُوْا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ » (١) إلى آخر السوره، فقام سلمان : فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد و هم شهداء على الناس، الذين اجتباهم الله و لم يجعل عليهم فى الدين من حرج، مله أيبكم (٢) إبراهيم ؟ قال : عنى بذلك ثلاثه عشر رجلاً خاصه دون هذه الأئمه .

قال سلمان : بينهم لى يا رسول الله ؟ قال : « أنا و أخى على و أحد عشر من ولدى » ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و آله قام خطيباً و لم يخطب بعد ذلك فقال : « أيها الناس إننى تارك فيكم الثقليين، كتاب الله و عترتى أهل بيتى، فتمسكوا بهما لئلا تضلوا، فإن اللطيف الخبير أخبرنى و عهد إلى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض . » .

فقام عمر بن الخطاب _ وهو شبه المغضب _ فقال : يا رسول الله أكل أهل بيتك ؟ فقال : لا، و لكن أوصيائى منهم، أولهم أخى [على] (٣) و وزيرى و وارثى و خليفتى من بعدى فى أمتى و ولّى كل مؤمن من بعدى، ثم إبنى الحسن، ثم إبنى الحسين، ثم تسعه من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض، شهداء الله فى أرضه و حججه على خلقه و خزّان علمه و معادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله « ؟ فقالوا كلهم : نشهد أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال ذلك .

ثم تمادى بعلى عليه السلام السؤال، فما ترك شيئاً إلا ناشدهم الله فيه و سألهم عنه

ص : ٢٤١

١- ١. الحجج : ٧٧ .

٢- ٢. فى كتاب سليم : مله أيبهم .

٣- ٣. من كتاب سليم .

حتى أتى على آخر مناقبه و ما قال له رسول الله صلى الله عليه و آله [كثيراً] (١) كل ذلك يصدّقونه و يشهدون أنه حقّ (٢).

إلى هنا نسخه أخرى من كتاب سليم، و إلى هنا ختم الحديث فى الإكمال، ثمّ تشاركت النسختان مع إختلاف فيه .

فقال طلحه بن عبد الله (٣) _ و كان يقال له : داهيه قريش _ : [يا علىّ] (٤)، كيف تصنع بما ادّعى أبوبكر و عمر و أصحابهما الذين صدّقوهما و شهدوا على مقالتهما يوم أتى بك يعتل [و] (٥) فى عنقك حبل ؟ فقلت : ما احتججت به فصدّقوا، ثمّ ادّعى أنّهما سمعا نبيّ الله صلى الله عليه و آله يقول : « إنّ الله أبى أن يجمع لنا أهل البيت النبوّه والخلافه »، فصدّقهما بذلك أبوعبيده الجراح، و سالم مولى أبى حذيفه، و معاذ بن جبل .

ثمّ قال طلحه : كلّ الذى ذكرت و ادّعت حقّ و ما احتججت به من السابقه و الفضل نحن نفرّ به و نعرفه، فأما الخلافه فقد شهد أولئك الخمسه بما سمعت، فقام علىّ عليه السلام عند ذلك _ و غضب من مقاله طلحه _ فأظهر (٦) شيئاً قد كان يكتمه و فسّر شيئاً قد كان قاله يوم مات عمر لم يدروا ما عنى به، ثمّ أقبل علىّ عليه السلام على طلحه _ و الناس يسمعون _ فقال : يا طلحه أما والله ما من صحيفه ألقى الله بها يوم

ص: ٢٦٢

١-١ . من كتاب سليم .

٢-٢ . كمال الدين : ٢٧٤ ح ٢٥ .

٣-٣ . فى المصدر : عبيد الله .

٤-٤ . ليس فى المصدر .

٥-٥ . من المصدر .

٦-٦ . فى المصدر : فأخرج .

القيامه أحبّ إليّ من صحيفه هؤلاء الخمسه الذين تعاهدوا (١) على الوفاء بها في الكعبه فى حجّه الوداع : إن قتل [الله] (٢) محمّدا و مات أن يتظاهروا عليّ أو يتزاوروا أن لا تصل الخلافه إليّ .

[و قال عليه السلام :] (٣) والدليل يا طلحه على ما ادّعوه باطل و ما شهدوا به قول رسول الله صلى الله عليه و آله (٤) يوم غدير خمّ : « مَنْ كُنْتُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ فَعَلَيَّْ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ » ، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم و هم أمراء عليّ [و حكام] (٥) ؟

و قول رسول الله صلى الله عليه و آله لى : « أَنْتَ مَنَىٰ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ غَيْرِ النَّبِيِّ » ، [أفلستم تعلمون أنّ الخلافه غير النبوه ؟] (٦) فلو كان مع النبوه غيرها لاستثناه رسول الله صلى الله عليه و آله .

و قوله : « إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ فَتَمَسَّيَا كَوَا بِهِمَا لَا تَضَلُّوْا ، كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي لَا تَقْدَمُوْهُمْ وَ لَا تَخْلَفُوْا عَنْهُمْ وَ لَا تَعْلَمُوْهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ » ، أفينبغي أن يكون (٧) الخليفه على الأئمه إلّا أعلمهم بكتاب الله و سنّه نبيّه صلى الله عليه و آله و قد قال الله عزّوجلّ : « أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ » (٨) ،

ص: ٢٦٣

- ١-١. فى المصدر : تعاهدوا .
- ٢-٢. من المصدر .
- ٣-٣. من المصدر .
- ٤-٤. فى المصدر : والدليل يا طلحه على باطل ما شهدوا عليه قول نبيّ الله صلى الله عليه و آله .
- ٥-٥. من المصدر .
- ٦-٦. من المصدر .
- ٧-٧. فى المصدر : لا يكون .
- ٨-٨. يونس : ٣٥ .

وقال: « وَ زَادَهُ بَسْطَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ » (١)، وقال: « ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » (٢).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: « ما ولت أمة قط أمرها رجلاً و فيهم أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفلًا حتى يرجعوا إلى ما تركوا »، فما الولايه، هي غير الإمارة على الأمة؟

والدليل على كذبهم و باطلهم و فجورهم أنهم سلموا على يأمرة المؤمنين بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله و هي الحجج عليهم و عليك خاصه، و على هذا المذى معك _ يعني الزبير _ و على الأمة عامه، و على سعد بن وقاص، و عبدالرحمن بن عوف، و خليفتم هذا القائم (٣) _ يعني عثمان _

و إنا معشر الشورى الستة أحياء كلنا، فلم جعلنى عمر فى الشورى إن كان قد صدق هو وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وآله و آله؟ [أنه قال: ليس لنا فيالخلافة شيء (٤)]، أجمعنا فى الشورى فى الخلافة أو فى غيرها؟ فإن زعمتم أنه جعلها فى غير الإمارة فليس لعثمان إمارة، لأنه أمرنا أن نتشاور فى غيرها، و إن كان الشورى فيها فلم أدخلنى فيها، فهلاً أخرجنى و قد قال: « إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخرج أهل بيته من الخلافة و أخبر أنه ليس لهم فيها نصيب »؟

و لم قال عمر _ حين دعانا رجلاً رجلاً _ لإبنة عبدالله _ و ها هو ذاك _ : أنشدك الله (٥)، ما قال لك حين خرجنا؟ قال عبدالله: أما إذ ناشدتنى فإنه قال: « إن بايعوا

ص: ٢٦٤

-
- ١- ١. البقره: ٢٤٧ .
 - ٢- ٢. الأحقاف: ٤ .
 - ٣- ٣. فى المصدر: هذا الظالم .
 - ٤- ٤. ليس فى المصدر .
 - ٥- ٥. فى بعض نسخ المصدر: حين دعا رجلاً فقال لابنه _ و كان شاهدا _ : يا عبدالله! أنشدك الله .

أصلع بنى هاشم حملهم على المحجّه البيضاء، و أقامهم على كتاب ربهم و سنه نبّيهم».

ثمّ قال عليه السلام : فما قلت أنت يا ابن عمر ؟ قال : قلت : فما يمنعك أن تستخلفه ؟ قال : و ما ردّ عليك ؟ قال : ردّ عليّ شيئاً أكتمه، قال عليّ عليه السلام : فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قد أخبرني بكلّ شيء قال لك و قلت له . قال : و متى أخبرك ؟ قال : أخبرني به في حياته ثمّ أخبرني به ليله مات أبوك في منامي، و من رأى رسول الله صلى الله عليه و آله في منامه فقد رآه في اليقظه .

قال [له ابن عمر] (١) : فما أخبرك ؟ قال : أنشدك الله يا ابن عمر لئن حدّثتك به لتصدّقني ؟ قال : أو أسكت، قال : فإنّه قد قال لك _ حين قلت له : « فما يمنعك أن تستخلفه ؟ » _ قال : إنّ الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد [الذي تعاهدنا عليه] في الكعبه في حجّه الوداع فسكت ابن عمر و قال : أسألك يا أبا الحسن (٢) لما كففت عني (٣).

قال [أبان عن] (٤) سليم : فرأيت ابن عمر في ذلك المجلس قد خنقته العبره حتّى سالت عيناه .

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على طلحه والزبير وابن عوف و سعد (٥)، فقال : والله إن كان أولئك الخمسه (٦) كذبوا على رسول الله صلى الله عليه و آله ما يحلّ لكم ولايتهم، و إن كانوا

ص: ٢٦٥

-
- ١-١ . من المصدر .
 - ٢-٢ . في المصدر : أسألك بحقّ رسول الله صلى الله عليه و آله .
 - ٣-٣ . في المصدر : لما أمسكت عني .
 - ٤-٤ . ليس في المصدر .
 - ٥-٥ . في بعض نسخ المصدر : ثمّ قال عليّ عليه السلام : يا طلحه ! والله .
 - ٦-٦ . في البحار : أو الأربعة .

صدقوا فما حلّ لهم أن يدخلوني معكم في الشورى (١)، لأنّ إدخالكم إتياء فيها خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله و رغبه عنه .

ثمّ أقبل على الناس فقال : أخبروني عن منزلتي فيكم و ما تعرفوني به، أصادق عندكم أم كاذب ؟ فقال : صادق صدوق مصدّق (٢)، ما علمنا والله أنّك كذبت في جاهليته و لا إسلام . قال عليه السلام : فوالله الذي أكرمنا أهل البيت بالنبوّه فجعل منّا محمّدا و أكرمنا من بعده أن جعلنا أئمّه المؤمنين، لا يبلغ عنه صلى الله عليه وآله غيرنا و لا تصلح الخلافة والإمامه إلّا فينا، و لم يجعل [الله معنا أهل البيت] (٣) لأحد من الناس فيها نصيبا و لا حقّا .

أمّا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فخاتم النبيين ليس بعده نبيّ و لا- رسول، خُتم به الأنبياء إلى يوم القيامة، و خُتم بالقرآن الكتب إلى يوم القيامة، و جعلنا الله خلفاء محمّدا في أرضه و شهداء في الطاعة على خلقه، و فرض طاعتنا في كتابه، و قرنا بنفسه و بتيه من بعده في غير آيه من القرآن، والله جعل محمّدا نبيّا و جعلنا خلفاء [من بعده في خلقه و شهداء على خلقه و فرض طاعتنا] (٤) في كتابه المنزل، ثمّ أمر الله جلّ اسمه نبيّه أن يبلغ ذلك عنه (٥)، فبلغهم كما أمره الله عزّوجلّ .

و أنّهم أحقّ بمجلس رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و بمكانه، و قد سمعتم حين بعثني ببرائه، فقال : « لا يصلح أن يبلغ عنّي إلّا أنا أو أحد منّي »، فلم يصلح لصاحبكم أن يبلغ عنه صحيفه قدر أربع أصابع و لم يصلح أن يكون لها المبلّغ غيري فأيهما أحقّ

ص: ٢٦٦

- ١-١. في بعض نسخ المصدر : ما حلّ لكم أيها الخمسه ان تدخلوني معكم في الشورى .
- ٢-٢. في المصدر : بل صديق صدوق .
- ٣-٣. من المصدر .
- ٤-٤. من المصدر .
- ٥-٥. في المصدر : أن يبلغ ذلك أمته .

بمجلسه و مكانه الذى سَمَاهُ خاصّه أنّه من رسول الله صلى الله عليه و آله [أو من خص من بين هذه الامه أنّه ليس من رسول الله] (١) ؟

قال طلحه : قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه و آله ، ففسّر لنا كيف لا يصلح لأحد أن يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه و آله و قد سمعناه قال لنا و لسائر الناس : « ليبلغ الشاهد منكم الغائب عني » ، و قال بعرفه حين حجّ رسول الله صلى الله عليه و آله حجّه الوداع فقال : « رحم الله من سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها غيره ، فربّ حامل فقه و لا فقه له ، فربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، [ثلاثه لا يغفل عنهن قلب امرء مسلم : إخلاص العمل لله ، و السمع و الطاعة و المناصحه لولاه الأمر ، و لزوم جماعتهم فإن دعوتهم محيطه من ورائهم » ، و قام في غير موطن فقال : « ليبلغ الشاهد الغائب ؟ » [(٢).

فقال عليّ عليه السلام : إنّ الّذى قال رسول الله صلى الله عليه و آله يوم غدیر خم و في حجّه الوداع و يوم قبض ، [فانظر] (٣) في آخر خطبه خطبها حين قال : تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسّـيتم بهما كتاب الله و أهل بيتي ، فإنّ اللطيف الخبير عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض كهاتين الإصبعين [_ و أشار بمسبحة و الوسطى _ فإن احديهما قدام الاخرى فتمسكوا بهما لا تضلّوا و لا تزلّوا ، و لا تقدموهم و لا تخلّفوا عنهم و لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم] (٤).

و إنّما أمر العامّة أن يبلغوا من لقوا من العامّة بإيجاب طاعه الأئمّه من آل محمّد عليهم السلام و إيجاب حقّهم ، و لم يقل ذلك في شيء من الأشياء غير ذلك ، فإنّما

ص: ٢٦٧

١-١ . من المصدر .

٢-٢ . من المصدر .

٣-٣ . من المصدر .

٤-٤ . من المصدر .

أمر العامه أن يبلغوا العامه بإيجاب طاعه من لا يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ما بعثه الله به غيرهم .

ألا- ترى يا طلحه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي _ و أنتم تسمعون _ : « [يا أخى] (١) إنه لا يقضى عني ديني و لا يبرئ ذمتي غيرك، أنت تبرئ ذمتي و تؤدّي أمانتي و تقاتل على سنتي » .

فلما ولي أبو بكر هل قضى عن رسول الله صلى الله عليه وآله دينه و عاداته ؟ فأتبعهما جمعا فقضيتهما عنه، و أخبرني أنه لا يقضى عنه دينه و لا عاداته غيري، و لم يكن ما أعطاهم أبو بكر قضاء لدينه و عاداته، و إنما يلي قضاء دينه و عاداته هو الذي أبرء ذمته و قضى أمانته .

و إنما يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ما جاء به من الله من بعد الأئمة الذين فرض الله في الكتاب طاعتهم و أمر بولايتهم، الذين من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله .

فقال طلحه : فرّجت عني، ما كنت أدري ما عنى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فسرتها لي، فجزاك الله تعالى يا أبا الحسن عن جميع الأمة الجنّة .

يا أبا الحسن شيء أريد أن أسألك عنه : رأيتك خرجت بثوب مختوم عليه فقلت : « يا أيها الناس إنني لم أزل [منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله] (٢) مشغولاً بدفنه و بكفنه، ثم شغلت بكتاب الله حتى جمعته ، فهذا كتاب الله عندي كله مختوما لم يسقط عني منه حرف واحد فلم أراني الذي كنت كتبتة و ألفته .

ص: ٢٤٨

١- ١. من المصدر .

٢- ٢. ليس في المصدر .

وقد رأيت عمر بعث إليك _ حين استخلف _ أن تبعث به إليه، فأبيت أن تفعل، فدعا عمر الناس، فإذا شهد رجلان على أنه قرآن كتبه و ما لم يشهد عليه غير رجل واحد رماه ولم يكتبه، وقد قال عمر _ وأنا أسمع _ : « قبل يوم اليمامة قوما (١) كانوا يقرؤون قرآنا لا يقرأه غيرهم فذهب »، وقد جاز عنه إلى صحيفه و كُتِّبَ عمر يكتبون كلُّها فذهب ما فيها، والكتاب يومئذ عند عثمان فما تقولون ؟

و سمعت عمر و أصحابه الذين كتبوا ما أُلِّفوا على عهد عمر و عثمان و يقولون : « إنَّ الأحزاب كانت تعدل سورة البقره، والنور مائه و ستون آيه، والحجرات ستون آيه (٢)، فما هذا؟ و ما يمنعك أن تخرج ما أُلِّفت للناس؟ و قد عهد عثمان حين أخذ ما أُلِّف عمر فجمع إليه الكتاب و حمل الناس على قراءه واحده و مزَّق مصحف أبي بن كعب و مصحف ابن مسعود و حرَّقهما بالنيران، فما هذا؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا طلحه إنَّ كلَّ آيه أنزلها الله [فى كتابه] (٣) على محمّد صلى الله عليه و آله عندى إملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و خطّى بيدي، و تأويل كلَّ آيه أنزلها الله على محمّد صلى الله عليه و آله و كلَّ حلال و حرام أو حدّ أو حكم أو شيء يحتاج إليه الأئمّه [إلى يوم القيامة] (٤) حتّى أُرش الخدش .

قال طلحه : كلُّ شيء من صغير أو كبير أو خاصّ أو عامّ أو كان أو يكون إلى يوم القيامة و هو عندك مكتوب؟ فقال عليّ عليه السلام : نعم، [و فيه الأئمّه إلى يوم القيامة بإملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و خطّى بيده] (٥)، و سوى ذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله

ص: ٢٦٩

١-١. فى المصدر : أنّه قد قتل يوم اليمامة رجال .

٢-٢. فى المصدر : تسعون آيه .

٣-٣. من المصدر .

٤-٤. من المصدر .

٥-٥. ليس فى المصدر .

أسرَّ إليّ في مرضه الذي كان فيه مفتاح ألف باب من العلم يفتح لي كلَّ باب ألف باب، و لو أنّ الأُمَّه منذ قبض رسول الله صلى الله عليه و آله إتبعوني و أطاعوني لأكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم .

يا طلحه أليس قد شهدت رسول الله صلى الله عليه و آله حين دعا بالكتف ليكتب فيه لثلاثاً- تفضل الأُمَّه و لا- تختلف، فقال صاحبك [ما قال] (١): « إنّ نبيّ الله يهجر »، فغضب رسول الله صلى الله عليه و آله و تركها ؟ قال : بلى قد شهدت، قال : فإنكم لمّا خرجتم أخبرني رسول الله صلى الله عليه و آله بالذي أراد أن يكتب فيه ويشهد عليها العامّة، فأخبره جبرئيل عليه السلام بأنّ الله عزّوجلّ قد علم أنّ الأُمَّه ستختلف و تفترق، ثمّ دعا بصحيفه فأملى عليّ إن أراد (٢) أن يكتب بالكتف و أشهد على ذلك ثلاثه رهط : سلمان و أباذر و المقداد، و سمّي من يكون من أئمّه الهدى المّدين أمر الله المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة، و سمّاني أولهم، ثمّ إبنيّ هذين الحسن والحسين عليهما السلام ، كذلك تسعه من ولد إبنيّ هذا _ يعني الحسين _ كذلك كان يا أباذر و أنت يا مقداد ؟ فقالا : نشهد بذلك .

فقال طلحه : والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لأبي ذرّ : « ما أقلت الغبراء و لا أظلت الخضراء لذي لهجه أصدق و أبرّ عندي من أبي ذرّ » ، و أنا أشهد أنّهما لم يشهدا إلاّ بالحقّ، و أنت أصدق و أبرّ عندي منهما .

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على طلحه فقال : إتق الله و أنت يا زبير و أنت يا سعد و أنت يا ابن عوف، إتقوا الله و أتبعوا رضوانه و اختاروا ما عنده و لا تخافوا في الله لومه لائم .

فقال طلحه : ما بالي لا أزال _ يا أبا الحسن _ لا تجيبني عمّا سألتك عنه من آيه

ص : ٢٧٠

١-١ . من المصدر .

٢-٢ . في المصدر : ما أراد .

القرآن و ألا تظهره للناس؟ فقال: يا طلحه عمدا كفت عنك و عن جوابك، قال: فأخبرني عما كتب عمر و عثمان أقرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن؟ فقال: بل قرآن كله، إن أخذتم بما فيه نجوت من النار و دخلتم الجنة، فإن حجتنا فيه و بيان حقا، و فرض طاعتنا .

فقال طلحه: أميا إن كان قرآنا فحسبي، فأخبرني عما بيدك من القرآن و تأويله و علم الحلال و الحرام إلى من تدفعه؟ و من صاحبه بعدك؟ فقال: إلى الذي أمرني رسول الله صلى الله عليه و آله أن أدفعه إليه .

قال: و من هو؟ قال: وصيي و أولى الناس في إبنى هذا الحسن، ثم يدفعه أبني الحسن عند موته إلى إبنى هذا الحسين، ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين، حتى يرد آخرهم على رسول الله صلى الله عليه و آله حوضه، و هو مع القرآن لا يفارقونه و القرآن معهم لا يفارقهم .

أما إن معاويه و إبنه سيليان بعد عثمان، ثم يليهما تسعة (١) من ولد الحكم بن أبي العاص و احدا بعد واحد إثني عشر إماما ضالاً (٢)، و هم الذين رأهم رسول الله صلى الله عليه و آله على منبره يردون أمته على أعقابهم القهقري، [عشره منهم من بنى أمية و رجالان أسسا ذلك لهم، و عليهما مثل أوزار هذه الامه] (٣). فقالوا: رحمك الله يا أبا الحسن و جزاك الله أفضل الجزاء [عنا بنصحك و حسن قولك] (٤).

ص: ٢٧١

١-١. في المصدر: سبعة .

٢-٢. في المصدر: ضلاله .

٣-٣. من المصدر .

٤-٤. كتاب سليم بن قيس: ١٩١ ح ١١؛ و بحار الأنوار: ٣١ / ٤٠٦ ح ١ .

باب ما جاء في بيان العدد والمعدود من الأئمة في كتب الأنبياء السابقين

باب ما جاء في بيان العدد والمعدود

من الأئمة عليهم السلام في كتب الأنبياء السابقين

٢١٣ / ١ _ روى في إكمال الدين قال : حدّثنا أبو سعيد محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذكور (١) بنيسابور _ ولعله العذى تقدّم منه سابقا وهو الحنفى الشافعى _ قال : حدّثنا أبو يحيى زكريّا بن يحيى بن الحارث البزاز، قال : حدّثنا عبد الله بن مسلم الدمشقى، قال : حدّثنا إبراهيم بن يحيى الأسلمى الدمشقى (٢)، عن عمّار بن حُرَيْز (٣)، عن أبي الطفيل عامر بن واثله قال : شهدنا الصلاه على أبي بكر، ثمّ اجتمعنا إلى عمر بن الخطّاب فبايعناه و أقمنا أيّاما نختلف إلى المسجد إليه حتّى سمّوه أمير المؤمنين .

فبينما نحن جلوس عنده يوما إذ جاءه يهودى من يهود المدينة وهم يزعمون أنه من ولد هارون أخى موسى عليهما السلام حتّى وقف على عمر فقال له : يا أمير المؤمنين أيّكم أعلم بعلم نبيّكم و بكتاب ربّكم حتّى أسأله عمّا أريد ؟ قال : فأشار عمر إلى على بن أبى طالب عليه السلام فقال له اليهودى : أكذلك أنت يا على ؟ فقال : نعم سل عمّا تريد .

قال : إنى أسألك عن ثلاثه و عن ثلاثه و عن واحده، فقال له على عليه السلام : لِمَ لا تقول : إنى أسألك عن سبع ؟ قال له اليهودى : أسألك عن ثلاثه فإن أصبت فيهنّ سألتك عن الثلاث الأخر فإن أصبت فيهنّ سألتك عن الواحد، و إن أخطأت فى الثلاث الأولى لم أسألك عن شىء .

ص : ٢٧٢

١-١. فى المصدر : المذكور .

٢-٢. فى المصدر : المدينى .

٣-٣. فى المصدر : عن عماره بن جوين .

فقال له عليّ عليه السلام: و ما يدريك إذا سألتني فأجبتك أخطأت أو أصبت؟ فقال: فضرب يده إلى كفه فأخرج كتاباً عتيقاً فقال: هذا ورثته عن آبائي و أجدادي إمامي موسى بن عمران و خطّ هارون، و فيه هذه الخصال التي أريد أن أسألك عنها .

فقال له عليّ عليه السلام: ان (١) عليك إن أجبتك فيهنّ بالصواب أن تسلم؟ فقال اليهودي: واللّه لئن أجبتني فيهنّ بالصواب لأسلمنّ الساعة على يدك . فقال عليه السلام له: سل، قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض؟ و أخبرني عن أول شجره نبتت على وجه الأرض؟ و أخبرني عن أول عين نبتت على وجه الأرض؟

قال له عليّ عليه السلام: يا يهوديّ أمّا أول حجر وضع على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّها صخره بيت المقدّس، و كذبوا ولكنّ الحجر الأسود نزل به آدم عليه السلام معه من الجنّه فوضعه في ركن البيت، والناس يتمسّحون به و يقبلونه و يجددون العهد و الميثاق فيما بينهم و بين الله عزّوجلّ . قال اليهوديّ: أشهد باللّه لقد صدقت .

قال له عليّ عليه السلام: و أمّا أول شجره نبتت على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّها الزيتون و كذبوا و لكنّها نخله من العجوة، نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنّه و ما يعمل (٢)، فأصل النخلة كلّها من العجوة، قال له اليهوديّ: أشهد باللّه لقد صدقت .

قال له عليّ عليه السلام: و أمّا أول عين نبتت على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّها العين التي [نبتت] (٣) تحت صخره بيت المقدّس و كذبوا، و لكنّها عين الحياه التي نسي عندها صاحب موسى السمكه المالحه، فلمّا أصابها ماء العين عاشت

ص: ٢٧٣

١-١. في المصدر: علي أنّ لي عليك .

٢-٢. في المصدر: من الجنّه و بالفحل .

٣-٣. من المصدر .

وشربت فأتبعها موسى عليه السلام و صاحبه الخضر عليه السلام (١)، قال اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت .

قال له عليّ عليه السلام: سل عن الثلاث الآخر، قال: أخبرني عن هذه الأمة كم لها بعد نبيّها من إمام عدل؟ و أخبرني عن منزل محمّد أين هو من الجنّة؟ و من يسكن معه في منزله؟ قال له عليّ عليه السلام: يا يهوديّ يكون لهذه الأمة بعد نبيّها اثنا عشر إماماً [عدلاً (٢)] لا يضرّهم خلاف من خلفهم (٣)، قال له اليهوديّ: أشهد بالله لقد صدقت .

قال له عليّ عليه السلام: و أمّياً منزل محمّد صلى الله عليه و آله من الجنّة في جنّه عدن و هي وسط الجنان و أقربها من عرش الرحمن جلّ جلاله، قال له اليهوديّ: أشهد بالله لقد صدقت، قال له عليّ عليه السلام: و الذين يسكنون معه في الجنّة هؤلاء الأئمّه الإثنا عشر، قال له اليهوديّ: أشهد بالله لقد صدقت .

قال له عليّ عليه السلام: سل عن الواحده، قال: أخبرني عن وصيّ محمّد في أهله كم يعيش بعده و هو يموت موتاً أو يقتل قتلاً؟ قال له عليّ عليه السلام: [يا يهوديّ] يعيش بعده ثلاثين سنه، يخضب منه هذه من هذا _ و أشار إلى رأسه .

قال: فوثب إليه اليهوديّ فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله و أشهد أنّ محمّداً رسول الله و أنّك وصيّ رسول الله صلى الله عليه و آله (٤).

٢ / ٢١٤ _ و في الإكمال: حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا:

ص: ٢٧٤

١-١. في المصدر: فأتبعها موسى و صاحبه فلقيا الخضر .

٢-٢. من المصدر .

٣-٣. في المصدر: خلاف من خالف عليهم .

٤-٤. كمال الدين: ٢٩٤ ح ٣ .

حدَّثنا سعد بن عبدالله، و محمّد بن يحيى العطار، و أحمد بن إدريس جميعا، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، و يعقوب بن يزيد، و إبراهيم بن هاشم جميعا، عن ابن فضال، عن أيمن بن محرز الحضرمي، عن محمّد بن سماعه الكندي، عن إبراهيم بن يحيى المدايني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لَمَّا بايع الناس عمر بعد موت أبي بكر أتاه رجل من شباب اليهود و هو في المسجد الحرام فسَلَّم عليه و الناس حوله، فقال: يا أمير المؤمنين دلّني على أعلمكم بالله و برسوله و بكتابه و بسنته (١)، [فأوماً بيده إلى على عليه السلام] (٢) فقال: هذا .

فتحوّل الرجل إلى عند عليّ عليه السلام فسأله: أنت كذلك؟ فقال: نعم، فقال: إنّي أسألك عن ثلاثه و ثلاثه و واحده، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أفلا قلت من سبع؟ فقال اليهودي: لا إنّما أسألك عن ثلاثه، فإن أصبت فيهنّ سألتك من ثلاثه بعدها، فإن لم تصب لم أسألك .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أخبرني إن أجبتك بالصواب و الحقّ تعرف ذلك؟ و كان الفتى من علماء اليهود و أحبارها يرون أنّه من ولد هارون بن عمران أخى موسى عليهما السلام، فقال: نعم، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: بالله الذي لا إله إلا هو لئن أجبتك بالحقّ و الصواب لتسلمنّ و لتدعنّ اليهوديّة؟ فحلف له اليهودي و قال: ما جئتك إلا مرتادا أريد الإسلام .

فقال: يا هاروني سل عمّا بدا لك تخبر، قال: أخبرني عن أوّل شجره نبتت على وجه الأرض؟ و عن أوّل عين نبعت على وجه الأرض؟ و عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض؟

ص: ٢٧٥

١-١. فى المصدر: فأوماً بيده إلى عليّ عليه السلام .

٢-٢. من المصدر .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أمّا سؤالك عن أوّل شجره نبتت على وجه الأرض، فإنّ اليهود يزعمون أنّها الزيتون و كذبوا و إنّما هي النخلة و هي العجوة و هبط بها آدم معه من الجنّة فغرسها و أصل النخلة كلّها منها .

و أمّا قولك : أوّل عين نبتت على وجه الأرض، فإنّ اليهود يزعمون أنّها العين التي ببيت المقدّس تحت الحجر و كذبوا و هي عين الحيوان التي إنتهى موسى و فتاه إليها فغسل فيها السمكه المالحه فحييت و ليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلاّ حييت، و كان الخضر على مقدّمه ذى القرنين يطالب (١) عين الحياه فوجدها الخضر عليه السلام و شرب منها و لم يجدها ذوالقرنين .

و أمّا قولك : أوّل حجر على وجه الأرض، فإنّ اليهود يزعمون أنّه الحجر الذي في بيت المقدّس و كذبوا، إنّما هو الحجر الأسود هبط به آدم عليه السلام معه من الجنّة فوضعه على الركن والناس يستلمونه و كان أشدّ بياضا من الثلج واسودّ من خطايا بني آدم .

قال : فأخبرني كم لهذه الأئمّه من إمام هدى هادين مهديين، لا يضرّهم خذلان من خذلهم ؟ و أخبرني أين منزل محمّد من الجنّه، و من معه من أئمته في الجنّه ؟ قال : أمّا قولك : كم لهذه الأئمّه من إمام هدى هادين مهديين لا يضرّهم خذلان من خذلهم، فإنّ لهذه الأئمّه اثنا عشر إماما هادين مهديين، لا يضرّهم خذلان من خذلهم، و أمّا قولك : أين منزل محمّد صلى الله عليه و آله من الجنّه، ففي أفضلها و أشرفها جنّه عدن، و أمّا قولك : من مع محمّد من أئمته في الجنّه، فهؤلاء [الأئمّه] (٢) الإثنا عشر أئمّه الهدى .

ص: ٢٧٦

١-١. في المصدر : يطلب .

٢-٢. ليس في المصدر .

قال الفتى : صدقت فوالله الذى لا إله إلا هو أنه لمكتوب عندى بإملاء موسى وخط هارون بيده .

قال: فأخبرنى كم يعيش وصى محمّد من بعده، و هل يموت موتاً أو يقتل قتلاً؟ فقال له : ويحك يا هارونى (١) أنا وصى محمّد صلى الله عليه و آله أعيش بعده ثلاثون سنة لأزيد يوماً و لا أنقص يوماً، ثم ينبعث (٢) أشقاها أشقى من عاقر ناقة ثمود فيضربنى ضربه هنا (٣) فى مفرقى فيخضب منه لحيتى، ثم بكى عليه السلام بكاء شديداً، قال : فصرخ الفتى و قطع كستيجه و قال : أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أنّ محمّداً رسول الله و أنّك وصى رسول الله .

قال أبو جعفر العبدى يرفعه : قال : هذا الرجل اليهودى أقر له من بالمدينه أنه أعلمهم و أنّ أباه كان كذلك فيهم (٤).

٢١٥ / ٣ _ و فى الإكمال : حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبى القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن حيّان السراج، عن داود بن سليمان الكنانى (٥)، عن أبى الطفيل قال : شهدت جنازه أبى بكر يوم مات و شهدت عمر حين بويع و علىّ عليه السلام جالس ناحيه إذ أقبل [عليه] (٦) غلام يهودى عليه ثياب حسان و هو من ولد هارون

ص: ٢٧٧

-
- ١-١. فى المصدر : يا يهودى .
 - ٢-٢. فى المصدر : يبعث .
 - ٣-٣. فى المصدر : ههنا .
 - ٤-٤. كمال الدين : ٢٩٧ ح ٥ .
 - ٥-٥. فى بعض نسخ المصدر : الغسانى .
 - ٦-٦. من المصدر .

حتى قام على رأس عمر فقال : يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم و أمر نبيهم ؟

قال : فطأطأ عمر رأسه فقال : إتيك أعني، و أعاد عليه القول، فقال له عمر : ما شأنك و ما ذاك ؟ فقال : إني جئتك مرتادا لنفسى، شاكا في ديني، فقال : دونك هذا الشاب، قال : من هذا الشاب ؟ قال : علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله وهو أبو الحسن والحسين إبنى رسول الله و هذا زوج فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله .

فأقبل اليهودي على علي عليه السلام فقال: كذلك (١) أنت ؟ فقال : نعم، فقال اليهودي : إني أريد أن أسألك عن ثلاث و ثلاث و واحده، فتبسم علي عليه السلام ثم قال : يا هاروني ما منعك أن تقول سبعا ؟ قال : أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألتك عما بعدهن و إن لم تعلمهن علمت أنه ليس لك علم .

قال علي عليه السلام : فإني أسألك بالإله الذي تعبده إن أنا أجبتك عن كل ما تريد لتدعن دينك و لتدخلن في ديني، قال : ما جئت إلا- لذلك، قال : فسل، قال : فأخبرني عن أول قطره دم قطرت على وجه الأرض أي قطره هي ؟ و أول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي ؟ و أول شيء إهتر على وجه الأرض أي شيء هو ؟ فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام .

فقال له : أخبرني عن الثلاث الآخر عن محمد كم بعده من إمام عدل ؟ و في أي جنه يكون ؟ و من الساكن معه في جنته ؟ فقال : يا هاروني إن لمحمد صلى الله عليه و آله من الخلفاء اثنا عشر إماما عدولا (٢) لا يضربهم خذلان من خذلهم و لا يستوحشون بخلاف من خالفهم و إنهم في الدين أرسب من الجبال الرواسي في الأرض،

ص: ٢٧٨

١-١. في المصدر: أكذلك .

٢-٢. في المصدر: عدلاً .

ومسكن محمد صلى الله عليه وآله في جنه عدن مع أولئك الإثنا عشر الأئمة العدل .

فقال : صدقت والله المذى لا- إله إلا هو إني لأجدها في كتاب أبي هارون كتبه بيده و أملاه عمى موسى عليه السلام ، قال : فأخبرني عن الواحده، قال : أخبرني عن وصي محمد كم يعيش [من] بعده، و هل يموت أو يقتل ؟ قال : يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنه لا تزيد يوماً ولا تنقص يوماً، ثم يضرب ضربه هيهنا _ يعني فرقه (١) _ فتخضب هذه من هذا .

قال : فصاح الهاروني و قطع كستيجه و هو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأنتك وصيه، ينبغي أن تفوق و لا تفاق، و أن تعظم و لا تستضعف، قال : ثم مضى به عليه السلام إلى منزله فعلمه معالم الدين (٢).

بيان :

« المرتاد » من الإرتياد، و هو من الردد بمعنى الطلب، قال في القاموس: الرّود : الطلّب، كالرّياد والإرتياد (٣).

« والكُستيجُ » بالضمّ كما في القاموس : خَيْطٌ غَلِيظٌ يَشُدُّهُ الدَّمِيُّ فَوْقَ ثِيَابِهِ، دُونَ الزُّنَارِ، مُعَرَّبٌ كُسْتِي (٤).

و في البرهان القاطع : كُسْتِي بضمّ الأوّل والسين مهمله و معجمه : زُنَارٌ رَامِيٌ كُوَيْنِدٌ (٥).

ص: ٢٧٩

١- ١. في المصدر : قرنه .

٢- ٢. كمال الدين : ٢٩٩ ح ٦ .

٣- ٣. القاموس المحيط : ١ / ٥٧٤ .

٤- ٤. القاموس المحيط : ١ / ٤٢٢ .

٥- ٥. البرهان القاطع : ٣ / ١٦٤٣ .

٢١٦ / ٤ - وفي كتاب مقتضب الأثر جمع الشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن عياش، وقد ذكر في أول الكتاب: وقد ذكرت في كتابي هذا من مقتضب الآثار ما أدته إلينا رواه الحديث من مخالفتنا من النص على أئمتنا من الروايات الصحيحة.

قال: حدثني أبو علي الحسن بن علي السلمى، [قال: حدثنا أحمد بن أيوب، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي] (١)، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدى، عن عمر بن سلمه قال: شهدت مشهدا ما شهدت مثله كان أعجب عندي، و لا أوقع على قلبى منه، قال: فقيل: يا أبا جعفر فما ذاك؟ قال: لما مات أبو بكر أقبل الناس يبائعون عمر بن الخطاب إذ أقبل يهودى قد أقر له من بالمدينه يهودها أنه أعلمهم، وكذلك كان أبوه من قبل فيهم، فقال: يا عمر من أعلم هذه الأمة بكتاب الله و سنّه نبيّه؟ فأشار بيده إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال: فأتاه اليهودى فقال: يا عليّ أنت كما زعم عمر بن الخطاب؟ فقال له: وما زعم؟ فقال له: يزعم أنك أعلم هذه الأمة بكتاب الله و سنّه نبيّه، فقال له: يا يهودى، سل عمّا بدا لك تخير إن شاء الله تعالى، فقال: إننى أسألك عن ثلاث وثلاث و واحده، فقال عليّ عليه السلام: و لِمَ لا تقل سبعا؟ فقال له: لا أقول سبعا و لكن أسألك عن ثلاث، فإن أجبتنى فيهنّ سألتك عمّا بعدهنّ و إلا علمت أنه ليس فيكم عالم و مضيت.

فقال له عليّ عليه السلام: فإننى سألتك يالهك الذى تعبه إن أجبتك فى كلّ ما سألتنى

ص: ٢٨٠

عنه لتدعن دينك و لتدخلن في ديني ؟ فقال له اليهودي : و أنا مرتاد للإسلام (١)، فقال له علي عليه السلام : سل عما شئت، فقال له : أخبرني عن أول قطره دم قطرت على وجه الأرض و أي شيء هو ؟ و أخبرني عن أول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي ؟ و أول شجره اهتزت على وجه الأرض أي شجره هي ؟

فقال له علي عليه السلام : يا هاروني أما أنتم فتقولون : أول قطره دم قطرت على وجه الأرض حيث قتل ابن آدم أخاه، وليس هو كما تقولون، و لكن أول قطره قطرت على وجه الأرض حيث طمشت حواء، و ذلك قبل أن تلد إبنها شيئا .

قال : صدقت . قال له علي عليه السلام : أما أنتم فتقولون : إن أول شجره اهتزت على الأرض الشجره التي كان منها سفينه نوح و هي الزيتون، و ليس هو كما تقولون، و لكنّها العمه (٢) التي نزلت مع آدم عليه السلام من الجنه و هي العجوه، و منها يتفرق ما ترى من أنواع النخل .

قال : صدقت، فقال له علي عليه السلام : أميا أنتم فتقولون : إن أول عين فاضت على وجه الأرض عين اليقور و هي العين التي تكون في بيت المقدس، و ليس كما تقولون، و لكنّها عين الحياه التي وقف عليها موسى بن عمران و فتاه، و معهم النون المالحه فسقطت فيها فحييت، و كذلك ماء تلك العين لا تصيب ميتا منها (٣) إلا حيي، و كذلك كان الخضر عليه السلام على مقدمه ذى القرنين في طلب عين الحياه فأصابها الخضر عليه السلام فشرّب منها، و جاء ذوالقرنين يطلبها فعدل عنها .

ص: ٢٨١

١-١. في المصدر : ما جئت إلا للإسلام .

٢-٢. في المصدر : النخله .

٣-٣. في المصدر : لا تصيب شيء منها .

قال : صدقت والّذى لا- إله إلا- هو إننى لأجدها فى كتاب أبى هارون بن عمران كتبه بيده و إملاء موسى بن عمران، قال : فأخبرنى عن الثلاث الآخر، أخبرنى عن محمّد كم له من إمام ؟ و أىّ جنّه يسكن ؟ و من ساكنها معه فى جنّته ؟ و عن أوّل حجر هبط إلى الأرض ؟

فقال علىّ عليه السلام : يا هارونى إنّ لمحمّد صلى الله عليه و آله إثنا عشر إمام عدل لا يضرّهم خذلان من خذلهم، و لا يستوحشون بخلاف (١) من خالفهم، أرسب فى الدين من الجبال الراسيات فى الأرض، و إنّ مسكن محمّد صلى الله عليه و آله فى جنّه عدن التى قال الله عزّوجلّ : كن فيها، فكان و فيها انفجرت أنهار الجنّه، و سكاّن محمّد صلى الله عليه و آله فى جنّته أوّلئك الإثنا عشر إمام عدل، و أوّل حجر هبط فأنتم تقولون : هى الصخره التى فى بيت المقدّس، و ليس كما تقولون، و لكنّه الذى فى بيت الله عزّوجلّ الحرام هبط به جبرئيل إلى الأرض و هو أشدّ بياضا من الثلج فاسودّ من خطايا ابن آدم (٢).

فقال له اليهودىّ : صدقت والله الّذى لا إله إلاّ هو إننى لأجدها فى كتاب أبى هارون و إملاء موسى، فقال له اليهودىّ : بقيت واحده و هى أخبرنى عن وصىّ محمّد كم يعيش وهل يموت أو يقتل ؟ فقال علىّ عليه السلام : يا يهودىّ وصىّ محمّد صلى الله عليه و آله أنا، و أعيش بعده ثلاثين سنه لا أزيد يوما و لا أنقص يوما واحدا، ثمّ ينبعث أشقاها شقيق عاقر ناقه ثمود، فيضربنى ضربه هيهنا فى قرنى فيخضب لحيتى .

قال : و بكى علىّ عليه السلام بكاء شديدا، قال : فصاح اليهودىّ و أقبل يقول : أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله و أشهد أنّك يا علىّ أنك وصىّ محمّد، و أنّه ينبغى لك أن تفوق و لا تفاق، و أن تعظم و لا

ص: ٢٨٢

١- ١. فى المصدر : لخلاف .

٢- ٢. فى المصدر : بنى آدم .

تستضعف، و أن تقدّم ولا يتقدّم عليك، و أن تطاع ولا تطيع (١)، و أنك الأحقّ بهذا المجلس من غيرك، و أمّا أنت يا عمر فلا صليت خلفك أبداً .

فقال له عليّ عليه السلام : كم يا هاروني من صونك، ثم أخرج الهاروني من كمّه كتابا مكتوبا بالعبرانيه فأعطاه عليا عليه السلام ، فنظر فيه عليّ عليه السلام فبكى، فقال له الهاروني : ما يبكيك ؟ فقال له عليّ عليه السلام : يا هاروني هذا فيه إسمي مكتوباً، فقال له : يا عليّ اقرأ إسمك في أيّ موضع هو مكتوب، فإنّه كتاب بالعبرانيه و أنت رجل عربيّ ؟ فقال له عليّ عليه السلام : ويحك يا هاروني هذا اسمي أمّا في التوراه اسمي هايبيل و في الإنجيل حيدار .

فقال له اليهوديّ : صدقت والذي لا إله إلاّ هو إنّه لخطّ أبي هارون و إملاء موسى بن عمران توارثته الآباء حتّى صار إليّ، فقال : فأقبل عليّ عليه السلام يبكي و هو يقول : الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيّاً، الحمد لله الذي أثبتني في صحف الأبرار، ثم أخذ عليّ عليه السلام بيد الرجل فمضى إلى منزله، فعلمه معالم الخير و شرائع الإسلام (٢).

* * *

ص: ٢٨٣

١- ١. في المصدر : فلا تعصى .

٢- ٢. مقتضب الأثر : ١٤ _ ١٧.

فيما ورد في وجود الإمام الثاني عشر

صاحب الزمان عليه السلام و غيبته عن الأنظار و طول الغيبه

٢١٧ / ١ _ و هي كثيره عن النبي صلى الله عليه و آله في ذلك، منها : ما رواه في كمال الدين في باب نصّ الله عزّوجلّ على القائم عليه السلام قال : حدّثنا غير واحد من أصحابنا قالوا : حدّثنا محمّد بن همام، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ قال : حدّثني الحسين (١) بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحارث قال : حدّثني المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفيّ قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاريّ يقول : لما أنزل الله عزّوجلّ على نبيّه محمّد صلى الله عليه و آله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » (٢) قلت : يا رسول الله عرفنا الله و رسوله، فمَن أولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟

فقال صلى الله عليه و آله : هم خلفائي يا جابر، و أمّهم المسلمين من بعدى، أولهم عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن و الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ المعروف في التوراه بالباقر، و ستدر كه يا جابر، فإذا لقيته فأقرءه منّي السلام .

ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ سمّي و كتيبي حجّه الله في أرضه، و بقيته في عباده ابن الحسن بن عليّ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على

ص : ٢٨٤

١- ١. في المصدر : الحسن .

٢- ٢. النساء : ٥٩ .

يديه مشارق الأرض ومغاريبها، ذاك العذى يغيب عن شيعته و أوليائه غيبه لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان .

قال جابر : فقلت له : يا رسول الله فهل تنتفع الشيعة (١) في غيبته ؟ فقال صلى الله عليه وآله : إي والعذى بعثنى بالنبوه إنهم لينتفعون به و يستضيئون بنور بولايته (٢) في غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن تجللتها سحاب، يا جابر هذا من مكنون سر الله، و مخزون علم الله، فاكتمه إلا عن أهله .

قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبد الله الأنصاري على علي بن الحسين عليهما السلام فيبينما هو يحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر عليهما السلام من عند نساءه و على رأسه ذؤابه و هو غلام، فلما أبصر (٣) به جابر ارتعدت فرائضه، و قامت كل شعرة على بدنه و نظر إليه ملياً ثم قال له : يا غلام أقبل فأقبل، ثم قال له : أدبر فأدبر، فقال جابر : شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله و رب الكعبة .

ثم قام فدنا منه فقال له : ما اسمك يا غلام ؟ فقال : محمّد، قال : ابن من ؟ قال : ابن علي بن الحسين ، قال : يا بنى فديتك نفسى فأنت إذا الباقر ؟ قال : نعم ، [ثم قال : (٤) فأبلغنى ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال جابر : يا مولاي إن رسول الله صلى الله عليه وآله بشرنى بالبقاء إلى أن ألقاك و قال لى : إذا لقيته فأقرئه منى السلام، فرسول الله يا مولاي يقرء عليك السلام، فقال أبو جعفر عليه السلام : يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السماوات والأرض، و عليك يا جابر كما بلغت السلام .

ص: ٢٨٥

١-١. فى المصدر: فهل يقع لشيعته الإنتفاع به .

٢-٢. فى المصدر: يستضيئون بنوره و ينتفعون بولايته .

٣-٣. فى المصدر: بصر .

٤-٤. من المصدر .

فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلم منه، فسأله محمد بن عليّ عليهما السلام عن شيء، فقال له جابر: واللّه ما دخلت في زيّ (١) رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أخبرني أنّكم أئمة الهداه من أهل بيته من بعده وأحكم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً، وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: صدق جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، واللّه إنّي لأعلم منك بما سألتك عنه، وقد أوتيت الحكم صبيّاً، كلّ ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت (٢).

٢١٨ / ٢ _ ومنها: ما رواه فيه في باب ما روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله في النصّ على القائم عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزه، عن سعيد بن جبیر، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى إطلع إلى الأرض إطلاعه فاختراني منها فجعلني نبياً.

ثمّ أطلع الثانيه فاختر منها عليّاً فجعله إماماً، ثمّ أمرني أن اتّخذه أخاً وولياً ووصياً وخليفه ووزيراً، فعليّ منّي وأنا من عليّ، و هو زوج إبنتي وأبو سبطي الحسن والحسين.

الأ- وإنّ الله تبارك وتعالى جعلني وإيّاهم حججاً على عباده، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمرى، ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدى أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر بعد غيبه

ص: ٢٨٦

١- ١. في المصدر: نهى.

٢- ٢. كمال الدين: ٢٥٣ ح ٣.

طويله و حيره مضلّه، فيعلن أمر الله، و يظهر دين الله عزّوجلّ، يؤيّد بنصر الله و ينصر بملائكته الله، فيملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً (١).

٢١٩ / ٣ _ و منها : ما رواه فيه، في الباب المذكور، و في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام قال : حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبيّ بمدينه السلام قال : حدّثنا محمّد بن الفضل النحويّ، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبد الصمد الكوفيّ قال : حدّثنا عليّ بن عاصم، عن الإمام محمّد بن عليّ بن موسى، عن أبيه عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و عنده أبيّ بن كعب، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : مرحبا بك يا أبا عبد الله، يا زين السماوات والأرض .

فقال له أبيّ : و كيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك ؟ فقال له : يا أبيّ والّمدى بعثني بالحقّ نبياً إن الحسين بن عليّ عليهما السلام في السماء أكبر منه في الأرض، فإنّه مكتوب عن يمين عرش الله عزّوجلّ : مصباح هادٍ و سفينه نجاه و إمام عزّ و فخر، و علم و دُخر .

فلم لا يكون كذلك؟! و إنّ الله عزّوجلّ ربّ في صلبه نطفه طيبه مباركه زكيه، خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجرى ماء في الأصلاب أو يكون ليل أو نهار، و قد لقن بدعوات لا يدعو بهنّ مخلوق إلاّ حشره الله عزّوجلّ معه، و كان شفيعه في آخرته، و فرّج الله عنه كربه، و قضى بها دينه، و يسّر أمره، و أوضح سبيله، و قوّاه على عدوّه، و لم يهتك ستره .

ص: ٢٨٧

فقال أُنْبِيّ : و ما هذه الدعوات يا رسول الله ؟ قال : تقول إذا فرغت من صلاتك و أنت قاعد :

اللهمّ إنّي أسألك بكلماتك و معاهد [عزّ] عرشك و سگان سماواتك [و أرضك] و أنبيائك و رسلك [أن تستجيب لى
[فقد رهقنى من أمرى عسر، فأسألك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد و أن تجعل لى من أمرى يسرا .

فإنّ الله عزّوجلّ يسهّل أمرك، و يشرح [لك] صدرك، و يلقّنك شهاده أن لا إله إلاّ الله عند خروج نفسك .

فقال له أُنْبِيّ : يا رسول الله فما هذه النطفه الّتى فى صلب حبيبي الحسين عليه السلام ؟ قال : مثّل هذه النطفه كمثل القمر، و هى
نطفه تبيين و بيان، يكون من اتّبعه رشيدا و من ضلّ عنه غويا .

قال : فما إسمه و ما دعاؤه ؟ قال : إسمه علىّ و دعاؤه :

يا دائم يا ديموم، يا حىّ يا قيوم، يا كاشف الغمّ، و يا فارح الهمّ، و يا باعث الرسل، و يا صادق الوعد .

مّن دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّوجلّ مع علىّ بن الحسين عليهما السلام و كان قائده إلى الجنّة .

قال له أُنْبِيّ : يا رسول الله فهل له من خلف أو وصيّ ؟ قال له : نعم، له مواريث السماوات والأرض، قال : فما معنى مواريث
السماوات والأرض يا رسول الله ؟ قال : القضاء بالحقّ، والحكم بالديانه، و تأويل الأحلام (1) و بيان ما يكون .

ص: ٢٨٨

١-١. فى بعض نسخ المصدر : الأحكام .

قال : فما إسمه ؟ قال : إسمه محمّد و إنّ الملائكة يستأنسون به في السماوات، ويقول في دعائه :

اللهمّ إن كان لي عندك رضوان و ودّ فاغفر لي و لمن تبعني من إخواني و شيعتي و طيب ما في صلبى .

فركب الله عزّوجلّ في صلبه نطفه مباركه طيبه زكيه، فاخبرني جبرئيل عليه السلام إنّ الله عزّوجلّ طيب هذه النطفه و سمّاها عنده جعفرا، و جعله هاديا مهديّا و راضيا مرضيّا، يدعو ربّه فيقول في دعائه :

يا ديّان غير متوان، يا أرحم الراحمين، إجعل لشيعتي من النار وقاء، و لهم عندك رضاء فاغفر ذنوبهم، و يسر أمورهم ، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، و هب لهم الكبائر التي بينك و بينهم، يا من لا يخاف الضيم، و لا تأخذه سنه و لا نوم، إجعل لي من كلّ [همّ و] غمّ فرجاً .

ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده أبيض الوجه مع جعفر بن محمّد إلى الجنّه.

يا أباي و إنّ الله عزّوجلّ ركّب على هذه النطفه نطفه زكيه مباركه طيبه أنزل عليها الرحمه، و سمّاها عنده موسى، [و جعله إماماً] .

قال له أباي : يا رسول الله كلّهم يتواصفون و يتناسلون و يتوارثون و يصف بعضهم بعضاً ؟ قال : و صفهم لي جبرئيل عليه السلام عن ربّ العالمين جلّ جلاله قال : فهل لموسى من دعوه يدعو بها سوى دعاء آبائه ؟ قال : نعم، يقول في دعائه :

يا خالق الخلق، و يا باسط الرزق، و يا فائق الحبّ [والنوى] و يا بارىء النسم و محيي الموتى و مميت الأحياء، و يا دائم الثبات، و مخرج النبات، إفعل بي ما أنت أهله .

مَن دعا بهذا الدعاء قضى الله عزَّوجلَّ حوائجه و حشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر .

و إنَّ الله عزَّوجلَّ ركب في صلبه نطفه زكيه طيبه مرضيه، و سماها عنده عليًا، و كان الله عزَّوجلَّ في حقه (١) رضيًا في علمه و حكمه، و جعله حجَّه لشيئته يحتجَّون به يوم القيامة، و له دعاء يدعو به :

اللهم أعطني الهدى، و ثبتني عليه، واحشرنى عليه آمنا أمن مَن لا- خوف عليه و لا- حزن و لا- جزع، إنَّك أهل التقوى و أهل المغفرة .

و إنَّ الله عزَّوجلَّ ركب في صلبه نطفه مباركه طيبه زكيه مرضيه و سماها محمَّد بن عليٍّ، فهو شفيح شيعته و وارث علم جدّه، له علامه بينه و حجَّه ظاهره إذا ولد يقول : لا إله إلاَّ الله محمَّد رسول الله، و يقول في دعائه :

يا مَن لا- شبيه له و لا مثال، أنت الله لا إله إلاَّ أنت و لا خالق إلاَّ أنت، تفنى المخلوقين و تبقى أنت، حلمت عمَّن عصاك، و في المغفرة رضاك .

من دعا بهذا الدعاء كان محمَّد بن عليٍّ شفيحه يوم القيامة .

و أنَّ الله عزَّوجلَّ ركب في صلبه نطفه لا باغيه و لا طاغيه، بارّه مباركه طيبه طاهره، سماها عنده عليًا، فألبسها السكينة والوقار، و أودعها العلوم والأسرار و كلَّ شيء مكتوم، مَن لقيه و في صدره شيء أنبأ به، و حدَّره من عدوّه، و يقول في دعائه :

يا نور يا برهان يا منير يا مبين، يا ربِّ إكفنى شرَّ الشرور و آفات الدهور، و أسألك النجاه يوم ينفخ في الصور .

ص: ٢٩٠

مَنْ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ كَانَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ شَفِيعَهُ وَقَائِدَهُ إِلَى الْجَنَّةِ .

وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَكَّبَ فِي صُلْبِهِ نَظْفَهُ سَمَّاهَا عِنْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَجَعَلَهُ نُورًا فِي بِلَادِهِ، وَخَلِيفَهُ فِي أَرْضِهِ، وَعَزَا لِأُمَّتِهِ، وَهَادِيًا لِشِيعَتِهِ، وَشَفِيعًا لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، وَنَقَمَهُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ، وَحَجَّهَ لِمَنْ وَالَاهُ، وَبَرَهَانًا لِمَنْ اتَّخَذَهُ إِمَامًا، يَقُولُ فِي دَعَائِهِ :

يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ، يَا عَزِيزًا عَزَّنِي بَعْزُكَ، وَ أَيْدِي بِنَصْرِكَ، وَ أَبْعَدَ عَنِّي هَمْزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَادْفَعْ عَنِّي بَدْفَعَكَ، وَامْنَعْ عَنِّي بِمَنْعِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ، يَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا يَا فَرْدًا يَا صَمَدًا .

مَنْ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَعَهُ، وَ نَجَّاهُ مِنَ النَّارِ وَ لَوْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ .

وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ رَكَّبَ فِي صُلْبِ الْحَسَنِ نَظْفَهُ مِبَارَكَهُ زَكِيَهُ طَيِّبَهُ طَاهِرَهُ مَطْهَّرَهُ، يَرْضَى بِهَا كُلَّ مُؤْمِنٍ مِمَّنْ أَخَذَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِيثَاقَهُ فِي الْوِلَايَةِ، وَ يَكْفُرُ بِهَا كُلَّ جَاحِدٍ، فَهُوَ إِمَامٌ تَقَى نَقَى بَارٌّ مَرْضِيٌّ هَادٍ مَهْدِيٌّ، أَوَّلُ الْعَدْلِ وَ آخِرُهُ (١)، يَصَدِّقُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، وَ يَصَدِّقُهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ، يَخْرُجُ مِنْ تَهَامِهِ حِينَ تَظْهَرُ الدَّلَائِلُ وَالْعَلَامَاتُ، وَ لَهُ بِالطَّالِقَانِ كَنُوزٌ لَا ذَهَبٌ وَ لَا فِضَّةٌ إِلَّا خِيُولٌ مَطْهَّمَةٌ، وَ رِجَالٌ مَسُومَةٌ، يَجْمَعُ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ عَلَى عَدَدِ أَهْلِ بَدْرِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، مَعَهُ صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فِيهَا عَدَدُ أَصْحَابِهِ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ وَ بِلْدَانِهِمْ وَ صِنَائِعِهِمْ وَ حِلَاهِمُ (٢) وَ كَنَاهِمُ، كَزَّارُونَ، مَجْدُونَ فِي طَاعَتِهِ .

فَقَالَ لَهُ أَبِي : وَ مَا دَلَائِلُهُ وَ عِلَامَاتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَهُ عِلْمٌ إِذَا حَانَ وَقْتُ

ص : ٢٩١

١-١ . فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمَصْدَرِ : يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَ يَأْمُرُ بِهِ .

٢-٢ . فِي الْمَصْدَرِ : وَ كَلَامِهِمْ .

خروجه إنتشر ذلك العَلَم من نفسه، و أنطقه الله تبارك و تعالى فناده العَلَم : أخرج يا وليّ الله فاقتل أعداء الله .

و له رايتان و علامتان، و له سيف مغمّد، فإذا حان وقت خروجه إقتلع ذلك السيف من غمده فناده السيف : أخرج يا وليّ الله فلا- يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج و يقتل أعداء الله حيث ثقفهم، و يقيم حدود الله و يحكم بحكم الله، يخرج و جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، و شعيب و صالح على مقدّمه، فستذكرون (١) ما أقول لكم و أفوض أمرى إلى الله عزّوجلّ و لو بعد حين .

يا أبى طوبى لمن لقيه، و طوبى لمن أحبه، و طوبى لمن قال به، ينجيهم الله من الهلكة بالإقرار به (٢) و برسول الله صلى الله عليه و آله و بجميع الأئمّه، يفتح لهم الجنّه، مثلهم فى الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغيّر أبداً، و مثلهم فى السماء كمثل القمر المنير الذى لا يطفأ نوره أبداً .

قال أبى : يا رسول الله كيف حال هؤلاء الأئمّه عن الله عزّوجلّ ؟ قال : إنّ الله تبارك و تعالى أنزل علىّ إثنى عشر خاتما واثنتى عشره صحيفه، إسم كلّ إمام على خاتمه، و صفته فى صحيفته، صلّى الله عليه و عليهم أجمعين (٣).

٢٢٠ / ٤ _ و منها ما رواه فيه، فى باب ما أخبر به النبى صلى الله عليه و آله من وقوع الغيبه بالقائم عليه السلام ؛ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضى الله عنه ، قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبى عمير، عن أبى جميله المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن جابر بن عبد الله

ص: ٢٩٢

١- ١. فى المصدر : فسوف تذكرون .

٢- ٢. فى بعض نسخ المصدر : والإقرار بالله .

٣- ٣. كمال الدين : ٢٦٤ ح ١١ ؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ١٨٧ ح ٧٤ .

الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي من ولدي، إسمه إسمي، وكنيته كنيته، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، له (١) غيبه وحيه تفضل فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب، يملأها عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً (٢).

٢٢١ / ٥ _ و منها ما رواه فيه : قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن فضاله بن أيوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي و هو يأتهم به في غيبته قبل قيامه و يتولى أوليائه، و يعادى أعدائه، ذلك من رفقائي و ذوى مودتي و أكرم أمتي على يوم القيامة (٣).

٢٢٢ / ٦ _ و منها ما رواه فيه : قال : حدثنا أبي رحمه الله و محمد بن الحسن، و محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله، و عبدالله بن جعفر الحميري ؛ و محمد بن يحيى العطار جميعاً قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ؛ و إبراهيم بن هاشم ؛ و أحمد بن أبي عبدالله البرقي ؛ و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً قالوا : حدثنا أبو علي الحسن بن محبوب السراد، عن داود بن الحصين، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي من ولدي، إسمه إسمي و كنيته كنيته، أشبه الناس بي خلقاً و خلقاً، تكون له غيبه و حيره حتى تفضل الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب، يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً (٤).

ص: ٢٩٣

١-١. في المصدر : تكون به .

٢-٢. كمال الدين : ٢٨٦ ح ١ .

٣-٣. كمال الدين : ٢٨٦ ح ٢ .

٤-٤. كمال الدين : ٢٨٧ ح ٤ .

٢٢٣ / ٧ _ و منها ما رواه فيه : قال : حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطار النيسابورى، قال : حدّثنا علىّ بن محمّد بن قتيبه النيسابورى قال : حدّثنا حمدان بن سليمان النيسابورى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن علىّ الباقر، عن أبيه سيّد العابدين علىّ بن الحسين، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن علىّ، عن أبيه أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : المهديّ من ولدى، تكون له غيبه و حيره تضلّ فيها الأمم، يأتي بذخيره الأنبياء عليهم السلام فيملأها عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً (١).

٢٢٤ / ٨ _ و منها ما رواه فيه : قال : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكلّ رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبى عبدالله الكوفى قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكى، عن علىّ بن عثمان، عن محمّد بن الفرات، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : إنّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام إمام أمّتى و خليفتى عليهم بعدى، و من ولده القائم المنتظر الذى يملأ الله عزّوجلّ به الأرض عدلاً و قسطاً كما ملأت جوراً و ظلماً، والذى بعثنى بالحقّ بشيراً و نذيراً إنّ الثابتين على القول به فى زمان غيبته لاءعزّ من الكبريت الأحمر .

فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصارى فقال: يا رسول الله وللكائم من ولدك غيبه ؟ قال : إى و ربّى ليمحصّ الله الّذين آمنوا و يمحقّ الكافرين، يا جابر إنّ هذا الأمر [أمر] من أمر الله و سرّ من سرّ الله، مطوىّ فى عباده (٢) فيأياك و الشكّ فيه، فإنّ الشكّ فى أمر الله عزّوجلّ [فهو] كفر (٣).

ص: ٢٩٤

١-١. كمال الدين : ٢٨٧ ح ٥ .

٢-٢. فى المصدر : مطوىّ عن عباد الله .

٣-٣. كمال الدين : ٢٨٧ ح ٧ .

٢٢٥ / ٩ _ ومنها ما رواه فيه : قال : حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروروذّي بمرور الرود، قال : حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسين قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ قال : حدّثنا محمّد بن حاتم القطّان، عن حمّاد بن عمرو، عن الإمام جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في حديث طويل في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله إليه يُذكر فيها أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : يا عليّ واعلم أنّ أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبيّ، وحببت عنهم الحجّه، فأمنوا بسواد عليّ بياض (١).

٢٢٦ / ١٠ _ ومنها ما رواه فيه : قال : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعيّ، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حدّثني جبرئيل عن ربّ العزّه جلّ جلاله أنّه قال : من علم أن لا إله إلا أنا وحديّ، وأنّ محمّداً عبديّ ورسوليّ، وأنّ عليّ بن أبي طالب خليفتيّ، وأنّ الأئمّه من ولده حججى أدخله الجنّه برحمتيّ، ونجّيته من النار بعفويّ، وأبحت له جوارى، وأوجبت له كرامتيّ، وأتممت عليه نعمتيّ، وجعلته من خاصّتيّ وخالصتيّ، إن نادانى لبيّته، وإن دعانى أجبته، وإن سألتني أعطيتّه، وإن سكت إبتدءته، وإن أساء رحمته، وإن فرّ منّي دعوته، وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحتّه .

و من لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحديّ أو شهد أو شهد أنّ محمّداً عبديّ ورسوليّ، أو شهد بذلك و لم يشهد أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتيّ، أو شهد بذلك

ص : ٢٩٥

و لم يشهد أنّ الأئمّه من ولده حججى، فقد جحد نعمتى، و صغر عظمتى، و كفر بآياتى و كتبى، إن قصدنى حجبتة، و إن سألتنى حرمتة، و إن نادانى لم أسمع ندائه، و إن دعانى لم أستجب دعائه، و إن رجانى خيبتة، و ذلك جزاؤه منى، و ما أنا بظلام للعبيد .

فقام جابر بن عبد الله الأنصارى فقال : يا رسول الله و من الأئمّه من ولد على بن أبى طالب عليه السلام ؟ قال : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّه، ثم سيّد العابدين فى زمانه على بن الحسين، ثم الباقر محمّد بن على _ و ستدرکه يا جابر، فإذا أدركته فأقرئه منى السلام _ ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا موسى، ثم النقى محمّد بن على، ثم النقى على بن محمّد، ثم الزكى الحسن بن على، ثم ابنه القائم بالحق مهديّ أمّتى الذى يملأ الأرض قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما .

هؤلاء يا جابر خلفائى و أوصيائى و أولادى و عترتى، من أطاعهم فقد أطاعنى، و من عصاهم فقد عصانى، و من أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرنى، بهم يمسك الله عزّوجلّ السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، و بهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها .^(١)

٢٢٧ / ١١ _ ومنها ما رواه فيه: قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال : أخبرنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ قال : حدّثنا محمّد بن هشام قال : حدّثنا على بن الحسين ^(٢) السائح قال : سمعت الحسن بن علىّ عليهما السلام _ أى العسكرى _ يقول : حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلىّ بن أبى

ص: ٢٩٦

١-١. كمال الدين : ٢٥٨ ح ٣ .

٢-٢. فى بعض نسخ المصدر : علىّ بن الحسن .

طالب عليه السلام : يا عليّ لا- يحبّيك إلا مؤمن طابت ولادته، و لا يبغضك إلا من خبثت ولادته، و لا يواليك إلا مؤمن، و لا يعاديك إلا كافر .

فقام إليه عبد الله بن مسعود، فقال : يا رسول الله قد عرفنا علامه خبيث الولاده والكافر في حياتك ببغض عليّ و عداوته، فما علامه خبيث الولاده والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه و أخفى مكنون سريره ؟

فقال صلى الله عليه و آله : يا ابن مسعود، عليّ بن أبي طالب إمامكم بعدى و خليفتي عليكم، فإذا مضى فإبني الحسن إمامكم بعده و خليفتي عليكم، فإذا مضى فإبني الحسين إمامكم بعده و خليفتي عليكم، ثمّ تسعه من ولد الحسين واحدا بعد واحد أئمتكم و خلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما .

لا- يحبهم إلا- من طابت ولادته، و لا- يبغضهم إلا- من خبثت ولادته، و لا يواليهم إلا مؤمن، و لا يعاديهم إلا كافر، و من أنكر واحدا منهم فقد أنكرني، و من أنكرني فقد أنكر الله عزّوجلّ، و من جحد واحداً منهم فقد جحدني، و من جحدني فقد جحد الله عزّوجلّ، لأنّ طاعتهم طاعتى، و طاعتى طاعه الله، و معصيتهم معصيتى، و معصيتى معصيه الله عزّوجلّ .

يا ابن مسعود، إياك أن تجد في نفسك حرجاً ممّا أفضى فتكفر، فوعزّه ربّي وما أنا متكلّف و لا ناطق عن الهوى في عليّ و الأئمّه من ولده .

ثمّ قال صلى الله عليه و آله _ و هو رافع يديه إلى السماء _ : اللهمّ وال من والى خلفائي و أئمّه أمتى بعدى، و عاد من عاداهم، و انصر من نصرهم، و اخذل من خذلهم، و لا- تخل الأرض من قائم منهم بحجّتك ظاهراً أو خافياً مغموراً ، لئلا يبطل دينك و حجّتك [و برهانك] و بيّناتك .

ثم قال صلى الله عليه وآله : يا ابن مسعود قد جمعت لكم فى مقامى هذا ما إن فارقتموه هلكتم، و إن تمسّـيـكـتـم به نجوتـم،
والسلام على من اتّبع الهدى (١).

ص: ٢٩٨

١-١. كمال الدين : ٢٦١ ح ٨.

الباب السابع: فى الأخبار الداله على أن له غيبتين

إشاره

ص: ٢٩٩

« في الأخبار الدالّة على أنّ له عليه السلام غيبتين »

في الأخبار الدالّة على أنّ له عليه السلام غيبتين

٢٢٨ / ١ _ في الكافي : الحسين بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن القاسم بن إسماعيل الأنباري، عن يحيى بن المثنى، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : للقائم غيبتان، يشهد في إحداهما الموسم و يرى الناس و لا يرونه (١).

أقول : و يمكن أن يكون قوله عليه السلام في الخبر السابق : « و لا- بدّ له في غيبته من عزله » إشارة إلى الغيبة الثانية، لأنّها التي فيها عزله بخلاف الغيبة الأولى .

٢٢٩ / ٢ _ و في الغيبة النعمانية : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده قال : حدّثنا عليّ بن الحسن التيملي، عن عمر بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار الصيرفيّ قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : للقائم غيبتان إحداهما طويلة، والأخرى قصيرة، فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصّه من شيعته، و الأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلاّ خاصّه مواليه في دينه (٢).

ص : ٣٠١

١-١. الكافي : ١ / ٣٣٩ ح ١٢ .

٢-٢. الغيبة للنعماني : ١٧٠ ح ١ .

٢٣٠ / ٣ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلْقَائِمِ غَيِّتَانِ إِحْدَاهُمَا قَصِيرَةٌ، وَالأُخْرَى طَوِيلَةٌ، [الغيبه] [الأولى لا يعلم بمكانه] [فيها] [إلا] خاصه شيعة، و الأخرى لا يعلم بمكانه [فيها] [إلا] خاصه مواليه في دينه (١).

٢٣١ / ٤ _ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو الكِنَاسِيِّ [اليمانى] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الأَمْرِ غَيِّتَيْنِ، وَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ: لَا يَقُومُ الْقَائِمُ وَ لأحد في عنقه بيعة (٢).

٢٣٢ / ٥ _ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِبْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقُومُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَيْسَ لأحد في عنقه عقد و لا عهد و لا بيعه (٣).

وَ أَخْبَرْنَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَازِمٍ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، عَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ عَمْرِو الجَعْفِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الأَمْرِ غَيِّتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا تَطُولُ حَتَّى يَقُولُ بَعْضُهُمْ: مَاتَ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: قُتِلَ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: ذَهَبَ، فَلَا يَبْقَى عَلَى أَمْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلا نَفَرٌ يَسِيرٌ، لَا يَطَّلِعُ عَلَى مَوْضِعِهِ أَحَدٌ مِنْ وَلِيِّ وَ لا غَيْرِهِ إِلا المولى الذى يلى أمره (٤).

ص: ٣٠٢

١-١. الغيبه للنعمانى : ١٧٠ ح ٢ .

٢-٢. الغيبه للنعمانى : ١٧١ ح ٣ .

٣-٣. الغيبه للنعمانى : ١٧١ ح ٤ .

٤-٤. الغيبه للنعمانى : ١٧١ ح ٥ .

٢٣٣ / ٦ _ و به، عن عبدالله بن جبله، عن سلمه بن جناح، عن حازم بن حبيب، قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : أصلحك الله إن أبواي هلكا و لم يحجبا و إن الله قد رزق و أحسن فما تقول في الحج عنهما ؟ فقال : إفعل فإنه يبرد لهما، ثم قال لي : يا حازم، إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يظهر في الثانية، فمن جاءك يقول : إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه (١).

٢٣٤ / ٧ _ حدثنا عبدالواحد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الرباح الزبيرى (٢) قال : حدثنا أحمد بن علي الحميرى، عن الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي حنيفة السابق، عن حازم بن حبيب قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام إن أبي هللك و هو رجل أعجمى و قد أردت أن أحج عنه و أتصدق، فما ترى في ذلك ؟ فقال : إفعل فإنه يصل إليه، ثم قال لي : يا حازم، إن لصاحب هذا الأمر غيبتين . و ذكر مثل ما ذكر في الحديث الذى قبله سواء (٣).

٢٣٥ / ٨ _ أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال : حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس، و سعدان بن إسحاق بن سعيد، و أحمد بن الحسين بن عبدالملك، و محمد بن أحمد بن الحسن القطوانى، قالوا جميعا : حدثنا الحسن بن محبوب، عن إبراهيم [بن زياد] الخارقى، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : لقائم آل محمد عليهم السلام غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى، فقال : نعم، و لا يكون ذلك حتى يختلف سيف بنى فلان و تضيق الحلقة، و يظهر السفينى و يشتد البلاء، و يشمل الناس موت و قتل يلجأون فيه إلى حرم الله

ص : ٣٠٣

١-١. الغيبة للنعمانى : ١٧٢ ح ٦ .

٢-٢. فى المصدر : الزهرى .

٣-٣. المصدر السابق .

وحرّم رسوله صلى الله عليه وآله (١).

٢٣٦ / ٩ _ عبدالواحد بن عبدالله قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن رباح قال : حدّثنا أحمد بن عليّ الحميرى قال : حدّثنا الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم بن عمرو، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفى، عن الباقر أبى جعفر عليه السلام أنّه سمعته يقول : إنّ للقائم غيبتين يقال له فى إحداهما : هلك ولا يدري فى أىّ واد سلك (٢).

٢٣٧ / ١٠ _ محمّد بن يعقوب قال : حدّثنا محمّد بن يحيى ؛ و أحمد بن إدريس، عن الحسن بن عليّ الكوفى، عن عليّ بن حسن، عن عبدالرحمن بن كثير، عن المفضّل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين، يرجع فى إحداهما إلى أهله، والأخرى يقال : هلك فى أىّ واد سلك، قلت : كيف نصنع إذا كان ذلك ؟ قال : إن ادّعى مدّع فاسأله عن تلك العظام التى يجيب فيها مثله (٣).

٢٣٨ / ١١ _ وفى كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : أحمد بن إدريس، عن عليّ بن محمّد، عن الفضل بن شاذان، عن عبدالله بن جبه، عن عبدالله بن المستنير، عن المفضّل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين، إحداهما تطول حتّى يقول بعضهم : مات، ويقول بعضهم : قُتل، ويقول بعضهم : ذهب، حتّى لا يبقى على أمره من أصحابه إلاّ نفر يسير، لا يطّلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره إلاّ المولى الذى يلي أمره (٤).

ص: ٣٠٤

- ١-١. الغيبه للنعمانى : ١٧٢ ح ٧.
- ٢-٢. الغيبه للنعمانى : ١٧٣ ح ٨.
- ٣-٣. الغيبه للنعمانى : ١٧٣ ح ٩.
- ٤-٤. الغيبه للطوسى : ١٦١ ح ١٢٠.

٢٣٩ / ١٢ _ وفي كمال الدين حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا القاسم بن العلاء قال : حدثنا إسماعيل بن عليّ القزويني قال : حدثني عليّ بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمد بن قيس، عن ثابت الثمالي، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال : فينا نزلت هذه الآية : « وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ » (١)، وفينا نزلت هذه الآية : « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ » (٢)، والإمامه في عقب الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليهم السلام إلى يوم القيامة .

و إنّ للقائم منّا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى، أمّا الأولى فسنته أيام أو سنته أشهر أو سنته سنين (٣)، و أمّا الأخرى فيطول أمدها حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به، فلا يثبت عليه إلّا من قوى يقينه و صحّت معرفته، و لم يجد في

ص: ٣٠٥

١- ١. الأحزاب : ٦، الأنفال : ٨٥ .

٢- ٢. الزخرف : ٢٨ .

٣- ٣. قال المجلسي قدس سره : قوله عليه السلام : « فسنته أيام » لعلّه إشاره إلى إختلاف أحواله عليه السلام في غيبته، فسنته أيام لم يطلع على ولادته إلّا خاصّ الخاصّ من أهاليه عليه السلام ثمّ بعد سنته أشهر أطلع عليه غيرهم من الخواصّ ثمّ بعد ستّ سنين عند وفات والده عليه السلام ظهر أمره لكثير من الخلق ؛ أو إشاره إلى أنّه بعد إمامته عليه السلام لم يطلع على خبره إلى سنته أيام أحد، ثمّ بعد سنته أشهر إنتشر أمره و بعد ستّ سنين ظهر وانتشر أمر السفراء . والأظهر أنّه إشاره إلى بعض الأزمان المختلفه التي قدّرت لغيبته و أنّه قابل للبداء ، و يؤيّدّه ما رواه الكلينيّ باسناده عن الأصبغ في حديث طويل قد مرّ بعضه في باب أخبار أميرالمؤمنين عليه السلام ، ثمّ قال : فقلت : يا أميرالمؤمنين ! و كم تكون الحيره والغيبه ؟ فقال : سنته أيام أو سنته أشهر أو ستّ سنين، فقلت : و إنّ هذا لكائن ؟ فقال : نعم، كما أنّه مخلوق و أنّي لك بهذا الأمر يا أصبغ ! أولئك خيار هذه الأمّه مع خيار أبرار هذه العتره، فقلت : ثمّ ما يكون بعد ذلك ؟ فقال : ثمّ يفعل الله ما يشاء فإنّ له بداءات و إرادات و غايات و نهايات . فإنّه يدلّ على أنّ هذا الأمر قابل للبداء، والترديد قرينه ذلك، والله يعلم (بحار الأنوار : ٥١ / ١٣٤) .

نفسه حرجاً مما قضيناه، و سلم لنا أهل البيت (١).

إعلم : أنّ ما ورد في هذه الأخبار من أنّ له عليه السلام غيبتين قد تحققتا في زمانه و إن كان الاخبار بهما عن الأئمة السابقين عليه .

٢٤٠ / ١٣ _ قال في الغيبة النعمانية بعد إيراد جملة من الأخبار السابقة : هذه الأحاديث التي يذكر فيها أنّ للقائم عليه السلام غيبتين أحاديث قد صحّت عندنا بحمد الله، و أوضح الله قول الأئمة عليهم السلام و أظهر برهان صدقهم فيها .

فأمّا الغيبة الأولى فهي الغيبة التي كانت السفراء فيها بين الإمام عليه السلام و بين الخلق قياماً منصوبين ظاهرين موجودي الأشخاص والأعيان، يخرج على أيديهم غوامض العلم (٢) و عويص الحكم والأجوبة عن كلّ ما كان يسأل عنه من المعضلات والمشكلات، وهي الغيبة القصيره التي انقضت أيامها و تصرّمت مدّتها .

والغيبة الثانية : هي التي ارتفع فيها أشخاص السفراء والوسائط للأمر الذي يريد الله تعالى والتدبير الذي يمضيه في الخلق، و لوقوع التمحيص والإمتحان والبلبله والغربله والتصفيه على من يدعى هذا الأمر كما قال الله عزّ وجلّ : « ما كان الله ليذّر المؤمنين على ما أنتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطيب و ما _ كان الله ليظلمكم على الغيب » (٣).

و هذا زمان ذلك قد حضر، جعلنا الله فيه من الثابتين على الحقّ و ممن لا يخرج في غربال الفتنة، فهذا معنى قولنا : « له غيبتان » و نحن في الأخيره نسأل الله أن يقرب فرج أوليائه منها و يجعلنا في حيز خيرته و جملة التابعين لصفوته،

ص: ٣٠٦

١-١. كمال الدين : ٣٢٣ ح ٨ .

٢-٢. وفي بعض نسخ المصدر: الشفاء من العلم وفي بعض نسخه: السهاء العلم (الشفاء من العلم).

٣-٣. آل عمران : ١٧٩ .

و من خيار من ارتضاه و انتجبه لنصره وليه و خليفته ، فإنه ولي الإحسان ، جواد متان (١).

٢٤١ / ١٤ _ وقال في إعلام الوري بأعلام الهدى، للشيخ الطبرسي صاحب مجمع البيان، بعد إيراد بعض ما مر من الأخبار السابقة : فانظر كيف قد حصلت الغيتان لصاحب الأمر عليه السلام على حسب ما تضمنته الأخبار السابقة لوجوده عن آبائه وجدوده عليهم السلام .

أما غيبته الصغرى منهما، فهياّلتى كانت فيها سفراؤه عليه السلام موجودين، و نوابه (٢) معروفين لا تختلف الإماميه القائلون بإمامه الحسن بن عليّ عليهما السلام فيهم، فمنهم أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى، و محمّد بن عليّ بن بلال، و أبو عمرو عثمان بن سعيد السمان، و ابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان، و عمر الأهوازي، و أحمد بن إسحاق، و أبو محمّد الوجنائى، و إبراهيم بن مهزيار، و محمّد بن إبراهيم، فى جماعه آخر ربما يأتى ذكرهم عند الحاجه إليهم فى الروايه عنهم .

و كانت مدّه هذه الغيبه أربعاً و سبعين سنه، و كان أبو عمرو عثمان بن سعيد العمريّ _ قدّس الله روحه _ بابا لأبيه و جدّه عليهما السلام من قبل و ثقه لهما، ثمّ تولّى الباقيه من قبله، و ظهرت المعجزات على يده .

و لما مضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر محمّد مقامه رحمهما الله بنصّه عليه، و مضى على منهاج أبيه رضى الله عنه فى آخر جمادى الآخره من سنه أربع أو خمس و ثلاثمائه، و قام مقامه أبو القاسم الحسين بن روح من بنى نوبخت بنصّ أبي جعفر محمّد بن عثمان

ص: ٣٠٧

١-١. الغيبه للنعمانى : ١٧٣ .

٢-٢. فى المصدر : و أبوابه .

عليه، و أقامه مقام نفسه، و مات رضى الله عنه فى شعبان سنه ستّ وعشرين و ثلاثمائه، و قام مقامه أبو الحسن عليّ بن محمّد السمرىّ بنصّ أبى القاسم عليه، و توفّى لنصف من شعبان سنه ثمان و عشرين و ثلاثمائه .

فروى عن أبى محمّد الحسن بن أحمد المكتب أنّه قال : كنت بمدينه السلام فى السنه الّتى توفى فيها عليّ بن محمّد السمرىّ فحضرتة قبل وفاته بأيام، فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

يا عليّ بن محمّد السمرىّ ! أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنّك ميّت ما بينك و بين ستّه أيّام، فاجمع أمرك و لا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبه التامه، فلا ظهور إلّا بعد أن يأذن الله تعالى ذكره و ذلك بعد طول الأمد وقسوه القلب (١)، وامتلاء الأرض جورا، و سيأتى شيعتى من يدعى المشاهده، ألا فمّن ادّعى المشاهده قبل خروج السفينتى والصيحه فهو كذاب مفتر، و لا حول و لا قوه إلّا بالله العليّ العظيم .

قال : فانتسخنا هذا التوقيع و خرجنا من عنده، فلمّا كان اليوم السادس عدنا إليه و هو وجود بنفسه، ف قيل له : من وصيك ؟ قال : لله أمر هو بالغه، ففضى، فهذا آخر كلام سمع منه .

ثمّ حصلت الغيبه الطولى الّتى نحن فى أزمانها، والفرج يكون فى آخرها بمشيّه الله تعالى (٢).

ص: ٣٠٨

١- ١. فى بعض نسخ المصدر : و قسوه القلوب .

٢- ٢. اعلام الورى : ٤٤٤ .

الباب الثامن: في جملة من أوصافه و سيرته عليه السلام

إشاره

ص: ٣٠٩

« فى جملة من أوصافه عليه السلام و سيرته و دولته

و أحكامه و غير ذلك فى زمان ظهوره »

و هو مشتمل على فصول :

فصل : فى أنه عليه السلام يخرج بصوره شابّ عمره أربعون سنة أو ما دون ذلك

فصل

فى أنه عليه السلام يخرج بصوره شابّ عمره أربعون سنة أو ما دون ذلك

٢٤٢ / ١ _ فى كمال الدين باسناده عن أبيالصلت الهروى قال: قلت للرضا عليه السلام : ما علامات القائم منكم إذا خرج ؟ قال : علامته أن يكون شيخ السنّ، شابّ المنظر حتّى أنّ الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها، و إنّ من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالى حتّى يأتيه أجله (١).

٢٤٣ / ٢ _ و فى قرب الإسناد عن الأزدىّ قال : دخلت أنا و أبوبصير على أبى عبد الله عليه السلام و علىّ بن عبدالعزيز معنا، فقلت لأبى عبد الله عليه السلام : أنت صاحبنا ؟

ص: ٣١١

فقال : إني لصاحبكم ! ثم أخذ جلده عضده فمدّها، فقال : أنا شيخ كبير، وصاحبكم شابّ حدث (١).

٢٤٤ / ٣ _ وفي الإحتجاج عن حنّان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصيّ، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال : ... ، ما منّا أحد إلاّ ويقع في عنقه بيعه لطاغيه زمانه إلاّ القائم _ عجل الله تعالى فرجه _ الذي يصلّي خلفه روح الله عيسى بن مريم عليه السلام ، فإنّ الله عزّوجلّ يخفي ولادته، ويغيب شخصه لئلاّ يكون لأحد في عنقه بيعه إذا خرج، ذاك التاسع من ولد أخى الحسين، ابن سيّده الإمام، يطيل الله عمره في غيبته، ثمّ يظهره بقدرته في صورته شابّ دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير (٢).

٢٤٥ / ٤ _ وفي الغيبة النعمانيّة حدّثنا عليّ بن الحسين المسعوديّ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال : حدّثنا محمّد بن حسان الرازيّ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن جبله، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : لو قد قام القائم عليه السلام لأنكره الناس لأنّه يرجع إليهم شابّاً موقفاً (٣) لا يثبت عليه إلاّ من قد أخذ الله ميثاقه في الدّرّ الأوّل .

ثمّ قال : وفي غير هذه الروايه أنّه قال عليه السلام : وإنّ من أعظم البليّه أن يخرج إليهم صاحبهم شابّاً وهم يحسبونّه شيخاً كبيراً (٤).

٢٤٦ / ٥ _ وفي الغيبة الطوسيّه : محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك،

ص: ٣١٢

١-١. قرب الأسناد : ٤٤ ح ١٤٢ . بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٨٠ ح ٥ .

٢-٢. الإحتجاج : ٢ / ١٠ .

٣-٣. الموقّف بفتح الفاء : الرشيد، و بكسرها بمعنى القاضي .

٤-٤. الغيبة للنعماني : ١٨٨ ح ٤٣ .

عن عمر بن طرْحان، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ وليّ الله يعمرّ عمر إبراهيم الخليل عشرين و مائة سنة، و يظهر في صورته فتى موفّق ابن ثلاثين سنة (١).

بيان :

قال في البحار : لعلّ المراد بالموفّق، المتوافق الأعضاء المعتدل الخلق، أو هو كناية عن التوسّط في الشباب بل إنتهائه، أي ليس في بدء الشباب، فإنّ في مثل هذا السنّ يوفّق الإنسان لتحصيل الكمال (٢).

أقول : بل إبتدأه ؛ قال في الصحاح : و يقال : أتيتك لوفّق الأمر و توفّق الأمر و تيفاقه، قال الأحمر : يقال : كان ذلك لميفاق الهلال، و تيفاقه، و توفاقه، أي حين أهل الهلال (٣).

و قال أيضا في بيان الخبر الأخير : لعلّ المراد عمره في ملكه و سلطنته، أو هو ممّا بدا لله فيه (٤).

و قال في كتاب الغيبة النعمانيّة : إنّما هو على جهة التسكين للشيعه والتقريب للأمر عليها إذ كانوا قد قالوا : إنّنا لا نوقّت، و من روى لكم عنّا توقيتا لا تصدّقوه، ولا تهابوا أن تكذّبوه، و لا تعملوا عليه، و إنّما شأن المؤمنين أن يدينوا الله بالتسليم لكلّ ما يأتي عن الأئمّه عليهم السلام و كانوا أعلم بما قالوا، لأنّ من سلّم لأمرهم و تيقّن أنّه الحقّ سعد به و سلم له دينه (٥)، إلى آخر كلامه .

ص: ٣١٣

١-١. الغيبة للطوسي : ٤٢٠ ح ٣٩٧ .

٢-٢. بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٨٧ .

٣-٣. الصحاح : ٤ / ١٥٦٧ .

٤-٤. بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٨٧ .

٥-٥. الغيبة للنعماني : ١٩٠ .

٢٤٧ / ٦ _ وفي كتاب غيبه الشيخ : سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : سألت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أخبرني عن المهدي ما اسمه ؟ فقال : أمّا اسمه فإنّ حبيبي عهد إليّ أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله .

قال : فأخبرني عن صفته ؟ قال : هو شابّ مربع، حسن الوجه، حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه، و نور وجهه يعلو سواد لحيته و رأسه، بأبي ابن خيره الإمام (١).

فصل : في سيرته عليه السلام في أحكامه و أنّه يحكم بدون البينه بما يعلم

فصل

في سيرته عليه السلام في أحكامه

و أنّه يحكم بدون البينه بما يعلم، كما حكم داود و آل داود عليه السلام

٢٤٨ / ١ _ في إرشاد المفيد : روى عبدالله بن عجلان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام لا- يحتاج إلى بينه، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، و يخبر كلّ قوم بما استبطنوه، و يعرف وليه من عدوّه بالتوسّم ، قال الله سبحانه : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ » (٢).

ص: ٣١٤

١- ١. الغيبة للطوسي : ٤٧٠ ح ٤٨٧ .

٢- ٢. الإرشاد : ٣٦٥ ؛ والآياتان في سورة الحجر : ٧٥ و ٧٦ .

٢٤٩ / ٢ _ وفي بصائر الدرجات، في باب الخمسة والثمانين، في باب أنّ الأئمة من آل محمّد عليهم السلام إذا ظهرُوا حكموا بحكومه آل داود عليه السلام : حدّثنا أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن أبان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يذهب الدنيا حتّى يخرج رجل منّي، رجل يحكم بحكومه آل داود عليهم السلام و لا يسأل عن بيّنه، يعطى كلّ نفس حكمها (١).

٢٥٠ / ٣ _ حدّثنا محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن فضيل الأعور، عن أبي عبيده، عنه عليه السلام قال : إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام حكم بحكم داود و سليمان، لا يسأل الناس بيّنه (٢).

٢٥١ / ٤ _ حدّثنا عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن حرّيز قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لن تذهب الدنيا حتّى يخرج رجل منّا أهل البيت، يحكم بحكم داود [و آل داود]، و لا يسأل الناس بيّنه (٣).

٢٥٢ / ٥ _ حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن فضيل الأعور، عن أبي عبيده الحدّاء قال : كنّا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض عليه السلام نتردّد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن أبي حفصه، فقال : يا أبا عبيده من إمامك ؟ قلت : أئمتي من آل محمّد عليهم السلام ، فقال : هلكت و أهلك، أما سمعته و أنت معي أبا جعفر عليه السلام و هو يقول : من مات و لم يعرف إمام زمانه (٤) مات ميتة جاهليّة؟! أما تعرف أنّه قد خلف ولده جعفرًا إمام على الأئمّه؟! قلت : بلى لعمري قد رزقني الله المعرفة .

ص: ٣١٥

١-١. بصائر الدرجات : ٢٥٨ ح ١ .

٢-٢. بصائر الدرجات : ٢٥٩ ح ٣ .

٣-٣. بصائر الدرجات : ٢٥٩ ح ٤ .

٤-٤. في المصدر : و ليس عليه إمام .

قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام بعد ما لقيته : إنَّ سالم بن أبي حفصه قال لي : كذا و كذا، فقال لي : يا أبا عبيده أما علمت أنَّه لم يمت منَّا ميت حتَّى يخلف من بعده من يعمل مثل عمله، و يسير بمثل سيرته، و يدعو لي مثل الَّذي دعا إليه ؛ يا أبا عبيده إنَّه لم يمنع ما أعطى داود أن أعطى سليمان .

قال : ثمَّ قال : يا أبا عبيده إنَّه إذا قام قائم آل محمَّد عليهم السلام حكم بحكم داود و كان سليمان لا يسأل الناس بيَّنه (١).

٢٥٣ / ٦ _ و في كتاب الخرائج والجرائح : روى عبد الله بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا قام قائم آل محمَّد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود و لا- يحتاج بيَّنه بينهم، فيحكم بعلمه و يخبر كلَّ قوم بما تستبطن و يعرف وليَّه من عدوِّه بالتوسُّم، قال الله تعالى : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ » (٢).

فصل : في سيرته عليه السلام مع عامَّة الناس و أنه يسير بسيره النبي صلى الله عليه و آله

فصل

في سيرته عليه السلام مع عامَّة الناس خصوصا

الكفَّار والمنافقين في إقامه الدِّين و دفع المشركين

و أنه يسير بسيره النبي صلى الله عليه و آله و يجدد الإسلام تجديدا

٢٥٤ / ١ _ روى في كتاب الغيبة النعمانيه قال : أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا أحمد بن محمَّد بن رباح قال : حدَّثنا أحمد بن عليِّ الحميريِّ

ص: ٣١٦

١-١. بصائر الدرجات : ٢٥٩ ح ٥ .

٢-٢. لم أجده في الخرائج والجرائح، و لكن نقله المجلسي قدس سره في بحار الأنوار (: ٥٢ / ٣٣٩) من الإرشاد بتفاوت يسير، و عبارته الإرشاد هكذا : لا يحتاج إلى بيَّنه يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه و يخبر كلَّ قوم بما استبطنوه ... (إرشاد الديلمي : ٢ / ٣٨٦) .

قال : حدّثنى الحسن بن أيّوب، عن عبدالكريم بن عمرو قال : حدّثنا أحمد بن الحسن بن أبان قال : حدّثنا عبد الله بن عطاء المكيّ، عن شيخ من الفقهاء _ يعنى أبا عبد الله عليه السلام _ قال : سألته عن سيره المهدىّ كيف سيرته ؟ فقال : يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ، يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهليّة، و يستأنف الإسلام جديدا (١).

٢٥٥ / ٢ _ أخبرنا عليّ بن الحسين قال : حدّثنى محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن حسيان الرازيّ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبد الله بن بكير، عن أبيه، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : « صالح من الصالحين سمّه لى أريد القائم عليه السلام ، فقال : اسمه إسمى .

قلت : أيسير بسيره محمّد صلى الله عليه وآله ؟ قال : هيهات هيهات يا زراره ما يسير بسيرته، قلت : جعلت فداك لِمَ ؟ قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سار فى أمته باللين (٢) كان يتألّف الناس، والقائم عليه السلام يسير بالقتل، بذاك أمر فى الكتاب الذى معه أن يسير بالقتل ولا يستتیب أحدا (٣)، ويل لمن ناواه (٤) « (٥).

٢٥٦ / ٣ _ عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : إنّ عليّا عليه السلام قال : كان لى أن أقتل المولى و أجهّز على الجريح و لكننى تركت ذلك للعاقبه من أصحابى إن جرحوا لم يُقتلوا،

ص: ٣١٧

١-١. الغيبه للنعمانى : ٢٣٠ ح ١٣ .

٢-٢. فى المصدر : بالمنّ، و هو أنسب .

٣-٣. أى لا يقبل التوبه من محاربيه، و فى بعض نسخ المصدر : و لا يستتیب أحدا ؛ أى يتولّى الأمور العظام بنفسه .

٤-٤. أى عاداه و نازعه .

٥-٥. الغيبه للنعمانى : ٢٣١ ح ١٤ .

والقائم له أن يقتل المولى و يجّهز على الجريح (١).

٢٥٧ / ٤ _ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال : حدّثنا عليّ بن الحسن، عن محمد بن خالد، عن ثعلبه بن ميمون، عن الحسن بن هارون بن يّاع الأنماط (٢) قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا، فسأله المعلّى بن خنيس : أيسير القائم عليه السلام إذا قام بخلاف سيره عليّ عليه السلام ؟ فقال : نعم، و ذاك أنّ عليّا سار باليمن والكفّ لأنّه علم أنّ شيعته سيظهر عليهم من بعده، و أنّ القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبى، و ذلك أنّه يعلم أنّ شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبدا (٣).

٢٥٨ / ٥ _ حدّثنا عليّ بن الحسن، عن أبيه، عن رفاعه بن موسى، عن عبد الله بن عطاء قال: سألت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام فقلت : إذا قام القائم عليه السلام بأيّ سيره يسير في الناس ؟ فقال : يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله و يستأنف الإسلام جديدا (٤).

فصل : في الشدائد عند ظهوره عليه السلام أوّل أيام ظهوره عليه السلام

فصل

في الشدائد عند ظهوره عليه السلام أوّل أيام ظهوره عليه السلام

٢٥٩ / ١ _ في الغيبة النعمانيّة : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال : حدّثنا عليّ بن الحسن التيمليّ من كتابه في صفر سنة أربع و سبعين و مائتين قال : حدّثنا العبّاس بن عامر بن رباح الثقفيّ، عن موسى بن بكر، عن بشير التّبال،

ص : ٣١٨

١-١ . الغيبة للنعماني : ٢٣١ ح ١٥ .

٢-٢ . الأنماط : جمع نمط، ظهاره الفراش أو ضرب من البسط .

٣-٣ . الغيبة للنعماني : ٢٣٢ ح ١٦ .

٤-٤ . الغيبة للنعماني : ٢٣٢ ح ١٧ .

وأخبرنا علي بن أحمد البندنجي، عن عبيدالله بن موسى العلوي، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن بشير بن أبي أراكه التّبال _ و لفظ الحديث على روايه ابن عقده _ قال : لَمَّا قدمت المدينة إنتهيت إلى منزل أبي جعفر الباقر عليه السلام فإذا أنا ببغلتته مسرّجه بالباب، فجلست حيال الدار، فخرج فسَلّمت عليه فنزل عن البغله و أقبل نحوي، فقال لي : مَمّن الرجل ؟ قلت : من أهل العراق، قال : من أيّها ؟ قلت : من أهل الكوفه، فقال : مَن صحبك في هذا الطريق ؟ قلت : قوم من المحدثه، فقال : و ما المحدثه ؟ قلت : المرجئه .

فقال : ويح هذه المرجئه إلى مَن يلجؤون غدا إذا قام قائمنا؟! قلت : إنهم يقولون : لو قد كان ذلك كُنّا و أنتم في العدل سواء، فقال : مَن تاب تاب الله عليه، و مَن أسرّ نفاقا فلا يبعد الله غيره، و مَن أظهر شيئاً أهرق الله دمه .

ثمّ قال : يذبّحهم _ والذّي نفسى بيده _ كما يذبّح القصاب شاته _ و أوماً بيده إلى حلقه، قلت : [إنهم] يقولون : إنّه إذا كان ذلك إستقامت له الأمور فلا يهريق محجمه دم، فقال : كلاً والذّي نفسى بيده حتّى نمسح و أنتم العرق والعلق _ و أوماً بيده إلى جبهته (١).

٢٦٠ / ٢ _ و فيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا محمّد بن سالم بن عبدالرحمن الأزديّ، من كتابه في سؤال سنه إحدى و سبعين ومائتين قال : أخبرني عثمان بن سعيد الطويل، عن أحمد بن سليمان، عن موسى بن بكر الواسطيّ، عن بشير التّبال قال : قدمت المدينة .

وذكر مثل الحديث المتقدّم إلّا أنّه قال : لَمَّا قدمت المدينة قلت لأبيجعفر عليه السلام : إنهم يقولون : إنّ المهديّ لو قام لاستقامت له الأمور عفوا و لا يهريق محجمه دم .

ص: ٣١٩

فقال عليه السلام : كلاً و الذى نفسى بيده لو استقامت لأحد عفوا لاستقامت لرسول الله صلى الله عليه و آله حين أدميت رباعيته، و شحّ فى وجهه، كلاً و الذى نفسى بيده حتى نمسح نحن و أنتم العرق و العلق، ثم مسح جبهته (١).

٢٦١ / ٣ _ و فيه : أخبرنا عليّ بن أحمد البندنجي، عن عبيدالله بن موسى العبّاسي، عن الحسن بن معاوية، عن الحسن بن محبوب، عن عيسى بن سليمان، عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام و قد ذكر القائم عليه السلام فقلت : إني لأرجو أن يكون أمره فى سهوله، فقال: لا يكون ذلك حتى تمسحوا العلق و العرق (٢).

٢٦٢ / ٤ _ و فيه أخبرنا عليّ بن الحسين قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار بقم، قال : حدّثنا محمّد بن حسان الرازي، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ الكوفى، عن معمر بن خلّاد قال : ذكر القائم عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال : أنتم اليوم أرخى بالأمّنكم يومئذ .

قالوا : و كيف ؟ قال : لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلاّ العلق و العرق، و النوم على السروج، و ما لباس القائم عليه السلام إلاّ الغليظ و ما طعامه إلاّ الجشب (٣).

بيان :

« العلق » بالتحريك : الدم، قال فى الصحاح : العلق : الدم الغليظ و القطعه منه علقه (٤).

ص : ٣٢٠

- ١-١. الغيبة للنعماني : ٢٨٤ ح ٢ .
- ٢-٢. الغيبة للنعماني : ٢٨٤ ح ٣ .
- ٣-٣. الغيبة للنعماني : ٢٨٥ ح ٥ .
- ٤-٤. الصحاح : ١٥٢٩ / ٤ .

٢٦٣ / ٥ _ وفيه حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال : حدّثنا محمّد بن جعفر القرشيّ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان عن يونس بن رباط قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ أهل الحقّ لم يزالوا منذ كانوا في شدّه، أما إنّ ذلك إلى مدّه قريبه و عافيه طويله .

قال : و أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده، عن بعض رجاله قال : حدّثني عليّ بن إسحاق الكنديّ (١)، قال : حدّثنا محمّد بن سنان، عن يونس بن زياد (٢)، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ...، و ذكر مثله (٣).

٢٦٤ / ٦ _ و في بصائر الدرجات حدّثنا حمزه بن يعلى، عن محمّد بن الفضيل، عن الربيعي، عن زُفيد مولى ابن هبيرة، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك، يا ابن رسول الله يسير القائم بسيره عليّ بن أبي طالب عليه السلام في أهل السواد ؟ قال : لا، يا زُفيد إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام سار في أهل السواد بما في الجفر الأبيض، و إنّ القائم يسير في العرب بما في الجفر الأحمر .

قال : فقلت له : جعلت فداك و ما الجفر الأحمر ؟ قال : فأمرّ إصبعه على حلقة، فقال : هكذا، يعني الذبح ؛ ثمّ قال : يا زُفيد إنّ لكلّ أهل بيت مجتياً (٤) شاهداً عليهم شافعاً لأمثالهم (٥).

ص: ٣٢١

-
- ١-١. في بعض نسخ المصدر : عليّ بن إسحاق بن عماره الكناسيّ، و في البحار : عليّ بن إسحاق بن عمّار .
 - ٢-٢. في المصدر : « يونس بن رباط » ؛ في البحار : « يونس بن ظبيان ».
 - ٣-٣. الغيبة للنعماني : ٢٨٥ ح ٤ .
 - ٤-٤. في المصدر : مجيباً، و في البحار : نجيباً .
 - ٥-٥. بصائر الدرجات : ١٥٢ ح ٤ .

٢٦٥ / ٧ _ وفيه حدّثنا أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن زُفيد مولى ابن هبيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لى : يا زُفيد، كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم فى مسجد الكوفه؟! ثم أخرج المثال الجديد على العرب الشديد

قال : قلت : جعلت فداك ما هو ؟ قال : الذبح (١)، قال : قلت : بأى شىء يسير فيهم ؟ قال : بما سار على بن أبى طالب عليه السلام فى أهل السواد .

قال : يا زفيد إنّ عليّاً عليه السلام سار بما فى الجفر الأبيض و هو الكفّ، و هو يعلم أنّه سيظهر على شيعة من بعده، و أنّ القائم عليه السلام يسير بما فى الجفر الأحمر و هو الذبح، و هو يعلم أنّه لا يظهر على شيعة (٢).

فصل : فى سيرته عليه السلام فى المأكّل و الملبس

فصل

فى سيرته عليه السلام فى المأكّل و الملبس

٢٦٦ / ١ _ فى الكتاب الغيبة النعمانيّة أخبرنا على بن الحسين قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار بقم، قال : حدّثنا محمّد بن حسن الرازى، قال : حدّثنا محمّد بن على الكوفى، عن معمر بن خلاد قال : ذكر القائم عند أبى الحسن الرضا عليه السلام فقال : أنتم اليوم أرخى بالأمّنكم يومئذ .

قالوا : و كيف ؟ قال : لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلّا العلق و العرق، و النوم على السروج، و ما لباس القائم عليه السلام إلّا الغليظ و ما طعامه إلّا الجشب (٣).

ص : ٣٢٢

١-١. فى المصدر : ما هو ؟ قال : الذبح .

٢-٢. بصائر الدرجات : ١٥٥ ح ١٣ .

٣-٣. الغيبة للنعمانى : ٢٨٥ ح ٥ .

٢٦٧ / ٢ _ وفيه : حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال : حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهليّ قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ قال : حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ، عن المفضّل بن عمر قال: كنت عند أبيعبدالله عليه السلام بالطواف فنظر إليّ، وقال لي : يا مفضّل ما لي أراك مهموماً متغيّر اللون ؟ قال : فقلت له : جعلت فداك نظري إلى بني العباس و ما في أيديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت، فلو كان ذلك لكم لكنّا فيه معكم .

فقال : يا مفضّل أما لو كان ذلك لم يكن إلاّ سياسه الليل، و سباحه النهار، و أكل الجشب ، و لبس الخشن شبه أميرالمؤمنين عليه السلام و إلاّ فالنار، فرومى ذلك عند فقرنا (١) نأكل و نشرب، و هل رأيت ظلامه جعلهاالله نعمه مثل هذا؟! (٢).

٢٦٨ / ٣ _ أخبرنا أبو سليمان قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق قال : حدّثنا عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في بيته و البيت غاصّ بأهله، فأقبل الناس يسألونه، فلا يُسأل عن شيءٍ إلاّ أجاب فيه، فبكيت من ناحيه البيت، فقال : ما يبكيك يا عمرو؟! قلت : جعلت فداك و كيف لا أبكي و هل في هذه الأمّة مثلك و الباب مغلق عليك والستر لمرخي عليك .

فقال : لا- تبك يا عمرو، نأكل أكثر الطيب و نلبس اللين، و لو كان الّذى تقول لم يكن إلاّ- أكل الجشب و لبس الخشن مثل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و إلاّ فمعالجه الأغلال في النار (٣).

٢٦٩ / ٤ _ وفيه أيضا في مقام آخر : باسناده عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن

ص: ٣٢٣

١- ١. في المصدر : فزوى ذلك عنّا، فصرنا .

٢- ٢. الغيبه للنعماني : ٢٨٦ ح ٧ .

٣- ٣. الغيبه للنعماني : ٢٨٧ ح ٨ .

الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ما تستعجلون بخروج القائم عليه السلام ، فوالله ما لباسه إلا الغليظ، و لا طعامه إلا الجشب، و ما هو إلا السيف، والموت تحت ظلّ السيف (١).

٢٧٠ / ٥ _ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال : حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران قال : حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إذا خرج القائم لم يكن بينه و بين العرب و قريش إلا السيف (٢)، و ما يستعجلون بخروج القائم ؟ والله ما لباسه إلا الغليظ، و لا طعامه إلا الشعير الجشب، و ما هو إلا السيف، والموت تحت ظلّ السيف (٣).

بيان :

في مجمع البحرين في الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه و آله يأكل الجشب، هو بفتح الجيم وسكون الشين : الغليظ الخشن، و يقال : طعام جشب للذي ليس معه أدام (٤).

فصل : في أنه عليه السلام يستأنف دعاء جديدا بعد أن صار الإسلام غريبا

فصل

في أن القائم عليه السلام يستأنف دعاء جديدا بعد أن صار

الإسلام غريبا كما دعى رسول الله صلى الله عليه و آله بعد أن كان الإسلام غريبا

٢٧١ / ١ _ في كتاب الغيبة النعمانيه : حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده

ص : ٣٢٤

١-١. الغيبة للنعماني : ٢٣٣ ح ٢٠ .

٢-٢. هنا في المصدر : ما يأخذ منها إلا السيف .

٣-٣. الغيبة للنعماني : ٢٣٤ ح ٢١ .

٤-٤. مجمع البحرين : ١ / ٣٧٥ .

قال : حدّثني عليّ بن الحسن التيمليّ قال : حدّثني أخوأي محمّد و أحمد إنا الحسن ، عن أبيهما ، عن ثعلبه بن ميمون ، و عن جميع الكناسيّ جميعا عن أبي بصير، عن كامل، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : إنّ قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و إنّ الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء (١).

٢٧٢ / ٢ _ أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر القرشيّ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال : حدّثنا محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء .

فقلت : اشرح لي هذا أصلحك الله، فقال : [ممّا] يستأنف الداعي ممّا دعاء جديدا كما دعا رسول الله صلى الله عليه و آله (٢).

٢٧٣ / ٣ _ حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عليّ بن رباح الزهريّ، قال : حدّثنا محمّد بن العباس بن عيسى الحسنيّ (٣)، عن الحسن بن عليّ البطائنيّ، عن شعيب الحدّاد، عن أبي بصير، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أخبرني عن قول أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الإسلام بدأ غريبا و سيعود كما بدأ فطوبى للغرباء، فقال : يا أبا محمّد إذا قام القائم عليه السلام إستأنف دعاء جديدا كما دعا رسول الله صلى الله عليه و آله .

قال : فقمتم إليه و قبلت رأسه و قلت : أشهد أنّك إمامي في الدنيا والآخرة،

ص: ٣٢٥

-
- ١-١. الغيبة للنعماني : ٣٢٠ ح ١ .
 - ٢-٢. الغيبة للنعماني : ٣٢٠ ح ٢ .
 - ٣-٣. في بعض نسخ المصدر : الحضيّنيّ .

أوالى وليك و أعادى عدوك و أنك ولي الله، فقال : رحمك الله (١).

فصل : فى صنيعته عليه السلام مع قريش

فصل

فى صنيعته عليه السلام مع قريش

٢٧٤ / ١ _ فى كتاب إرشاد المفيد: روى عبدالله بن المغيرة، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : إذا قام القائم من آل محمد عليهم السلام أقام خمسمائه من قريش فضرب أعناقهم، ثم أقام خمسمائه [أخرى] فضرب أعناقهم، ثم خمسمائه أخرى حتى يفعل ذلك ستّ مرّات، قلت : و يبلغ عدد هؤلاء هذا ؟ قال : نعم، منهم ومن مواليتهم (٢).

و رواه أيضا فى كتاب إعلام الورى (٣).

٢٧٥ / ٢ _ و فى كتاب الغيبة النعمانية، عن ابن عقده، عن القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، عن عيسى بن هشام، عن ابن جبله، عن على بن أبى المغيرة، عن عبدالله بن شريك العامريّ، عن بشر بن غالب الأسديّ، قال : قال لى الحسين بن علىّ عليهما السلام : يا بشر ! ما بقاء قريش إذا قدّم القائم المهديّ عليه السلام منهم خمسمائه رجل فضرب أعناقهم صبيرا، ثم قدّم خمسمائه فضرب أعناقهم صبيرا، ثم خمسمائه فضرب أعناقهم صبيرا .

قال : فقلت له : أصلحك الله، أيلغون ذلك ؟ فقال الحسين بن علىّ عليهما السلام : إنّ مولى القوم منهم، قال : فقال لى بشير بن غالب أخو بشر بن غالب : أشهد أنّ

ص: ٣٢٦

١-١. الغيبة للنعمانى : ٣٢٢ ح ٥ .

٢-٢. الإرشاد : ٣٦٤ .

٣-٣. إعلام الورى : ٢ / ٢٨٨ .

الحسين بن عليّ عليهما السلام عدّ عليّ أخى ستّ عدّات _ أو قال ستّ عدّات _ عليّ إختلاف الروايه (١).

فصل : فى صنيعته عليه السلام مع خدام الكعبه

فصل

فى صنيعته عليه السلام مع خدام الكعبه

٢٧٦ / ١ _ فى كتاب الغيبه النعمانيه : أخبرنا عليّ بن الحسين، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال : حدّثنا محمّد بن حسان الرازى، عن محمّد بن عليّ الصيرفى، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن عليّ الحلبيّ (٢)، عن سدير الصيرفى، عن رجل من أهل الجزيره كان قد جعل عليّ نفسه نذرا فى جاريه و جاء بها إلى مكّه .

قال : فلقيت الحجبه فأخبرتهم بخبرها و جعلت لا أذكر لأحد منهم أمرها إلا قال [لى] : جئنى بها و قد وفى الله نذرك، فدخلنى من ذلك وحشه شديد فذكرت ذلك لرجل من أصحابنا من أهل مكّه، فقال لى : تأخذ عنى ؟ فقلت : نعم، فقال : أنظر الرجل الذى يجلس بحذاء الحجر الأسود و حوله الناس و هو أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام فأتته فأخبره بهذا الأمر، فانظر ما يقول لك فاعمل به .

قال : فأتيت، فقلت : رحمك الله، إننى رجل من أهل الجزيره و معى جاريه جعلتها عليّ نذرا لبيت الله فى يمين كانت عليّ و قد أتيت بها و ذكرت ذلك

ص: ٣٢٧

١-١ . الغيبه للنعمانى : ٢٣٥ ح ٢٣ .

٢-٢ . فى بعض نسخ المصدر : محمّد بن عليّ الحنفى، و فى بعض نسخه : محمّد بن عليّ الخثعمى، و كلاهما تصحيف .

للحجبه، وأقبلت لا ألقى منهم أحدا إلا قال : جننى بها و قد وفى الله نذرک، فدخلنى من ذلك وحشه شديده .

فقال : يا عبدالله ! إن البيت لا يأكل و لا يشرب، فبع جاريتك واستقص وانظر أهل بلادك ممن حج هذا البيت، فمن عجز منهم عن نفقته فأعطه حتى يقوى على العود إلى بلادهم .

ففعلت ذلك، ثم أقبلت لا- ألقى أحدا من الحجبه إلا- قال : ما فعلت بالجاريه ؟ فأخبرتهم بالذى قال أبو جعفر عليه السلام ، فيقولون : هو كذاب جاهل لا يدري ما يقول .

فذكرت مقالتهم لأبى جعفر عليه السلام فقال : قد بلغتنى تبلى عنى ؟ فقلت : نعم، فقال : قل لهم : قال لكم أبو جعفر : كيف بكم لو قد قطعت أيديكم و أرجلكم و علقت فى الكعبه ثم يقال لكم : نادوا نحن سراق الكعبه، فلما ذهبت لأقوم، قال : إننى لست أنا أفعل ذلك و إنما يفعله رجل منى (١).

فصل : فى من يحارب القائم عليه السلام

فصل

فى من يحارب القائم عليه السلام

٢٧٧ / ١ _ فى كتاب الغيبه النعمانيه : [أخبرنا] على بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى ؛ و أحمد بن على الأعمى قال : حدثنا محمد بن على الصيرفى، عن محمد بن صدقه و ابن أذينه العبدى، و محمد بن سنان جميعا، عن يعقوب السراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاث عشره مدينه و طائفه يحارب القائم أهلها و يحاربونه : أهل مكه، و أهل المدينه، و أهل الشام، و بنو أميه، و أهل البصره،

ص : ٣٢٨

١- ١. الغيبه للنعمانى : ٢٣٦ ح ٢٥ .

و أهل دَسْت ميسان (١) والأكراد، والأعراب، و ضبّه، و غنى، و باهله، و أزد، و أهل الرّي (٢).

فصل : فى أنّ العجم أصحابه المعروفون

فصل

فى أنّ العجم أصحابه المعروفون

المعدودون بالثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً

و أنّ العجم من أهل الدين الذين يروّجون القرآن

كما أنزل و يعلمونه و أنّه ليس من أصحابه من العرب أحد

٢٧٨ / ١ _ فى كتاب الغيبة النعمانيه : أخبرنا أحمد بن هوذه أبو سليمان، قال : حدّثنى إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبد الله بن حمّاد الأنصارى، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال : أصحاب القائم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم يحمل فى السحاب نهاراً، يعرف بإسمه و إسم أبيه و نسبه و حليته، و بعضهم نائم على فراشه فيرى (٣) فى مكّه على غير ميعاد (٤).

ص: ٣٢٩

١-١. و فى المراسد : « دستمان » بفتح الدال و سين مهمله ساكنه و تاء مثناه من فوقها و ميم مكسوره و آخره نون : كوره جليله بين واسط البصره والأهواز و هى إلى الأهواز أقرب، قصبتها بساسى و ليست منها و لكنّها متّصلة بها، و قيل : قصبه دستميسان الابله فتكون البصره من هذه الكوره . و فى البحار : « ديسان »، و قال العلامة المجلسى قدس سره : هذا مصحف « ديسان » و هو بالكسر قرية بهراه (بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٦٣)، ذكره الفيروز آبادى و قال : « دوميس » ناحيه بأران (القاموس المحيط : ٢ / ٢١٧).

٢-٢. الغيبه للنعمانى : ٢٩٩ ح ٦ .

٣-٣. فى بعض النسخ : فيوافونه بمكّه .

٤-٤. الغيبه للنعمانى : ٣١٥ ح ٨ .

٢٧٩ / ٢ _ وفيه : حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق التّهاونديّ، قال : حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاريّ، عن صباح المزنيّ، عن الحارث بن حصيره، عن الأصمغ بن نباته، قال : سمعت عليّ عليه السلام يقول : كآنى بالعجم فساطيطهم فى مسجد الكوفه يعلمون الناس القرآن كما أنزل .

قلت : يا أمير المؤمنين ! أو ليس هو كما أنزل ؟ فقال : لا، محى منه سبعون من قريش بأسمائهم و أسماء آبائهم، و ما ترك أبولهب إلّا ازراء على رسول الله صلى الله عليه و آله لأنّه عمّه (١).

٢٨٠ / ٣ _ وفيه : أخبرنا عليّ بن أحمد البندنجيّ، عن عبيد الله بن موسى العلويّ ، عمّن رواه، عن جعفر بن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال : كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط فى مسجد كوفان، ثمّ يخرج إليهم المثل المستأنف، أمر جديد، على العرب شديد (٢).

٢٨١ / ٤ _ وفيه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده، قال : حدّثنا أحمد بن زياد (٣)، عن عليّ بن الصباح، قال : حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محمّد الحضرميّ، قال : حدّثنى جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال : أخبرنى من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا خرج القائم عليه السلام خرج من هذا الأمر من كان يرى أنّه من أهله و دخل فيه شبه عبده الشمس والقمر (٤).

ص: ٣٣٠

- ١-١. الغيبة للنعمانى : ٣١٨ ح ٥ .
- ٢-٢. الغيبة للنعمانى : ٣١٩ ح ٦ .
- ٣-٣. فى المصدر : حميد بن زياد .
- ٤-٤. الغيبة للنعمانى : ٣١٧ ح ١ .

٢٨٢ / ٥ _ و في كتاب غيبه الشيخ : عنه (١)، عن عليّ بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، عن موسى الأبار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إنّ العرب ! فإنّ لهم خبر سوء، أما أنّه لم يخرج مع القائم عليه السلام منهم واحد (٢).

٢٨٣ / ٦ _ و في كتاب الإختصاص : أبو القاسم الشعراني يرفعه، عن يونس بن ظبيان، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن الصادق عليه السلام قال : إذا قام القائم أتى رحبه الكوفه، فقال برجله : هكذا، و أوماً بيده إلى موضع، ثمّ قال : إحفروا ههنا، فيحفرون فيستخرجون إثني عشر ألف درع، و إثني عشر ألف سيف، و إثني عشر ألف بيضه، لكلّ بيضه وجهين .

ثمّ يدعو إثني عشر ألف رجل من الموالي من العرب والعجم فيلبسهم ذلك، ثمّ يقول : من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه (٣).

فصل : في إخباره عليه السلام بالمغيبات في التوقيعات و غيرها

فصل

في إخباره عليه السلام بالمغيبات في التوقيعات و غيرها

٢٨٤ / ١ _ و قد مضى من ذلك جمله في كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : أخبرنا جماعه عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب رفعه إلى محمّد بن إبراهيم بن مهزيار، قال : شككت، إلى آخره (٤).

ص : ٣٣١

١-١. أي عن المفضّل بن شاذان، منه قدس سره .

٢-٢. الغيبه للطوسي : ٤٧٦ ح ٥٠٠؛ و بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٣٣ ح ٦٢ .

٣-٣. الإختصاص : ٣٣٤؛ كذا في البحار : ٥٢ / ٣٧٧ ح ١٧٩ .

٤-٤. الغيبه للطوسي : ٢٨١ ح ٢٣٩ .

٢٨٥ / ٢ _ وفي كتاب الكافي : علي بن محمّد، عن محمّد بن حمويه السويدي، عن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار قال : شككت عند مضيّ أبي محمّد عليه السلام واجتمع عند أبي مال جليل، فحمله وركب السفينه، وخرجت معه مشيعا له فوعك وعكا شديدا فقال : يا بني ! ردني فهو الموت، وقال لي : إتق الله في هذا المال، و أوصي إليّ و مات .

فقلت في نفسي : لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح أحمل هذا المال إلى العراق، و أكثرى دارا على الشطّ، و لا أخبر أحدا بشيء وإن وضع لي شيء كوضوحه [في] أيام أبي محمّد عليه السلام أنفذته و إلا تصدّقت به (١).

فقدمت العراق واكثرت دارا على الشطّ و بقيت أياما، فإذا برسول معه رقعه فيها : يا محمّد ! معك كذا في جوف كذا و كذا ، حتّى قصّ عليّ جميع ما معي ممّا لم أحطّ به علما، فسلمت المال إلى الرسول و بقيت أياما لا يرفع بي رأس فاغتمت، فخرج إليّ : قد أقمناك مقام أبيك، فاحمد الله (٢).

بيان :

قال في القاموس : الوَعْكُ، وأذى الحُمَى و وَجَعُهَا وَمَعْتُهَا في البدن، و أَلَمٌ من شِدَّةِ التَّعَبِ (٣).

٢٨٦ / ٣ _ وفي الكافي أيضا : محمّد بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله النسائي قال : أوصلت أشياء للمرزبان الحارثي فيها سوار ذهب، فقبلت و ردّ عليّ السوار

ص : ٣٣٢

١-١ . في المصدر : و إلا قصفت به .

٢-٢ . الكافي : ١ / ٥١٨ ح ٥ .

٣-٣ . القاموس المحيط : ٣ / ٤٧٢ .

فأمرت بكسره فكسرتة، فإذا في وسطه مثاقيل حديد و نحاس أو صفر فأخرجته و أنفدت الذهب فقبل (١).

٢٨٧ / ٤ _ وفيه أيضا : عليّ بن محمّد، عن الفضل الخزاز المدائنيّ مولى خديجه بنت محمّد أبي جعفر، قال : إنّ قوما من أهل المدينه من الطالبين كانوا يقولون بالحقّ، فكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم ، فلما مضى أبو محمّد عليه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد، فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد، و قطع عن الباقيين، و لا يذكر في الذاكرين والحمد لله ربّ العالمين (٢).

٢٨٨ / ٥ _ وفيه أيضا : عليّ بن محمّد قال : أوصل رجل من أهل السواد مالا فردّ عليه و قيل له : أخرج حقّ ولد عمّك منه، و هو أربعمائه درهم و كان الرجل في يده ضيعه لولد عمّه، فيها شركه قد حبسها عليه، فنظر فإذا الذي لولد عمّه من ذلك المال أربعمائه درهم فأخرجها و أنفذ الباقي فقبل (٣).

٢٨٩ / ٦ _ وفيه : القاسم بن العلاء، قال : ولد لي عدّه بنين فكنت أكتب و أسأل الدعاء فلا يكتب إليّ لهم بشيء، فماتوا كلّهم، فلما ولد لي الحسن إبنى كتبت و أسأل الدعاء فأجبت بيقى والحمد لله (٤).

٢٩٠ / ٧ _ وفيه أيضا : عليّ بن محمّد، عن أبي عبد الله بن صالح، قال : كنت خرجت سنه من السنين ببغداد، فاستأذنت في الخروج، فلم يأذن لي، فأقمت إثنين

ص: ٣٣٣

- ١-١. الكافي : ١ / ٥١٨ ح ٦ .
- ٢-٢. الكافي : ١ / ٥١٨ ح ٧ .
- ٣-٣. الكافي : ١ / ٥١٩ ح ٨ .
- ٤-٤. الكافي : ١ / ٥١٩ ح ٩ .

وعشرين يوما وقد خرجت القافلة إلى النهروان، فأذن لي بالخروج يوم الأربعاء، وقيل لي: أخرج فيه، فخرجت وأنا آيس من القافلة أن ألحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمته، فما كان إلا أن أعلقت جمالي شيئا حتى رحلت القافلة فرحلت وقد دعا لي بالسلامه، فلم ألق سوء والحمد لله (١).

٢٩١ / ٨_ وفيه أيضا عن النضر بن صباح البجلي، عن محمد بن يوسف الشاشي، قال: خرج بي ناصور على مقعدتي فأريته الأطيأء وأنفقت عليه مالاً فقالوا: لا- نعرف له دواء، فكتبت رقعته أسأل الدعاء فوقع عليه السلام إلي: ألبسك الله العافيه وجعلك معنا في الدنيا والآخرة .

قال: فما أتت علي جمعه حتى عوفيت، فصار مثل راحتي فدعوت طبيباً من أصحابنا فأريته أيأه، قال: ما عرفنا لهذا دواء (٢).

٢٩٢ / ٩_ وفيه أيضا عن علي بن الحسين اليماني، قال: كنت ببغداد فتهيأت قافله لليمانيين وأردت الخروج معها، فكتبت أتمس الأذن في ذلك، فخرج: لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خير، وأقم بالكوفه .

قال: وأقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظله فاجتاحتهم وكتبت أستأذن في ركوب الماء، فلم يؤذن لي، فسألت عن المراكب التي خرجت في تلك السنه في البحر فأسلموا (٣) منها مركب، خرج عليها قوم من الهند، يقال لهم: البوارح (٤) فقطعوا عليها .

ص: ٣٣٤

١-١. الكافي: ١ / ٥١٩ ح ١٠ .

٢-٢. الكافي: ١ / ٥١٩ ح ١١ .

٣-٣. في المصدر: فما سلم .

٤-٤. في كمال الدين: البوارح، جمع البارجه، وهي سفينه كبيره للقتال والشرير؛ وفي الكافي: البوارح، بالحاء المهمله، يقال للشدائد والدواهي .

قال : و زرت العسكر فأتيت الدرب مع المغيب فلم أكلم أحدا و لم أتعرف إلى أحد و أنا أصلى في المسجد بعد فراغى من الزيارة إذا بخادم قد جائنى، فقال لى : قم [إلى الطريق]، فقلت له : إذا إلى أين ؟ فقال لى : إلى المنزل، قلت : و من أنا لعلك أرسلت إلى غيرى، فقال : لا، ما أرسلت إلا إليك أنت على بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم .

فمرّ بى حتّى أنزلنى فى بيت الحسين بن أحمد، ثم سارّه فلم أدر ما قال له حتّى أتانى جميع ما أحتاج إليه، و جلست عنده ثلاثه أيام، و استأذنه فى الزيارة من الداخل، فأذن لى فزرت ليلاً (١).

و رواه الصدوق رحمه الله فى إكمال الدين أيضا (٢).

بيان :

قوله : « فاجتاحتهم » بالجيم ثم الحاء المهملة، قال فى القاموس : الجَوْحُ : الإِهْلَاكُ و الإِسْتِئْصَالُ كَالِإِجَاحِ و الإِجْتِيَا حِ ، و منه الجَائِحَةُ لِلشَّدَّةِ الْمُجْتَا حِهِ لِلْمَالِ (٣).

٢٩٣ / ١٠ _ و فيه : الحسن بن الفضل بن زيد اليمانيّ، قال : كتب أبى بخطه كتابا فورد جوابه، ثم كتبت بخطى فورد جوابه، ثم كتب بخطه رجل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه، فنظرنا فكانت العله أنّ الرجل تحوّل قرمطيا (٤).

ص : ٣٣٥

١-١ . الكافى : ١ / ٥١٩ ح ١٢ .

٢-٢ . كمال الدّين : ٤٩١ ح ١٤ .

٣-٣ . القاموس المحيط : ١ / ٤٤٩ .

٤-٤ . الكافى : ١ / ٥٢٠ ح ١٣ .

« القرامطه » : جيل من الإسماعيليين (١). وقيل : نوع من الملاحده (٢).

٢٩٤ / ١١ _ وفيه : قال الحسن بن الفضل : وردت العراق و زرت طوس (٣)، و عزمت أن لا- أخرج إلا- عن بينه من أمرى و نجاح من حوائجى و لو احتجت أن أقيم بها حتى أتصدق (٤)، قال : و فى خلال ذلك يضيق صدرى بالمقام و أخاف أن يفوتنى الحج، قال : فجئت يوماً إلى محمد بن أحمد أتقاضاه، فقال لى : صر إلى مسجد كذا و كذا، و أنه يلقاك رجل، قال : فصرت إليه فدخل على رجل، فلما نظر إلى ضحك و قال : لا تغتم، فإنك ستحج فى هذه السنه و تنصرف إلى أهلك و ولدك سالما، قال : فاطمأنتت و سكن قلبى و قلت (٥) : ذا مصداق ذلك و الحمد لله .

قال : ثم وردت العسكر فخرجت إلى صرّه فيها دنانير و ثوب فاغتمت،

ص: ٣٣٦

١- ١. القرامطه : هم فرقه من الشيعة الإسماعيليه المباركيه، وقالوا بأن الإمام بعد جعفر الصادق عليه السلام هو محمد بن اسماعيل بن جعفر، و هو الإمام القائم المهدي، و هو رسول و هو حتى لم يمت، و أنه فى بلاد الروم، و أنه من أولى العزم انشاؤوا دولتهم فى البحرين ثم توسعوا غرباً حتى وصلوا بلاد الشام سنه ٢٨٨ (الفصول المختاره : ٣٠٥؛ معجم الفرق الإسلاميه : ١٩٢).

٢- ٢. قال المولى محمد صالح المازندراني فى شرح هذه الكلمه : « قيل : القرامطه يقولون بإمامه محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام ظاهراً و بالإلحاد و إبطال الشريعة باطناً، لأنهم يحللون أكثر المحرمات، و يعدون الصلاه عباره عن طاعه الإمام، و الزكاه عباره عن أداء الخمس إلى الإمام، و الصوم عباره عن إخفاء الأسرار، و الزنا عباره عن إفشائها . و سبب تسميتهم بهذا الإسم أنه كتب فى بدايه الحال واحد من رؤسائهم بخط مرمط فنسبوه إلى القرمطى، و القرامطه جمعه (شرح أصول الكافى : ٣٤٦ / ٧).

٣- ٣. كما فى بعض نسخ المصدر، و فى بعض نسخه : فزت العراق و وردت طوس .

٤- ٤. أى أسأل الصدقه، و هو كلام عامى غير فصيح (الوافى : ٨٧٣ / ٣).

٥- ٥. فى المصدر : و أقول .

و قلت فى نفسى : جزائى عند القوم هذا ! واستعملت الجهل فرددتها، و كتبت رقعته، و لم يشر قبضها منى على بشىء، و لم يتكلم فيها بحرف .

ثم ندمت بعد ذلك ندامه شديده و قلت فى نفسى : كفرت بردى على مولاي، و كتبت رقعته أعتذر من فعلى، و أبوء بالإثم، و أستغفر من ذلك (زللى)، و أنفذتها، و قمت أتمسح (١)، فأنا فى ذلك أفكر فى نفسى و أقول : إن ردت على الدنانير لم أحل صرارها و لم أحدث فيها [شيئاً] (٢) حتى أحملها إلى أبى فإنه أعلم منى ليعمل فيها بما شاء .

فخرج إلى الرسول الذى حمل إلى الصرّه : أسأت إذ لم تعلم الرجل انا ربما فعلنا ذلك بموالينا و ربما سألونا ذلك يتبركون به، و خرج إلى : أخطأت فى ردك برنا، فإذا إستغفرت الله عزوجل، فالله يغفر لك، فأما إذا كانت عزيمةك و عقد تيتك أن لا تحدث فيها حدثاً، و لا تنفقها فى طريقك، فقد صرفناها عنك، فأما الثوب فلا بد منه لتحرم فيه .

قال : و كتبت فى معينين و أردت أن أكتب فى الثالث و امتنعت منه مخافه أن يكره ذلك، فورد جواب المعنيين و الثالث الذى طويت مفسراً و الحمد لله .

قال : و كنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابورى بنيسابور على أن أركب معه و أزملمه، فلمّا وافيت بغداد بدا لى فاستقلته، و ذهبت أطلب عديلاً فلقينى ابن الوجناء (٣) بعد أن كنت صرت إليه، و سألته أن يكترى لى فوجدته كارها، فقال لى :

ص: ٣٣٧

١- ١. فى الارشاد : قمت أظهر للصلاه ؛ و يقال فلان يتمسح أى لا شىء معه، كأنه يمسح ذراعيه (كما فى الوافى)، أو هو تمسح الكف بالكف كناية عن الندامه و الحسره .

٢- ٢. من الإرشاد .

٣- ٣. قال فى مرآه العقول (١٨٨ / ٦) : يظهر من كتب الغيبه أن ابن الوجناء هو أبو محمد بن الوجناء، و كان من نصيبين و ممن وقف على معجزات القائم _ عجل الله تعالى فرجه الشريف .

أنا فى طلبك وقد قيل لى: إنّه يصحّبك فاحسن معاشرته واطلب له عديلاً واكثر له (١).

٢٩٥ / ١٢ _ و فى كتاب غيبه الشيخ: و بهذا الاسناد عن الحسن بن الفضل بن زيد (٢) اليمانيّ، قال: كتبت فى معنيين و أردت أن أكتب فى الثالث وامتنعت منه مخافه أن يكره ذلك، فورد جواب المعنيين والثالث الذى طويته مفسراً (٣).

بيان:

قوله: « مفسراً »، حال من جواب المعنى الثالث، أى بيّنا مذكورا جوابه .

« والصرار » بضم الصاد: الخيط الذى تشد على رأس الصرّه .

قوله: « فخرج إلى الرسول الذى حمل إلى الصرّه أسات إذ لم تعلم الرجل » إلى آخره، الأظهر أن تكون كلمه « إلى » حرف الجرّ بتخفيف الياء، والمجرور الرسول، أى خرج إلى الرسول أنك أسأت إذ لم تعلمه بذلك و خرج إلى أخطات، إلى آخره .

ثمّ إنّ هذا الخبر مروىّ فى إكمال الدين و إرشاد المفيد و غيرهما (٤)، و فى إكمال الدين زياده فى الخبر و تغيير فى الوضع والترتيب من صدره إلى قوله: ثمّ وردت العسكر .

ص: ٣٣٨

١-١. الكافى: ١ / ٥٢١ ح ١٣ .

٢-٢. كما فى البحار، و فى المصدر: يزيد .

٣-٣. الغيبه للطوسى: ٢٨٢ ح ٢٤٠ .

٤-٤. الإرشاد: ٢ / ٣٦٠، كما فى الكافى بتفاوت وإختصار، مرسلًا عن الحسن بن الفضل اليمانيّ . و روى فى إعلام الورى: ٢ /

٢٦٤ كما فى الكافى إلى قوله: والحمد لله، عن محمّد بن يعقوب؛ وفى كشف الغمّه: ٢ / ٤٥٢، عن الإرشاد؛ و روى قطعه منه

فى الخرائج: ٢ / ٧٠٤، مرسلًا عن أبى جعفر .

و أمّا الزيادة ففي آخر الخبر : قال : و سألت طيباً، فبعث إليّ بطيب في خرقة بيضاء فكانت معي في المحمل، فنفرت ناقتي بعسفان، و سقط محملي و تبدد ما كان فيه، فجمعت المتاع وافتقدت الصرّه واجتهدت في طلبها، حتّى قال لي بعض من معنا : ما تطلب ؟ فقلت : صرّه كانت معي، قال : و ما كان فيها؟ قلت : نفقتى .

قال : قد رأيت من حملها، فلم أزل أسأل عنها حتّى أيست منها، فلما وافيت مكّه حللت عيبتى و فتحتها فإذا أوّل ما بدر عليّ منها الصرّه، و إنّما كانت خارجاً في المحمل، فسقطت حين تبدد المتاع (1).

بيان :

قوله : « إفتقدت الصرّه »، يحتمل أن يكون الحسن بن الفضل جعل الطيب في صرّه، و يحتمل أن يكون المراد الصرّه التي جاءت من قبل إمام فاسترجعها على كلّ حال، و لما كان الحسن لم يكن مريداً لصرفها في النفقه أخذت ثم ردت عند البلوغ إلى المنزل .

فصل : في ذكر جيشه جيش الغضب

فصل

في ذكر جيشه جيش الغضب

٢٩٦ / ١ _ في كتاب الغيبة النعمانيه : حدّثنا محمد بن همام، قال : حدّثنا حميد بن زياد الكوفي، قال : حدّثنا محمد بن عليّ بن غالب، عن يحيى بن عليم، عن أبي جميله المفضّل بن صالح، عن جابر، قال : حدّثني من رأى المسيّب بن نجبه،

ص : ٣٣٩

قال : وقد جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام و معه رجل يقال له : ابن السوداء .

فقال له : يا أمير المؤمنين ! إن هذا يكذب على الله و على رسوله و يستشهدك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لقد أعرض و أطول (١) يقول : ما ذا ؟ فقال : يذكر جيش الغضب .

فقال عليه السلام : خلّ سبيل الرجل، أولئك قوم يأتون في آخر الزمان، قزع كقزع الخريف، والرجل والرجلان والثلاثة من كل قبيله حتى يبلغ تسعه، أما والله إنني لأعرف أميرهم و إسمه و مناخ ركابهم، ثم نهض و هو يقول : باقرا باقرا باقرا، ثم قال : ذلك رجل من ذريتي يبقر الحديث بقرا (٢).

بيان :

قوله : « يبقر الحديث بقرا »، قال في القاموس : بقره كمنعه : شقّه و وسّعه و الهدّه يد الأرض نظراً موضع الماء فرآه، والباقر محمد بن عليّ بن الحسين _ رضي الله عنهم _ لتبخره في العلم (٣).

٢٩٧ / ٢ _ أخبرنا عليّ بن الحسين المسعودي، قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار بقم، قال : حدّثنا محمد بن حسان الرازي، قال : حدّثنا محمد بن عليّ الكوفي، عن عبدالرحمن بن أبي حماد، عن يعقوب بن عبدالله الأشعري، عن عتيبه بن سعد [ان] بن يزيد، عن الأحنف بن قيس، قال : دخلت على عليّ أمير المؤمنين عليه السلام في حاجه لي، فجاء ابن الكواء و شبت بن ربيعي فاستأذنا عليه،

ص : ٣٤٠

١ - ١. قال العلامة المجلسي قدس سره : أي قال لك قولاً عريضاً طويلاً تنسبه إلى الكذب فيه، و يحتمل أن يكون المعنى أن السائل أعرض و أطول في السؤال (بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٤٨).

٢ - ٢. الغيبه للنعمانى : ٣١١ ح ١ .

٣ - ٣. القاموس المحيط : ١ / ٧٠٣ .

فقال لى على عليه السلام : إن شئت أن أذن [\(١\)](#) لهما فإنك [أنت] بدأت بالحاجه .

قال : قلت : يا أمير المؤمنين فأذن لهما، فلما دخلا قال : ما حملكما على أن أخرجتما على بحروراء ؟ قالوا : أحببنا أن نكون من [جيش] الغضب، فقال : ويحكما و هل فى ولايتى غضب ؟ أو يكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا و كذا [\(٢\)](#) ؟

فصل : فى علامات الظهور

فصل

فى علامات الظهور

و هى كادت تبلغ عشرين علامه و إن كانت فى بعض الأخبار معدوده بالعدد الخمس و هى لا تنافى وجود علامات آخر كما لا يخفى .

٢٩٨ / ١ _ ففى روضه الكافى : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحكم، عن أبى أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظله قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خمس علامات قبل قيام القائم، الصيحه، والسفیانى، والخسفه، و قتل النفس الزكيه، واليمانى .

قلت : جعلت فداك إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه ؟ قال : لا، فلما أن كان من الغد تلوت هذه الآيه : « [\(٣\)](#) » إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين .

ص : ٣٤١

١- ١. فى المصدر : فأذن .

٢- ٢. الغيبه للنعمانى : ٣١٢ ح ٢ ؛ تتمه الحديث : ثم يجتمعون قزعا كقزع الخريف من القبائل ما بين الواحد والإثنين والثلاثه والأربعه والخمسه والستّه والسبعه والثمانيه والتسعه والعشره .

٣- ٣. الشعراء : ٤ .

فقلت : أ هي الصحيحه ؟ فقال : أما لو كان خضعت أعناق أعداء الله عزوجل (١).

٢٩٩ / ٢ _ وفي كتاب الغيبه النعمانيه : حدّثني عبدالله بن خالد التميمي، قال : حدّثني بعض أصحابنا، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظله، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : للقائم خمس علامات : [ظهور] السفينائي، و اليماني، و الصحيحه من السماء، و قتل النفس الزكيه ، والخسف بالبيداء (٢).

٣٠٠ / ٣ _ وفي كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : باسناده، عن ابن فضال، عن حماد، عن إبراهيم بن عمر عن عمر بن حنظله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خمس قبل قيام القائم من العلامات، الصحيحه، والسفينائي، والخسف بالبيداء، و خروج اليماني، و قتل النفس الزكيه (٣).

٣٠١ / ٤ _ وفي كتاب إعلام الوري بأعلام الهدى : روى صفوان بن يحيى، عن محمد بن حكيم، عن ميمون البان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خمس قبل قيام القائم : اليماني، والسفينائي، والمنادى ينادى من السماء، و خسف البيداء، و قتل النفس الزكيه (٤).

فيه (٥) : أنّه يخرج أولاً عوف السلميّ من أرض الجزيره، ثمّ شعيب بن صالح من سمرقند، ثمّ السفينائي من الوادي اليابس .

ص : ٣٤٢

-
- ١-١ . الكافي : ٨ / ٣١٠ ح ٤٨٣ .
 - ١-٢ . الغيبه للنعماني : ٢٥٢ ح ٩ .
 - ١-٣ . الغيبه للطوسي : ٤٣٦ ح ٤٢٧ .
 - ١-٤ . إعلام الوري : ٢ / ٢٧٩ .
 - ١-٥ . أي في كتاب الغيبه للطوسي قدس سره ، و سيأتي خبره في الفصل الآتي : رقم ٤ .

أقول : و سيأتي تفسير هذه العلامات إن شاء الله، و هذه العلامات على أنواع نذكرها في ضمن فصول :

الفصل الأول: في علامات تتعلق بالأرض والأرضى

إشاره

و هي عدّه علامات :

الأولى من هذه العلامات : خروج السفينائي و اليماني و نحوه

الأولى من هذه العلامات : خروج بعض الناس

مثل خروج السفينائي و اليماني و الخراساني و نحوهم

٣٠٢ / ١ _ ففي غيبه الشيخ : عن الفضل، عن سيف بن عميره، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خروج الثلاثة : الخراساني و السفينائي، و اليماني في سنه واحده، في شهر واحد، في يوم واحد، و ليس فيها رايه بأهدى من رايه اليماني يهدى إلى الحق (١).

٣٠٣ / ٢ _ و فيه : و عنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمّد بن مسلم، قال: يخرج قبل السفينائي : مصري و يمانتي (٢).

٣٠٤ / ٣ _ و فيه : عن المفضل، عن إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كأنتي بالسفينائي أو بصاحب السفينائي قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفه، فنادى مناديه : « مَنْ جاء برأس رجل من شيعة عليّ فله ألف درهم »، فيثب الجار على جاره و يقول : هذا منهم،

ص: ٣٤٣

١- ١. الغيبه للطوسي : ٤٤٦ ح ٤٤٣ .

٢- ٢. الغيبه للطوسي : ٤٤٧ ح ٤٤٤ .

فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم، أما إن إمارتكم يومئذ لا تكون إلا لأولاد البغايا .

و كأتى أنظر إلى صاحب البرقع، قلت : و من صاحب البرقع ؟ فقال : رجل منكم يقول بقولكم، يلبس البرقع، فيحوشكم فيعرفكم و لا تعرفونه، فيغمز بكم رجلاً رجلاً، أما إنّه لا يكون إلا ابن بغى (١).

بيان :

قوله : « فيغمز بكم »، فى القاموس : غَمَزَهُ بِيَدِهِ يَغْمِزُهُ، شَدَّ بِهِ نَخْسَهُ، و بالعين، الجَفَنِ والحاجب أشار و بالرجل سَيَعَى بِهِ شَرًّا، والتَّغَامُزُ أَنْ يُشِيرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِأَعْيُنِهِمْ، وَاغْتَمَزَهُ طَعَنَ عَلَيْهِ (٢).

قوله : « فيحوشكم »، فى القاموس : حَاشَ الصَّيْدَ : جَاءَهُ مِنْ حَوَالِيهِ لِيَضْرِبَهُ إِلَى الْجِبَالِ (٣).

٣٠٥ / ٤ _ و فيه : روى حذلم بن بشير، قال : قلت لعلّى بن الحسين عليهما السلام : صف لى خروج المهديّ و عرّفنى دلائله و علاماته ؟ فقال : يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له : عوف السلمى بأرض الجزيرة، و يكون مأواه تكريت، و قتله بمسجد دمشق .

ثمّ يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند، ثمّ يخرج السفينائى الملعون من الوادى اليابس فهو من ولد عتبه بن أبى سفينان، فإذا ظهر السفينائى إختفى المهديّ، ثمّ يخرج بعد ذلك (٤).

ص : ٣٤٤

١-١ . الغيبة للطوسى : ٤٥٠ ح ٤٥٣ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ٢ / ٢٦٦ .

٣-٣ . القاموس المحيط : ٢ / ٣٩٥ .

٤-٤ . الغيبة للطوسى : ٤٤٣ ح ٤٣٧ .

٣٠٦ / ٥ _ و روى عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال : يخرج بقزوين رجل اسمه إسم نبى، يسرع الناس إلى طاعته، المشرك والمؤمن، يملأ الجبال خوفاً (١).

٣٠٧ / ٦ _ و فيه : عن الفضل بن شاذان، عن على بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال : سأل الرجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج ؟ فقال : ما تريد، الإكثار أو أجمل لك ؟ فقال : أن تجمله لى، فقال : إذا تحركت رايات قيس بمصر و رايات كنده بخراسان ؛ أو ذكر غير كنده (٢).

٣٠٨ / ٧ _ و فى إعلام الورى : روى قتيبه بن محمّد، عن عبدالله بن منصور البجليّ قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن إسم السفينى ؟ قال : و ما تصنع بإسمه ؟! إذا ملك كور الشام الخمس : دمشق، و حمص، و فلسطين، و الأردن، و قنسرين، فتوقّعوا عند ذلك الفرج ؛ قلت : يملك تسعه أشهر، قال : لا، و لكن يملك ثمانيه أشهر لا يزيد يوماً (٣).

بيان :

« الكور » كغرف جمع كوره، قال فى القاموس : الكوره بالضمّ : المدينه والصُّقْع، الجمع : كُورٌ و كُواره (٤).

٣٠٩ / ٨ _ و روى محمّد بن أبى عمير، عن عمر بن أذينه، قال : قال لى أبو عبدالله عليه السلام : قال أبى عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : يخرج ابن آكله الأكباد من

ص : ٣٤٥

١-١ . الغيبه للطوسى : ٤٤٤ ح ٤٣٨ .

٢-٢ . الغيبه للطوسى : ٤٤٨ ح ٤٤٩ .

٣-٣ . إعلام الورى : ٢ / ٢٨٢ .

٤-٤ . القاموس المحيط : ٢ / ١٨٣ .

الوادي اليابس، و هو رجل ربيع، وحش الوجه، ضخم الهامه، بوجهه أثر جدرى، إذا رأته حسبته أعور، إسمه عثمان و أبوه عنسه (١)، و هو من ولد أبى سفيان حتى يأتي أرضا ذات قرار و معين، فيستوى على منبرها (٢).

بيان :

قال فى القاموس : الرَّبْعُ : الرجل بين الطويل والقصير كالمربوع والرَّبْعَةُ والرَّبْعَةُ ويُحَرِّكُ والمِرْبَاعُ والمُرْبَعُ مَبْنِيَا للفاعل و للمفعول و هى رِبْعُهُ أيضا جمعُهُمَا رِبْعَاتٌ و مُحَرَّكَةٌ شاذٌّ، لأنَّ فَعْلَهُ صفة لا تُحَرِّكُ عَيْنُهَا فى الجمع، و إنما تُحَرِّكُ إذا كانت إسمًا و لم يكن موضع العين واوا أو ياء (٣).

٣١٠ / ٩ _ و فى كتاب الغيبة النعمانيه : أخبرنا محمد بن همام قال : حدّثنى جعفر بن محمد بن مالك ، قال : حدّثنى على بن عاصم ، عن أحمد بن محمد بن

ص : ٣٤٦

١ - ١. و هو المعروف بالسفيانيّ، و هو من ولد عتبه بن أبى سفيان كما فى روايه حذلم بن بشير عن على بن الحسين عليهما السلام (الغيبة للطوسى : ٤٤٣ ح ٤٣٧). و عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه لَمَّا سئل عن إسمه، فقال عليه السلام : هو حَرْبُ بن عَبْسَه بن مُرّه بن كلب بن سلمه بن يزيد بن عثمان بن خالد بن يزيد بن معاويه بن أبى سفيان بن صخر بن حرب بن أمّيه بن عبد شمس (عَقْدُ الدَّرَر : ١٢٨ مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام ، إلزام الناصب : ٢ / ١٧٨ _ ٢١٣). وفى روايه أخرى أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه لَمَّا سئلوا جماعه من أهل الكوفه عن إسم السفيانيّ فقال عليه السلام : إسمه حرب بن عنسه بن حرب بن كايب بن ساهمه بن يزيد بن عثمان بن خالد و هو من أولاد يزيد من معاويه (مجمع النورين : ٣٣٥).

٢ - ٢. إعلام الورى : ٢ / ٢٨٢ .

٣ - ٣. القاموس المحيط : ٣ / ٣٥ .

أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : قبل هذا الأمر السفينائي، واليمانئي، والمروانئي، و شعيب بن صالح، فكيف يقول هذا هذا (١)؟! (٢).

٣١١ / ١٠ _ وفيه : أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، قال : حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزه ، عن أبيه ؛ و وهيب بن حفص ، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنه قال : ... (٣).

ثمّ قال عليه السلام : إذا اختلفوا بنو فلان فيما بينهم فعند ذلك فانظروا الفرج و ليس فرجكم إلاّ في إختلاف بنى فلان، فإذا اختلفوا فتوقّعوا الصيحه في شهر رمضان و خروج القائم عليه السلام ، إنّ الله يفعل ما يشاء، و لن يخرج القائم و لا ترون ما تحبون حتّى يختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا كان كذلك طمع الناس فيهم و اختلفت الكلمه و خرج السفينائي .

و قال : لا- بدّ لبنى فلان من أن يملكوا، فإذا ملكوا ثمّ اختلفوا تفرّق ملكهم و تشتّت أمرهم حتّى يخرج عليهم الخراسانيّ والسفينائيّ، هذا من المشرق و هذا من المغرب يستبقان إلى الكوفه كفرسى رهان، هذا من هنا، و هذا من هنا حتّى يكون هلاك بنى فلان على أيديهما، أما إنهم لا يبقون منهم أحدا .

ص: ٣٤٧

١- ١. أى كيف يقول محمّد بن إبراهيم بن إسماعيل _ المعروف بابن طباطبا _ ابن إبراهيم بن الحسن المثنى : إننى القائم؟! و هو الذى خرج مع أبي السرياء فى عصر المأمون و قصّته معروفه فى التواريخ .

٢- ٢. الغيبه للنعماني : ٢٥٣ ح ١٢ .

٣- ٣. والحديث طويل، أخذ المصنّف قدس سره منه موضع الحاجه .

ثم قال عليه السلام : خروج السفينائى واليمانيى والخراسانيى فى سنة واحده، فى شهر واحد، فى يوم واحد، نظام كنظام الخرز، يتبع بعضه بعضا، فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناواهم، وليس فى الرايات رايه أهدى من رايه اليمانيى، هى رايه هدى لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليمانيى حرم بيع السلاح على الناس و كل مسلم، وإذا خرج اليمانيى فانهض إليه فإن رايته رايه هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوى عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق و إلى طريق مستقيم .

ثم قال لى : إن ذهاب ملك بنى فلان كقصع الفخار، و كرجل كانت فى يده فخاره وهو يمشى إذ سقطت من يده و هو ساه عنها فانكسرت، فقال حين سقطت : هاه _ شبه الفرع _ فذهب ملكهم هكذا أغفل ما كانوا عن ذهابه .

و قال أميرالمؤمنين عليه السلام على منبر الكوفه : إن الله عزوجل ذكره قدير فيما قدر و قضى و حتم بأنه كائن لا بد منه يأخذ بنى أمية بالسيف جهره، و أن أخذ بنى فلان بغيته .

و قال عليه السلام : لا بد من رحى تطحن، فإذا قامت على قطبها و ثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدا عنيفا خاملا أصله، يكون النصر معه، أصحابه الطويله شعورهم، أصحاب السبال، سود ثيابهم، أصحاب رايات سود، ويل لمن ناواهم، يقتلونهم هرجا، والله لكأنى أنظر إليهم و إلى أفعالهم و ما يلقى من الفجار منهم والأعراب الجفاه يسلمهم الله عليهم بلا رحمه، فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطىء الفرات البرية والبحريه، جزاء بما عملوا، و ما ربك بظلام للعبيد (1).

ص: ٣٤٨

قوله : « نظام كنظام الخرز »، الخرز بالخاء المعجمه ثم الراء المهمله ثم الزاء المعجمه و هي جمع خرزه بالضّم ؛ قال في القاموس : الخرزة، محرّكه الجوهر و ما يُنظّم و نباتٌ من النجيل منطوّمٌ من أعلاه إلى أسفله حبًا مدورًا (١).

قوله : « كقصع الفخار »، كذا في النسخه المحكيه والقصع، و لعل المراد كسر الفخار، و هو غير مناف لما في اللغه، ففي القاموس : قَصَع، القَمْلَةُ بالظُفْرِ قتلها، وفلاناً صَغَرَهُ و حَقَّرَهُ (٢). إلى غير ذلك من معانيه .

والفخار : الخزف ؛ قال في القاموس : الفخارة كجبانة الجرّة، ج الفخار أو هو الخزف (٣).

٣١٢ / ١١ _ وفيه : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين التيمليّ من كتابه في صفر سنة أربع و سبعين و مائتين، قال : حدّثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفيّ، قال : حدّثني محمد بن الربيع الأقرع، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال : إذا استولى السفينائيّ على الكور الخمس فعّدوا له تسعه أشهر _ و زعم هشام أنّ الكور الخمس : دمشق، و فلسطين، و الأردن، و حمص، و حلب _ (٤).

٣١٣ / ١٢ _ وفيه : أخبرنا عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلويّ، عن عبد الله بن محمد، قال : حدّثنا محمد بن خالد، عن الحسن بن المبارك، عن أبي

ص : ٣٤٩

١-١. القاموس المحيط : ٢ / ٢٤٩ .

٢-٢. القاموس المحيط : ٣ / ٩٨ .

٣-٣. القاموس المحيط : ٢ / ١٥٤ .

٤-٤. الغيبة للنعماني : ٣٠٤ ح ١٣ .

إسحاق الهمداني، عن الحارث الهمداني، عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المهديّ أقبل، جعد، بخدّه خال، يكون مبدؤه من قبل المشرق.

و إذا كان ذلك خرج السفينيّ، فيملك قدر حمل إمراه تسعه أشهر، يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام إلا طوائف من المقيمين على الحقّ، يعصمهم الله من الخروج معه، و يأتي المدينة بجيش جرّار حتّى إذا انتهى إلى بیداء المدينة خسف الله به، و ذلك قول الله عزّوجلّ في كتابه: « وَ لَوْ تَرَى إِذِ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ » (١).

بيان:

قال في البحار: قال الفيروزآباديّ: القَيْل في العين إقبال السواد على الأنف، أو مثل الحول أو أحسن منه، أو إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى، أو إقبالها على عرض الأنف أو على المحجر أو على الحاجب، أو إقبال نظر كلّ من العينين على صاحبها، فهو أقبل بين القبيل كأنه ينظر إلى طرف أنفه.

و قال الجزري في صفه هارون عليه السلام: في عينه قبل، هو إقبال السواد على الأنف، و قيل: هو ميل كالحول، إنتهى. أقول: محمول على فرد لا يكون موجبا لنقص بل لحسن في المنظر (٢)؛ إنتهى عبارته البحار.

أقول: و يحتمل أن يكون بمعنى آخر غير القبيل في العين، ففي الصحاح: القبل أيضا: فحج، و هو أن يتداني صدر القدمين و يتباعد عقباهما (٣).

ص: ٣٥٠

١-١. الغيبة للنعمانى: ٣٠٤ ح ١٤؛ والآيه في سوره السبأ: رقم ٥١.

٢-٢. بحار الأنوار: ٢٥٢ / ٥٢.

٣-٣. الصحاح: ١٧٩٦ / ٥.

وفيه أيضا: ورجل مقتبل الشباب، إذا لم يكن فيه أثر كبير (١).

إلى غير ذلك من المعانى المحتمله .

قوله : « جَعَدٌ»، فى مجمع البحرين : جعد الشعر بضمّ العين و كسرهما جعوده إذا كان فيه التواء و تقبض فهو جعد (٢).

وفىالصحاح : و رجل جعد وامرأه جعده، و يقال للكريم من الرجال : جعد (٣).

قوله : « جيش جرّار»، بتشديد الراء عباره عن الكثره .

٣١٤ / ١٣ _ وفيه : حدّثنا محمّد بن همّام، قال : حدّثنى جعفر بن محمّد بن مالك، قال : حدّثنى الحسن بن وهب (٤)، قال : حدّثنى إسماعيل بن أبان، عن يونس بن أبى يعفور، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا خرج السفينىّ يبعث جيشا إلينا و جيشا إليكم فإذا كان كذلك فأتونا على [كلّ] صعب و ذلول (٥).

٣١٥ / ١٤ _ وفيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا حميد بن زياد، قال : حدّثنى الصباح بن الضحّاك، قال : حدّثنا أبو علىّ الحسن بن محمّد الحضرميّ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبى أيّوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال : السفينىّ أحمر أشقر أزرق، لم يعبد الله قطّ، و لم ير مكّه و لا المدينه قطّ، يقول : يا ربّ ثارى والنار، يا ربّ ثارى والنار (٦).

ص: ٣٥١

١-١. الصحاح : ١٧٩٧ / ٥ .

٢-٢. مجمع البحرين : ٣٧٦ / ١ .

٣-٣. الصحاح : ٤٥٧ / ٢ .

٤-٤. فى بعض نسخ المصدر : القاسم بن وهب .

٥-٥. الغيه للنعمانى : ٣٠٦ ح ١٧ .

٦-٦. الغيه للنعمانى : ٣٠٦ ح ١٨ .

لعل المراد بالألوان الثلاثة أنّ فى بدنه الألوان الثلاثة، أو فى وجهه فكأنه أبلق وهذه هيئه رديّه، أو له فى كلّ وقت لون باختلاف حالاته من الغضب والخوف والفرح .

« والثأر »، هو بالهمزة لا بالواو، قال فى الصحاح : الثأره : الذحل، يقال : ثارت القتيل و بالقتيل ثار أو ثوره، أى قتلت قاتله (١).

وفى القاموس : الثأر، الدّم والطلب به وقَاتِلُ حَمِيمِكَ (ج) أَثَارٌ و آثَارٌ وَالإِسْمُ الثُّورَةُ وَالثُّورَةُ وَثَارَ بِهِ كَمَنَعَ، طَلَبَ دَمَهُ كَثَارَهُ وَ قَتَلَ قَاتِلَهُ وَ يَا ثَارَاتِ زَيْدٍ، يَا قَتْلَتَهُ، وَالثَّائِرُ مَنْ لَا يُبْقِي عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يُدْرِكَ ثَأْرَهُ (٢).

١٥ / ٣١٦ _ وفى كتاب إكمال الدين ، باسناده السابق على هذا الخبر : عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى بن أعين، عن المعلّى بن خنيس، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : إنّ أمر السفينائى من الأمر المحتوم، و خروجه فى رجب (٣).

١٦ / ٣١٧ _ وفيه : حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدّثنا عمى محمّد بن أبى القاسم، عن محمّد بن على الكوفى، عن محمّد بن أبى عمير، عن عمر بن أذينة، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : يخرج ابن آكله الأكباد من الوادى اليابس و هو رجل ربه، وحش الوجه، ضخم الهامه، بوجهه أثر جدرى، إذا رأيت حسبته أعور، إسمه عثمان و أبوه عنبسه، و هو من ولد أبى

ص : ٣٥٢

١-١. الصحاح : ٢ / ٦٠٣ .

٢-٢. القاموس المحيط : ١ / ٧١٢ .

٣-٣. كمال الدين : ٥٠٦ ح ٥ .

سفيان حتى يأتي أرضاً ذات قرار و معين، فيستوي على منبرها (١).

٣١٨ / ١٧ _ وفيه أيضاً : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ عَمْرِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ السَّفِيَانِيَّ لِرَأَيْتَ أَحْبَبَ النَّاسِ، أَشَقْرًا، أَحْمَرَ، أَزْرَقًا، يَقُولُ : يَا رَبِّ ثَارِي ثَارِي ثُمَّ الثَّارِ (٢)، وَ قَدْ بَلَغَ مِنْ خُبْثِهِ أَنَّهُ يَدْفَنُ أُمَّ وَوَلَدَ لَهُ وَ هِيَ حَيْهَ مَخَافَهُ أَنْ تَدَلَّ عَلَيْهِ (٣).

٣١٩ / ١٨ _ حَدَّثَنَا أَبِي ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَا جِيلُوِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيَانَ، عَنْ قَتَيْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَنْصُورِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنْ إِسْمِ السَّفِيَانِيِّ ؟ فَقَالَ : وَ مَا تَصْنَعُ بِاسْمِهِ ؟ إِذَا مَلَكَ كُورَ الشَّامِ الْخَمْسَ : دِمَشْقَ، وَ حَمَصَ، وَ فِلَسْطِينَ، وَ الْأُرْدُنَ، وَ قَنْسَرِينَ، فَتَوَقَّعُوا عِنْدَ ذَلِكَ الْفَرَجَ، قَلْتُ : يَمْلِكُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ؟ قَالَ : لَا، وَلَكِنْ يَمْلِكُ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ لَا يَزِيدُ يَوْمًا (٤).

٣٢٠ / ١٩ _ وَ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا- فَوْتَ » (٥) : وَ رَوَى حَظِيْفَةُ بْنُ الْيَمَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَكَرَ فِتْنَةَ يَكُونُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ، قَالَ : فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ : يَخْرُجُ عَلَيْهِمُ السَّفِيَانِيُّ مِنَ الْوَادِي

ص: ٣٥٣

١-١. كمال الدين : ٦٥١ ح ٩ .

٢-٢. أي يا ربِّ إني أطلب ثاري و لو بدخول الثَّارِ .

٣-٣. كمال الدين : ٦٥١ ح ١٠ .

٤-٤. كمال الدين ٦٥١ ح ١١ .

٥-٥. السبأ : ٥١ .

اليابس، في فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين، جيشا إلى المشرق، و آخر إلى المدينة حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونه يعنى بغداد، فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف، و يفضحون أكثر من مائه إمراه، و يقتلون بها ثلاثمائه كبش من بنى العباس .

ثم ينحدرون إلى الكوفه فيخربون ما حولها، ثم يخرجون متوجهين إلى الشام فيخرج رايه هدى من الكوفه، فيلحق ذلك الجيش فيقتلونهم، لا يفلت منهم مخبر، و يستنقذون ما فى أيديهم من السبى والغنائم، و يحل الجيش الثانى بالمدينه فينتهبونها ثلاثه أيام بلياليها .

ثم يخرجون متوجهين إلى مكه حتى إذا كانوا بالبيداء ، بعث الله جبرئيل ، فيقول : يا جبرائيل اذهب فأبدهم، فيضربها برجله ضربه، يخسف الله بهم عندها، ولا يفلت منها إلا رجلا من جهينه، فلذلك جاء القول: وعند جهينه الخبر اليقين (١)، فذلك قوله : « وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا ».

قال : أورده الثعلبى فى تفسيره و روى أصحابنا فى أحاديث المهدي عليه السلام عن أبى عبدالله و أبى جعفر عليهما السلام (٢).

بيان :

قوله : « و يحل الجيش السفينى »، أى الجيش الثانى من جيشى السفينى الذى بعثه السفينى إلى المدينه، و لعل المراد من قوله : « فلذلك » إلى آخره، أى

ص: ٣٥٤

١- ١. و يروى : عند جفينه بالجيم، و روى : حفيه بالحاء المهمله أيضاً، و هذا من الامثال، و تفصيل الكلام فى المثل و تحقيقه مذكور فى لسان العرب مادّه « جفن » و « جهن » فراجع .

٢- ٢. مجمع البيان : ٣٩٨ / ٨ .

خبر الخسف الخبر جاء منهما وإلا لم يعرف أحد خسف هؤلاء .

و قوله : « فلا فوت »، إمّا أن يكون للدلالة على الجيش الأول، أو يكون الرجلان من غيرهما بل من جهينه، والثاني أولى .

٣٢١ / ٢٠ _ وفيه قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن التيمليّ في صفر سنة أربع و سبعين و مائتين، قال : حدّثنا الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخرزّاز، عن محمّد بن مسلم، قال : سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: إتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد فيطاعه الله فإنّ أشدّ ما يكون أحدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين لو قد صار في حدّ الآخرة، وانقطعت الدنيا عنه، فإذا صار في ذلك الحدّ عرف أنّه قد استقبل النّعيم والكرامه من الله والبشرى بالجنّه، و أمن ممّا كان يخاف، و أيقن أنّ الهدى كان عليه هو الحقّ، و أنّ من خالف دينه على باطل، و أنّه هالك، فأبشروا، ثمّ أبشروا بالّذي تريدون .

ألستم ترون أعداءكم يقتتلون في معاصي الله، و يقتل بعضهم بعضاً على الدنيا دونكم و أنتم في بيوتكم آمنون في عزله عنهم؟! و كفى بالسفيانيّ نقمه لكم من عدوّكم، و هو من العلامات لكم، مع أنّ الفاسق لو قد خرج لمكتنم شهراً أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم بأس حتّى يقتل خلقاً كثيراً دونكم .

فقال له بعض أصحابه : فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك؟ قال : يتغيّب الرجال منكم عنه، فإنّ حنقه و شرهه (١) إنّما هي على شيعتنا، و أمّا النساء فليس عليهنّ

ص: ٣٥٥

١-١. الحنق : الغيظ . والشره والشراهه : الحرص .

بأس إن شاء الله تعالى، قيل: فإلى أين مخرج الرجال ويهربون منه؟ فقال: من أراد منهم أن يخرج يخرج إلى المدينة أو إلى مكة أو إلى بعض البلدان.

ثم قال: ما تصنعون بالمدينة وإنما يقصد جيش الفاسق إليها، ولكن عليكم بمكة، فإنها مجمعكم، وإنما فتنته حمل امرأة: تسعه أشهر، ولا يجوزها إن شاء الله تعالى (١).

٣٢٢ / ٢١ _ وفيه: باسناده المذكور فيه: عن ابن محبوب، ثم قال: وقال الكليني: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال: وحدثني محمد بن عمران، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: وحدثني علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، قال: وحدثنا عبدالواحد بن عبدالله الموصلي، عن أبي علي أحمد بن محمد بن أبي ناشر، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام: يا جابر أزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها.

أولها إختلاف بني العباس وما أراك تدرك ذلك ولكن حدث به من بعدى عنى، و مناد ينادى من السماء، ويجيئكم الصوت من ناحيه دمشق بالفتح، و تخسف قريه من قرى الشام تسمى الجاييه (٢)، و تسقط طائفه من مسجد دمشق الأيمن، و مارقه تمرق من ناحيه الترك، و يعقبها هرج الروم، و سيقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيره، و سيقبل مارقه الروم حتى ينزلوا الرمله.

فتلك السنه يا جابر فيها إختلاف كثير فى كل أرض من ناحيه المغرب، فأول

ص: ٣٥٦

١-١. الغيبه للنعماني: ٣٠٠ ح ٣.

٢-٢. الجاييه: قريه من أعمال دمشق، ثم من عمل الجيدور من ناحيه جولان قرب مرج الصفر.

أرض المغرب الشام (١)، ثم يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات، رايه الأصهب و رايه الأبقع و رايه السفينائي، فيلتقى السفينائي الأبقع فيقتلون، فيقتله السفينائي و من تبعه، ثم يقتل الأصهب، ثم لا يكون له همّه إلا الإقبال نحو العراق، و يمرّ جيشه بقرقيساء (٢)، فيقتلون بها فيقتل بها من الجبارين مائه ألف .

و يبعث السفينائي جيشا إلى الكوفه و عدّتهم سبعون ألفا فيصيّبون من أهل الكوفه قتلاً و صلبا و سبياً، فيبناهم كذلك إذ أقبلت رايات من قبل خراسان، و تطوى المنازل طياً حثيثاً، و معهم نفر من أصحاب القائم عليه السلام .

ثم يخرج رجل من موالى أهل الكوفه في ضعفاء فيقتله أمير جيش السفينائي بين الحيره و الكوفه، و يبعث السفينائي بعثاً إلى المدينه فينفر المهديّ منها إلى مكّه، فيبلغ أمير جيش السفينائي أنّ المهديّ قد خرج إلى مكّه فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتّى يدخل مكّه، خائفاً يترقّب على سنّه موسى بن عمران عليه السلام .

قال : و ينزل أمير جيش السفينائي البيداء، فينادى مناد من السماء : يا بيداء أبيدي القوم، فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلا ثلاثه نفر يحول الله وجوههم إلى أقفيتهم و هم من كلب، و فيهم نزلت هذه الآية : « يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا » الآية (٣).

ص: ٣٥٧

- ١- ١. في بعض نسخ المصدر: فأول أرض تخرب أرض الشام، و للعياشي في تفسيره: أول أرض المغرب تخرب أرض الشام .
- ٢- ٢. في المصدر: بقرقيساء؛ و هو _ بالفتح ثم السكون _ : بلد على نهر الخابور، قرب رحبه مالك بن طوق، على سنّه فراسخ، و عندها مصب نهر الخابور في الفرات (معجم البلدان: ٤ / ٦٥ و ٦٦).
- ٣- ٣. النساء: ٤٧ .

قال: و القائم يومئذ بمكّه، قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به، فينادى: يا أيها الناس! إنّنا نستنصر الله، فمن أجابنا من الناس؟ فإنّا أهل بيت نبيكم محمد صلى الله عليه وآله ونحن أولى الناس بالله و بمحمد صلى الله عليه وآله، فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم، و من حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح، و من حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، و من حاجني في محمد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بالنبين، أليس الله يقول في محكم كتابه: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (١)، فأنا بقيته من آدم و ذخيره من نوح، و مصطفى من إبراهيم، و صفوه من محمد صلى الله عليهم أجمعين .

ألا فمن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله، ألا و من حاجني بسنّه رسول الله صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بسنّه رسول الله صلى الله عليه وآله، فأنشده الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد منكم الغائب، و أسألکم بحق الله، و حقّ رسوله صلى الله عليه وآله و بحقّي، فإنّ عليكم حقّ القربى من رسول الله إلاّ- أعتموننا و منعموننا ممّن يظلمنا، فقد أخفنا و ظلمنا، و طردنا من ديارنا و أبنائنا، و بُغى علينا، و دُفعا عن حقنا، و افتري أهل الباطل علينا، فالله أَلله فينا، لا تخذلونا، وانصرونا ينصركم الله تعالى .

قال: فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلاً، و يجمعهم الله له على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف، و هي يا جابر الآيه التي ذكرها الله في كتابه: «أَيْنَمَا تَكُونُوا يُآتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٢).

فيبايعونه بين الركن و المقام، و معه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله قد توارثته الأبناء

ص: ٣٥٨

١- ١. آل عمران: ٣٣ و ٣٤ .

٢- ٢. البقره: ١٤٨ .

عن الآباء، والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليله، فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكلن عليهم ولادته من رسول الله صلى الله عليه وآله، ووراثته العلماء عالما بعد عالم، فإن أشكل هذا كله عليهم، فإن الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودي باسمه وإسم أبيه وأمه (١).

بيان :

قوله : « الأصبه و رايه الأبقع »، في القاموس : الأصبه : بَعِيرٌ لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبِيَاضِ ، وَ شَعْرٌ يُخَالِطُ بِيَاضَهُ حُمْرَةٌ (٢).

و فيه : البَقَعُ محرَّكَةً فِي الطَّيْرِ وَالْكِلَابِ كَالْبَلَقِ فِي الدَّوَابِّ (٣).

و في المصباح المنير : و بقع الغراب و غيره بقعا من باب تعب : اختلف لونه (٤).

و « بقرقيساء » بالسین المهملة، قال في القاموس : قِرْقِيسَاءٌ بِالْكَسْرِ وَ يُقْصَرُ : بَلَدٌ عَلَى الْفِرَاتِ سُمِّيَ بِقِرْقِيسَاءَ بْنِ طَهْمُورَثَ (٥).

« والقزح » بالقاف والزاء المعجمه، قال في القاموس : القَزَعُ محرَّكَةً : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ (٦).

قوله : « فلا يفلت »، هو من باب ضرب، أى لا يتخلص منهم إلا ثلاثة نفر .

ص : ٣٥٩

١-١. الغيبة للنعماني : ٢٧٩ ح ٦٧ .

٢-٢. القاموس المحيط : ١ / ٢٤٠ .

٣-٣. القاموس المحيط : ٣ / ١١ .

٤-٤. المصباح المنير : ٥٧ .

٥-٥. القاموس المحيط : ٢ / ٣٥٠ .

٦-٦. القاموس المحيط : ٣ / ٩٦ .

٣٢٣ / ٢٢ _ وفيه : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدّثنا محمد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضال، قال : حدّثنا ثعلبه بن ميمون، عن معمر بن يحيى، عن داود الدّججيّ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى : « فَاخْتَلَفَ الْأَعْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ » (١)، فقال : إنتظروا الفرج من ثلاث .

ف قيل : يا أمير المؤمنين ! و ما هنّ ؟ فقال : إختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفرزه في شهر رمضان ... (٢).

٣٢٤ / ٢٣ _ وفيه، في حديث قطعناه بضبط الأبواب : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، قال : حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفيّ من كتابه، قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، عن أبيه ؛ و هيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال :

وقال عليه السلام : لا يقوم القائم عليه السلام إلّا على خوف شديد من الناس، وزلازل وفتنه و بلاء يصيب الناس، و طاعون قبل ذلك، و سيف قاطع بين العرب، و إختلاف شديد في الناس، و تشتّت في دينهم و تغير في حالهم حتّى يتمنى الموت صباحا و مساءً من عظم ما يرى من كلب الناس (٣)، و أكل بعضهم بعضاً، فخروجه إذا خرج عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجاً، فيا طوبى لمن أدركه و كان من أنصاره، والويل كلّ الويل لمن ناواه و خالفه، و خالف أمره و كان من أعدائه .

ص : ٣٦٠

١-١.١.٣٧ : مريم .

٢-٢.٢. الغيبة للنعماني : ٢٥١ ح ٨ .

٣-٣.٣. أى ما يسومهم الدّهر من العذاب والنكال، والكلب، محرکه : الأذى والشّرّ و داء يشبه الجنون يأخذ الكلب فتعقر الناس، فتكلب الناس أيضا .

وقال عليه السلام: إذا خرج يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد، وسنة جديدة، وقضاء جديد على العرب شديد، وليس شأنه إلا القتل، لا يستبقى أحدا، ولا تأخذه في الله لومه لائم (١).

٣٢٥ / ٢٤ _ وفيه: أخبرنا علي بن أحمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء (٢)، قال: حدثني أبي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام حدث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم، فقال الحسين: يا أمير المؤمنين! متى يطهر الله الأرض من الظالمين؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يطهر الله الأرض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام.

ثم ذكر أمر بني أمية وبنو العباس في حديث طويل ثم قال: إذا قام القائم بخراسان وغلّب على أرض كوفان ومُلتان، وجاز جزيره بني كاوان، وقام منّا قائم بجيلائن وأجابته الآبر والديلم [ان]، وظهرت لولدي رايات الترك متفرقات في الأقطار والجناب، وكانوا بين هنات وهنات إذا خربت البصره، وقام أمير الإمرة بمصر _ فحكى عليه السلام حكاية طويله.

ثم قال: إذا جهّزت الأملوف، وصفت الصفوف، وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الآخر، ويثور الثائر، ويهلك الكافر، ثم يقوم القائم المأمول، والإمام المجهول، له الشرف والفضل، وهو من ولدك يا حسين، لا ابن مثله يظهر بين الركنين، في دريسين بالبين (٣) يظهر على الثقليين، ولا يترك في الأرض الأذنين (٤).

ص: ٣٦١

١-١. الغيبة للنعماني: ٢٥٣ ح ١٣.

٢-٢. في بعض نسخ المصدر: إبراهيم بن عبد الله بن العلاء.

٣-٣. في المصدر: في دريسين بالبين.

٤-٤. في المصدر: دمين.

طوبى لمن أدرك زمانه، ولحق أوانه، و شهد أيامه (١).

بيان :

قال فى البحار : القائم بخراسان هلاكوخان أو جنكيزخان، و كاوان جزيره فى بحر البصره ذكره الفيروزآبادى، و القائم بجيلان السلطان إسماعيل نور الله مضجعه، والآبر قرية قرب الأسترآباد .

و الخروف كصبور الذكر من أولاد الضأن، و لعل المراد بالكبش : السلطان عباس الأول طيب الله رمسه، حيث قتل ولده الصفى ميرزا رحمه الله .

و قيام الآخر بالثار، يحتمل أن يكون إشاره إلى ما فعل السلطان صفى تغميده الله برحمته، ابن المقتول بأولاد القاتل من القتل و سمل العيون و غير ذلك .

و قيام القائم عليه السلام بعد ذلك لا يلزم أن يكون بلا واسطه، و عسى أن يكون قريباً مع أن الخبر مختصر من كلام طويل، فيمكن أن يكون سقط من بين الكلامين وقائع (٢).

أقول : فى النسخه التى عندى : « و أصابته الاترار »، لا الآبر ؛ و فى القاموس : أترار بالضمّ : بلد بتركستان (٣).

قوله : « وكانوا بين هنات و هنات »، الهنات كما فى القاموس : الداهية (٤).

ص : ٣٦٢

١-١. الغيبه للنعمانى : ٢٧٤ ح ٥٥ .

٢-٢. بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٣٦ .

٣-٣. القاموس المحيط : ١ / ٦٨٢ .

٤-٤. القاموس المحيط : ٤ / ٥٨٧ .

«الذر»، الظاهر أنه بالذال، أى : جماعه يسيره .

ثم فيما نزل الخبر عليه نظر واضح كما لا يخفى عليك .

٣٢٦ / ٢٥ _ وفيه أيضا : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدثنا محمد بن المفضل بن سعدان بن إسحاق بن سعيد ؛ و أحمد بن الحسين بن عبد الملك ؛ و محمد بن أحمد بن الحسن جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : يا جابر ! لا يظهر القائم حتى يشمل [الناس ب _] الشام فتنه يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، و يكون قتل بين الكوفة و الحيره، قتلاهم على سواء، و ينادى مناد من السماء (١).

العلامه الثانيه : إختلاف أهل الشام وكثره الفساد فيه و

العلامه الثانيه: إختلاف أهل الشام وكثره الفساد فيه

و حزن و ورود ثلاث رايات فيه وإختلاف رمحين فيه

و قد تقدّم ذلك من كتاب الغيبه النعمانيه .

٣٢٧ / ٢٦ _ و فى كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيره العمرى، عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقاره الكاتب، عن أحمد بن محمد الأسدي، عن محمد بن أحمد، عن إسماعيل بن عباس (٢)، عن مهاجر بن حكيم، عن معاويه بن سعيد، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال : قال لى عليّ بن أبي طالب عليه السلام : إذا اختلف رمحان بالشام فهو آيه من آيات الله تعالى، قيل : ثم مه !

ص: ٣٦٣

١- ١. الغيبه للنعمانى : ٢٧٩ ح ٦٥ .

٢- ٢. فى الغيبه للنعمانى : إسماعيل بن عياش .

قال : ثم رجفه تكون بالشام يهلك فيها مائه ألف يجعلها الله تعالى رحمه للمؤمنين، و عذابا على الكافرين، فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب، والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام، فإذا كان ذلك فانظروا خسفا بقرية من قرى الشام يقال له : خرشنا (١)، فإذا كان ذلك فانظروا إبن آكله الأكباد بوادي اليابس (٢).

٣٢٨ / ٢٧ _ وفيه : قرقاره، عن نصير بن الليث المروزي، عن إبن طلحة الجحدري، قال : حدثنا عبدالله بن لهيعة، عن أبي زرعه، عن عبدالله بن رزين، عن عمّار بن ياسر، أنه قال : إنّ دوله أهل بيت نبيكم في آخر الزمان و لها إمارات، فإذا رأيتم فألزموا الأرض و كفوا حتى تجيء أماراتها .

فإذا استتارت عليكم الروم والترك، و جهّزت الجيوش، و ماتت خليفتمكم العذى يجمع الأموال، واستخلف بعده رجل صحيح، فيخلع بعد سنين من بيعته، و يأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ، و يتخالف الترك والروم، و تكثر الحروب في الأرض، و ينادى مناد عن سور دمشق : ويل لأهل الأرض من شرّ قد اقترب، و يخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها .

و يظهر ثلاثه نفر بالشام كلهم يطلب الملك، رجل أبقع، و رجل أصهب، و رجل من أهل بيت أبي سفيان يخرج في كلب، و يحضر الناس بدمشق، و يخرج أهل الغرب إلى مصر، فإذا دخلوا فتلك إماره السفينائي .

ص: ٣٦٤

١-١. في المصدر : حرستا، بالتحريك و سكون السين : قرية كبيره عامره في وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها و بين دمشق أكثر من فرسخ (مرصد الاطلاع). و خرشنا : بلد قرب ملطيه من بلاد الروم .

٢-٢. الغيبه للطوسي : ٤٦١ ح ٤٧٦ .

و يخرج قبل ذلك مَنْ يدعو آلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ، و تنزل الترك الحيره، و تنزل الروم فلسطين، و يسبق عبد الله حتّى يلتقى جنودهما بقرقيساء على النهر، و يكون قتال عظيم، و يسير صاحب العرب (١) فيقتل الرجال و يسبى النساء، ثم يرجع في قيس حتّى ينزل الجزيره السفينانيّ، فيسبق اليمانيّ [فيقتل]، و يحوز السفينانيّ ما جمعوا، ثم يسير إلى الكوفه فيقتل أعوان آل مُحَمَّد عليهم السلام و يقتل رجلاً من مسّميهم.

ثم يخرج المهديّ على لوائه شعيب بن صالح، فإذا رأى أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان فألحقوا بمكّه، فعند ذلك تقتل النفس الزكيه و أخوه بمكّه ضيعه، فينادى مناد من السماء: أيها الناس! إنّ أميركم فلان، و ذلك هو المهديّ الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً (٢).

بيان :

قوله : « فإذا استتارت »، يحتمل أن يكون من التور بالثناء بمعنى الجزيان كما في القاموس، أو من أتاره ؛ قال فيه : أتاره : أعاده مرّة بعد مرّة (٣).

و في نسخه : « استشارت »، و لعلها غلط .

قوله : « و يأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ »، قال في البحار : أي من جهه خراسان، فإنّ هلاكه توجه من تلك الجهه كما أنّ بدء ملكهم كان من تلك الجهه حيث توجه أبو مسلم منها إليهم (٤).

ص : ٣٦٥

١-١. في المصدر : صاحب المغرب .

٢-٢. الغيبه للطوسي : ٤٦٢ ح ٤٧٧ .

٣-٣. القاموس المحيط : ١ / ٧١١ .

٤-٤. بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٠٨ .

قوله : « على لوائه شعيب بن صالح »، يحتمل أن يكون المراد أن شعيب بن صالح موكل على لوائه، و يحتمل غلط النسخه .

قوله : « و يقتل رجلاً من مسميهم »، هي على صيغه المفعول من السمو بمعنى الرفعه والعلو، أي من كبرائهم ؛ أو من الإسم، أي من له إسم و جاه .

٣٢٩ / ٢٨ _ و في إرشاد المفيد : الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ألزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك، و ما أراك تدرّك ذلك : إختلاف بني العباس، و مناد ينادى من السماء، و خسف قريه من قرى الشام تسمى الجاييه، و نزول التّرك الجزيره، و نزول الروم الرمله، و إختلاف كثير عند ذلك في كلّ أرض حتى يخرب الشام، و يكون سبب خرابها إجتماع ثلاث رايات، فيها : رايه الأصهب، و رايه الأبقع، و رايه السفينائي (١).

إلى غير ذلك من الأخبار، و نذكر في هذا المقام ما يدلّ على أنّ خروج السفينائي من المحتوم .

٣٣٠ / ٢٩ _ في كتاب الغيبه النعمانيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده، قال : حدّثني محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس بن رمانه من كتابه في رجب سنه خمس و ستين و مائتين، قال : حدّثنا الحسين بن عليّ بن فضال، قال : حدّثنا ثعلبه بن ميمون أبو إسحاق، عن عيسى بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : السفينائي من المحتوم، و خروجه في رجب، و من أوّل خروجه إلى آخره خمس عشر شهراً، ستّه أشهر يقاتل فيها، فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعه أشهر،

ص: ٣٦٦

و لم يزد عليها يوماً (١).

٣٣١ / ٣٠ _ وفيه : [أخبرنا] أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم من كتابه، قال : حدّثنا عبيس بن هشام، عن محمّد بن بشر الأحول، عن عبد الله بن جبله، عن عيسى بن أعين، عن معلى بن خنيس، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من الأمر محتومٌ و منه ما ليس بمحتوم، و من المحتوم خروج السفينائي في رجب (٢).

٣٣٢ / ٣١ _ وفيه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده قال : حدّثنا علي بن الحسن التيملي في صفر سنة أربع و سبعين و مائتين، قال : حدّثنا الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول : إتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع (٣)، إلى آخر ما تقدّم نظيره .

٣٣٣ / ٣٢ _ وفيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن عبد الله بن بكير، عن زراره بن أعين، عن عبد الملك بن أعين، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجرى ذكر القائم عليه السلام ، فقلت له: أرجو أن يكون عاجلاً و لا يكون سفينائي، فقال : لا والله إنّه لمن المحتوم الذي لا بدّ منه (٤).

٣٣٤ / ٣٣ _ وفيه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا علي بن الحسن، عن محمّد بن خالد الأصم، عن عبد الله بن بكير، عن ثعلبه بن ميمون، عن

ص: ٣٦٧

- ١-١. الغيبة للنعمانى : ٢٩٩ ح ١ .
- ١-٢. الغيبة للنعمانى : ٣٠٠ ح ٢ .
- ١-٣. الغيبة للنعمانى : ٣٠٠ ح ٣ .
- ١-٤. الغيبة للنعمانى : ٣٠١ ح ٤ .

زراره، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام في قوله تعالى : « ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ »
(١) فقال : إنهما أجلان : أجلٌ محتوم، و أجلٌ موقوف .

فقال له حمران : ما المحتوم ؟ قال : المذى لله فيه المشيئة، قال حمران : إني لأرجو أن يكون أجل السفينائي من الموقوف، فقال أبو جعفر عليه السلام : لا والله إنه لمن المحتوم (٢).

٣٣٥ / ٣٤ _ وفيه : قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا محمّد بن سالم بن عبدالرحمن الأزديّ، من كتابه في شؤال سنة إحدى و سبعين ومائتين، قال : حدّثني عثمان بن سعيد الطويل عن أحمد بن سليم، عن موسى بن بكر، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ من الأمور أموراً موقوفه، و أموراً محتومه، و إنّ السفينائي من المحتوم المذى لا بدّ منه (٣).

٣٣٦ / ٣٥ _ وفيه : حدّثنا محمّد بن همام، قال : حدّثني جعفر بن محمّد بن مالك، قال : حدّثني عبّاد بن يعقوب قال : حدّثنا خلّاد الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : السفينائي لا بدّ منه، و لا يخرج إلّا في رجب، فقال له رجل : يا أبا عبد الله إذا خرج فما حالنا ؟ قال : إذا كان ذلك فإلينا (٤).

٣٣٧ / ٣٦ _ وفيه : حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهليّ، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الثّهاونديّ بنهاوند سنة ثلاث و سبعين و مائتين، قال : حدّثنا

ص : ٣٦٨

١-١. الأنعام : ٢ .

٢-٢. الغيبة للنعمانى : ٣٠١ ح ٥ .

٣-٣. الغيبة للنعمانى : ٣٠١ ح ٦ .

٤-٤. الغيبة للنعمانى : ٣٠٢ ح ٧ .

أبو محمّد عبد الله بن حمّاد الأنصاريّ سنه تسع و عشرين و مائتين، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن السفينيّ، فقال : و أنّي لكم بالسفينيّ حتّى يخرج من بعده السفينيّ (١)، يخرج من أرض كوفان ينبع كما ينبع الماء، فيقتل وفدكم، فتوقّعوا بعد ذلك السفينيّ و خروج القائم عليه السلام (٢).

بيان :

قال في البحار : يظهر منه تعدّد السفينيّ إلا أن يكون الواو في قوله : « و خروج القائم »، زائداً من النسخ (٣).

أقول : في النسخه الموجوده عندي : « فتوقّعوا بعد ذلك السفينيّ و خروج القائم عليه السلام » ؛ و لعلّ أوّل الخبر هكذا : « حتّى يخرج من بعد السفينيّ »، والهاء في « من بعده » من النسخ، و المضاف إليه في « من بعده » مقدّر أي بعد ذلك، و السفينيّ فاعل « يخرج »، أو « هو » مبتداء و قوله : « يخرج بأرض كوفان » خبره (٤).

٣٣٨ / ٣٧ _ و فيه : أخبرنا محمّد بن همّام، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن يسار الثوريّ، قال : حدّثنا الخليل بن راشد، عن عليّ بن أبي حمزه قال : رافقت (٥) أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام من مكّه

ص : ٣٤٩

١-١. في المصدر : حتّى يخرج قبله الشيصبانّي، و هذا هو الظاهر الصحيح .

٢-٢. الغيبه للنعماني : ٣٠٢ ح ٨ .

٣-٣. بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٥٠ .

٤-٤. و أوّل الخبر في المصدر كما أشير إليه هكذا : حتّى يخرج قبله الشيصبانّي ؛ و على فرض صحّته فلا- يحتاج إلى هذه التأويلات .

٥-٥. في المصدر : زاملت .

إلى المدينة (١)، فقال لى يوماً : يا عليّ لو أنّ أهل السماوات والأرض خرجوا على بنى العباس لسقيت الأرض دماءهم حتّى يخرج السفينائيّ، قلت له : يا سيّدى أمره من المحتوم ؟ قال : نعم من المحتوم .

ثمّ أطرق هُنيئته، ثمّ رفع رأسه وقال : ملك بنى العباس مكر و خدع، يذهب حتّى يقال : لم يبق منه شيء، ثمّ يتجدّد حتّى يقال : ما مرّ به شيء (٢).

٣٣٩ / ٣٨ _ وفيه : أخبرنا محمّد بن همام، قال حدّثنا محمّد بن عبد الله الخالنجيّ، قال : حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ، قال : كنّا عند أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام فجرى ذكر السفينائيّ و ما جاء فى الروايه من أنّ أمره من المحتوم، فقلت لأبى جعفر عليه السلام : هل يبدو لله فى المحتوم ؟ قال : نعم .

قلنا له : فنخاف أن يبدو لله فى القائم ، فقال : إنّ القائم من الميعاد، والله لا يخلف الميعاد (٣).

بيان :

قال فى البحار : لعلّ من المحتوم معان يمكن البداء فى بعضها، وقوله : « من الميعاد » إشاره إلى أنّه لا يمكن البداء فيه لقوله تعالى « إنّ الله لا يخلّف الميعاد » (٤).

والحاصل أنّ هذا شيء وعده الله ورسوله وأهل بيته لصبرهم على المكاره التى وصلت إليهم من المخالفين والله لا يخلف وعده، ثمّ إنّّه يحتمل أن يكون المراد

ص : ٣٧٠

١-١ . فى المصدر : بين مكّه والمدينه .

٢-٢ . الغيبه للنعمانى : ٣٠٢ ح ٩ .

٣-٣ . الغيبه للنعمانى : ٣٠٢ ح ١٠ .

٤-٤ . آل عمران : ٩ ، الرعد : ٣٣ .

بالبداء فى المحتوم البداء فى خصوصياته لا فى أصل وقوعه كخروج السفينائى قبل ذهاب بنى العباس و نحو ذلك (١).

٣٩ / ٣٤٠ _ و فيه : [أخبرنا] على بن أحمد البندنجى، عن عبيدالله بن موسى العلوى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن أبى أحمد، عن محمد بن على القرشى، عن الحسن بن الجهم، قال : قلت للرضا عليه السلام : أصلحك الله إنهم يتحدثون أن السفينائى يقوم و قد ذهب سلطان بنى العباس، فقال : كذبوا إنه ليقوم و إن سلطانهم لقائم (٢).

بيان :

أقول : قد ظهر من الخبر السابق أن قيام السفينائى بعد تجدد سلطنه بنيالعباس .

٤٠ / ٣٤١ _ و فيه : أحمد بن هوذه الباهلى، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبدالله بن حماد الأنصارى، عن الحسين بن أبى العلاء، عن عبدالله بن أبى يعفور، قال : قال لى أبو جعفر الباقر عليه السلام : إن لولد العباس و المروانى لوقعه بقرقيساء يشيب فيها الغلام الحزور، و يرفع الله عنهم النصر، و يوحى إلى طير السماء و سباع الأرض : إشبعى من لحوم الجبارين، ثم يخرج السفينائى (٣).

بيان :

قال فى البحار : الخور بالخاء المعجمه، و لعل المعنى الذى يخز و يسقط فى المشى لصغره، أو بالمهمله أى الحار المزاج، فإنه أبعد عن الشيب (٤).

ص : ٣٧١

١-١ . بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٥١ .

٢-٢ . الغيبة للنعمانى : ٣٠٣ ح ١١ .

٣-٣ . الغيبة للنعمانى : ٣٠٣ ح ١٢ .

٤-٤ . بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٥١ .

قوله : « الخور » بالخاء المعجمه، و لا بالحاء و الراء المهملتين، بل بالحاء المهمله أو الزاء المعجمه ؛ قال فى الصحاح فى فصل الحاء المهمله : الحزور : الغلام إذا اشتد وقوى و خدم . قال يعقوب : هو المذى قد كاد يدرك و لم يفعل . و قال الراجز : لن تعدم المطى منّا مسفراً شيخاً بجالاً و غلاماً حزوراً (١).

٣٤٢ / ٤١ _ و فيه : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن التيملىّ من كتابه فى صفر سنة أربع و سبعين و مائتين، قال : حدّثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفىّ، قال : حدّثنى محمّد بن الربيع الأقرع، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال : إذا استولى السفينائى على الكور الخمس فعّدوا له تسعه أشهر _ و زعم هشام أنّ الكور الخمس : دمشق، و فلسطين، و الأردن، و حمص، و حلب _ (٢).

إذا مرّت بك هذه الأخبار فنقول : المذى تدلّ عليه هذه الأخبار خروج بعض الناس منهم : اليمانيّ و السفينائى و الخراسانيّ، و خروج كلّ من هذه الثلاثه فى سنه واحده فى شهر واحد فى يوم واحد، بنظام كنظام الخزر، يتبع بعضه بعضاً ؛ و يكون اليمانيّ على الحقّ و الآخران ليسا على الحقّ خصوصاً السفينائى .

و السفينائى يملك تسعه أشهر، حمل إمراه، و السفينائى هو من ولد أبى سفيان بل ولد عتبه بن أبى سفيان، إسمه عثمان و أبوه عنبسه و صفته أنّه وحش الوجه، ضخّم الهامه، بوجهه أثر الجدرىّ، إذا رأيتّه حسبتّه أعور، ريع القامه، يخرج من الوادى اليابس، و ينزل بالشام، و يبعث البعث إلى الأطراف، منها مكّه، فينفر المهدىّ عليه السلام منها إلى المدينه، فأمير جيشه المبعوث إلى مكّه يقصده فيخسف بهم البيداء ،

ص: ٣٧٢

١-١. الصحاح : ٢ / ٦٢٩ .

٢-٢. الغيه للنعماني : ٣٠٤ ح ١٣ .

فيظهر القائم عليه السلام .

و منهم عوف السلميّ، و شعيب بن صالح، و يكون خروجهما ظاهراً قبل خروج الأشخاص الثلاثة الأوّل، فيخرج عوف أولاً بأرض الجزيرة و مأواه تكريت، و قتله بمسجد دمشق، ثم يخرج شعيب بن صالح من سمرقند، و يكون بعدهما خروج السفينائي؛ و يحتمل أن يكونا الخراسانيّ و اليمانيّ .

و منهم رجل يخرج بقزوين، إسمه إسم نبيّ و قد تقدّم في الأخبار ما دلّ عليه، و في بعض الأخبار السابقة أنّها يخرج قبل السفينائيّ مصريّ و يمانيّ .

٣٤٣ / ٤٢ _ و روى في غيبه الشيخ رحمه الله : عن الفضل، عن ابن أبي نجران، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمّد بن بشير، عن محمّد بن الحنفية، قال : قلت له : قد طال الأمر حتّى متى ، قال : فحرّك رأسه ثم قال : أنّى يكون ذلك و لم يعض الزمان ؟ أنّى يكون ذلك و لم يجفو الإخوان ؟ أنّى يكون ذلك و لم يظلم السلطان ؟ أنّى يكون ذلك و لم يقيم الزنديق من قزوين فيهلك ستورها، و يكفر صدورها، و يغير سورها، و يذهب ببهجتها ؟

من فرّ منه أدركه، و من حاربه قتله، و من اعتزله افتقر، و من تابعه كفر حتّى يقوم باكيان : باك يبكي على دينه و باك يبكي على دنياه (١).

العلامة الثالثة : قتل النفس الزكيّة و خروج الحسنّي

العلامة الثالثة : قتل النفس الزكيّة و خروج الحسنّي

٣٤٤ / ٤٣ _ في كتاب الغيبة النعمانيّة : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثني عليّ بن الحسن، عن عليّ بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين

ص : ٣٧٣

بن المختار، عن عبدالرحمن بن سيباه، عن عمران بن ميثم، عن عبايه بن ربيعي الأسدي، قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام و أنا خامس خمسه و أصغر القوم سنًا ، فسمعتة يقول : حدّثني أخى رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال : إننى خاتم ألف نبيّ و إنك خاتم ألف وصي، و كلفت بما لم تكلفوا .

فقلت : ما أنصفك القوم يا أمير المؤمنين، فقال : ليس حيث تذهب بك المذاهب يا ابن أخي، واللّه إننى لأعلم ألف كلمه لا يعلمها غيرى و غير محمّد صلى الله عليه و آله و إنهم ليقروون منها آيه فى كتاب الله عزّوجلّ، و هى : « وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ » (١) و ما يتدبرونها حقّ تدبرها .

الأ- أخبركم بأخر ملك بنى فلان؟ قلنا : بلى يا أمير المؤمنين، قال : قتل نفس حرام، فى يوم حرام، فى بلد حرام، عن قوم من قريش، والذى فلق الحبه و برأ النّسمه ما لهم ملك بعده غير خمس عشره ليله، قلنا : هل قبل هذا من [شىء] أو بعده من شىء ؟ فقال : صيحه فى شهر رمضان، تفرع اليقظان و توقظ النائم و تخرج الفتاه من خدرها (٢).

بيان :

« النَّسَمَه » بالتحريك : نفس الرّوح و نفس الرّيح إذا كان ضعيفاً كالنّسيم، كذا فى القاموس (٣).

ص : ٣٧٤

١- ١. النّمل : ٨٢ .

٢- ٢. الغيبه للنعمانى : ٢٥٨ ح ١٧ .

٣- ٣. القاموس المحيط : ٢٥٥ / ٤ .

٣٤٥ / ٤٤ _ وفيه أيضا : أخبرنا عليّ بن أحمد البندنجي، قال : حدّثنا عبيدالله بن موسى العلوي، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : النداء من المحتوم، والسفيايّ من المحتوم، و قتل النفس الزكيه من المحتوم، الخبر (١).

٣٤٦ / ٤٥ _ وفيه أيضا : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن غير واحد من أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : قلنا له : السفيايّ من المحتوم ؟ فقال : نعم، و قتل النفس الزكيه من المحتوم، والقائم من المحتوم، و خسف البيداء من المحتوم، الخبر (٢).

و من هذا القبيل بعض أخبار آخر .

٣٤٧ / ٤٦ _ وفيه : أخبرنا عليّ بن أحمد البندنجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد الوراق، عن يعقوب بن السراج، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : إذا إختلف ولد العباس و وهى سلطانهم، و طمع فيهم من لم يكن يطمع، و خلعت العرب أعتتها، و رفع كلّ ذى صيصيه صيصيته، و ظهر السفيايّ، و أقبل اليمانيّ، و تحرّك الحسنّي، خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكّه بتراث رسول الله صلى الله عليه و آله ، قلت : و ما تراث رسول الله صلى الله عليه و آله ؟ فقال : سيفه، و درعه، و عمامته، و بُرده [و رايته] (٣)، و قضيبه، و فرسه، و لآءمه، و سرجه (٤).

ص: ٣٧٥

-
- ١-١. الغيبه للنعماني : ٢٥٢ ح ١١ .
 - ٢-٢. الغيبه للنعماني : ٢٥٧ ح ١٥ .
 - ٣-٣. من المصدر .
 - ٤-٤. الغيبه للنعماني : ٢٧٠ ح ٤٢ .

قوله : « و خلعت العرب أعتتها »، أى أخرج العرب عنان فرسهم، و لعله كناية عن أنهم يطلعون من كل جانب كالفرس التى خلع عنها عنانها .

قوله : « و رفع كل ذى صيصيه صيصيته »، فى القاموس : الصيصيه بالكسر : شوكة الحائك يسوى بها السداى واللحمه، و شوكة الديك، و قرن البقر والظبأ (١).

قوله : « و لأتمه »، يحتمل أن يكون رايته (٢) كما يستفاد من الخبر الآتى، والإشتباه من الناسخ، إذ لم أجد فى اللغة ما يوافقه من معناه سواء جعلناه من : « لمم » فيكون بتشديد الميم، أو من : « لوم » فيكون بتخفيفها . و يحتمل أن يكون اللامه بالتشديد بمعنى الرايه، لأنه تكون سببا للـم والجمع (٣).

٣٤٨ / ٤٧ _ و فيه أيضا : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا محمّد بن المفضّل ؛ و سعدان بن إسحاق بن سعيد ؛ و أحمد بن الحسين ؛ و محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانى، قالوا جميعا : حدّثنا الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ فقال : إذا اختلف ولد العباس، و وهى سلطانهم .

فذكر الحديث بعينه حتى إنتهى إلى ذكر اللامه والسرج، و زاد فيه : حتى نزل على ملكه (٤) فيخرج السيف من غمده، و يلبس الدرّع، و ينشر الرايه والبرده،

ص : ٣٧٦

١-١. القاموس المحيط : ٢ / ٣٠٧ .

٢-٢. و على ما فى المصدر من زياده قوله : و رايته، فلا وجه لهذا الإحتمال لما فيه من التكرار .

٣-٣. واللغه الصحيح فيها : اللأءمه بهمزه ساكنه، بمعنى : الدرّع ؛ و قد غفل المصنّف قدس سره عنه هنا ولكن صرح قدس سره فيما بعد بأنّ اللأءمه كما فى النهايه : مهموزه : الدرّع، و قيل : السلاح، و لامه الحرب : أدواته، و قد يترك الهمز تخفيفاً (النهايه فى غريب الحديث : ٤ / ٢٢٠).

٤-٤. فى المصدر : حتى ينزل بأعلى مكّه .

و يعتّم بالعمامة، و يتناول القضيب بيده، و يستأذن الله في ظهوره، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسنّي فيخبره الخبر، فيتدره الحسنّي إلى الخروج فيثب عليه أهل مكّه فيقتلونه و يبعثون برأسه إلى الشامّي .

فيظهر عند ذلك صاحب هذا الأمر فيبايعه الناس و يتبعونه، و يبعث عند ذلك الشامّي جيشا إلى المدينة فيهلكهم الله دونها، و يهرب من المدينة يومئذ من كان بالمدينة من ولد عليّ عليه السلام إلى مكّه فيلحقون بصاحب الأمر، و يقبل صاحب الأمر نحو العراق و يبعث جيشا إلى المدينة فيأمر أهلها فيرجعون إليها (١).

قوله : فيأمر أهلها، أي الأهل الذي فرّ من المدينة و هربوا منها إلى مكّه .

٣٤٩ / ٤٨ _ وفيه : أخبرنا عليّ بن أحمد، قال : حدّثنا عبيدالله بن موسى العلويّ، قال : حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ، قال : حدّثنا إبراهيم بن عبدالله بن العلاء (٢)، قال : حدّثني أبي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام : أنّ أمير المؤمنين عليه السلام حدّث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم، فقال الحسين : يا أمير المؤمنين ! متى يطهر الله الأرض من الظالمين ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يطهر الله الأرض من الظالمين حتّى يسفك الدم الحرام، الخبر (٣).

٣٥٠ / ٤٩ _ وفيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا القاسم بن محمّد قال : حدّثنا عبيس بن هشام، قال : حدّثنا عبدالله بن جبله، عن أبيه، عن محمّد بن الصامت، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما من علامه بين يدي هذا الأمر ؟ فقال : بلى ، قلت : و ما هي ؟ قال : هلاك العباسيّ، و خروج السفينيّ،

ص : ٣٧٧

١-١. الغيبة للنعمانّي : ٢٧٠ ح ٤٣ .

٢-٢. في بعض نسخ المصدر : إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء .

٣-٣. الغيبة للنعمانّي : ٢٧٤ ح ٥٥ .

و قتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء، والصوت من السماء .

فقلت : جعلت فداك، أخاف أن يطول هذا الأمر ؟ فقال : لا، إنّما هو [نظام] كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا (١).

أقول : الّذى يظهر من الأخبار السابقه و غيرها أنّ هذه النفس الزكية يقتل قبل ظهور الإمام بخمس عشره ليله، و يقتل بمكّه بلا جرم و ذنب، والظاهر أنّ هذا أقرب العلائم بظهوره عليه السلام ، إسمه محمّد بن الحسن، والّذى يدلّ على ذلك بعد الأخبار السابقه الّأنفه ما تقدّم فى خبر قرقاره فى قوله : فعند ذلك تقتل النفس الزكية و أخوه بمكّه ضيعه .

٣٥١ / ٥٠ _ وفى غيبه الشيخ : بأسناده عن قرقاره، عن محمّد بن خلف الحدّاد، عن إسماعيل بن أبان الأزديّ، عن سفيان بن إبراهيم الجريرى أنّه سمع أباه يقول : التّفس الزكية غلام من آل محمّد، إسمه محمّد بن الحسن يقتل بلا جرم و لا ذنب، فإذا قتلوه لم يبق لهم فى السماء عاذر و لا فى الأرض ناصر .

فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمّد فى عصبه لهم أدقّ فى أعين الناس من الكحل، فإذا خرجوا بكى لهم الناس، لا يرون ألاّ إنهم يختطفون، يفتح الله لهم مشارق الأرض و مغاربها، ألا و هم المؤمنون حقًا، ألا إنّ خير الجهاد فى آخر الزمان (٢).

٣٥٢ / ٥١ _ وفى إرشاد المفيد : ثعلبه بن ميمون، عن شعيب الحدّاد، عن صالح بن ميثم، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ليس بين قيام القائم عليه السلام و قتل النفس الزكية أكثر من خمس عشره ليله (٣).

ص: ٣٧٨

١-١. الغيبه للنعمانى : ٢٦٢ ح ٢١ .

٢-٢. الغيبه للطوسى : ٤٦٤ ح ٤٨٠ .

٣-٣. الإرشاد : ٣٦٠ .

٣٥٣ / ٥٢ _ وفي كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن عبد الله بن محمّد الحجاج، عن ثعلبه بن ميمون، عن شعيب الحدّاد، عن صالح مولى بنى العذرا، قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : ليس بين قيام قائم آل محمّد عليهم السلام و بين قتل النفس الزكيه إلا خمس عشره ليله (١).

و فى إرشاد المفيد ما يظهر منه أنّ الحسنى غير النفس الزكيه، قال : قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهديّ عليه السلام و حوادث تكون أمام قيامه و آيات و دلالات، فمنها خروج السفينى، و قتل الحسنى .

إلى أن قال : و قتل نفس زكيه بظهر الكوفه فى سبعين من الصالحين، و ذبح رجل هاشمى بين الركن والمقام (٢).

العلامه الرابعه : الجوع والخوف و نقص من الأموال والأنفس والثمرات

العلامه الرابعه :

الجوع والخوف و نقص من الأموال والأنفس والثمرات

٣٥٤ / ٥٣ _ روى فى كتاب إكمال الدين و فى كتاب الغيبه النعمانيه باسناد الأوّل : حدّثنا رحمه الله قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن أبى أيّوب الخزاز ؛ والعلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام .

و باسناد الثانى محمّد بن همّام، قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، قال :

ص : ٣٧٩

١- ١. كمال الدين : ٦٤٩ ح ٢ .

٢- ٢. الإرشاد : ٣٥٦ و ٣٥٧ .

حدَّثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال : إن قدام قيام القائم عليه السلام علامات : بلوى من الله تعالى لعباده المؤمنين (١)، قلت : و ما هي [جعلني الله فداك] (٢) ؟ قال : ذلك قول الله عزوجل : « وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ (٣) بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ » (٤).

قال : لنبلوئكم يعني المؤمنين « بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ » من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، « وَالْجُوعِ » بغلاء أسعارهم، « وَ نَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ » فساد التجارات (٥) وقله الفضل فيها، والأنفس (٦) قال : موت ذريع، والثمرات قلّه ريع (٧) ما يزرع وقله بركه الثمار، « وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ » عند ذلك بخروج القائم عليه السلام .

ثم قال لي : يا محمد ! هذا تأويله إن الله عزوجل يقول : « وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ » وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (٨) « (٩).

٣٥٥ / ٥٤ _ و في الغيبة النعمانية : حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، قال : حدَّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال : حدَّثنا

ص : ٣٨٠

١-١. في إكمال الدين : تكون من الله عزوجل للمؤمنين .

٢-٢. من إكمال الدين .

٣-٣. في إكمال الدين : « و لنبلوئكم » يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام .

٤-٤. البقره : ١٥٥ .

٥-٥. في إكمال الدين : قال : كساد التجارات .

٦-٦. في إكمال الدين : و نقص من الأنفس .

٧-٧. في إكمال الدين : و نقص من الثمرات قال : قلّه ريع .

٨-٨. آل عمران : ٧ .

٩-٩. كمال الدين : ٦٤٩ ح ٣ ؛ الغيبة للنعماني : ٢٥٠ ح ٥ .

إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا بد أن يكون قدام القائم عليه السلام منه تجوع فيها الناس و يصيبهم خوف شديد من القتل و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، فإن ذلك في كتاب الله ليّن، ثم تلا- هذه الآية : « وَ لَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِيرِ الصَّابِرِينَ » (١).

٣٥٦ / ٥٥ _ وفيه : أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن عمر بن شمر، عن جابر الجعفي، قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله تعالى : « وَ لَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ »، فقال : يا جابر ! ذلك خاص و عام، فأما الخاص من الجوع فبالكوفه، [و] يخص الله به أعداء آل محمد فيهلكهم، و أمّا العام فبالشام يصيبهم خوف و جوع ما أصابهم به [مثله] (٢) قط، و أمّا الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام، و أمّا الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام (٣).

٣٥٧ / ٥٦ _ وفي إرشاد المفيد : و في حديث محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن قدام القائم عليه السلام بلوى من الله، قلت : و ما هو جعلت فداك ؟ فقرأ : « وَ لَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِيرِ الصَّابِرِينَ ».

ثم قال : الخوف من ملوك بني فلان، والجوع من غلاء الأسعار، و نقص الأموال من كساد التجارات و قلّه الفضل فيها، و نقص الأنفس بالموت الذريع،

ص : ٣٨١

- ١-١. الغيبة للنعماني : ٢٥٠ ح ٦.
- ٢-٢. من المصدر.
- ٣-٣. الغيبة للنعماني : ٢٥١ ح ٧.

و نقص الثمرات بقله ريع الزرع و قلّه بركه الثمار .

ثم قال : وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام (١).

العلامه الخامسة والسادسه : الموت الذريع، والجراد الأحمر

العلامه الخامسة والسادسه :

الموت الذريع، والجراد الأحمر

قد تقدّم في ضمن العلامه السابقه في تفسير الآيه ما تقدّم .

٣٥٨ / ٥٧ _ و في كتاب غيبه الشيخ : روى الفضل بن شاذان، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن أبي البلاد، عن عليّ بن محمّد الأزديّ، عن أبيه، عن جدّه، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : بين يدي القائم موت أحمر، و موت أبيض، و جراد في حينه، و جراد في غير حينه، أحمر كألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف و أما الموت الأبيض فالطاعون (٢).

٣٥٩ / ٥٨ _ و في الغيبه النعمانيه باسناده السابق : عن الكوفيّ، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عليّ بن محمّد بن الأعمش الأزديّ، عن أبيه، عن جدّه، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : بين يدي القائم [عليه السلام] موت أحمر، و موت أبيض، و جراد في حينه، و جراد في غير حينه، أحمر كالدم، فأما الموت الأحمر فبالسيف، والأبيض (٣) فالطاعون (٤).

ص: ٣٨٢

١- ١. الإرشاد : ٣٦١ .

٢- ٢. الغيبه للطوسي : ٤٣٨ ح ٤٣٠ .

٣- ٣. في المصدر : و أما الموت الأبيض .

٤- ٤. الغيبه للنعماني : ٢٧٧ ح ٦١ .

والظاهر أنّ في النسخة سقطا والصحيح ما في كتاب الغيبة .

٥٩ / ٣٦٠ _ وفي كمال الدين باسناده السابق : عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قدّام القائم موتان : موت أحمر، و موت أبيض، حتّى يذهب من كلّ سبعة خمسه، فالموت الأحمر: السيف، والموت الأبيض: الطاعون (١).

٦٠ / ٣٦١ _ وفيه : باسناده السابق، عن أبي أيوب، عن أبي بصير ؛ و محمّد بن مسلم، قالا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا- يكون هذا الأمر حتّى يذهب ثلثا الناس ، فقلت له (٢) : إذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى ؟ فقال عليه السلام : أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي؟! (٣).

العلامة السابعة : خسف قريه من قرى الشام

العلامة السابعة :

خسف قريه من قرى الشام

٦١ / ٣٦٢ _ روى في كتاب غيبة الشيخ رحمه الله : عن أبي المفضل الشيباني، عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة ... _ إلى آخر السند، والخبر مذکور سابقا _ قال : قال [لى] عليّ بن أبي طالب عليه السلام : إذا اختلف رمحان بالشام فهو آيه من آيات الله تعالى .

إلى أن قال : فإذا كان ذلك فانتظروا خسفا بقريه من قرى الشام يقال له :

ص: ٣٨٣

١- ١. كمال الدين : ٦٥٥ ح ٢٧ .

٢- ٢. فى المصدر : فقيل له .

٣- ٣. كمال الدين : ٦٥٥ ح ٢٩ .

خرشنا (١)، فإذا كان ذلك فانتظروا ابن آكله الأكباد بوادي اليباس (٢).

٣٦٣ / ٦٢ _ وفيه : الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ألزم الأرض ولا تحرك يدا ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك و ما أراك تدرك : إختلاف بني فلان، و مناد ينادى من السماء، و يجيئكم الصوت من ناحيه دمشق بالفتح، و خسف قريه من قرى الشام تسمى الجايه (٣)، إلى آخر الخبر .

و قد تقدّم، و رواه أيضا المفيد رحمه الله في إرشاده (٤).

العلامه الثامنه : خسف البيداء

العلامه الثامنه : خسف البيداء

و قد تقدّمت هذه العلامه في جمله من الأخبار السابقه .

٣٦٤ / ٦٣ _ و روى في كتاب الغيبه النعمانيه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، والخبر قد تقدّم .

إلى أن قال : عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : السفينان من المحتوم، و قتل النفس الزكيه من المحتوم، و خسف البيداء من المحتوم (٥).

ص: ٣٨٤

-
- ١- ١. في المصدر : حرستا، بالتحريك و سكون السين : قريه كبيره عامره في وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها و بين دمشق أكثر من فرسخ (مرصد الاطلاع). و خرشنا : بلد قرب ملطيه من بلاد الروم .
 - ٢- ٢. الغيبه للطوسي : ٤٦١ ح ٤٧٦ .
 - ٣- ٣. الغيبه للطوسي : ٤٤١ ح ٤٣٤ .
 - ٤- ٤. الإرشاد : ٣٥٩ .
 - ٥- ٥. الغيبه للنعماني : ٢٥٧ ح ١٥ .

٣٦٥ / ٦٤ _ وفيه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، وقد تقدّم، إلى أن قال : عن محمّد بن الصامت، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما من علامه بين يدي هذا الأمر ؟ فقال : بلى، قلت : ما هي ؟ قال : هلاك العبّاسيّ، و خروج السفينائيّ، و قتل النفس الزكيه، والخسف بالبيداء، والصوت من السماء، فقلت : جعلت فداك، أخاف أن يطول هذا الأمر ؟ فقال : لا إنّما هو نظام كنظام الخرز (١).

٣٦٦ / ٦٥ _ وفيه : باسناده، عن هارون بن مسلم، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : من المحتوم الذي لا بدّ أن يكون من قبل قيام القائم خروج السفينائيّ، و خسف بالبيداء، و قتل النفس الزكيه، والمنادي من السماء (٢).

العلامه التاسعه : خسف بيغداد و خسف ببلد البصره

العلامه التاسعه :

خسف بيغداد و خسف ببلد البصره

٣٦٧ / ٦٦ _ في إعلام الوري : الحسن بن زيد، عن منذر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر في السماء، و حمرة تجلّل السماء، و خسف بيغداد، و خسف ببلد البصره ؛ الخبر (٣).

العلامه العاشره : رجفه شديد به بالشام

العلامه العاشره : رجفه شديد به بالشام

٣٦٨ / ٦٧ _ روى في كتاب غيبه الشيخ رحمه الله في الخبر السابق باسناده السابق: عن معاويه بن سعيد، عن الباقر عليه السلام قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : إذا اختلف

ص: ٣٨٥

١-١. الغيبه للنعماني : ٢٦٢ ح ٢١ .

٢-٢. الغيبه للنعماني : ٢٦٤ ح ٢٦ .

٣-٣. إعلام الوري : ٢ / ٢٨٤ .

رمحان بالشام فهو آيه من آيات الله تعالى، قيل : ثم مه .

قال : ثم رجفه تكون بالشام تهلك فيها مأه ألف يجعلها الله رحمه للمؤمنين و عذابا على الكافرين ؛ الخبر (١).

العلامه الحاديه عشره : خراب البصره و فناء أهلها و دمآء تسفك فيها

العلامه الحاديه عشره :

خراب البصره و فناء أهلها و دمآء تسفك فيها

٣٦٩ / ٦٨ _ فى إعلام الورى : الحسن بن زيد، عن منذر، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : يجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر فى السماء، و حمرة تجلّل السماء، و خسف ببغداد، و خسف ببلد البصره، و ما تسفك فيها و خراب دورها و فناء يقع فى أهلها (٢).

العلامه الثانيه عشره : هدم حائط مسجد الكوفه

العلامه الثانيه عشره :

هدم حائط مسجد الكوفه

٣٧٠ / ٦٩ _ فى إرشاد المفيد : محمّد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إذا هدم حائط مسجد الكوفه فيما يلى دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم، و عند زواله خروج القائم عليه السلام (٣).

٣٧١ / ٧٠ _ و فى الغيبه النعمانيه : حدّثنا عبدالواحد بن عبد الله بن يونس،

ص: ٣٨٦

١-١. الغيبه للطوسى : ٤٦١ ح ٤٧٦ .

٢-٢. اعلام الورى : ٢ / ٢٨٤ .

٣-٣. الإرشاد : ٣٦٠ .

قال : حدّثنا محمّد بن جعفر القرشيّ، قال : حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال : حدّثني محمّد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن خالد القلانسيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : إذا هدم حائط مسجد الكوفة من مؤخره ممّا يلي دار ابن مسعود، فعند ذلك زوال ملك بني فلان، أما إنّ هادمه لا يُبينه (١).

العلامة الثالثة عشره : إختلاف بني العبّاس و هلاك الناس

العلامة الثالثة عشره :

إختلاف بني العبّاس و هلاك الناس

و قد تقدّمت علامه إختلاف بني العبّاس .

٣٧٢ / ٧١ _ روى فى إكمال الدين : قال : حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، قال : حدّثني أبي، عن جدّي أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن أبيه محمّد بن خالد، عن إبراهيم بن عقبه، عن زكريّا، عن أبيه، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يموت سفيه من آل العبّاس بالسرّ، يكون سبب موته أنّه ينكح خصيّا فيقوم فيذبحه و يكتّم موته أربعين يوما، فإذا سارت الركبان فى طلب الخصيّ لم يرجع أوّل من يخرج [إلى آخر من يخرج] (٢) حتّى يذهب ملكهم (٣).

ص : ٣٨٧

١-١. الغيبة للنعماني : ٢٧٦ ح ٥٧ .

٢-٢. ليس فى المصدر .

٣-٣. كمال الدين : ٦٥٥ ح ٢٤ .

العلامه الرابعه عشره :

وقعه عظيمه بقرقيساء (١)

٣٧٣ / ٧٢ _ روى فى روضه الكافى عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن على بن عقبه، عن أبيه، عن ميسر، عن أبى جعفر عليه السلام قال : يا ميسر كم بينكم وبين قرقيساء (٢) ؟ قلت : هى قريب على شاطىء الفرات، قال : أما أنّه سيكون بها وقعه لم يكن مثلها منذ خلق الله سبحانه و تعالى السماوات والأرض، و لا يكون مثلها ما دامت السماوات والأرض، مأدبه الطير يشبع منها سباع الأرض و طيور السماء، يهلك فيها قيس و لا يدعها (٣) لها داعيه .

قال : و روى غير واحد و زاد فيه، و ينادى مناد : هلموا إلى لحوم الجبارين (٤).

٣٧٤ / ٧٣ _ و فى الغيبه النعمانيه : حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر القرشى، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، قال : حدّثنى محمّد بن سنان، عن حذيفه بن المنصور، عن أبى عبدالله عليه السلام أنّه قال : إنّ لله مائده _ و فى غير هذه الروايه « مأدبه » (٥) _ بقرقيساء يطلع مطلع من السماء، فينادى يا طير السماء و يا سباع الأرض هلموا إلى الشبع من لحوم الجبارين (٦).

و قد تقدّم من ذلك بعض روايات آخر .

ص: ٣٨٨

- ١-١ . بكسر القاف و هى بلده على الفرات سمى بقرقيسا بن طهمورث كما فى القاموس _ منه قدس سره .
- ٢-٢ . فى بعض نسخ المصدر : قرقيساء .
- ٣-٣ . فى المصدر : و لا يدعى .
- ٤-٤ . الكافى : ٨ / ٢٩٥ ح ٤٥١ .
- ٥-٥ . المأدبه : الطّعام الذى يصنعه الرجل و يدعو إليه الناس .
- ٦-٦ . الغيبه للنعمانى : ٢٧٨ ح ٦٣ .

العلامة الخامسة عشره :

الإختلاف بين الترك والروم

٣٧٥ / ٧٤ _ فى كتاب غيبه الشيخ : الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبى المقدام ، عن جابر الجعفى ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : ألزم الأرض و لا تحرك يدا و لا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك، و ما أراك تدرک إختلاف بنى فلان .

إلى أن قال : و يستقبل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيره، و يستقبل مارقه الروم حتى ينزلوا الرمله، فتلك السنه فيها إختلاف كثير فى كل أرض من ناحيه المغرب، فأول أرض تخرب الشام، يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات : رايه الأصهب، و رايه الأبقع، و رايه السفينائى (١).

و قد تقدم من كتاب الغيبه النعمانيه هذا الخبر أيضا و تقدم أيضا من كتاب الغيبه خبر قرقاره .

٣٧٦ / ٧٥ _ و فى كتاب الغيبه للشيخ : الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن أبى لهيعه (٢)، عن أبى زرعه، عن عبد الله بن رزين، عن عمير بن ياسر أنه قال : دعوه أهل بيت نبيكم فى آخر الزمان، فألزموا الأرض و كفوا حتى تروا قاداتها، فإذا خالف الترك الروم و كثرت الحروب فى الأرض، و ينادى مناد على مسجد دمشق (٣) : ويل لانزم عن شرّ قد إقترب و يخز حائط مسجدها ، [فعند ذلك الفرج]، (٤).

ص : ٣٨٩

١-١ . الغيبه للطوسى : ٤٤١ ح ٤٣٤ .

٢-٢ . فى المصدر : ابن لهيعه .

٣-٣ . فى المصدر : على سور دمشق .

٤-٤ . الغيبه للطوسى : ٤٤١ ح ٤٣٢ .

العلامة السادسة عشره : ركوز رايات قيس بمصر ورايات كنده بخراسان

العلامة السادسة عشره :

ركوز رايات قيس بمصر و رايات كنده بخراسان

٣٧٧ / ٧٦ _ فى إرشادالمفيد: على بن أسباط، عن أبى الحسن بن الجهم، قال: سأل رجل أباالحسن عليه السلام عن الفرج فقال : تريد الإكثار أم أجمل لك ؟ فقال : بل تجمل لى، قال : إذا ركزت رايات قيس بمصر و رايات كنده بخراسان (١).

٣٧٨ / ٧٧ _ و فى كتاب غيبه الشيخ : عنه (٢)، عن على بن أسباط، عن الحسن بن جهم، قال : سأل رجل أباالحسن عليه السلام عن الفرج فقال : ما تريد، الإكثار أو أجمل لك ؟ فقلت : أريد تجمله لى ، فقال : إذا تحرك رايات قيس بمصر و رايات كنده بخراسان، أو ذكر غير كنده (٣).

العلامة السابعه عشره : موت وال اسمه عبدالله

العلامة السابعه عشره :

موت وال اسمه عبدالله

٣٧٩ / ٧٨ _ فى كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : عنه (٤)، عن عثمان بن عيسى، عن درست بن أبى منصور، عن عماره بن مروان، عن أبى نصر (٥)، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من يضمن لى موت عبدالله أضمن له القائم، ثم قال : إذا مات عبدالله لم يجتمع الناس بعده على أحد، ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله،

ص : ٣٩٠

١-١ .الإرشاد : ٣٦٠ .

٢-٢ .أى عن المفضل، منه قدس سره .

٣-٣ .الغيبه للطوسى : ٤٤٨ ح ٤٤٩ .

٤-٤ .أى عن ابن فضال، منه قدس سره .

٥-٥ .فى المصدر : عن أبى بصير .

ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والأيام، فقلت : يطول ذلك ؟ قال : كلاً (١).

بيان :

قوله : « و يذهب ملك السنين »، أى لا يستقرّ الملك على أحد، بل يتبدّل و يتقلّب إلى آخر فى سنه واحده .

و قوله : « فقلت : يطول ذلك ؟ »، أى يطول هذا التبدّل والتغيّر ؟ قال : كلاً .

العلامه الثامنه عشره : إقبال رايات السود من خراسان

العلامه الثامنه عشره :

إقبال رايات السود من خراسان

٣٨٠ / ٧٩ _ فى الغيبه النعمانيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضال، قال : حدّثنا ثعلبه بن ميمون، عن معمر بن يحيى، عن داود الدجاجي، عن أبى جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى : « فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ » (٢) فقال : إنظروا الفرج من ثلاث .

ف قيل : يا أمير المؤمنين و ما هنّ ؟ فقال : إختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفرعه فى شهر رمضان، الخبر (٣).

٣٨١ / ٨٠ _ و فيه أيضاً، فى خبر جابر بن يزيد الجعفي، عن أبى جعفر عليه السلام _ و قد تقدّم _ : فييناهم كذلك إذ أقبلت رايات من قبل خراسان تطوى المنازل طياً حيثما ومعهم نفر من أصحاب القائم عليه السلام ، الخبر (٤).

ص : ٣٩١

١-١ . الغيبه للطوسى : ٤٤٧ ح ٤٤٥ .

٢-٢ . مريم : ٣٧ .

٣-٣ . الغيبه للنعمانى : ٢٥١ ح ٨ .

٤-٤ . الغيبه للنعمانى : ٢٧٩ ح ٦٧ .

٣٨٢ / ٨١ _ في كتاب الغيبه النعمانيه : حدّثنا محمّد بن همّام، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال : حدّثنا معاويه بن حكيم، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : قبل هذا الأمر بيوح، فلم أدر ما البيوح ، فحججت فسمعت أعرابيا يقول : هذا يوم بيوح ، فقلت له : ما البيوح ؟ فقال : الشديد الحرّ (١).

٣٨٣ / ٨٢ _ و في قرب الإسناد : أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البنزطي، عن الرضا عليه السلام قال : قدّام هذا الأمر قتل بيوح، قلت: وما البيوح؟ قال: دائم لا يفتر (٢).

قال في البحار _ بعد ذكر هذا الخبر الّذى في قرب الإسناد _ : قال الفيروزآبادي : البُوح، بالضمّ، الإختلاط في الأمر، و باح : ظهر و بسره بوحا و بؤوحا أظهره، و هو بؤوح بما في صدره، واستباحهم : استأصلهم (٣).

أقول : و معناه على هذا الخبر الّذى في نفس الخبر من أنّه قتل طويل لا يفتر بطول المدّه . و هذا الّذى نقله عن الفيروزآبادي الأولى منه أن يذكر المعنى المؤخّر في قوله : و تبيح اللحم : تقطيعه و تقسيمه (٤).

و على الخبر الأوّل أيضا معناه ظاهر إلّا أنّ الظاهر أنّ المراد منه حرارات الشدائد من القتل و نحوه، لا- حراره الهواء، ليجمع بذلك بين الخبرين .

١-١. الغيبه للنعماني : ٢٧١ ح ٤٤ .

٢-٢. قرب الإسناد : ٣٨٤ ح ١٣٥٣ .

٣-٣. بحار الأنوار : ٥٢ / ١٨٢ .

٤-٤. القاموس المحيط : ١ / ٢١٧ .

العلامة العشرون : (يياض من الاصل)

العلامة العشرون (١)

العلامة الحادية والعشرون : إنشقاق الفرات حتى يدخل أزقه الكوفه

العلامة الحادية والعشرون :

إنشقاق الفرات حتى يدخل أزقه الكوفه

ذكرها المفيد رحمه الله في عداد العلامات .

٣٨٤ / ٨٣ _ روى المفيد في إرشاده : عن إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن سعد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سنه الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل في أزقه الكوفه (٢).

٣٨٥ / ٨٤ _ وفي كتاب غيبه الشيخ الطوسي رحمه الله : عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن إسحاق المقرئ، عن المقانعي، عن بكار، عن إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن سعد الأسدي (٣)، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عام الفتح أو سنه الفتح ينشق الفرات حتى يدخل أزقه الكوفه (٤).

العلامة الثانية والعشرون : مسخ بعض الناس

العلامة الثانية والعشرون : مسخ بعض الناس

٣٨٦ / ٨٥ _ روى في كتاب الغيبه النعمانيه : عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب من كتابه، قال : حدثنا إسماعيل بن

ص : ٣٩٣

١-١ . ليس في النسخه المخطوطه إلا هذا العنوان .

٢-٢ . الإرشاد : ٣٦١ .

٣-٣ . كما في البحار، و في المصدر : جعفر بن سعيد الأسدي .

٤-٤ . الغيبه للطوسي : ٤٥١ ح ٤٥٦ .

مهران، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، عن أبيه ؛ و وهيب، عن أبي بصير، قال : سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن تفسير قول الله عزّوجلّ : « سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » (١) فقال : يريهم في أنفسهم المسخ، و يريهم في الآفاق إنتقاص الآفاق عليهم، فيرون قدره الله في أنفسهم و في الآفاق .

و قوله : حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ، يعنى بذلك خروج القائم هو الحقّ من الله عزّوجلّ يراه هذا الخلق لابّد منه (٢).

٣٨٧ / ٨٦ _ و فيه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن التيمليّ، عن عليّ بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله عزّوجلّ : « عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ » (٣) ما هو عذاب خزي الدنيا ؟

قال : و أىّ خزي أخزى يا أبابصير من أن يكون الرجل في بيته و حجاله و على إخوانه وسط عياله إذ شقّ أهل الجيوب عليه و صرخوا، فيقول الناس : ما هذا ؟ فيقال : مسخ فلان الساعة .

فقلت : قبل قيام القائم عليه السلام أو بعده ؟ قال : لا، بل قبله (٤).

٣٨٨ / ٨٧ _ و في إعلام الوري في هذا الباب : روى عليّ بن أبي حمزه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله : « سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى

ص : ٣٩٤

- ١-١. فصلت : ٥٣ .
- ٢-٢. الغيبه للنعماني : ٢٦٩ ح ٤٠ .
- ٣-٣. فصلت : ١٦ .
- ٤-٤. الغيبه للنعماني : ٢٦٩ ح ٤١ .

يَتَّبِعِينَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» (١) قال : الفتن في آفاق الأرض، والمسوخ في أعداء الحق (٢).

٣٨٩ / ٨٨ _ و في روضه الكافي : أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَّبِعِينَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ »، قال : نريهم في أنفسهم المسوخ، و نريهم في الآفاق إنتفاض الآفاق عليهم فيرون قدره الله عز وجل في أنفسهم و في الآفاق .

قلت له : حَتَّى يَتَّبِعِينَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ، قال : خروج القائم عليه السلام هو الحق من عند الله عز وجل، يراه الخلق لا بد منه (٣).

الفصل الثاني: في علامات سماويه

اشاره

و هي عدّه علامات :

العلامه الأولى : الكسوف و الخسوف في غير أوانهما في شهر رمضان

العلامه الأولى :

الكسوف و الخسوف في غير أوانهما في شهر رمضان

٣٩٠ / ١ _ روى في كتاب الغيبه النعمانيه قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال : حدّثنا عيسى بن هشام

ص: ٣٩٥

١- ١. فصّلت : ٥٣ .

٢- ٢. إعلام الوری : ٢ / ٢٨٣ .

٣- ٣. الكافي : ٨ / ٣٨١ ح ٥٧٥ .

الناشرى، عن عبدالله بن جبلة، عن الحكم بن أيمن، عن ورد _ أخى الكميت _ عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام أنّه قال : إنّ بين يدى هذا الأمر إنكساف القمر لخمس تبقى، والشمس لخمس عشره، وذلك فى شهر رمضان، و عنده يسقط حساب المنجّمين (١).

٣٩١ / ٢ _ وعن علىّ بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام أنّه قال: علامه خروج المهديّ عليه السلام كسوف الشمس فى شهر رمضان، فى [ليله] ثلاث عشره و أربع عشره منه (٢).

٣٩٢ / ٣ _ و فيه : أخبرنى أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا علىّ بن الحسن التيملىّ، عن أحمد و محمّد إبنى الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبه بن ميمون، عن بدر بن الخليل الأسدىّ، قال : كنت عند أبى جعفر محمّد بن علىّ الباقر عليهما السلام فذكر شيئين (٣) تكونان قبل القائم عليه السلام لم تكونا منذ أهبط الله آدم عليه السلام أبدا، وذلك أنّ الشمس تنكسف فى النصف من شهر رمضان والقمر فى آخره .

فقال له رجل : يا ابن رسول الله ! لا- بل الشمس فى آخر الشهر والقمر فى النصف، فقال له أبوجعفر عليه السلام : إنّى لأعلم بالذى أقول، إنّهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام (٤).

٣٩٣ / ٤ _ و فى إكمال الدين : حدّثنا محمّد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى

ص : ٣٩٦

- ١-١. الغيبة للنعمانى : ٢٧١ ح ٤٦ .
- ٢-٢. الغيبة للنعمانى : ٢٧٢ ح ٤٧ .
- ٣-٣. فى المصدر : آيتين .
- ٤-٤. الغيبة للنعمانى : ٢٧١ ح ٤٥ .

الحلبى، عن الحكم الحنّاط، عن محمّد بن همام، عن سرد (١)، عن أبى جعفر عليه السلام قال : آيتان من بين يدى هذا الأمر : خسوف القمر لخمس، و كسوف الشمس لخمس عشره، و لم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض، و عند ذلك يسقط حساب المنجمين (٢).

٣٩٤ / ٥ _ و فيه أيضا : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال : حدّثنا علىّ بن الحسين السعد آبادى، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير، عن أبى أيوب، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : تنكسف الشمس لخمس مضيّن من شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلام (٣).

٣٩٥ / ٦ _ و فى كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن ثعلبه، عن بدر بن الخليل الأزديّ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : آيتان تكونان قبل قيام القائم لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض تنكسف الشمس فى النصف من شهر رمضان والقمر فى آخره .

فقال رجل : يا ابن رسول الله تنكسف الشمس فى آخر الشهر والقمر فى النصف، فقال أبو جعفر عليه السلام : إننى لأعلم بما تقول و لكنّهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام (٤).

٣٩٦ / ٧ _ و فى الكافى : عدّه من أصحابنا، عن سهل، عن البرنظى، عن ثعلبه، عن بدر، مثل ما تقدّم عن النعمانى (٥).

ص: ٣٩٧

١-١. فى المصدر : عن ورد .

٢-٢. كمال الدين : ٦٥٥ ح ٢٥ .

٣-٣. كمال الدين : ٦٥٥ ح ٢٨ .

٤-٤. الغيبه للطوسى : ٤٤٤ ح ٤٣٩ .

٥-٥. الكافى : ٢١٢ / ٨ ح ٢٥٨ .

بيان :

هذه الأخبار متّفقه عدا ما شدّ في أنّ كسوف الشمس في النصف، و أمّا خسوف القمر فبعضها تدلّ على أنّه في آخر الشهر، و بعضها تدلّ على أنّه فيالليله الخامسه .

العلامه الثانيه : النداء من السماء

اشاره

العلامه الثانيه :

النداء من السماء

٣٩٧ / ٨ _ روى في كمال الدين قال : حدّثنا أبي رضى الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن حكيم ، عن ميمون البان ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : خمس قبل قيام القائم عليه السلام : اليمانيّ، والسفيانيّ، والمنادي ينادى من السماء، و خسف بالبيداء، و قتل النفس الزكيه (١).

٣٩٨ / ٩ _ و في كتاب الغيبه النعمانيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا محمّد بن المفضّل ؛ و سعدان بن إسحاق بن سعيد ؛ و أحمد بن الحسين بن عبدالملك ؛ و محمّد بن أحمد بن الحسن جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : يا جابر ! لا يظهر القائم حتّى يشمل [الناس بـ] الشام فتنه يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، و يكون قتل بين الكوفه والحيره، قتلاهم على سواء، و ينادى مناد من السماء (٢).

٣٩٩ / ١٠ _ و فيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا أحمد بن

ص: ٣٩٨

١-١ . كمال الدين : ٦٤٩ ح ١ .

٢-٢ . الغيبه للنعماني : ٢٧٩ ح ٦٥ .

يوسف بن يعقوب، قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، عن أبيه، عن شرحبيل قال : قال أبو جعفر عليه السلام _ وقد سألته عن القائم عليه السلام _ فقال : إنّه لا يكون حتّى ينادى من السماء تسمعه أهل المشرق والمغرب حتّى تسمع الفتاه فى خدرها (١).

إلى غير ذلك من الأخبار، و لنوضح هذه العلامه فى ضمن مقاطع :

المقطع الأوّل : فى النداء باسمه و إسم أبيه

المقطع الأوّل : فى النداء باسمه و إسم أبيه

١١ / ٤٠٠ _ روى فى كتاب الغيبه النعمانيّه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القنديّ، عن غير واحد من أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : قلنا له : السفينيّ من المحتوم ؟ فقال : نعم، و قتل النفس الزكيه من المحتوم، و خسف البيداء من المحتوم، و كفّ تطلع من السماء من المحتوم، والنداء [من السماء من المحتوم] فقلت : و أىّ شىء يكون النداء ؟ فقال : مناد ينادى باسم القائم و إسم أبيه عليهما السلام (٢).

١٢ / ٤٠١ _ و فيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنى عليّ بن الحسن، عن عليّ بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، قال : حدّثنى ابن أبي يعفور، قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام : أمسك بيدك هلاكك الفلانى [_ إسم رجل من بنى العيّاس _] (٣) و خروج السفينيّ، و قتل النَّفس، و جيش الخسف، و الصوت، قلت : و ما الصوت، أ هو المنادى ؟ قال : نعم، و به يعرف

ص : ٣٩٩

١-١. الغيبه للنعمانى : ٢٥٧ ح ١٤ .

٢-٢. الغيبه للنعمانى : ٢٥٧ ح ١٥ .

٣-٣. ليس فى المصدر .

صاحب هذا الأمر، ثم قال : الفرج كله هلاك الفلاني [من بني العباس] (١).

١٣ / ٤٠٢ _ وفيه : أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن التيمليّ، قال : حدّثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول له : إنّ هؤلاء العامّة يعيروننا ويقولون لنا : إنّكم تزعمون أنّ منادياً ينادى من السماء باسم صاحب هذا الأمر، و كان متّكناً فغضب و جلس .

ثمّ قال : لا ترووه عنّي وارووه عن أبي و لا حرج عليكم في ذلك، أشهد أنّي قد سمعت أبي عليه السلام يقول : والله إنّ ذلك في كتاب الله عزّوجلّ ليبيّن حيث يقول : « إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ » (٢).

فلا يبقى في الأرض يومئذٍ أحدٌ إلّا خضع وذلّت رقبتة لها، فيؤمن أهل الأرض (٣) إلى آخر الخبر، و سيأتي إن شاء الله تعالى .

١٤ / ٤٠٣ _ وفيه : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبيّ، عن الحسين بن موسى، عن فضيل بن محمد مولى محمد بن راشد البجليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : أما إنّ النداء من السماء باسم القائم في كتاب الله ليبيّن، فقلت : فأين هو أصلحك الله ؟ فقال في : « طَاسَامٌ * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ » (٤)، قوله : « إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ » (٥)، قال : إذا سمعوا الصوت أصبحوا و كأنّما

ص: ٤٠٠

١-١. الغيبة للنعماني : ٢٥٧ ح ١٦ .

٢-٢. الشعراء : ٣ .

٣-٣. الغيبة للنعماني : ٢٦٠ ح ١٩ .

٤-٤. الشعراء : ١ و ٢ .

٥-٥. الشعراء : ٤ .

على رؤوسهم الطير (١).

١٥ / ٤٠٤ _ وفيه : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدثني علي بن الحسن التيملي، قال : حدثنا محمد بن أحمد ابننا الحسن، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ينادى باسم القائم ، فيؤتى و هو خلف المقام ، فيقال له : قد نودى باسمك فما تنتظر ؟ ثم يؤخذ بيده فيبايع .

قال : قال لي : يا زرار ! الحمد لله قد كنا نسمع أن القائم عليه السلام يبايع مستكرها فلم نكن نعلم وجه إستكراهه، فعلمنا أنه إستكراه لا إثم فيه (٢).

١٦ / ٤٠٥ _ وفي إكمال الدين : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن زرار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينادى مناد باسم القائم عليه السلام ، قلت : خاص أو عام ؟ قال : عام يسمع كل قوم بلسانهم .

قلت : فمن يخالف القائم عليه السلام و قد نودى باسمه ؟ قال : لا يدعهم إبليس حتى ينادى في آخر الليل فتشكك (٣) ؛ (٤).

إلى غير ذلك من الأخبار ستأتي بعضها .

ص : ٤٠١

١-١ . الغيبة للنعماني : ٢٦٣ ح ٢٣ .

٢-٢ . الغيبة للنعماني : ٢٦٣ ح ٢٥ .

٣-٣ . في المصدر : ويشكك الناس .

٤-٤ . كمال الدين : ٦٥٠ ح ٨ .

المقطع الثاني : في كيفيه النداء

المقطع الثاني : في كيفيه النداء

و أنّ النداء هكذا : فلان بن فلان أي محمّد بن الحسن

صاحب هذا الأمر، ففي ما القتال ؟ فيكون هذا بعدالقتال الشديد

١٧ / ٤٠٦ _ في إكمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن الحارث بن المغيرة البصريّ، عن ميمون البان، قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام في فسطاطه، فرفع جانب الفسطاط فقال : إنّ أمرنا قد كان أبين من هذه الشمس .

ثمّ قال : ينادى من السماء : فلان بن فلان هو الإمام باسمه، و ينادى إبليس _ لعنه الله _ من الأرض كما نادى برسول الله صلى الله عليه و آله ليله العقبة (١).

١٨ / ٤٠٧ _ و في كتاب الغيبة النعمانيّة : حدّثنا أحمد، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن التيمليّ من كتابه في رجب سنة سبع و سبعين و مائتين، قال : حدّثنا محمّد بن عمر بن يزيد بنع السابريّ، و محمّد بن الوليد بن خالد الخزاز جميعاً، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن سنان، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ ينادى باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء : ألا إنّ الأمر لفلان بن فلان ففي ما القتال ؟ (٢).

١٩ / ٤٠٨ _ و فيه : [أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال :] حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهليّ، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ

ص: ٤٠٢

١-١. كمال الدين : ٦٥٠ ح ٤ .

٢-٢. الغيبة للنعماني : ٢٦٦ ح ٣٣ .

بنهاوند سنه ثلاث و سبعين و مائتين، قال : حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاريّ في شهر رمضان سنه تسع و عشرين و مائتين، عن عبد الله بن سنان، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يكون هذا الأمر الذي تمدّون إليه أعناقكم حتّى ينادى مناد من السماء : ألا إنّ فلانا صاحب الأمر، فعلى م القتال (١).

٢٠ / ٤٠٩ _ وفيه : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانيّ، قالوا جميعاً : حدّثنا الحسن بن محبوب الزرّاد، قال : حدّثنا عبد الله بن سنان، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يشمل الناس موت و قتل حتّى يلجأ الناس عند ذلك إلى الحرم فينادى مناد صادق من شدّه القتال : فيمّ القتل والقتال ؟ صاحبكم فلان (٢).

٢١ / ٤١٠ _ وفيه : أخبرنا عليّ بن الحسين، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال : حدّثنا محمّد بن حسان الرازيّ، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ الكوفيّ، قال : حدّثنا عبد الله بن جبلة، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك متى خروج القائم عليه السلام ؟ فقال : يا أبا محمّد، إنّ أهل بيت لا نوّقت، و قد قال محمّد صلى الله عليه و آله : كذب الوقاتون، يا أبا محمّد، إنّ قدام هذا الأمر خمس علامات : أوليهنّ النداء في شهر رمضان، و خروج السفيناتيّ، و خروج الخراسانيّ، و قتل النّفس الزكيّه، و خسف بالبيداء (٣).

ثمّ قال : يا أبا محمّد ! إنّه لا بدّ أن يكون قدام ذلك الطاعونان : الطاعون الأبيض

ص: ٤٠٣

١-١. الغيبة للنعمانيّ : ٢٦٦ ح ٣٤ .

٢-٢. الغيبة للنعمانيّ : ٢٦٧ ح ٣٥ .

٣-٣. في بعض نسخ المصدر : و ذهاب ملك بنى العباس، مكان : خسف بالبيداء .

والطاعون الأحمر، قلت : جعلت فداك، و أى شىء هما ؟ فقال : [أمّا] الطاعون الأبيض فالموت الجارف (١)، و أمّا الطاعون الأحمر فالسيف، و لا يخرج القائم حتّى ينادى باسمه من جوف السماء فى ليله ثلاث و عشرين [فى شهر رمضان] ليله جمعه .

قلت : بَم ينادى ؟ قال : باسمه و إسم أبيه : ألا إنّ فلان بن فلان قائم آل محمّد فاسمعوا له و أطيعوه، فلا يبقى شىء خلق الله فيه الروح إلّا يسمع الصيحه، فتوقظ النائم و يخرج إلى صحن داره، و تخرج العذراء من خدرها، و يخرج القائم ممّا يسمع، و هى صيحه جبرئيل عليه السلام (٢).

المقطع الثالث : فى المنادى بالكسر

المقطع الثالث : فى المنادى بالكسر

٢٢ / ٤١١ _ فى كتاب غيبه الشيخ : و عنه (٣)، عن ابن محبوب، عن أبى أيّوب، عن محمّد بن مسلم، قال : ينادى مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب، فلا يبقى راقد إلّا قام و لا قائم إلّا قعد و لا قاعد إلّا قام على رجله من ذلك الصوت، و هو صوت جبرئيل الروح الأمين (٤).

و تقدّم و سيأتى أيضاً من الأخبار ما يدلّ عليه .

ص : ٤٠٤

١- ١. الجارف أى العام كما فى اللغه، و قرأ العلامة المجلسى قدس سره : الجاذف، و قال : معناه الموت السريع (بحار الأنوار : ١١٩ / ٥٢).

٢- ٢. الغيبه للنعمانى : ٢٨٩ ح ٦ .

٣- ٣. أى عن الفضل بن شاذان، منه قدس سره .

٤- ٤. الغيبه للطوسى : ٤٥٤ ح ٤٦٢ .

٢٣ / ٤١٢ _ في كتاب الغيبة النعمانيه : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد [قال : حدثنا محمد بن الفضل و سعدان بن إسحاق و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد جميعاً] (١)، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : توقّعوا الصوت يأتيكم بغته من قبل دمشق، فيه لكم فرج عظيم (٢).

٢٤ / ٤١٣ _ وفيه باسناده السابق : عن ابن محبوب ... _ ثم ذكر أسانيد عديده _ عن عمرو بن أبي المقدم، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال : قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام : يا جابر ! ألزم الأرض و لا تحرّك يداً و لا رجلاً حتّى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها : أولها إختلاف بنى العباس و ما أراك تدرك ذلك ولكن حدث به من بعدى عنى ؛ و مناد ينادى من السماء، و يجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح، إلى آخر الخبر .

و قد تقدّم هذا الخبر و في آخره : فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكلنّ عليهم ولادته من رسول الله صلى الله عليه و آله ، و وراثته العلماء عالماً بعد عالم، فإن أشكل هذا كلّهم، فإنّ الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودى باسمه و إسم أبيه و أمّه (٣).

و هذا الدليل من أخبار المقطع الأوّل .

ص : ٤٠٥

١-١ . ليس فيالمصدر، بل فيه هكذا: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن هؤلاء الرجال الأربعة .

٢-٢ . الغيبة للنعماني : ٢٧٩ ح ٦٦ .

٣-٣ . الغيبة للنعماني : ٢٧٩ ح ٦٧ .

المقطع الخامس : في وقت النداء

المقطع الخامس : في وقت النداء

و أنه في شهر رمضان في ليلة القدر

و هي الثالثة و العشرين منه، ليلة الجمعة

٤١٤ / ٢٥ _ روى في كتاب غيبه الشيخ رحمه الله قال : الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي الكوفي ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن القائم صلوات الله عليه ينادي باسمه ليلة ثلاث و عشرين، و يقوم يوم عاشوراء، يوم قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام (١).

٤١٥ / ٢٦ _ و في كمال الدين باسناده السابق في خير الفسطاط المذكور في أول المقطع الثاني : عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي أيوب، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث و عشرين مضي من شهر رمضان (٢).

٤١٦ / ٢٧ _ و في كتاب الغيبة النعمانية : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، قال : حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال : حدثنا إسماعيل بن مهران، قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ؛ و وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال : ...

ثم قال : الصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان، [لأن شهر رمضان] شهر الله ، [والصيحة فيه] هي صيحة جبرئيل عليه السلام إلى هذا الخلق، ثم قال : ينادي مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من في المشرق و من في المغرب، و لا يبقى راقد إلا إستيقظ، و لا قائم إلا قعد و لا قاعد إلا قام على رجليه فرعا من ذلك الصوت،

ص: ٤٠٦

١- ١. الغيبة للطوسي : ٤٥٢ ح ٤٥٨ .

٢- ٢. كمال الدين : ٦٥٢ ح ١٦ .

فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإنّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام .

ثمّ قال عليه السلام : يكون الصوت فى شهر رمضان فى ليله جمعه ليله ثلاث و عشرين، فلا تشكّوا فى ذلك، واسمعوا و أطيعوا، و فى آخر النهار صوت إبليس اللعين ينادى : ألا- إنّ فلانا قتل مظلوما ليحكك الناس و يفتنهم، فكم فى ذلك اليوم من شاكّ متخيّر قد هوى فى النار، و إذا سمعتم الصوت فى شهر رمضان فلا تشكّوا إنّّه صوت جبرئيل عليه السلام ، و علامه ذلك أنّه ينادى باسم القائم عليه السلام و إسم أبيه حتّى تسمعه العذراء فى خدرها فتحرض أباهها و أخاها على الخروج .

و قال عليه السلام : لا بدّ من هذين الصوتين قبل خروج القائم صوت من السماء و هو صوت جبرئيل [باسم صاحب هذا الأمر و إسم أبيه]، و الصوت الثانى من الأرض، و هو صوت إبليس اللعين ينادى باسم فلان : أنّه قتل مظلوما، يريد بذلك الفتنة، فاتّبعوا الصوت الأوّل، و إياكم والأخير أن تفتنوا به (١)، إلى آخر الخبر، و هو طويل .

المقطع السادس : فى أنّ النداء نداءان

المقطع السادس :

إنّه قد مرّ فى بعض الأخبار الآنفه أنّ

النداء نداءان و قد صرّح به فى بعض الأخبار الاخر

٤١٧ / ٢٨ _ روى فى كتاب الغيبة النعمانيه : عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن أبى

ص : ٤٠٧

عمير، عن هشام بن سالم، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن الجريري (١) أخا إسحاق يقول لنا : إنكم تقولون : هما نداءان فأيهما الصادق من الكاذب ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : قولوا له : إن الذي أخبرنا بذلك _ و أنت تنكر أن هذا يكون _ هو الصادق (٢).

٢٩ / ٤١٨ _ و به (٣) قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : هما صيحتان، صيحه في أول الليل و صيحه في آخر الليله الثانيه، قال : فقلت : كيف ذلك ؟ قال : فقال : واحده من السماء، و واحده من إبليس، فقلت : كيف يعرف هذه من هذه ؟ فقال : يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون (٤).

و في بعض الأخبار أن النداء الأول باسم علي عليه السلام .

٣٠ / ٤١٩ _ في كتاب الغيبه النعمانيه : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدّثنا علي بن الحسن التيمليّ، قال : حدّثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان، إلى آخر ما تقدّم .

ثم قال : فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء : ألا إن الحقّ في أبي طالب عليه السلام و شيعته، قال : فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتّى يتوارى عن أهل الأرض، ثمّ ينادى : ألا إن الحقّ في عثمان بن عفّان و شيعته فإنّه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه .

ص: ٤٠٨

١-١. في بعض نسخ المصدر : الحريريّ .

٢-٢. الغيبه للنعماني : ٢٦٥ ح ٣٠ .

٣-٣. أى باسناده السابق .

٤-٤. الغيبه للنعماني : ٢٦٥ ح ٣١ .

قال : فيثبت الله المذنب آمنوا بالقول الثابت على الحقّ و هو النداء الأوّل، و يرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض، والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرؤون منّا و يتناولونا فيقولون : إنّ المنادى الأوّل سحر من سحر أهل [هذا] البيت، ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عزّ وجلّ : « وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمَرٌّ » (١).

قال (٢) : و حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم ؛ و سعدان بن إسحاق بن سعيد ؛ و أحمد بن الحسين بن عبد الملك ؛ و محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانيّ جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان مثله سواء بلفظه (٣).

٣١ / ٤٢٠ _ و فيه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم، قال : حدّثنا عيسى بن هشام الناشرى، عن عبد الله بن جبلة، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام و قد سأله عماره الهمدانيّ، فقال له : أصلحك الله إنّ ناساً (٤) يعيروننا و يقولون إنّكم تزعمون أنّه سيكون صوت من السماء .

فقال له : لا- ترو عني و اروه عن أبي، كان أبي يقول : هو في كتاب الله : « إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ » (٥)، فيؤمن أهل

ص : ٤٠٩

١- ١. القمر : ٢ .

٢- ٢. قوله : قال، من كلام أبي الحسن الشجاعى الكاتب قدس سره .

٣- ٣. الغيبة للنعمانى : ٢٦١ ح ١٩ .

٤- ٤. فى بعض نسخ المصدر : أنّ الناس .

٥- ٥. الشعراء : ٤ .

الأرض جميعاً للصوت الأول، فإذا كان من الغد صعد إبليس اللعين حتى يتوارى من الأرض في جوف السماء، ثم ينادى: ألا إنَّ عثمان قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه فيرجع من أراد الله عزَّوجلَّ به سوءاً، ويقولون: هذا سحر الشيعة، وحتى يتناولونا ويقولون: هو من سحرهم، وهو قول الله عزَّوجلَّ: «وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمَرٌّ» (١).

٣٢ / ٤٢١ _ وفي كتاب غيبة الشيخ رحمه الله: الفضل، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج القائم عليه السلام من المحتوم، قلت: وكيف النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أول النهار: ألا إنَّ الحقَّ في علي عليه السلام و شيعته، ثم ينادى إبليس لعنه الله في آخر النهار: ألا إنَّ الحقَّ في عثمان و شيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون (٢).

٣٣ / ٤٢٢ _ وفيه أيضاً: أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: خروج السفينائي من المحتوم، ...

فقال أبو عبد الله عليه السلام: واختلاف بني فلان من المحتوم، و قتل النفس الزكية من المحتوم، و خروج القائم من المحتوم، قلت: وكيف يكون النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أول النهار يسمعه كل قوم بألسنتهم: ألا إنَّ الحقَّ في علي و شيعته، ثم ينادى إبليس في آخر النهار من الأرض: ألا إنَّ الحقَّ في عثمان و شيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون (٣).

ص: ٤١٠

١-١. الغيبة للنعمانى: ٢٤١ ح ٢٠.

٢-٢. الغيبة للطوسي: ٤٥٤ ح ٤٦١.

٣-٣. الغيبة للطوسي: ٤٣٥ ح ٤٢٥.

و فى كتاب إعلام الورى ما سيأتى إن شاء الله تعالى .

أقول : و لا إختلاف بين الأخبار فى النداء الثانى والإختلاف فى النداء الأوّل، والجمع بين هذه والأخبار السابقه يقتضى أن يكون النداء الأوّل مشتقاً على ندائين، فىكون النداء باسم القائم عليه السلام عقيب النداء بأنّ الحقّ فى عليّ عليه السلام وشيعته أو بالعكس .

و قد يدلّ على هذا الجمع ما رواه فى كتاب الغيبه النعمانيه أيضا :

٣٤ / ٤٢٣ _ عن أحمد بن محمّد بن سعيد : قال : حدّثنا عليّ بن الحسن، عن العباس بن عامر بن رباح الثقفى، عن عبد الله بن بكير، عن زراره بن أعين، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ينادى مناد من السماء : إنّ فلانا هو الأمير و ينادى مناد : إنّ عليا و شيعته هم الفائزون .

فقلت : فمن يقاتل المهديّ بعد هذا ؟ فقال : إنّ الشيطان ينادى : إنّ فلانا و شيعته هم الفائزون _ لرجل من بنى أمية .

قلت : فمن يعرف الصادق من الكاذب ؟ فقال : يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا و يقولون إنّّه يكون قبل أن يكون، و يعلمون أنّهم هم المحقّقون الصادقون (١).

ثمّ إنّ فى بعض الأخبار ما دلّ على تعدّد النداء :

٣٥ / ٤٢٤ _ فى كتاب غيبه الشيخ رحمه الله : سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ الزيتونى ؛ و عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن هلال العبرتائى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام _ فى حديث طويل إختصرنا منه موضع

ص : ٤١١

الحاجه _ أنه قال : لا بدّ من فتنه صمّاء صيلم (١) يسقط فيها كلّ وليجه و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى، يبكى عليه أهل السماء و أهل الأرض و كم من مؤمن متأسف حيران (٢) حزين عند فقدان الماء المعين، كأتى بهم أسرّ ما يكونون، و قد نودوا نداء يسمعه من بُعد كما يسمعه من قُرب، يكون رحمهً للمؤمنين و عذاباً على الكافرين .

فقلت : و أىّ نداء هو ؟ قال : ينادون فى رجب ثلاثه أصوات من السماء، صوتا منها : « أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » (٣)، والصوت الثانى : « أَزِفَتِ الآزِفَةُ » (٤) يا معشر المؤمنين، والصوت الثالث _ يرون بدننا بارزا نحو عين الشمس _ : هذا أميرالمؤمنين، قد كر فى هلاك الظالمين .

و فى روايه الحميرى : والصوت الثالث _ بدن يرى فى قرن الشمس يقول _ : إنّ الله بعث فلانا فاسمعوا له و أطيعوا .

و قالوا جميعا (٥) : فعند ذلك يأتى الناس الفرج، و تؤدّ الأموات (٦) لو كانوا أحياء، و يشفى الله صدور قوم مؤمنين (٧).

ص: ٤١٢

-
- ١- ١. قال ابن الأثير فى النهايه (٣ / ٥٤) : و منه الحديث « الفتنه الصماء العمياء » هى التى لاسبيل إلى تسكينها لتناهيها فى دهائها لأنّ الاصمّ لا يسمع الاستغاثه، فلا يقلع عما يفعله ؛ والصيلم : الداويه .
 - ٢- ٢. فى المصدر : حران .
 - ٣- ٣. هود : ١٨ .
 - ٤- ٤. النجم : ٥٧ .
 - ٥- ٥. يعنى الحميرى والحسن بن محبوب .
 - ٦- ٦. فى المصدر : و تؤد الناس .
 - ٧- ٧. الغيبه للطوسى : ٤٣٩ ح ٤٣١ .

نار تطلع من المشرق

ذكرها المفيد رحمه الله في عداد العلامات ؛ قال : و نار تظهر بالمشرق طولاً و تبقى في الجوّ ثلاثه أيام أو سبعة أيام (١).

٣٦ / ٤٢٥ _ و في كتاب الغيبه النعمانيه : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، قال : حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفيّ من كتابه، قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، عن أبيه، و وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال : إذا رأيتم نارا من [قبل] المشرق شبه المردّي (٢) العظيم تطلع ثلاثه أيام أو سبعة، فتوقّعوا فرج آل محمد عليهم السلام إن شاء الله عزّوجلّ، إنّ الله عزيز حكيم (٣).

٣٧ / ٤٢٦ _ و فيه : حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفيّ أبو الحسن، قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، عن أبيه ؛ و وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينا الناس وقوف بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقه ذعبله يخبرهم بموت خليفه يكون عند موته فرج آل محمد صلى الله عليه و آله و فرج الناس جميعا .

ص: ٤١٣

١-١. الإرشاد : ٣٥٧ .

٢-٢. في نسخه : الهردّي بضمّ الهاء ككرسى _ المصبوغ بالهرد و هو الكركم الأصفر، و طين أحمر، و عروق يصبغ بها . و في البحار : الهرويّ، و قال : لعلّ المراد الثياب الهرويّه، شبهت بها في عظمتها و بياضها (بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٣٣).

٣-٣. الغيبه للنعماني : ٢٥٣ ح ١٣ .

و قال عليه السلام : إذا رأيتم علامه في السماء نارا عظيمه من قبل المشرق تطلع ليالى فعندها فرج الناس و هي قدام القائم عليه السلام بقليل (١).

٣٨ / ٤٢٧ _ وفيه : حدّثنا محمّد بن همام، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن عليّ، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام في قوله تعالى : « سأل سائل بعذاب واقع » (٢)، قال : تأويلها فيما يأتي : عذاب يقع في الثويّه _ يعني نارا _ حتّى ينتهي إلى الكناسه كناسه بنى أسد حتّى تمرّ بثقيف، لا تدع وترا لآل محمّد عليهم السلام إلاّ أحرقتة، و ذلك قبل خروج القائم عليه السلام (٣).

٣٩ / ٤٢٨ _ وفيه : حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذه، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاريّ، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : كيف تقرؤون هذه السوره ؟ قلت : و أيّه سوره ؟ قال : سوره « سأل سائل بعذاب واقع » .

فقال : ليس هو « سأل سائل بعذاب واقع » إنّما هو سال سيل، و هي نار تقع في الثويّه، ثمّ تمضي إلى كناسه بنى أسد، ثمّ تمضي إلى ثقيف، فلا تدع وترا لآل محمّد إلاّ أحرقتة (٤).

٤٠ / ٤٢٩ _ وفي كتاب إعلام الوري : العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال : إذا رأيتم نارا من المشرق كهيئه المردّي العظيم، تطلع ثلاثه

ص: ٤١٤

١-١. الغيبه للنعمانى : ٢٦٧ ح ٣٧ .

٢-٢. المعارج : ١ .

٣-٣. الغيبه للنعمانى : ٢٧٢ ح ٤٨ .

٤-٤. الغيبه للنعمانى : ٢٧٢ ح ٤٩ .

أيام أو سبعة _ الشك من العلاء _ فتوقعوا فرج آل محمد عليهم السلام إن الله عزيز حكيم (١).

بيان :

« الثمردى » : خشبه تدفع بها السفينه (٢).

العلامه الرابعه : كف يطلع من السماء

العلامه الرابعه :

كف يطلع من السماء

٤٣٠ / ٤١ _ روى فى الغيبه النعمانيه : أخبرنا على بن أحمد البيديجى، قال : حدّثنا عبيدالله بن موسى العلوى، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله عليه السلام أنّه قال : النداء من المحتوم ... ، و قتل النفس الزكيه من المحتوم، و كف يطلع من السماء من المحتوم، و فزعه فى شهر رمضان توقظ النائم و تفرع اليقظان و تخرج الفتاه من خدرها (٣).

العلامه الخامسه والسادسه : وجه رجل يظهر فى الشمس بعد ركودها

العلامه الخامسه والسادسه :

وجه رجل يظهر فى الشمس بعد ركودها

و بعباره أخرى علامتان : ركود الشمس، و ظهور وجه رجل فى عين الشمس، ذكرهما فى إرشاد المفيد حيث قال : قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام المهديّ عليه السلام ، فمنها خروج السفينى .

ص : ٤١٥

١-١ . إعلام الورى : ٢ / ٢٨٣ .

٢-٢ . المنجد : ٥٥٦ .

٣-٣ . الغيبه للنعمانى : ٢٥٢ ح ١١ .

إلى أن قال : و ركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر و طلوعها من المغرب .

إلى أن قال : و وجه و صدر يظهران من السماء للناس في عين الشمس (١).

٤٣١ / ٤٢ _ روى في إرشاد المفيد وإعلام الورى : عن وهب بن أبيحفض (٢)، عن أبي بصير، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى : « إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ » (٣)، قال : سيفعل الله ذلك بهم .

قلت : من هم ؟ قال : بنو أمية و شيعتهم، قلت : و ما الآية ؟ قال : ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر، و خروج صدر و وجه في عين الشمس (٤) يعرف بحسبه و نسبه، و ذلك في زمان السفينائي و عندها يكون بواره و بوار قومه (٥).

العلامة السابعة : وجه يطلع في القمر و يدانيه

العلامة السابعة :

وجه يطلع في القمر و يدانيه

٤٣٢ / ٤٣ _ في كتاب الغيبة النعمانية : محمد بن همام، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال : حدثني موسى بن جعفر بن وهب، قال : حدثني الحسن بن عليّ الوشاء، عن عباس بن عبد الله، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : العام الذي فيه الصيحة قبله الآية في رجب، قلت : و ما هي ؟

ص: ٤١٦

١-١. الإرشاد : ٣٥٦ .

٢-٢. في إعلام الورى : وهيب بن حفص .

٣-٣. الشعراء : ٤ .

٤-٤. و في كتاب اعلام الورى : و خروج صدر رجل و وجهه في عين الشمس، منه قدس سره .

٥-٥. الإرشاد : ٣٥٩ ؛ و إعلام الورى : ٢ / ٢٨٣ .

قال : وجه يطلع في القمر و يدانيه (١) ؛ (٢).

العلامه الثامنه : حمرة تجلّل السماء

العلامه الثامنه :

حمرة تجلّل السماء

ذكرها المفيد رحمه الله في عداد العلامات، قال بعد ما مرّ منه بفاصله : و حمرة تظهر في السماء و تنتشر في آفاقها (٣).

٤٣٣ / ٤٤ _ في إرشاد المفيد : الحسين بن يزيد سعيد، عن منذر الخزريّ (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر في السماء، و حمرة تجلّل السماء، و خسف ببغداد، و خسف ببلد البصره، و دماء تسفك بها، و خراب دورها، و فناء يقع في أهلها، و شمول أهل العراق خوفاً لا يكون لهم معه قرار (٥).

العلامه التاسعه : كثره الأمطار و هي في سنه قبل سنه ظهوره

العلامه التاسعه :

كثره الأمطار و هي في سنه قبل سنه ظهوره

٤٣٤ / ٤٥ _ روى في كتاب إرشاد المفيد، و كتاب غيبه الشيخ، و كتاب إعلام الوري : عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ قدام القائم لسنه غداقه (٦) يفسد التمر في النخل (٧)، فلا تشكوا في ذلك (٨).

ص: ٤١٧

١-١. في المصدر : و يد بارزه .

٢-٢. الغيبه للنعمانى : ٢٥٢ ح ١٠ .

٣-٣. الإرشاد : ٣٥٧ .

٤-٤. في المصدر : الجوزي .

٥-٥. الإرشاد : ٣٦١ .

٦-٦. و في كتاب إعلام الوري : غداقه، بدون الياء ؛ منه قدس سره .

٧-٧. في الإرشاد : يفسد فيها الثمار و التمر في النخل .

٨-٨. الإرشاد : ٣٦١ ؛ والغيبه للطوسى : ٤٤٩ ؛ وإعلام الوري : ٢٨٣ / ٢ .

بيان :

« الغيداقه »، بالغين المعجمه والياء فى تحتها نقطتان والبدال المهمله والقاف بعد الألف، قال فى القاموس : و غَدَقَتِ العَيْنُ كفرح غَزْرَتْ و شَابُّ و شَبَابٌ غَيْدَقٌ و غَيْدَقَانٌ و غَيْدَاقٌ نَاعِمٌ و العَيْدَاقُ، الكرىم .

إلى أن قال : و أَعْدَقَ المَطَرُ وَاغْدَوْدَقَ، كثر قَطْرُهُ و غَيْدَقَ كثر بُرَأُهُ، إنتهى (١).

و فى كتاب الله عزوجل : « وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا » (٢).

قال فى مجمع البحرين : الغدق، بالتحريك : الماء الكثير القطر (٣).

و فى مجمع البيان : و ماء غدق كثير، و غدق المكان يغدق غدقا : كثر فيه الماء والندى و هو غدق، عن الزجاج (٤).

العلامه العاشره : طلوع الشمس من مغربها

العلامه العاشره :

طلوع الشمس من مغربها

ذكره فى إرشاد المفيد فى عداد علامات القائم عليه السلام ، و كذا فى إعلام الورى للشيخ الطبرى رحمه الله .

ص: ٤١٨

١-١. القاموس المحيط : ٣ / ٣٩٢ .

٢-٢. الجرن : ١٦ .

٣-٣. مجمع البحرين : ٣ / ٢٩٦ .

٤-٤. مجمع البيان : ٥ / ٣٧٠ .

٤٣٥ / ٤٦ _ روى فى إرشاد المفيد، وإعلام الورى : عن الفضل بن شاذان، عمّن رواه، عن أبى حمزه الشمالى قال : قلت لأبى جعفر عليه السلام : خروج السفينى من المحتوم ؟ قال : نعم [والنداء من المحتوم] (١). و طلوع الشمس من مغربها من المحتوم، وإختلاف بنى العباس فى الدوله من المحتوم، و قتل النفس الزكيه محتوم، و خروج القائم من آل محمّد صلى الله عليه و آله محتوم .

قلت له : و كيف يكون النداء ؟ قال : ينادى مناد من السماء أوّل النهار : ألا إنّ الحقّ مع علىّ و شيعته، ثمّ ينادى إبليس فى آخر النهار من الأرض : ألا إنّ الحقّ مع عثمان و شيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون (٢).

العلامه الحاديه عشره : طلوع نجم بالمشرق يضىء كما يضىء القمر

العلامه الحاديه عشره :

طلوع نجم بالمشرق يضىء كما يضىء

القمر ثمّ ينعطف حتّى يكاد يلتقى طرفاها

ذكرها المفيد فى العلامات و قال : ذلك فى علامات قد جاءت به الأخبار فى أوّل كلامه و آخره (٣).

ص: ٤١٩

١- ١. من الإرشاد .

٢- ٢. الإرشاد : ٣٥٨ ؛ إعلام الورى : ٢ / ٢٧٩ .

٣- ٣. الإرشاد : ٣٥٦ .

فى علامات متشبهه متفرقه

١ / ٤٣٦ _ روى فى روضه الكافى عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، و على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير جميعاً، عن محمّد بن أبى حمزه، عن حمران، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام و ذكر هؤلاء عنده و سوء حال الشيعة عندهم فقال : إننى سرت مع أبى جعفر المنصور و هو فى موكبه و هو على فرس و بين يديه خيل و عن خلفه خيل، و أنا على حمار إلى جانبه، فقال لى : يا أبا عبد الله ! قد كان، فىنبغى لك أن تفرح لما أعطانا الله من القوه و فتح لنا من العز، و لا تخبر الناس أنك أحقّ بهذا الأمر منا و أهل بيتك، فتغرنا بك و بهم، قال : فقلت : و من رفع هذا إليك عنى فقد كذب .

فقال لى : أتخلف على ما تقول ؟ قال : فقلت : [إن] الناس سحره _ يعنى يحبون أن يفسدوا قلبك على _ فلا تمكنهم من سمعك، فانا إليك أحوج منك إلينا .

فقال لى : تذكر يوماً سألتك، هل لنا ملك ؟ فقلت : نعم، طويل شديد عريض، فلا يزالون فى مهله من أمركم و فسحه من دنياكم حتى تصيبوا منّا دماً حراماً فى شهر حرام، فى بلد حرام، فعرفت أنه قد حفظ الحديث، فقلت : لعلّ الله عزّوجلّ أن يكفيك فإنى لم أخصك بهذا و إنما هو حديث رويته، ثم لعلّ غيرك من أهل بيتك أن يتولّى ذلك، فسكت عنى .

فلما رجعت إلى منزلى أتانى بعض موالينا، فقال : جعلت فداك واللّه لقد رأيتك فى موكب إبي جعفر، و أنت على حمار و هو على فرس، و قد أشرف إليك (١)

يَكَلِّمُكَ كَأَنَّكَ تَحْتَهُ، فَقُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي : هَذَا حِجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ وَصَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي يَقْتَدِي بِهِ وَهَذَا الْآخِرُ يَعْمَلُ بِالْجُورِ وَيَقْتُلُ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ، وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ فِي الْأَرْضِ بِمَا لَا يَحِبُّ اللَّهُ وَهُوَ فِي مَوْكِبِهِ وَأَنْتَ عَلَى حِمَارٍ، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ شَكٌّ حَتَّى خَفْتُ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي .

قال : فقلت : لو رأيت من كان حولي و بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي من الملائكة لاحتقرته و احتقرت ما هو فيه، فقال : الآن سكن قلبي .

ثم قال : إلى متى هؤلاء يملكون ؟ أو متى الراحة منهم ؟ فقلت : أليس تعلم أنّ لكلّ شيء مدّة ؟ قال : بلى، فقلت : هل ينفعك علمك أنّ هذا الأمر إذا جاء كان أسرع من طرفه العين ؟ إنّك لو تعلم حالهم عند الله عزّوجلّ، و كيف هي ؟ كنت لهم أشدّ بغضا، و لو جهدت أو جهد أهل الأرض أن يدخلوهم في أشدّ ما هم فيه من الإثم لم يقدرُوا، فلا يستفزّنك الشيطان فإنّ العزّه لله و لرسوله و للمؤمنين و لكنّ المنافقين لا- يعلمون، ألا تعلم أنّ من انتظر أمرنا و صبر على ما يرى من الأذى والخوف هو غدا في زمرتنا .

فإذا رأيت الحقّ قد مات و ذهب أهله، و رأيت الجور قد شمل البلاد، و رأيت القرآن قد خلق و أحدث فيه ما ليس فيه و وُجّه على الأهواء، و رأيت الدين قد انكفى كما ينكفى الماء .

و رأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحقّ، و رأيت الشرّ ظاهرا لا ينهى عنه و يُعذر أصحابه، و رأيت الفسق قد ظهر، و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء، و رأيت المؤمن صامتا لا يُقبل قوله، و رأيت الفاسق يكذب و لا يردّ عليه كذبه و فريته، و رأيت الصغير يستحقّر الكبير، و رأيت الأرحام قد تقطّعت، و رأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه و لا يردّ عليه قوله .

و رأيت الغلام يعطى ما تعطى المرثه، و رأيت النساء يتزوّجن للنساء، و رأيت الثناء قد كثر، و رأيت الرجل ينفق المال فى غير طاعه الله فلا ينهى و لا يؤخذ على يديه، و رأيت الناظر يتعوّذ بالله ممّا يرى المؤمن فيه من الاجتهاد، و رأيت الجار يؤذى جاره و ليس له مانع .

و رأيت الكافر فرحاً لما يرى فى المؤمن، مرحا لما يرى فى الأرض من الفساد، و رأيت الخمر تشرب علانيه و يجتمع عليها من لا يخاف الله عزّوجلّ، و رأيت الأمر بالمعروف ذليلاً، و رأيت الفاسق فيما لا يحبّ الله قويّاً محموداً، و رأيت أصحاب الآيات يحقّرون و يحتقر من يحبّهم، و رأيت سبيل الخير منقطعاً و سبيل الشرّ مسلوكاً، و رأيت بيت الله قد عطّل و يؤمر بتركه، و رأيت الرجل يقول ما لا يفعله .

و رأيت الرجال يتسمّنون للرجال، و النساء للنساء، و رأيت الرجل معيشته من دبره، و معيشه المرأه من فرجها، و رأيت النساء يتّخذن المجالس كما يتّخذها الرجال .

و رأيت التأنيث فى ولد العباس قد ظهر و أظهروا الخضاب، و امتشطوا كما تمتشط المرأه لزوجها، و أعطوا الرجال الأموال على فروجهم، و تنوفس فى الرجل و تغاير عليه الرجال، و كان صاحب المال أعزّ من المؤمن، و كان الربا ظاهراً لا يعيّر، و كان الزنا تمتدح به النساء .

و رأيت المرأه تصانع زوجها على نكاح الرجال، و رأيت أكثر الناس و خير بيت من يساعد النساء على فسقهنّ، و رأيت المؤمن محزوناً محتقراً ذليلاً، و رأيت البدع و الزنا قد ظهر، و رأيت الناس قد يعتدون بشاهد الزور، و رأيت الحرام يحلّ و رأيت الحلال يحرم، و رأيت الدين بالرأى و عطّل الكتاب و أحكامه،

و رأيت اللّيل لا يستخفى به من الجراه على الله، و رأيت المؤمن لا يستطيع أن ينكر إلا بقلبه، و رأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عزّوجلّ .

و رأيت الولاه يقربون أهل الكفر و يباعدون أهل الخير، و رأيت الولاه يرتشون في الحكم، و رأيت الولايه قبالة لمن زاد .

و رأيت ذوات الأرحام ينكحن و يكتفى بهنّ، و رأيت الرجل يقتل على التهمه و على الظنّه و يتغايير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه و ماله، و رأيت الرجل يعيّر على إتيان النساء، و رأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور، يعلم ذلك و يقيم عليه، و رأيت المرأه تقهر زوجها و تعمل ما لا يشتهي و تنفق على زوجها .

و رأيت الرجل يكرى امرأته و جاريته و يرضى بالدنيّ من الطعام و الشراب، و رأيت الأيمان بالله عزّوجلّ كثيره على الزور، و رأيت القمار قد ظهر، و رأيت الشراب يباع ظاهرا ليس له مانع، و رأيت النساء يبذلن أنفسهنّ لأهل الكفر، و رأيت الملاهي قد ظهرت يمرّ بها، لا يمنعهما أحدّ أحدا ولا يجترىء أحد على منعها .

و رأيت الشريف يستدلّه الّمدى يخاف سلطانه، و رأيت أقرب الناس من الولاه من يمتدح بشتما أهل البيت، و رأيت من يحبنا يزورّ و لا تقبل شهادته، و رأيت الزور من القول يتنافس فيه .

و رأيت القرآن قد ثقل على الناس إستماعه، و خفّ على الناس إستماع الباطل، و رأيت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه، و رأيت الحدود قد عطّلت و عمل فيها بالأهواء، و رأيت المساجد قد زخرفت، و رأيت أصدق الناس عند الناس المفتري الكذب، و رأيت الشرّ قد ظهر والسعي بالنميمه، و رأيت البغي قد فشا، و رأيت الغيبه تستملح و يبشّر بها الناس بعضهم بعضا .

و رأيت طلب الحجّ والجهاد لغير الله، و رأيت السلطان يذلّ للكافر المؤمن، و رأيت الخراب قد أديل من العمران، و رأيت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان، و رأيت سفك الدماء يستخفّ بها، و رأيت الرجل يطلب الرئاسة لعرض الدنيا، و يشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى و تسند إليه الأمور.

و رأيت الصلاة قد استخفّ بها، و رأيت الرجل عنده المال الكثير ثم لم يزكّه منذ ملكه، و رأيت الميت ينبش من قبره و يؤذى و تباع أكفانه، و رأيت الهرج قد كثر، و رأيت الرجل يمسي نشوان و يصبح سكران لا يهتمّ بما الناس فيه، و رأيت البهائم تنكح، و رأيت البهائم تفرس بعضها بعضا .

و رأيت الرجل يخرج إلى مصلاه و يرجع و ليس عليه شيء من ثيابه، و رأيت قلوب الناس قد قست، و جمدت أعينهم، و ثقل الذكر عليهم، و رأيت السحت قد ظهر يتنافس فيه، و رأيت المصلّي إنّما يصلّي ليراه الناس، و رأيت الفقيه يتفقّه لغير الدين، يطلب الدنيا والرئاسة، و رأيت الناس مع من غلب، و رأيت طالب الحلال يذمّ و يعير، و طالب الحرام يمدح و يعظم، و رأيت الحرميين يعمل فيهما بما لا- يحبّ الله، لا- يمنعهم مانع و لا يحول بينهم و بين العمل القبيح أحد، و رأيت المعازف ظاهره في الحرميين .

و رأيت الرجل يتكلم بشيء من الحقّ و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فيقول إليه من ينصحه في نفسه، فيقول : هذا عنك موضوع و رأيت الناس ينظر بعضهم إلى بعض و يقتدون بأهل الشرور، و رأيت مسلك الخير و طريقه خاليا لا يسلكه أحد، و رأيت الميت يهزء به فلا يفزع له أحد .

و رأيت كلّ عام يحدث فيه من الشرّ والبدعه أكثر ممّا كان، و رأيت الخلق والمجالس لا يتابعون إلاّ الأغنياء، و رأيت المحتاج يعطى على الضحك به

و يرحم لغير وجه الله، و رأيت الآيات فى السماء لا يفرع لها أحد، و رأيت الناس يتسافدون كما لا يتسافد البهائم، لا ينكر أحد منكرا تخوفاً من الناس، و رأيت الرجل ينفق الكثير فى غير طاعه الله، و يمنع اليسير فى طاعه الله .

و رأيت العقوق قد ظعر واستخف بالوالدين و كانا من أسوء الناس عند الولد و يفرح بأن يفتري عليهما، و رأيت النساء قد غلبن على الملك و غلبن على كل أمر، لا يؤتى إلا ماهنّ فيه هوى، و رأيت ابن الرجل يفتري على أبيه و يدعو على والديه و يفرح بموتهما، و رأيت الرجل إذا مرّ به يوم و لم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور، أو بخرس مكيال، أو ميزان، أو غشيان حرام، أو شرب مسكر، كئيباً حزينا يحسب أنّ ذلك اليوم عليه و ضيعه من عمره .

و رأيت السلطان يحتكر الطعام، و رأيت أموال ذوى القربى تقسم فى الزور و يتقامر بها و تشرب بها الخمر، و رأيت الخمر يتداوى بها و يوصف للمريض و يستشفى بها، و رأيت الناس قد استوتوا فى ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر و ترك التدبّن به .

و رأيت رياح المنافقين و أهل النفاق قائمه، و رياح أهل الحقّ لا- تحرك، و رأيت الأذان بالأجر والصلاح بالأجر، و رأيت المساجد محتشيه ممّن لا- يخاف الله، مجتمعون فيها للغيبه و أكل لحوم أهل الحقّ، و يتواصفون فيها شراب المسكر، و رأيت السكران يصلّى بالناس و هو لا يعقل و لا يشان بالسكر، و إذا سكر أكرم و اتقى و خيف، و ترك لا يعاقب، و يعذر بسكره .

و رأيت من أكل أموال اليتامى يُحمد بصلاحه، و رأيت القضاء يقضون بخلاف ما أمر الله، و رأيت الولاه يأتمنون الخونه للطمع، و رأيت الميراث قد وضعت الولاه لأهل الفسوق والجرأه على الله، يأخذون منهم و يخلونهم و ما يشتهون، و رأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى و لا يعمل القائل بما يأمر .

و رأيت الصلاة قد استخفّ بأوقاتها، و رأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله و يعطى لطلب الناس، و رأيت الناس همهم بطونهم و فروجهم، لا يبالون بما أكلوا و ما نكحوا، و رأيت الدنيا مقبله عليهم، و رأيت أعلام الحقّ قد درست .

فكن على حذر، واطلب إلى الله عزّوجلّ النجاه واعلم أنّ الناس في سخط الله عزّوجلّ و إنّما يمهلهم لأمر يراد بهم، فكن مترقبا ! واجتهد ليراك الله عزّوجلّ في خلاف ما هم عليه، فإن نزل بهم العذاب و كنت فيهم عجّلت إلى رحمة الله، و إن أخرت ابتلوا و كنت قد خرجت ممّا هم فيه من الجراه على الله عزّوجلّ، واعلم أنّ الله لا يضع أجر المحسنين و أنّ رحمة الله قريب من المحسنين (١).

٢ / ٤٣٧ _ و في كمال الدين، في باب ما أخبر به الباقر عليه السلام من وقوع الغيبه بالثاني عشر عليه السلام : حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام رضى الله عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ، قال : حدّثنا القاسم بن العلاء، قال : حدّثني إسماعيل بن عليّ القزوينيّ، قال : حدّثني عليّ بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمّد بن مسلم الثقفيّ، قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام يقول : القائم منّا منصور بالعرب، مؤيّد بالنصر، تطوى له الأرض و تظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، و يظهر الله عزّوجلّ به دينه على الدين كلّه و لو كره المشركون، فلا يبقى في الأرض خراب إلاّ قد عمر، و ينزل روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام فيصليّ خلفه .

قال : قلت : يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم ؟ قال : إذا تشبّه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، و اكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، و ركب ذوات الفروج السروج، و قبّلت شهادات الزور، و ردّت شهادات العدول،

ص: ٤٢٦

واستخفّ الناس بالدماء وارتكاب الزنا و أكل الربا، و اتقى الأشرار مخافه ألسنتهم، و خروج السفينائي من الشام، و اليماني من اليمن، و خسف بالبيداء، و قتل غلام من آل محمّد عليهم السلام بين الركن و المقام إسمه محمّد بن الحسن النفس الزكيه، و جاءت صيحه من السماء بأنّ الحقّ فيه و في شيعة، فعند ذلك خروج قائمنا .

فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبه، و اجتمع إليه ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلاً، و أوّل ما ينطق به هذه الآية : « بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » (١).

ثمّ يقول : أنا بقيه الله في أرضه و خليفته و حجّته عليكم، فلا يسلم عليه مسلم إلا قال : السلام عليك يا بقيه الله في أرضه، فإذا اجتمع إليه العقده و هو عشره آلاف رجل خرج، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عزّوجلّ من صنم و وثن و غيره إلا وقعت فيه نار فاحترق، و ذلك بعد غيبه طويله، ليعلم الله من يطيعه بالغيب و يؤمن به (٢).

٤٣٨ / ٣ _ و في كتاب كفايه الأثر : حدّثني عليّ بن الحسن بن منده، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفيّ المعروف بأبي الحكم، قال : حدّثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال : حدّثني سليمان بن حبيب، قال : حدّثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعيّ، عن علقمه بن قيس قال : خطبنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفه خطبه اللؤلؤه، فقال فيما قال في آخرها : ألا و إنّّي ظاعن (٣) عن قريب، و منطلق إلى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأمويّه، و المملكه الكسرويّه، و أماته ما أحياه الله، و أحياء ما أماته الله، و اتخذوا

ص: ٤٢٧

١- ١. هود : ٨٨ .

٢- ٢. كمال الدين : ٣٣٠ ح ١٦ .

٣- ٣. في مصباح المنير : ظعن، ظعنا، من باب نفع : ارتحل .

صوامعكم فى بيوتكم، و عضوا على مثل جمر الغضا، واذكروا الله ذكرا كثيرا، فذكره أكبر لو كنتم تعلمون .

ثم قال : وبنى مدينه يقال لها : زوراء بين دجله و دجيل والفرات، فلو رأيتموها مشيده بالحصّ والآجر، مزخرفه بالذهب والفضّه واللازورد المستسقا والمرمر والرّخام و أبواب العاج والآبنوس والخيم والقباب والستارات، و قد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشيب، و شيّدت بالقصور .

و توالى عليها ملك بنى الشيبان أربعة و عشرون ملكاً على عدد سنّى الملك فيهم السفاح والمقلاص والجموح (١) والخدوع (٢) والمظفر والمؤنث والنظار والكبش [والكيسر] والمهثور والعيار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهبانى والخليع واليسار والمترف والكديد والأكتب والمسرق والأكلب والوسيم والصلاح والغيقوق، و تعمل القبه الغبراء ذات الغلاه الحمراء، و فى عقبها قائم الحقّ يسفر عن وجهه بين [أجنحه] الأقاليم كالقمر المضىء بين الكواكب الدرّيه .

ألا و إنّ لخروجه علامات عشره : أولها طلوع الكواكب ذى الذنب، و يقارب من الحاوى، و يقع فيه هرج و مرج شغب، و تلك علامات الخصب، و من العلامه إلى العلامه عجب، فإذا انقضت العلامات عشره إذ ذاك يظهر بنا القمر الأزهر و تمت كلمه الإخلاص لله على التوحيد .

فقام إليه رجل يقال له : عامر بن كثير، فقال : يا أمير المؤمنين ! لقد أخبرتنا عن أئمه الكفر و خلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمه الحقّ و ألسنه الصدق بعدك، فقال : نعم، إنّ لعهد عهده إلى رسول الله صلى الله عليه و آله أنّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماما تسعه من

ص : ٤٢٨

١-١. فى بعض نسخ المصدر : والجموع .

٢-٢. فى بعض نسخ المصدر : و الخدوح .

صلب الحسين عليه السلام ، و لقد قال النبي صلى الله عليه و آله : لَمَّا عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب عليه : لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعليّ ونصرته بعليّ، و رأيت إثني عشر نورا فقلت : يا ربّ ! أنوار من هذه ؟ فنوديت : يا محمد ! هذه أنوار الأئمة من ذريّتك .

قلت : يا رسول الله ! أفلا تسميهم لي ؟ قال : نعم، أنت الإمام والخليفة بعدى تقضى دينى و تنجز عداى، و بعدك ابناك الحسن والحسين، بعد الحسين ابنه عليّ زين العابدين، و بعد عليّ ابنه محمّد يدعى بالباقر، و بعد محمّد ابنه جعفر يدعى بالصّادق، و بعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، و بعد موسى ابنه عليّ يدعى بالرضا، و بعد عليّ ابنه محمّد يدعى بالزكىّ، و بعد محمّد ابنه عليّ يدعى بالنقىّ، و بعد عليّ ابنه الحسن يدعى بالأمين، والقائم من ولد الحسن (١) سمّي و أشبه الناس بى، يملأها قسطا و عدلاً كما ملئت جورا و ظلما .

قال الرجل : يا أمير المؤمنين ! فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه و آله ثمّ دفعوكم عن هذا الأمر و أنتم الأعلون نسبا نوطا بالنبيّ و فهما بالكتاب والسنة ؟

قال عليه السلام : أرادوا قلع أوتاد الحرم، و هتك ستور الأشهر الحرم من بطون البطون و نور نواظر العيون بالظنون الكاذبه والأعمال البائره بالأعوان الجائره فى البلدان المظلمه بالنهار (٢) المهلكه الخربه (٣)، فراموا هتك الستور الزكيه و كسرانيه الله التقيّه و مشكاه يعرفها الجميع و عين الزجاجه و مشكاه المصباح و سبيل الرشاد و خيره الواحد القهار، حمله بطون القرآن .

ص: ٤٢٩

١-١. فى بعض نسخ المصدر : من ولد الحسين .

٢-٢. فى المصدر : بالبهتان .

٣-٣. فى المصدر : بالقلوب الخربه .

فالويل لهم طمطام النار و من ربّ كبير متعال، بئس القوم من خفضى و حاولوا الاذهان فى دين الله، فان ترفع عَنَّا محن البلوى حملناهم من الحقّ على محضه، وإن يكن الأخرى فلا تأس على القوم الفاسقين (١).

٤٣٩ / ٤ _ و فى جامع الأخبار : روى جابر بن عبد الله الأنصارى قال : حججت مع رسول الله صلى الله عليه و آله حجّجه الوداع، فلمّا قضى النبى صلى الله عليه و آله ما افترض عليه من الحجّ أتى مودّع الكعبه فلزم حلقه الباب، و نادى برفع صوت : يا أيّها الناس فاجتمع أهل المسجد و أهل السوق، فقال صلى الله عليه و آله : اسمعوا ! إني قائل ما هو بعدى كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم .

ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه و آله حتّى بكى لبكائه الناس أجمعين، فلمّا سكت من بكائه قال : إعلموا رحمكم الله أنّ مثلكم فى هذا اليوم كمثل ورق لا شوّك فيه إلى أربعين و مائه سنه، ثمّ يأتى من بعد ذلك شوّك و ورق إلى مائتى سنه ثمّ يأتى من بعد ذلك شوّك لا ورق فيه حتّى لا يرى فيه إلا سلطان جائر أو غنىّ بخيل أو عالم مراغب فى المال أو فقير كذاب، أو شيخ فاجر، أو صبىّ وقح، أو امرأه رعناء .

ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه و آله فقام إليه سلمان الفارسىّ و قال : يا رسول الله ! أخبرنا متى يكون ذلك ؟ فقال صلى الله عليه و آله : يا سلمان ! إذا قلت علماؤكم، و ذهبت قرأؤكم، و قطعتم زكاتكم، و أظهرتم منكراتكم، و علت أصواتكم فى مساجدكم، و جعلتم الدنيا فوق رؤوسكم، و العلم تحت أقدامكم، و الكذب حديثكم، و الغيبه فاكهتكم، و الحرام غنيمتكم، و لا يرحم كبيركم صغيركم، و لا يوقّر صغيركم كبيركم، فعند ذلك تنزل اللعنه عليكم، و يجعل بأسكم بينكم، و بقى الدين بينكم لفظا بألسنتكم .

ص : ٤٣٠

فإذا رأيتم (١) هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء أو مسخا أو قذفا بالحجاره و تصديق ذلك في كتاب الله عزوجل : « قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَ كُمْ بِيَاسًا بَعْضٌ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ » (٢).

فقام إليه جماعه من الصحابه، فقالوا : يا رسول الله ! أخبرنا متى يكون ذلك ؟ فقال صلى الله عليه و آله : عند تأخير الصلوات، واتباع الشهوات، و شرب القهوات، و شتم الآباء والأمهات .

حتى ترون الحرام مغنما، والزكاه مغرمًا، و أطاع الرجل زوجته، و جفا جاره، و قطع رحمه، و ذهبت رحمه الأكارب، و قلّ حياء الأصغر، و شيدوا البنيان، و ظلموا العبيد والإماء، و شهدوا بالهوى، و حكموا بالجور، و يسبّ الرجل أباه، و يحسد الرجل أخاه، و يعامل الشركاء بالخيانه، و قلّ الوفاء، و شاع الزنا، و تزيّن الرجال بثياب النساء، و سلب عنهنّ قناع الحياء .

و دبّ الكبر في القلوب كدبيب السمّ في الأبدان، و قلّ المعروف، و ظهرت الجرائم، و هوّنت العظائم، و طلبوا المدح بالمال، و أنفقوا المال للغناء، و شغلوا بالدنيا عن الآخرة، و قلّ الورع، و كثر الطمع والهرج والمرج، و أصبح المؤمن ذليلاً، و المنافق عزيزاً، مساجدهم معموره بالأذان، و قلوبهم خاليه من الإيمان، و استخفّوا بالقرآن، و بلّغ المؤمن عنهم كلّ هوان .

فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الأدميين، و قلوبهم قلوب الشياطين، كلامهم أحلى من العسل، و قلوبهم أمرّ من الحنظل، فهم ذئاب، و عليهم ثياب، ما من يوم

ص : ٤٣١

١-١. في البحار : فإذا أوتيتم .

٢-٢. الأنعام : ٦٥ .

إلّا يقول الله تبارك و تعالى : أفبى تغترون أم على تجترون ؟ « أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ » (١) ؟

فوعزّتى و جلالى لولا من مؤمن يعبدونى (٢) مخلصا ما أمهلته من يعصينى طرفه عين، و لولا ورع الورعين من عبادى لما أنزلت من السماء قطره، و لا أنبتت ورقه خضراء فواعجبا لقوم آلهتهم هواهم (٣) و طالت آمالهم، و قصرت آجالهم، و هم يطمعون فى مجاوره مولاهم، و لا يصلون إلى ذلك إلّا بالعمل، و لا يتمّ العمل إلّا بالعقل (٤).

بيان :

قوله : « أو صبى وقح »، الوقاحه : قله الحياء .

قوله : « وامرأه رعناء »، قال فى القاموس : الأرعن : الأهوج فى منطقه، والأحمق المشتري (٥).

و فى مجمع البحرين : الرعونه : الحمق والإسترخاء، و رجل أرعن وامرأه رعناء بينه الرعونه (٦).

قوله : « و شرب القهوات »، قال فى البحار : القهوه الخمر .

ص : ٤٣٢

١- ١. المؤمنون : ١١٤ .

٢- ٢. فى البحار : لولا من يعبدنى .

٣- ٣. فى البحار : أموالهم .

٤- ٤. نقله عنه فى بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٦٢ ح ١٤٨ .

٥- ٥. القاموس المحيط : ٣٢٥ / ٤ .

٦- ٦. مجمع البحرين : ١٩٥ / ٢ .

أقول: و هو و إن كان كذلك فى اللغة _ قال فى الصحاح : والقهوه : الخمر، سَمِيَ بذلك لأنها تقهى أى تذهب بشهوه الطعام (١). و فى القاموس : القهوه : الخمر (٢) _ لكن يحتمل أن يكون المراد ما هو المعروف فى هذه الأزمنة و نحوه كما يؤمى إليه صيغه الجمع .

قوله : « والزكاه مغرما »، الظاهر أنّ المراد أنهم لا تؤدّون الزكاه، بل يجعلونها على ذمتهم باقيه .

قوله : « و دبّ الكبر فى القلوب »، قال فى القاموس : دَبَّ يَدِبُّ دَبًّا و دَبِيبًا : مشى على هِينَتِهِ و هو خَفِيٌّ الدَّبِّهِ كالجَلْسَةِ، والشَّرَابِ والسُّقْمِ فى الجِسْمِ والبَلَى فى الثَّوبِ سَرَى (٣).

٤٤٠ / ٥ _ و فى إرشاد المفيد : قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدى عليه السلام و حوادث تكون أمام قيامه و آيات و دلالات، فمنها : خروج السفينى، و قتل الحسنى، و اختلاف بنى العباس فى الملك الدنياوى، و كسوف الشمس فى النصف من شهر رمضان، و خسوف القمر فى آخره على خلاف العادات، و خسف بالبيداء، و خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و ركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر، و طلوعها من المغرب .

و قتل نفس زكيه بظهر الكوفه فى سبعين من الصالحين، و ذبح رجل هاشمى بين الركن والمقام، و هدم حائط مسجد الكوفه (٤)، و اقبال رايات سود من قبل

ص : ٤٣٣

١-١. الصحاح : ٦ / ٢٤٧٠ .

٢-٢. القاموس المحيط : ٤ / ٣٨١ .

٣-٣. القاموس المحيط : ١ / ١٩٧ .

٤-٤. فى بعض نسخ المصدر : هدم سور الكوفه .

خراسان، و خروج اليماني، و ظهور المغربي بمصر و تملكه من الشامات، و نزول ترك بالجزيره، و نزول الروم الرمله، و طلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر.

ثم يعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه، و حمرة تظهر في السماء و تنتشر في آفاقها، و نار تظهر بالمشرق طولاً و تبقى في الجو ثلاثه أيام أو سبعة أيام، و خلع العرب أعتها و تملكها البلاد و خروجها عن سلطان العجم، و قتل أهل مصر أميرهم، و خراب الشام، و اختلاف ثلاثه رايات فيه، و دخول رايات قيس و العرب إلى أهل مصر، و رايات كنده إلى خراسان، و ورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيره، و اقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها، و شق (1) في الفرات حتى يدخل الماء أزقه الكوفه .

و خروج ستين كذاباً كلهم يدعى النبوه، و خروج إثني عشر من آل أبي طالب كلهم يدعى الإمامه لنفسه، و إحراق رجل عظيم القدر من شيعه بنى العباس بين جلولاء و خانقين، و عقد الجسر ممّا يلي الكرخ بمدينة بغداد، و ارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار، و زلزه حتى ينخسف كثير منها .

و خوف يشمل أهل العراق [أو بغداد] و موت ذريع فيه، و نقص من الأموال والأنفوس والثمرات، و جراد يظهر في أوانه و غير أوانه حتى يأتي على الزرع والغلات، و قلّه ريع لما يزرعه الناس .

و اختلاف صنفين في العجم، و سفك دماء كثيره فيما بينهم، و خروج العبيد عن طاعه ساداتهم، و قتلهم مواليهم، و مسخ لقوم من أهل البدع حتى يصيروا قرده و خنازير، و غلبه العبيد على بلاد السادات .

ص: ٤٣٤

١-١. في المصدر: و ثبق .

و نداء من السماء حتّى يسمعه أهل الأرض كلّهم أهل كلّ لغة بلغتهم، و وجه و صدر يظهران من السماء للناس فى عين الشمس، و أموات ينشرون من القبور حتّى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها و يتزاورون .

ثمّ يختم ذلك بأربع و عشرين مطره تتصل فتحيى بها الأرض بعد موتها و تعرف بركاتها، و يزول بعد ذلك كلّ عاهه عن معتقدى الحقّ من شيعة المهديّ عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكّه و يتوجّهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار.

و من جمله هذه الأحداث محتومه و منها مشروطه، و الله أعلم بما يكون، و إنّما ذكرناها على حسب ما ثبت فى الأصول و تضمّنتها الآثار المنقوله و بالله نستعين و إياه نسأل التوفيق (١).

٤٤١ / ٦ _ و فى البحار نقلاً عن كتاب سرور أهل الايمان : روى فيه عن السيّد علىّ بن عبد الحميد، باسناده عن إسحاق يرفعه إلى الأصمغ بن نباته قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول للناس : سلونى قبل أن تفقدونى لأنّى بطرق السماء أعلم من العلماء، و بطرق الأرض أعلم من العالم، أنا يعسوب الدّين، أنا يعسوب المؤمنين و إمام المتّقين و ديان الناس يوم الدّين، أنا قاسم النار و خازن الجنان، و صاحب الحوض و الميزان، و صاحب الأعراف فليس منّا إمام إلاّ و هو عارف بجميع أهل ولايته، و ذلك قوله عزّوجلّ : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ » (٢).

الأ- أيّها الناس ! سلونى قبل أن تفقدونى [فإنّ بين جوانحى علما جمّا فسلونى قبل أن] (٣) تشغّر برجلها فتنه شرقيّه و تطأ فى خطامها بعد موتها و حياتها،

ص : ٤٣٥

١- ١. الإرشاد : ٣٥٦ _ ٣٥٨ .

٢- ٢. الرعد : ٧ .

٣- ٣. ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل المطبوع، راجع بحار الأنوار (: ٥١ / ٥٧) ما نقله المجلسى قدس سره عن تفسير العياشى .

و تشب نار بالحطب الجزل من غربى الأرض، رافعه ذيلها، تدعو يا ويلها لرحله و مثلها، فإذا استدار الفلك، قلت مات أو هلك، بأى واد سلك، فيومئذ تأويل هذه الآية : « ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَنَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا » (١).

و لذلك آيات و علامات : أولهنّ إحصار الكوفه بالرصد والخندق، و تخريق الروايا فى سِيَكِك الكوفه، و تعطيل المساجد أربعين ليله، و كشف الهيكل، و خفق رايات حول المسجد الأكبر تهتزّ، القاتل والمقتول فى النار، و قتل سريع، و موت ذريع، و قتل النفس الزكيه بظهر الكوفه فى سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام، و قتل الأسقع صبرا فى بيعه الأصنام .

و خروج السفينائى برايه حمراء، أميرها رجل من بنى كلب، و إثنى عشر ألف عنان من خيل السفينائى يتوجه إلى مكه، والمدينه أميرها رجل من بنى أميه يقال له : خزيمه، أطمس العين الشمال، على عينيه ظفره غليظه، يتمثل بالرجال، لا تردّ له رايه حتى ينزل المدينه فى دار يقال لها : دار أبى الحسن الأموى و يبعث خيلاً فى طلب رجل من آل محمّد و قد اجتمع إليه ناس من الشيعة يعود إلى مكه، أميرها رجل من غطفان إذا توسّط القاع الأبيض خسف بهم فلا- ينجو إلا- رجل يحوّل الله وجهه إلى قفاه لينذرهم، و يكون آيه لمن خلفهم، و يومئذ تأويل هذه الآية : « وَ لَوْ تَرَى إِذِ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ » (٢).

و يبعث مائه و ثلاثين ألفاً إلى الكوفه، و ينزلون الرّوحاء والفارق، فيسير منها ستون ألفاً حتى ينزلوا الكوفه موضع قبر هود عليه السلام بالنخيله، فيهجمون إليهم يوم

ص: ٤٣٦

١- ١. الإسراء : ٥ .

٢- ٢. السباء : ٥١ .

الزينة، و أمير الناس جبار عنيد يقال له : الكاهن الساحر، فيخرج من مدينه الزوراء إليهم أمير في خمسه آلاف من الكهنه، و يقتل على جسرها سبعين ألفا حتى تحمي الناس من الفرات ثلاثه أيام من الدماء و نتن الأجساد، و يسبى من الكوفه سبعون ألف بكر، لا يكشف عنها كف و لا قناع، حتى يوضعن في المحامل، و يذهب بهن إلى الثويه و هي الغرى .

ثم يخرج من الكوفه مائه ألف ما بين مشرك و منافق، حتى يقربوا (١) دمشق لا- يصدّهم عنها صاّد، و هي إرم ذات العماد، و تقبل رايات من شرقى الأرض غير معلمه ليست بقطن و لا- كتان و لا حرير، مختوم فى رأس القناه بخاتم السيد الأكبر يسوقها رجل من آل محمّد تظهر بالمشرق، و توجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها بشهر حتى ينزلوا الكوفه طالبين بدماء آبائهم .

فبينما هم على ذلك إذ أقبلت خيل اليماني و الخراساني يستبقان كأنهما فرساي رهان شعث، غبر، جرد، أصلاب نواطي، و أقداح إذا نظرت أحدهم برجله باطنه، فيقول : لا خير فى مجلسنا بعد يومنا هذا اللهم فإننا التائبون، و هم الأبدال الذين وصفهم الله فى كتابه العزيز : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ » (٢)، و نظراؤهم من آل محمّد .

و يخرج رجل من أهل نجران يستجيب للإمام فيكون أوّل النصارى إجابته فيهدم بيعته، و يدقّ صليبه، فيخرج بالموالى و ضعفاء الناس، فيسيرون إلى النخيله بأعلام هدى، فيكون مجمع الناس جميعا فى الأرض كلّها بالفاروق، فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثه آلاف ألف، يقتل بعضهم بعضا فيومئذ تأويل هذه

ص: ٤٣٧

١- ١. فى المصدر : حتى يقدموا .

٢- ٢. البقره : ٢٢٢ .

الآية : « فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ » (١) بالسيف .

و ينادى مناد فى شهر رمضان من ناحيه المشرق عند الفجر : يا أهل الهدى إجتمعوا ! و ينادى مناد من قبل المغرب بعد ما يغيب الشفق : يا أهل الباطل إجتمعوا ! و من الغد عند الظهر تتلَوّن الشمس و تصفرّ فتصير سوداء مظلمه، و يوم الثالث يفرّق الله بين الحقّ والباطل، و تخرج دابّه الأرض، و تقبل الروم إلى ساحل البحر عند كهف الفتيه، فيبعث الله الفتيه من كهفهم مع كلبهم، منهم رجل يقال له : مليخا، و آخر : خملاها، و هما الشاهدان المسلمان للقائم عليه السلام (٢).

٤٤٢ / ٧ _ و فى البحار أيضا، نقلاً عن كتاب المحتضر للحسن بن سليمان، نقلاً من كتاب المعراج للشيخ الصالح أبى محمّد الحسن، باسناده عن الصدوق (٣)، عن ابن إدريس، عن أبيه، عن سهل، عن محمّد بن آدم النسائي، عن أبيه آدم بن أبى أياس، عن المبارك بن فضاله، عن وهب بن متبه، رفعه عن ابن عتيّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : إِنَّهُ لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ، أَتَانِي النِّدَاءُ : يَا مُحَمَّدُ ! قُلْتُ : لِيَيْتِكَ رَبُّ الْعِظْمَةِ لِيَيْتِكَ، فَأَوْحَى

إلى أن قال جلّ جلاله : و أعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهديًا، كلّهم من ذريّتك، من البكر البتول، آخر رجل منهم يصلّى خلفه عيسى ابن مريم عليه السلام ، يملأ- الأرض عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، أنجى به من الهلكه و أهدى به من الضلاله، و أبرى به الأعمى، و أشفى به المريض .

قلت : إلهى ! فمتى يكون ذلك ؟ فأوحى إلىّ عزّوجلّ : يكون ذلك إذا رفع العلم،

ص : ٤٣٨

١- ١. الأنبياء : ١٥ .

٢- ٢. بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٧٢ ح ١٦٧ .

٣- ٣. رواه الصدوق فى إكمال الدين : ٢٥٠ ح ١ .

و ظهر الجهل، و كثر القراء، و قلّ العمل، و كثر الفتك (١)، و قلّ الفقهاء الهادون، و كثر فقهاء الضلالة الخونه، و كثر الشعراء .

و اتخذ أمتك قبورهم مساجد، و حليت المصاحف، و زخرت المساجد، و كثر الجور والفساد، و ظهر المنكر، و أمر أمتك به، و نهوا عن المعروف، و اكتفى الرجال بالرجال، و النساء بالنساء، و صارت الأمراء كفره، و أولياؤهم فجره، و أعوانهم ظلمه، و ذوو الرأي منهم فسقه .

و عند [ذلك] ثلاثه خسوف : خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و خسف بجزيره العرب، و خراب البصره على يدى رجل من ذريتك يتبعه الزنوج، و خروج ولد من ولد الحسن بن علىّ عليهما السلام ، و ظهور الدجال يخرج بالمشرق من سجستان، و ظهور السفينتى .

فقلت : إلهى ! و ما يكون بعدى من الفتن ؟ فأوحى إليّ و أخبرنى ببلاء بنى أميّه، و فتنه ولد عمّى، و ما هو كائن إلى يوم القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمّى حين هبطت إلى الأرض، و أدّيت الرّساله، فله الحمد على ذلك كما حمده النبيون، و كما حمده كلّ شىء قبلى، و ما هو خالقه إلى يوم القيامة (٢).

ص : ٤٣٩

١-١. فى نسخه كمال الدين : القتل .

٢-٢. بحار الأنوار : ٥٢ / ٢٧٦ ح ١٧٢ .

الباب التاسع: في جملة من أصحابه و شيعته

أشاره

ص: ٤٤١

« في جملة من أصحابه عليه السلام و جملة من صفات شيعته »

و في هـ فصـول :

فصلُ : في صفه أصحابه و سيوفهم و صفه شيعته

فصلُ

في صفه أصحابه و سيوفهم و صفه شيعته

٤٤٣ / ١ _ روى في كتاب الغيبة النعمانيه : عن عبدالله بن بكير، عن أبان بن تغلب، قال : كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام في مسجد كوفه، و هو آخذ بيدي، و قال : يا أبان ! سيأتي الله بثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلاً في مسجدكم هذا، يعلم أهل مكه أنه لم يخلق آباؤهم و لا - أجدادهم بعد، عليهم السيوف، مكتوب على كل سيف اسم الرجل و اسم أبيه و حليته و نسبه، ثم يأمر منادياً فينادى : هذا المهدي يقضى بقضاء داود و سليمان، لا يسأل على ذلك بينه (١).

ص : ٤٤٣

٤٤٤ / ٢ _ وفيه : أخبرنا علي بن الحسين قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال : حدّثنا محمّد بن حسان الرازي، عن محمّد بن علي الكوفي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن أبي حمزه، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : سيّعت الله ثلاثمائة و ثلاثه عشر [رجلاً] إلى مسجد [ب _] مكّه، يعلم أهل مكّه أنّهم لم يولدوا من آبائهم ولا أجدادهم، عليهم سيوف مكتوب عليها ألف كلمه، كلّ كلمه مفتاح ألف كلمه، و يبعث الله الريح من كلّ واد تقول : هذا المهديّ يحكم بحكم داود، ولا يريد بينه (١).

٤٤٥ / ٣ _ وفيه (٢) : عن محمّد بن علي الصيرفي، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن عمرو بن أبي المقدم، عن عمران [بن ظبيان] عن أبي يحيى حكيم بن سعيد (٣)، قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : إنّ أصحاب القائم شباب لا كهول فيهم إلّا كالكلح في العين، أو كالملح في الزاد، و أقلّ الزاد الملح (٤).

٤٤٦ / ٤ _ وفيه : حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذه [أبو هراسه الباهلي]، قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال : حدّثني عبد الله بن حماد الأنصاري، عن محمّد بن جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن أبيه عليه السلام قال : إذا قام القائم بعث في أقاليم الأرض، في كلّ اقليم رجلاً، يقول : عهدك في كفّك (٥) فإذا ورد عليك أمر لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر إلى كفّك واعمل بما فيها .

ص : ٤٤٤

- ١-١. الغيبة للنعماني : ٣١٤ ح ٧ .
- ٢-٢. باسناده السابق عن محمّد بن علي .
- ٣-٣. في المصدر : أبي يحيى (بالتاء المنقوطة من فوق) حكيم بن سعد بضمّ الحاء _ علي صيغه التصغير _ الحنفي الكوفي .
- ٤-٤. الغيبة للنعماني : ٣١٥ ح ١٠ .
- ٥-٥. في بعض نسخ المصدر : في كفّك .

قال : و يبعث جندا إلى القسطنطينية (١)، فإذا بلغوا الخليج كتبوا على أقدامهم شيئا و مشوا على الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء قالوا : هؤلاء أصحابه يمشون على الماء، فكيف هو؟! فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينة، فيدخلونها، فيحكمون فيها ما يشاؤون (٢).

٤٤٧ / ٥ _ وفيه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفيّ، قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، عن المفضل بن محمد الأشعريّ، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه قال : إذا قام القائم أذهب الله عن كلّ مؤمن العاهه، و ردّ إليه قوّته (٣).

٤٤٨ / ٦ _ وفيه : حدّثنا عليّ بن الحسين قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن حسان الرازيّ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ قال : حدّثنا عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الذي قال الله تعالى : « مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ » (٤) و إنّ

ص : ٤٤٥

١-١. قال الفيروز آبادي : و قسطنطينه أو قسطنطينيه، بزياده ياء مشدّده، و قد تضمّ الطاء الأولى منهما : دار ملك الروم و فتحها من أشراط الساعه، و سمّى بالروميه بوزنطيا، و إرتفاع سوره أحد و عشرون ذراعاً، و كنيستها مستطيله، و بجانبها عمود عال في دور أربعة أبواع تقريباً، وفي رأسه فرس من نحاس، و عليه فارس، و في إحدى يديه كره من ذهب، و قد فتح أصابع يده الأخرى مشيراً بها، و هو صوره قسطنطين بانيتها (القاموس المحيط : ٢ / ٣٧٩). و هكذا ذكره الزبيدي و قال : و تعرف الآن باسطنبول و اسلام بول، و في معجم ياقوت : اصطنبول بالصاد (تاج العروس : ٥ / ٢٠٦).

٢-٢. الغيبه للنعماني : ٣١٩ ح ٨.

٣-٣. الغيبه للنعماني : ٣١٧ ح ٢.

٤-٤. البقره : ٢٤٩.

أصحاب القائم عليه السلام يتلون بمثل ذلك (١).

و رواه الشيخ رحمه الله في كتاب غيبته عن الفضل، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم إلى آخره (٢).

٧ / ٤٤٩ _ وفيه : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضال، قال : حدّثنا محمد بن حمزه ؛ و محمد بن سعيد قالا : حدّثنا حمّاد بن عثمان، عن سليمان بن هارون العجّليّ قال : قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ صاحب هذا الأمر محفوظه له أصحابه لو ذهب الناس جميعا، أتى الله له بأصحابه، و هم الذين قال الله عزّوجلّ : « فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ » (٣).

و هم الذين قال الله فيهم : « فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ مَبْقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ » (٤) « (٥).

٨ / ٤٥٠ _ و في كتاب غيبه الشيخ الطوسي رحمه الله : و عنه (٦)، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن عمرو بن أبي المقدم، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : أصحاب المهديّ شباب لا كهول فيهم إلا مثل الكحل في العين والملح في الزاد، و أقلّ الزاد الملح (٧).

ص : ٤٤٦

١-١. الغيبه للنعماني : ٣١٦ ح ١٣ .

٢-٢. الغيبه للطوسي : ٤٧٢ ح ٤٩١ .

٣-٣. الأنعام : ٨٩ .

٤-٤. المائدة : ٥٤ .

٥-٥. الغيبه للنعماني : ٣١٦ ح ١٢ .

٦-٦. أي عن الفضل، منه قدس سره .

٧-٧. الغيبه للطوسي : ٤٧٦ ح ٥٠١ .

٤٥١ / ٩ _ و عنه، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبه التميمي (١)، عن أبي إسحاق البناء، عن جابر الجعفي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة و نيف عدّه أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر، والأبدال من أهل الشام، والأخيار من أهل العراق، فيقيم ما شاء الله أن يقيم (٢).

٤٥٢ / ١٠ _ و فيه : و عنه (٣)، عن محمد بن عليّ، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يزال الناس ينقصون حتّى لا يقال : الله، فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيبعث الله قوما من أطرافها، يجيئون قزعا كقزع الخريف .

والله إنّي لأعرفهم و أعرف أسمائهم و قبائلهم و إسم أميرهم و مناخ ركابهم، و هم قوم يحملهم الله كما شاء (٤)، من القبيله الرجل والرجلين حتّى بلغ تسعه، فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلاً عدّه أهل بدر، و هو قول الله : « أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » (٥)، حتّى أنّ الرجل ليحتبى فلا يحلّ حيوته حتّى يبلغه الله ذلك (٦).

* * *

ص: ٤٤٧

- ١-١. في المصدر : النهميّ .
- ٢-٢. الغيبة للطوسي : ٤٧٦ ح ٥٠٢ .
- ٣-٣. أى عن الفضل، منه قدس سره .
- ٤-٤. في المصدر : كيف شاء .
- ٥-٥. البقره : ١٤٨ .
- ٦-٦. الغيبة للطوسي : ٤٧٧ ح ٥٠٣ .

فصلٌ : فى أنّ لظهوره عليه السلام ليس وقتنا معلوما وأنه لا يجوز التوقيت فيه

فصلٌ

فى أنّ لظهوره عليه السلام ليس وقتنا معلوما

عند الناس و أنه لا يجوز التوقيت فيه

٤٥٣ / ١ _ روى فى الكافى فى باب كراهيه التوقيت : عن على بن محمّد ؛ و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن أبى حمزه الثمالى، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : يا ثابت ! إنّ الله تبارك و تعالى قد كان وقت هذا الأمر فى السبعين، فلمّا أن قتل الحسين صلوات الله عليه اشتدّ غضب الله على أهل الأرض، فأخره إلى أربعين و مائه ، فحدّثناكم فأذعتم الحديث ، فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا و « يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ » (١).

قال أبو حمزه : فحدّثت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال : قد كان ذلك (٢).

٤٥٤ / ٢ _ محمّد بن يحيى، عن سلمه بن [أبى] الخطّاب، عن على بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال : كنت عند أبى عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم، فقال له : جعلت فداك ! أخبرنى عن هذا الأمر الذى تنتظره متى هو ؟ فقال : يا مهزم ! كذب الوقّاتون، و هلك المستعجلون، و نجي المسلمون (٣).

ص : ٤٤٨

١-١ . الرعد : ٣٩ .

٢-٢ . الكافى : ١ / ٣٦٨ ح ١ .

٣-٣ . الكافى : ١ / ٣٦٨ ح ٢ .

٤٥٥ / ٣ _ عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن القائم عليه السلام ؟ فقال : كذب الوقّاتون، إنّ أهل بيت لا نوّقت (١).

٤٥٦ / ٤ _ أحمد باسناده قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أبي الله إلا أن يخالف وقت الموقّتين (٢).

٤٥٧ / ٥ _ الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الخزاز، عن عبد الكريم ابن عمرو الخثعميّ، عن الفضل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : لهذا الأمر وقت ؟ فقال : كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون، إنّ موسى بن عمران عليه السلام لمّا خرج وافدا إلى ربّه، و واعّدهم ثلاثين يوما، فلمّا زاده الله على الثلاثين عشرا قال قومه : قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا، فإذا حدّثناكم الحديث فجاه على ما حدّثناكم [به] فقولوا : صدق الله، و إذا حدّثناكم الحديث فجاه على خلاف ما حدّثناكم به فقولوا : صدق الله تؤجروا مرّتين (٣).

٤٥٨ / ٦ _ محمّد بن يحيى و أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن السياريّ، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه عليّ بن يقطين، قال : قال لى أبو الحسن عليه السلام : الشيعة تربى بالأمانى منذ ما تى سنه قال : و قال يقطين لابنه عليّ بن يقطين : ما بالنّا قيل لنا فكان، و قيل لكم فلم يكن ؟

قال : فقال له عليّ : إنّ الذى قيل لنا و لكم كان من مخرج واحد غير أنّ أمركم حضر، فأعطيتم محضه فكان كما قيل لكم، و إنّ أمرنا لم يحضر، فعلّنا بالأمانى،

ص : ٤٤٩

١-١ . الكافى : ١ / ٣٦٨ ح ٣ .

٢-٢ . الكافى : ١ / ٣٦٨ ح ٤ .

٣-٣ . الكافى : ١ / ٣٦٨ ح ٥ .

فلو قيل لنا: إنَّ هذا الأمر لا يكون إلَّا إلى مائتي سنه أو ثلاثمائه لقسست القلوب و لرجع عامّه الناس عن الإسلام، و لكن قالوا: ما أسرعه و ما أقربه تأليفًا لقلوب الناس و تقريبًا للفرج (١).

بيان ما فيه :

قوله : « الشيعه تربى بالأمانى »، قال فى القاموس : رابته : داريته (٢). والأمانى جمع الأمانيه ؛ قال فى الصحاح : والأمانيه واحده الأمانى، و منه تمنيت الشيء و منيت غيرى تمنيته و تمنيت الكتاب قراءته . إلى أن قال : والمماناه الانتظار (٣).

٧ / ٤٥٩ _ الحسين بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن القاسم بن إسماعيل الأنبارى، عن الحسن بن على، عن إبراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ذكرنا عنده ملوك آل فلان فقال [لنا :] إنّما هلكك الناس من استعجالهم لهذا الأمر، إنّ الله لا يعجل لعجله العباد، أنّ لهذا الأمر غايه ينتهى إليها، [قال :] فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعه و لم يستأخروا (٤).

٨ / ٤٦٠ _ و فى كتاب غيبه الشيخ : أخبرنى الحسين بن عبيدالله، عن أبى جعفر محمّد بن سفيان البزوفرى، عن على بن محمّد، عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمّد و عيسى بن هشام (٥)، عن كرام، عن الفضيل، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام

ص : ٤٥٠

-
- ١-١. الكافى : ١ / ٣٦٩ ح ٦ .
 - ٢-٢. القاموس المحيط : ٤ / ٤٨١ .
 - ٣-٣. الصحاح : ٦ / ٢٤٩٨ .
 - ٤-٤. الكافى : ١ / ٣٦٩ ح ٧ .
 - ٥-٥. قال النجاشى : عباس بن هشام أبو الفضل الناشرى الأسدى، عربى ثقه، جليل فى أصحابنا، كثير الروايه، كسر اسمه فقيل : عيسى (رجال النجاشى : ٢٨٠ / رقم ٧٤١).

هل لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقتون، كذب الوقتون، كذب الوقتون (١).

٤٦١ / ٩ _ الفضل بن شاذان، عن الحسين بن يزيد الصحّاف، عن منذر الجرار (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى، ولا نوقت فيما يستقبل (٣).

٤٦٢ / ١٠ _ وبهذا الاسناد، عن عبد الرحمن بن كثير، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه مهزم الأسديّ فقال: أخبرني جعلت فداك متى هذا الأمر الذي تنتظرونه؟ فقد طال، فقال: يا مهزم! كذب الوقتون، وهلك المستعجلون و نجى المسلمون، وإلينا يصيرون (٤).

٤٦٣ / ١١ _ الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من وقت لك من الناس شيئاً فلا تهابن أن تكذبه، فلسنا نوقت لأحد وقتاً (٥).

٤٦٤ / ١٢ _ الفضل بن شاذان، عن عمر بن سلمه (٦) البجليّ، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن محمّد بن بشر الهمدانيّ، عن محمّد بن الحنفية _ في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة _ قال: إنّ لبنى فلان ملكاً مؤجلاً حتّى إذا آمنوا واطمأنّوا وظنّوا أنّ ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحه فلم يبق لهم راع

ص: ٤٥١

- ١-١. الغيبة للطوسي: ٤٢٥ ح ٤١١.
- ٢-٢. في المصدر: منذر الجواز.
- ٣-٣. الغيبة للطوسي: ٤٢٦ ح ٤١٢.
- ٤-٤. الغيبة للطوسي: ٤٢٦ ح ٤١٣.
- ٥-٥. الغيبة للطوسي: ٤٢٦ ح ٤١٤.
- ٦-٦. في بعض نسخ المصدر: مسلم، وفي البحار: أسلم.

يجمعهم ولا داع (١) يسمعهم، وذلك قول الله عزوجل: « حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَيْهَا أَثْمُنًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَنْمُسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (٢).

قلت: جعلت فداك، هل لذلك وقت؟ قال: لا لأن علم الله غلب علم الموقنين، إن الله تعالى وعد موسى ثلاثين ليلة وأتمها بعشر لم يعلمها موسى، ولم يعلمها بنو إسرائيل، فلما جاز الوقت قالوا: غرنا موسى، فعبدوا العجل.

ولكن إذا كثرت الحاجه والفاقه فى الناس و أنكر بعضهم بعضا، فعند ذلك توقعوا أمر الله صباحا و مساء (٣).

١٣ / ٤٦٥ _ الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، قال: قلت له: ألهذا الأمر أمد يريح الله أبداننا و تنتهى إليه؟ قال: بلى، و لكنكم أذعتم فزاد الله فيه (٤).

١٤ / ٤٦٦ _ و عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزه الثمالى قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن علينا عليه السلام كان يقول: إلى السبعين بلاء، و كان يقول: بعد البلاء رخاء، و قد مضت السبعون و لم نر رخاء.

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت إن الله تعالى كان وقت هذا الأمر فى السبعين، فلما قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على أهل الأرض، فأخره إلى أربعين ومائه

ص: ٤٥٢

١-١. فى المصدر: و لا واع .

٢-٢. يونس: ٢٤ .

٣-٣. الغيبة للطوسى: ٤٢٧ ح ٤١٥ .

٤-٤. الغيبة للطوسى: ٤٢٧ ح ٤١٦ .

سنه، فحدّثناكم فاذعتم الحديث، و كشفتم قناع الستر، فأخّره الله و لم يجعل له بعد ذلك وقتنا عندنا، و « يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ » (١).

قال أبو حمزه : و قلت ذلك لأبى عبد الله عليه السلام فقال : قد كان ذلك (٢).

١٥ / ٤٦٧ _ و روى الفضل بن شاذان : عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن سنان، عن أبى يحيى التميمى، عن عثمان النوا، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان هذا الأمر فى فأخّره الله و يفعل الله بعد فى ذرّيتى ما يشاء (٣).

بيان :

مراده عليه السلام أنّ ظهور الحقّ كان فى فأخّره الله إلى قيام القائم عليه السلام ، لا أن يكون المراد ختم الأمر فى .

و قال الشيخ فى المقام _ جمعا بين الأخبار الأوّله الداله على أنّه ليس له وقت موقّت و هذه الأخبار الأخيره الداله على أنّه أخّره الله تعالى _ : إنّ لا يمتنع أن يكون الله تعالى قد وقّت هذا الأمر فى الأوقات التى ذكرت، فلمّا تجدد ما تجددت المصلحه واقتضت تأخيره إلى وقت آخر، و كذلك فيما بعد، و يكون الوقت الأوّل، و كلّ وقت يجوز أن يؤخّر مشروطا بأن لا يتجدد ما يقتضى المصلحه تأخيره إلى أن يجيء الوقت الذى لا يغيّره شىء فيكون محتوما .

ص : ٤٥٣

١- ١. الرعد : ٣٩ .

٢- ٢. الغيبه للطوسى : ٤٢٨ ح ٤١٧ .

٣- ٣. الغيبه للطوسى : ٤٢٨ ح ٤١٨ .

و على هذا يتأول ما روى فى تأخير الأعمار عن أوقاتها والزيادة فيها عند الدعاء [و الصدقات] و صله الأرحام .

و ما روى فى تنقيص الأعمار عن أوقاتها إلى ما قبله عند فعل الظلم و قطع الرحم و غير ذلك، و هو تعالى و إن كان عالما بالأميرين فلا يمتنع أن يكون أحدهما معلوما بشرط والآخر بلا شرط، و هذه الجملة لا خلاف فيها بين أهل العدل .

و على هذا يتأول أيضا ما روى من أخبارنا المتضمنه للفظ البداء و يبين أنّ معناها النسخ على ما يريد جميع أهل العدل فيما يجوز فيه النسخ، أو تغيّر شروطها إن كان طريقها الخبر عن الكائنات، لأنّ البداء فى اللغه هو الظهور ، فلا يمتنع أن يظهر لنا من أفعال الله تعالى ما كنّا نظنّ خلافه، أو نعلم خلافه و لا نعلم شرطه .

فمن ذلك ما رواه محمّد بن جعفر الأسديّ رحمه الله ، عن عليّ بن إبراهيم، عن الريان بن الصلت، قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ما بعث الله نبياّ إلاّ بتحريم الخمر، وأن يقرّ لله بالبدا « إنّ الله يفعل ما يشاء »، وأن يكون فى تراثه الكندر (١).

إلى أن قال : فإن قيل هذا يؤدّى إلى أن لا نتق بشيء من أخبار الله تعالى، قلنا : الأخبار على ضربين : ضرب لا يجوز فيه التغيّر فى مخبراته، فإننا نقطع عليها، لعلنا بأنّه لا يجوز أن يتغيّر المخبر فى نفسه، كالأخبار عن صفات الله و عن الكائنات فيما مضى، و كالأخبار بأنّه يثيب المؤمنين .

والضرب الآخر هو ما يجوز تغيّره فى نفسه لتغيّر المصلحه عند تغيّر شروطه، فإننا نجوز جميع ذلك، كالأخبار عن الحوادث فى المستقبل إلاّ أن يرد الخبر على

ص : ٤٥٤

١-١. الغيبة للطوسى : ٤٣٠ / ح ٤١٩ ؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٥ / ٢ ح ٣٣ .

وجه يعلم أنّ مخبره لا- يتغير، فحينئذٍ نقطع بكونه، ولأجل ذلك قرن الحتم بكثير من المخبرات، فأعلمنا أنه ممّا لا يتغير أصلاً، فعند ذلك نقطع به (١).

١٦ / ٤٦٨ _ وفي الغيبة النعمانيه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن يوسف ؛ و محمّد بن عليّ، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما لهذا الأمر أمد ينتهي إليه و يريح أبداننا ؟ قال : بلى، و لكنكم أذعتم، فأخّره الله (٢).

١٧ / ٤٦٩ _ [و فيه :] حدّثنا عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العباسي، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الله بن بكير، عن محمّد بن مسلم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا محمّد ! من أخبرك عنّا توقيتاً فلا تهابنّ أن تكذّبه، فإنّا لا نوّقت لأحد وقتاً (٣).

١٨ / ٤٧٠ _ [و فيه :] أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذه، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ بنهاوند سنه ثلاث و سبعين و مائتين، قال : حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاريّ في شهر رمضان سنه تسع و عشرين و مائتين، قال : حدّثنا عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال : أبي الله إلا أن يُخلف وقت الموقّتين (٤).

* * *

ص : ٤٥٥

- ١-١. الغيبة للطوسي : ٤٢٩ _ ٤٣٢ .
- ٢-٢. الغيبة للنعماني : ٢٨٨ ح ١ .
- ٣-٣. الغيبة للنعماني : ٢٨٩ ح ٣ .
- ٤-٤. الغيبة للنعماني : ٢٨٩ ح ٤ .

فصلٌ : في ثواب المنتظر للفرج و فضيله الشيعة في أيام الغيبة

فصلٌ

في ثواب المنتظر للفرج

و فضيله الشيعة في أيام الغيبة

و فضيله العباده والطاعه في تلك الأيام

٤٧١ / ١ _ في كمال الدين : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقنديّ رحمه الله قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، قال : حدّثنا جعفر بن أحمد (١)، قال : حدّثني العمركيّ بن عليّ النوفليّ (٢)، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبه بن ميمون، عن موسى الهرمزيّ (٣)، عن العلاء بن سيّابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من مات منكم على هذا الأمر منتظرا له كان كمن في فسطاط القائم عليه السلام (٤).

٤٧٢ / ٢ _ و بهذا الأسناد، عن ثعلبه، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد الواسطيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال : قلت له : أصلحك الله، لقد تركنا أسواقنا إنتظارا لهذا الأمر فقال عليه السلام : يا عبد الحميد، أتري من حبس نفسه على الله عزّوجلّ لا يجعل الله له مخرجا، بلى والله ليجعلنّ الله له مخرجا، رحم الله عبدا حبس نفسه علينا، رحم الله عبدا أحيا أمرنا، قال : قلت : فإن مات قبل أن أدرك القائم ؟ قال : القائل منكم أن لو أدركت قائم آل محمّد عليهم السلام نصرته، كان

ص : ٤٥٦

١-١. في بعض نسخ المصدر : أحمد بن محمّد، و لعلّ الصواب : جعفر بن معروف .

٢-٢. في المصدر : البوفكيّ .

٣-٣. في المصدر : النميريّ، و في بعض نسخه : التبريزيّ .

٤-٤. كمال الدين : ٦٤٤ ح ١ .

كالمقارع بين يديه بسيفه، لا بل كالشهيد معه (١).

٣ / ٤٧٣ _ و بهذا الإسناد، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، قال : أخبرني محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن بكر، عن محمد الواسطي، عن أبي الحسن، عن آبائه عليهم السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أفضل أعمال أمتي إنتظار الفرج من الله عزوجل (٢).

٤ / ٤٧٤ _ و بهذا الإسناد، عن محمد بن مسعود، قال : حدّثني عمران، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن [شيء من] (٣) الفرج ؟ قال : [أليس إنتظار الفرج من الفرج ؟] (٤) إن الله عزوجل يقول : « فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ (٥) » (٦).

٥ / ٤٧٥ _ و بهذا الإسناد، عن محمد بن مسعود، قال : حدّثني أبو صالح خلف بن حامد الكرخي (٧)، قال : حدّثنا سهل بن زياد، قال : حدّثني محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال : قال الرضا عليه السلام : ما أحسن الصبر و إنتظار

ص: ٤٥٧

١-١. كمال الدين : ٦٤٤ ح ٢ .

٢-٢. كمال الدين : ٦٤٤ ح ٣ .

٣-٣. ليس في المصدر .

٤-٤. ليس في المصدر .

٥-٥. الأعراف : ٧١ و يونس : ٢٠ و ١٠٢ .

٦-٦. كمال الدين : ٦٤٥ ح ٤ .

٧-٧. والصحيح كما في المصدر : أبو صالح خلف بن حماد الكشي ؛ و هو أحد مشايخ الكشي، و قد أكثر الروايه عنه ، ذكره الشيخ الطوسي في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام قائلًا : خلف بن حماد يكنى أباصالح، من أهل كش (رجال الطوسي : ٤٢٦ / رقم ١ ؛ إختيار معرفه الرجال : ١٠٦ / ١).

الفرج، أما سمعت قول الله عزوجل: «فَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ (١)» [وقوله عزوجل]: «فَأَنْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَنْظِرِينَ»، فعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس، فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم (٢).

٤٧٦ / ٦ _ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ؛ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ آبَائِهِ، عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : الْمُنْتَظَرُ لِأَمْرِنَا كَالْمَتَشَحِّطِ بَدْمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣).

٤٧٧ / ٧ _ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعُلُوِّيِّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْدَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هِشَامِ اللَّؤْلُؤِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْعِبَادَةُ مَعَ الْإِمَامِ مِنْكُمْ الْمُسْتَتَرِّ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ أَوْ الْعِبَادَةُ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ وَ دَوْلَتِهِ مَعَ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ مِنْكُمْ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَمَّارُ، الصَّدَقَةُ وَاللَّهُ فِي السِّرِّ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعِلَانِيَةِ، وَكَذَلِكَ عِبَادَتُكُمْ فِي السِّرِّ مَعَ إِمَامِكُمُ الْمُسْتَتَرِّ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ أَفْضَلُ لَخَوْفِكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ وَ حَالِ الْهَدْنَةِ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فِي ظُهُورِ الْحَقِّ مَعَ الْإِمَامِ الظَّاهِرِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ، وَ لَيْسَ الْعِبَادَةُ مَعَ الْخَوْفِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ مِثْلَ الْعِبَادَةِ مَعَ الْأَمْنِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ .

ص: ٤٥٨

١- ١. هود: ٩٣.

٢- ٢. كمال الدين: ٦٤٥ ح ٥.

٣- ٣. كمال الدين: ٦٤٥ ح ٦.

إعلموا، إِنَّ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةً فَرِيضَةً وَحَدَانَا مُسْتَتِرًا بِهَا مِنْ عَدُوِّهِ فِي وَقْتِهَا فَأَتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ بِهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً فَرِيضَةً وَحَدَانِيَّةً، وَمَنْ صَلَّى مِنْكُمْ صَلَاةً نَافِلَةً فِي وَقْتِهَا فَأَتَمَّهَا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ نَوَافِلَ، وَمَنْ عَمَلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِشْرِينَ حَسَنَةً، وَيَضَاعَفُ اللَّهُ تَعَالَى حَسَنَاتِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ إِذَا أَحْسَنَ أَعْمَالَهُ وَدَانَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِالتَّقِيَّةِ عَلَى دِينِهِ وَعَلَى إِمَامِهِ وَعَلَى نَفْسِهِ وَأَمْسَكَ مِنْ لِسَانِهِ أَضْعَافًا مِضَاعِفَهُ كَثِيرَةً، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ كَرِيمٌ .

قال : فقلت : جعلت فداك، قد رغبتني في العمل وحثتني عليه و لكنني أحب أن أعلم كيف صرنا [نحن] اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام منكم الظاهر في دوله الحقّ و نحن و هم على دين واحد و هو دين الله عزّوجلّ ؟

فقال : إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله عزّوجلّ و إلى الصلاة والصوم والحجّ و إلى كلّ فقه و خير و إلى عباده الله سرّاً [من عدوّكم] مع الإمام المستتر، مطيعون له، صابرون معه، منتظرون لدوله الحقّ، خائفون على إمامكم و أنفسكم من الملوّك، تنتظرون إلى حقّ إمامكم و حقّكم في أيدي الظلمة، قد منعوكم ذلك و اضطروكم إلى جذب الدنيا (1) و طلب المعاش مع الصبر على دينكم و عبادتكم و طاعة إمامكم والخوف من عدوّكم، فبذلك ضاعف الله أعمالكم، فهنيئاً لكم هنيئاً .

قال : فقلت له : جعلت فداك، فما نتمنى إذا أن نكون من أصحاب الإمام القائم في ظهور الحقّ و نحن اليوم في إمامتك و طاعتك أفضل أعمالاً من أعمال أصحاب دوله الحقّ ؟

فقال : سبحان الله ! أما تحبّون أن يظهر الله عزّوجلّ الحقّ والعدل في البلاد،

ص: ٤٥٩

١-١. في بعض نسخ المصدر: إلى حرث الأرض .

و يحسن حال عامّه [جماعه] العباد، و يجمع الله الكلمه، و يؤلّف بين قلوب مختلفه، و لا يعصى الله عزّوجلّ في أرضه، و يقام حدود الله في خلقه، و يرّد الله الحقّ إلى أهله فيظهره حتّى لا يستخفى بشيء من الحقّ مخافه أحد من الخلق؟!!

أما والله يا عمّار، لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلاّ كان أفضل عند الله عزّوجلّ من كثير ممّن شهد بدرا و أحدا فأبشروا (١).

و رواه في الكافي، في باب نادر في حال الغيبه (٢).

بيان :

إعلم أنّ الكافي والصدوق أوردا هذا الخبر في هذا الباب، و فيه ما فيه كما لا يخفى، إلاّ أنّه يظهر منه أفضليّه الشيعه المطيعين في زمان غيبه الإمام عليه السلام بطريق أولى من زمان سائر الأئمه الطاهرين عليهم السلام مع قصور أيديهم عن إظهار الحقّ .

٤٧٨ / ٨ _ و فيه أيضا : حدّثنا عليّ بن أحمد رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفى، قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعى، عن الحسين بن يزيد النوفلى، عن أبي إبراهيم الكوفى، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فكنت عنده إذ دخل عليه أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و هو غلام، فقامت إليه و قبلت رأسه و جلست .

فقال لى أبو عبد الله عليه السلام : يا إبراهيم، أما إنّته صاحبك من بعدى، أما ليهلكنّ فيه

ص : ٤٦٠

١-١ . كمال الدين : ٦٤٥ ح ٧ .

٢-٢ . الكافي : ١ / ٣٣٣ ح ٢ .

أقوام و يسعد آخرون، فلعن الله قاتله و ضاعف على روحه العذاب، أما ليخرجن الله عزوجل من صلبه خير أهل الأرض في زمانه بعد عجائب تمرّ به حسدا له، و لكنّ الله بالغ أمره و لو كره المشركون، يخرج الله تبارك و تعالى من صلبه تكمله إثني عشر [إماماً] مهدياً، إختصّ بهم الله بكرامته و أحلهم دار قدسه، المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله يذب عنه .

فدخل رجل من موالى بنى أمية فانقطع الكلام، و عدت إلى أبي عبد الله عليه السلام خمس عشره مرّه أريد إستتمام الكلام فما قدرت على ذلك .

فلما كان من قابل دخلت عليه و هو جالس، فقال لي : يا أبا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد و بلاءٍ طويل و جور، فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان، حسبك (١) يا أبا إبراهيم .

قال أبو إبراهيم : فما رجعت بشيء أسرّ إليّ من هذا و لا أفرح بقلبي منه (٢).

٩ / ٤٧٩ _ و في الكافي : عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي أسامه، عن هشام ؛ و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزه، عن أبي إسحاق، قال : حدّثني الثقة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أنّهم سمعوا أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبه له : اللهم و إنّي لأعلم إنّ العلم لا يأزر كلّه، و لا ينقطع موادّه و أنّك لا تخلي أرضك من حجّه لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور، كيلا تبطل حجّتك (٣) و لا يضلّ أوليائك بعد إذ هديتهم، بل أين هم و كم؟! أولئك الأقلون عدداً،

ص: ٤٦١

١-١. في المصدر : حسبك الله .

٢-٢. كمال الدين : ٦٤٧ ح ٨ .

٣-٣. في بعض النسخ : حججك .

والأعظمون عند الله جلّ ذكره قدرا، المتّبعون لقاده الدين : الأئمّه الهادين، الذين يتأدّبون بأدابهم، و ينهجون نهجهم .

فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقه الإيمان، فيستجيب أرواحهم لقاده العلم، و يستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم، و يأنسون بما استوحش منه المكذّبون، و أباه المسرفون، أولئك أتباع العلماء صحبوا أهل الدنيا بطاعه الله تبارك و تعالى و أوليائه و دانوا بالتقيّه عن دينهم والخوف من عدوّهم .

فأرواحهم معلقه بالمحلّ الأعلى، فعلماءؤهم و أتباعهم خرس صمت (١) في دوله الباطل، منتظرون لدوله الحقّ و سيحقّ الله الحقّ بكلماته و يمحقّ الباطل .

ها، ها، طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم، و يا شوقاه إلى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم، و سيجمعنا الله و إيّاهم في جنّات عدن و من صلح من آبائهم و أزواجهم و ذرّيّاتهم (٢).

١٠ / ٤٨٠ _ و في كتاب غيبه الشيخ رحمه الله _ في ذكر طرف من العلامات قبل خروجه _ : عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : سيأتي قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم .

قالوا : يا رسول الله نحن كنّا معك ببدر و أحد [و حنين] و نزل فينا القرآن . فقال صلى الله عليه و آله : إنكم لو تحمّلوا لما حمّلوا لم تصبروا صبرهم (٣).

ص : ٤٦٢

١-١ . أى لا يقدرّون على التكلّم بالحقّ و اعلاء كلمته في دوله الباطل .

٢-٢ . الكافي : ١ / ٣٣٥ ح ٣ .

٣-٣ . الغيبه للطوسي : ٤٥٦ ح ٤٦٧ .

فى مكان إظهار أمره عليه السلام

وهو مكّه شرفها الله تعالى، وطلب البيعه لنفسه، وإنّ أوّل من يبايعه جبرئيل عليه السلام، وإنّه يخرج بعد الإستعداد من مكّه إلى المدينة، ويسير منها إلى الكوفة، ويقتل منها جماعه ويستقرّ بالنّجف الأشرف، ويفرق الجنود منه إلى الأمصار والأقطار؛ و ذكر رايته المنصوره و غير ذلك .

٤٨١ / ١ _ فى إرشاد المفيد : روى المفضل بن عمر الجعفيّ، قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : إذا أذن الله تعالى للقائم في الخروج صعد المنبر فدعى الناس إلى نفسه و ناشدهم بالله و دعاهم إلى حقّه، و أن يسير فيهم بسنّه رسول الله صلى الله عليه و آله و يعمل فيهم بعمله، يبعث الله جلّ جلاله جبرئيل عليه السلام حتّى يأتيه فينزل على الحطيم يقول له : إلى أى شىء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل : أنا أوّل من يبايعك أبسط يدك، فيمسح على يده و قد وافاه بثلاثمائة و بضعه عشر رجلاً فيبايعونه، و يقيم بمكّه حتّى يتمّ أصحابه عشره آلاف نفس، ثم يسير منها إلى المدينة (١).

٤٨٢ / ٢ _ و روى أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام فى حديث طويل : إنّه إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة فيخرج منها بضعه عشر ألف نفس، يدعون البتريه عليهم السلاح، فيقولون له : إرجع من حيث جئت [فلا حاجه] (٢) لنا فى بني فاطمه، فيضع فيهم السيف حتّى يأتى على آخرهم، ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كلّ منافق

ص: ٤٦٣

١-١. الإرشاد : ٣٦٣ .

٢-٢. ليس فى المصدر .

مرتاب و يهدم قصورها و يقتل مقاتلها حتى يرضى الله عزّوعلّا (١).

و فيه أيضا : و قد جاء الأثر بأنّه _ عليه و على آبائه الصلاه والسلام _ يسير من مكّه حتّى يأتي الكوفه فينزل على نجفها ثم يفرق الجنود منها في الأمصار (٢).

٣ / ٤٨٣ _ و روى الحّجال، عن ثعلبه، عن أبي بكر الحضرميّ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : كأنتى بالقائم عليه السلام على نجف الكوفه قد سار إليها من مكّه فى خمسه آلاف من الملائكه، جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن شماله، و المؤمنون بين يديه، و هو يفرق الجنود فى البلاد (٣).

٤ / ٤٨٤ _ و فى روايه عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ذكر المهدىّ عليه السلام فقال : يدخل الكوفه و بها ثلاث رايات قد اضطربت فتصفوا له و يدخل حتّى يأتي المنبر، فيخطب فلا يدرى الناس ما يقول من البكاء .

فإذا كانت الجمعه الثانيه سأله الناس أن يصلّى بهم الجمعه، فيأمر أن يخط له مسجد على الغرىّ و يصلّى بهم هناك ، ثم يأمر من يحفر من نهر (٤) مشهد الحسين عليه السلام نهرا يجرى إلى الغريين حتّى ينزل الماء فى النجف، و يعمل على فوهته القناطير والأرحاء، فكأنتى بالعجوز على رأسها مکتل فيه برّ تأتي تلك الأرحاء فتطحنه بلا كرى (٥).

٥ / ٤٨٥ _ و فى روايه صالح بن أبى الأسود : عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ذكر

ص : ٤٦٤

١-١ . الإرشاد : ٣٦٤ .

٢-٢ . الإرشاد : ٣٦٢ .

٣-٣ . الإرشاد : ٣٦٢ .

٤-٤ . فى المصدر : من ظهر .

٥-٥ . الإرشاد : ٣٦٢ .

مسجد السهلة، فقال : أما أنه منزل صاحبنا إذا قام (١) بأهله (٢).

٤٨٦ / ٦ _ وفي كتاب الغيبة النعمانيه : أخبرنا محمد بن همام ؛ و محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور القمي (٣)، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعه، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنه قال : إذا خرج القائم عليه السلام من مكّه ينادى مناديه : ألا لا يحملنّ أحد طعاما ولا شرابا، و يحمل معه حجر موسى بن عمران، و هو وقر بعير، فلا- ينزلون منزلاً- إلا نبت منه عيون، فمن كان جائعا شبع، و من كان ظمّانا روى، و رويت دوابهم حتّى ينزلوا النجف الأشرف من ظهر الكوفه (٤).

٤٨٧ / ٧ _ وفيه : حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس، قال : حدّثنا محمد بن جعفر القرشيّ، قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال : حدّثنا محمد بن سنان ، عن حمّاد بن أبي طلحه ، عن أبي حمزه الثماليّ قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا ثابت، كأنّي بقائم أهل بيتي قد أشرف على نجفكم هذا _ و أوّماً بيده إلى ناحيه الكوفه _ فإذا هو أشرف على نجفكم نشر رايه رسول الله صلى الله عليه و آله فإذا هو نشرها انحطّت عليه ملائكه بدر .

قلت : و ما رايه رسول الله صلى الله عليه و آله ؟ قال : عمودها من عمود عرش الله و رحمته و سايرها من نصر الله، لا يهوى بها إلى شيء إلاّ أهلكه الله .

قلت : فمخبّوه عندكم حتّى يقوم القائم عليه السلام أم يؤتى بها ؟ قال : لا بل يؤتى بها، قلت : من يأتيه بها ؟ قال : جبرئيل عليه السلام (٥).

ص : ٤٦٥

١-١ . في المصدر : إذا قدم .

٢-٢ . الإرشاد : ٣٦٢ .

٣-٣ . في المصدر : محمد بن جمهور العمي .

٤-٤ . الغيبة للنعماني : ٢٣٨ ح ٢٩ .

٥-٥ . الغيبة للنعماني : ٣٠٨ ح ٣ .

٤٨٨ / ٨ _ وفيه : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن التيمليّ، قال : حدّثنا الحسن و محمد إينا عليّ بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن عمرو بن أبان الكلبيّ، عن أبان بن تغلب، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كأني أنظر إلى القائم عليه السلام على نجف الكوفه، عليه خداعه (١) من إستبرق، و يلبس درع رسول الله صلى الله عليه و آله فإذا لبسها إنتفضت به حتّى تستدير عليه، ثمّ يركب فرسا له أدهم أبلق، بين عينيه شمراخ بيّن معه رايه رسول الله صلى الله عليه و آله . قلت : مخبّوه أم يؤتى بها ؟ قال : بل يأتيه بها جبرئيل عمودها من عمد عرش الله، و سايرها من نصر الله، لا يهوى بها إلى شيء إلا أهلكه الله، يهبط بها تسعه آلاف ملك، و ثلاثمائه و ثلاثه عشر ملكاً .

فقلت له : جعلت فداك، كلّ هؤلاء معه ؟ قال : نعم، هم الّذين كانوا مع نوح في السفينه، والّذين كانوا مع إبراهيم حيث ألقى في النار، و هم الّذين كانوا مع موسى لمّا فلق له البحر، والّذين كانوا مع عيسى لمّا رفعه الله إليه، و أربعة آلاف مسوّمين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه و آله ، و ثلاثمائه و ثلاثه عشر ملكا كانوا معه يوم بدر، و معهم أربعة آلاف يصعدون السماء يستأمرون في القتال مع الحسين عليه السلام فهبطوا إلى الأرض و قد قتل، فهم عند قبره شعث غبر يبيكونه إلى يوم القيامة، و هم ينتظرون خروج القائم عليه السلام (٢).

ص: ٤٦٦

١- ١. و في المصدر : عليه خوخته، قال صاحب العين : الخوخه ضرب من الثياب خضر ؛ و في بعض نسخه : جواحه، و في جل النسخ : عليه خداعه، كما في البحار ؛ و روى ابن قولويه نحو الخبر، و سيأتي تمام الخبر تحت رقم ١٠ ، و فيه : قد لبس درع رسول الله صلى الله عليه و آله فينتفض هو بها فتستدير عليه فغشيها بحداجه من استبرق (كامل الزيارات : ١٢٩ ح ٥).

٢- ٢. الغيبه للنعماني : ٣٠٩ ح ٤ .

قوله : « عليه خداعه »، لم أجد له فى اللغه معنى يناسبه كما لم يجده فى البحار، ثم قال : ولا يبعد أن يكون من الخدع والستر أى الثوب الذى يستر الدرع أو يخدع الناس لكون الدرع مستورا تحته (١).

« إنتفضت »، يحتمل أن يكون بالفاء أى تحرّك بنفسه حتى تستدير عليه .

« والأدهم » : الفرس الذى يشتد سواده .

قوله : « بين عينيه شمراخ »، قال فى الصحاح : الشمراخ : غره الفرس إذا دقت و سالت و جللت الخيشوم و لم يبلغ الجحفله (٢).

٩ / ٤٨٩ _ و فيه : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدّثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيان، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يخرج القائم عليه السلام من مكّه حتى يكون تكمله الحلقة (٣).

قلت : و كم [تكمله] الحلقة ؟ قال : عشره آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم يهزّ الرايه [المغلبه] (٤) و يسير بها، فلا يبقى أحد فى المشرق و لا فى المغرب إلا لقيها (٥) ... (٤).

ص : ٤٦٧

١- ١. بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٢٩ .

٢- ٢. الصحاح : ١ / ٤٢٥ .

٣- ٣. فى بعض نسخ المصدر : حتى يكون فى مثل الحلقة .

٤- ٤. ليس فى المصدر .

٥- ٥. و فى المصدر : إلا لعنها .

٦- ٦. الغيبه للنعمانى : ٣٠٧ ح ٢ .

ثم يجتمعون قزعا كقزاع الخريف من القبائل ما بين الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعاشره (١).

١٠ / ٤٩٠ _ وفي كامل الزيارات : الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كأنتى بالقائم عليه السلام على نجف الكوفه وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فيتفض هو بها فتستدير عليه، فيغشيها بخداجه (٢) من إستبرق، و يركب فرسا أدهم بين عينيه شمراخ، فيتفض به إنتفاضه لا- يبقى أهل بلد إلا وهم يرون أنه معهم فى بلادهم، فيتشتر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله ، عمودها من عمود العرش، وسايرها من نصرالله، لا يهوى بها إلى شىء أبدا إلا أهللكه الله، فإذا هزها (٣) لم يبق مؤمن إلا صار قلبه كزبر الحديد ، و يعطى المؤمن قوه أربعين رجلا- ، و لا يبقى مؤمن ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة فى قبره، و ذلك حين يتزاورون فى قبورهم، و يتباشرون بقيام القائم، فينحط عليه ثلاثه عشر آلاف ملك و ثلاثمائه و ثلاث عشر ملكا .

قلت : كل هؤلاء الملائكه ؟ قال : نعم، الذين كانوا مع نوح فى السفينه، والذين كانوا مع إبراهيم حين ألقى فى النار، والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبنى إسرائيل ، و الذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه ، و أربعة آلاف ملك مع النبى صلى الله عليه وآله مسؤمين، و ألف مُردفين (٤)، و ثلاثمائه و ثلاثه عشر ملائكه بدرين،

ص: ٤٦٨

١-١. والظاهر أنّ هذه العبارة من المصنّف قدس سره المأخوذة من الروايه التى ذكرها النعمانى فى كتاب الغيبه (: ٣١٢ ح ٢).

٢-٢. فى المصدر : بحداجه .

٣-٣. أى حرّكها.

٤-٤. قوله : « مسؤمين »، أى معلمين من التسويم الذى هو إظهار سيماء الشىء، و « مُردفين » أى متبعين المؤمنين، أو بعضهم بعضاً، من أردفته أنا إذا جئت بعده، أو متبعين بعضهم بعضاً المؤمنين (البيضاوى).

و أربعة آلاف ملك هبطوا [حين] يريدون القتال مع الحسين بن عليّ عليهما السلام ، فلم يؤذن لهم فى القتال فهّم عند قبره شعث غبر يبيكونه إلى يوم القيامة .

و رئيسهم ملك يقال له : منصور، فلا يزوره زائر إلاّ إستقبلوه، و لا يودّعه مودّع إلاّ شيعوه، و لا يمرض مريض إلاّ عادوه، و لا يموت ميت إلاّ صلّوا على جنازته، و استغفروا له بعد موته، و كلّ هؤلاء فى الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام إلى وقت خروجه صلوات الله عليه (١).

بيان :

قال فى البحار : الخداجه، لم أر لها معنى مناسباً ... ؛ و يمكن أن يكون مصحف الخلاجه، و الخلاج ككتان نوع من البرود لها خطط، و كونه من إستبرق لا يخلو عن إشكال، و لعله محمول على ما كان مخلوطاً بالقطن (٢).

أقول : و جوازه لأجل الحرب حيث أنّه لبس الدرع و لبس الإستبرق فوقه .

« و الإستبرق » : ما غلظ من الحرير ؛ قال فى القاموس : الإِسْتَبْرَقُ : الدِيَبَاجُ الغَلِيظُ، مُعْرَبٌ اسْتَرْوَه (٣).

« و المسومين »، أى معلمين بعلامه يعرفون بها فى الحرب و مردفين، أى يردفون المؤمنين فى القتال و يتبعونهم .

ص : ٤٦٩

١- ١. كامل الزيارات : ١٢٩ ح ٥ .

٢- ٢. بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٢٩ .

٣- ٣. القاموس المحيط : ٣ / ٣٠٩ .

٤٩١ / ١١ _ وفي كمال الدين : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أوّل من يبائع القائم عليه السلام جبرئيل ينزل في صورته طير أبيض فيبايعه، ثم يضع رجلاً على بيت الله الحرام و رجلاً على بيت المقدس، ثم ينادى بصوت طلق تسمعه الخلايق : « أتى أمر الله فلا تستعجلوه (١) » (٢).

٤٩٢ / ١٢ _ و بهذا الاسناد، عن أبان بن تغلب، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : سيأتى فى مسجدكم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً _ يعنى مسجد مكّه _ يعلم أهل مكّه أنّه لم يلداهم أبأؤهم و لا أجدادهم، عليهم السيوف، مكتوب على كلّ سيف كلمه تفتح ألف كلمه، فيبعث الله تبارك و تعالى ريحاً فتنادى بكلّ واد : هذا المهديّ، يقضى بقضاء داود و سليمان عليهما السلام، و لا يريد على ذلك بينه (٣).

٤٩٣ / ١٣ _ و بهذا الاسناد، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كأنتى أنظر إلى القائم عليه السلام على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق، بين عينيه شمراخ، ثم ينتفض به فرسه، فلا يبقى أهل بلده إلا و هم يظنون أنّه معهم فى بلادهم .

فإذا نشر رايه رسول الله صلى الله عليه و آله انحطّ إليه ثلاثة عشر ألف ملك و ثلاثة عشر ملكاً كلّهم ينتظرون القائم عليه السلام (٤) و هم الذين كانوا مع نوح عليه السلام فى السفينه،

ص : ٤٧٠

١-١. النحل : ١ .

٢-٢. كمال الدين : ٦٧١ ح ٩ .

٣-٣. كمال الدين : ٦٧١ ح ١٠ .

٤-٤. فى المصدر : ينتظرون إلى القائم عليه السلام .

والَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَكَانُوا مَعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ رُفِعَ، وَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَسْؤُومِينَ وَ مَرْدَفِينَ، وَ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَوْمَ بَدْرٍ .

و أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكٍ الَّذِينَ هَبَطُوا يَرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فَصَعَدُوا فِي الْإِسْتِيزَانِ وَ هَبَطُوا وَ قَدْ قَتَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِمْ شُعْثَ غَبَرٍ يَبْكُونَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ مَا بَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ مُخْتَلَفٌ الْمَلَائِكَةُ (١).

١٤ / ٤٩٤ _ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَمَزَةَ الثَّمَالِيُّ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ، فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى النَّجْفِ نَشَرَ رَايَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ، عَمُودَهَا مِنْ عُمُدِ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَ سَايَرَهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ، وَ لَا تَهْوَى بِهَا إِلَى أَحَدٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ : قُلْتُ : أَوْ تَكُونُ مَعَهُ أَوْ يُؤْتَى بِهَا ؟ قَالَ : بَلْ يُؤْتَى بِهَا، يَأْتِيهِ بِهَا جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

١٥ / ٤٩٥ _ وَ فِيهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنبَرِ الْكُوفَةِ وَ حَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عَدَّهُ أَهْلُ بَدْرٍ، وَ هُمْ أَصْحَابُ الْأَلْوِيَةِ وَ هُمْ حَكَّامُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عَلَى خَلْقِهِ .

ص: ٤٧١

١-١. كمال الدين : ٦٧١ ح ١٣ .

٢-٢. كمال الدين : ٦٧٢ ح ١٤ .

حتى يستخرج من قبائه كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب عهداً معهوداً من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون عنه إجمال الغنم البكم، فلا يبقى منهم إلا الوزير وأحد عشر نقيباً، كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام، فيجولون في الأرض ولا يجدون عنه مذهباً فيرجعون إليه، والله إنني لأعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به (١).

* * *

فصل: في سيرته عليه السلام عند قيامه فيما يتعلق بأمر المساجد

فصل

في سيرته عليه السلام عند قيامه فيما يتعلق بأمر المساجد

١ / ٤٩٦ _ في كتاب غيبه الشيخ رحمه الله: أخبرنا أبو محمد المحمدي، عن محمد بن علي بن الفضل، عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم بن مالك، عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن أحمد بن يحيى بن المعتمر، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام _ في حديث طويل _ قال: يدخل المهدي الكوفة، و بها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفوا له فيدخل حتى يأتي المنبر فيخطب، ولا يدرى الناس ما يقول من البكاء وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله: كأني بالحسيني والحسيني، و قد قاداها فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه .

فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا ابن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله والمسجد لا يسعنا، فيقول: أنا مرتاد لكم (٢) فيخرج (٣)

ص: ٤٧٢

١-١. كمال الدين: ٦٧٢ ح ١٦ .

٢-٢. ارتاد الشيء إرتيادا: طلبه، فهو مرتاد (أقرب الموارد).

٣-٣. وفي المصدر: فيخرج إلى الغري .

فيخط مسجدا له ألف باب يسع الناس، عليه أضيص و يبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهراً يجرى إلى الغريين حتى ينبذ في النجف و يعمل على فوهته قناطر و أرحاء في السيل، و كأني بالعجوز و على رأسها مكنل حتى تطحنه بلا كراء (١)؛ (٢).

بيان :

قوله : « أنا مرتاد لكم »، قال في القاموس : الرُّؤْدُ : الطَّلْبُ، كالرَّياد والإرتياد (٣). أي أنا أريد لكم هذا و طالب لسعه مسجدكم .

قوله : « عليه أضيص »، قال في القاموس : الناقه تُوْصُّ و تَيْصُّ : اشْتَدَّ لَحْمُهَا و تَلَا حَكَتْ أَلْوَا حُهَا و غَزَرَتْ .

قيل : و منه أضيَّبَهان أصله أَصَّتْ بَهانٍ أَي سَمِنَتْ المَلِيحَةُ سُمِيَّتْ لِحُسْنِ هَوَائِهَا وَعُدُوبِهِ مَائِهَا و كثره فَوَاكِهَهَا فَخُفِّقَتْ . والصواب أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ و قد تُكْسِرُ هَمْزُهَا و قد تُبَدِّلُ بِأُوهَا فَاءً و أصلها اسْبَاهان، أَي الأجناد لأنهم كانوا سِيَّكَانِهَا، أو لأنهم لَمَّا دعاهم نُمرود إلى محاربه مَنْ في السماء كتبوا في جوابه : إسْبَاهَ أَنْ نَهْ كَهْ با خدَا جَنَكُ كَنَدُ ؛ أَي هذا الجُنْدُ ليس مَمَّنْ يحارب الله، أو من أَضْب و أَصَّ بعضهم بعضاً زَحَمَ .

إلى أن قال : والأضيص كأمر : الرُّعْدَةُ والدُّعْرُ .

ص : ٤٧٣

١- ١. و في المصدر : و على رأسها مكنل فيه برّ حتى تطحنه بكر بلاء .

٢- ٢. الغيبة للطوسي : ٤٦٨ ح ٤٨٥ .

٣- ٣. القاموس المحيط : ١ / ٥٧٤ .

إلى أن قال : والبناءُ المُحكّمُ و شىءٌ كالجزء له عُزْوَتَانِ يُحْمَلُ فِيهِ الطِّينُ والأصيصه، البيوت المتقاربه و هم أصيصه واحده أى مجتمعون، والتأصيصُ الإيثاقُ والتشديدُ وإلْزاقُ بعضٍ ببعضٍ و تَأَصَّصُوا اجْتَمَعُوا (١).

٢ / ٤٩٧ _ و فى إرشاد المفيد : روى أبو بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه، و حوّل المقام إلى الموضع الذى كان فيه، و قطع أيدي بنى شيبه و علّقها بالكعبه، و كتب عليها : هؤلاء سراق الكعبه (٢).

٣ / ٤٩٨ _ و فيه، روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام _ فى حديث طويل _ : أنه قال : إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفه فهدم بها أربعة مساجد، و لم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها و جعلها جماء، و وسع الطريق الأعظم و كسر كلّ جناح خارج فى الطريق، إلى آخر ما يأتى منه (٣).

٤ / ٤٩٩ _ و فى كتاب غيبه الشيخ : أخبرنا جماعه عن التلعكبرى، عن على بن حبشى، عن جعفر بن [محمد بن] مالك، عن أحمد بن أبى نعيم، عن ابراهيم بن صالح، عن محمد بن غزال، عن مفضل بن عمر، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها، واستغنى الناس، و يعمر الرجل فى ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم أنثى، و يبنى فى ظهر الكوفه مسجدا له ألف باب، و يتصل بيوت الكوفه بنهر كربلاء و بالحيره، حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغله سفواء (٤) يريد الجمعة فلا يدر كها (٥).

ص: ٤٧٤

١-١. القاموس المحيط : ٢ / ٤٣٢ .

٢-٢. الإرشاد : ٣٦٤ .

٣-٣. الإرشاد : ٣٦٥ .

٤-٤. قال فى البحار : بغله سفواء أى خفيفه سريعه .

٥-٥. الغيبه للطوسى : ٤٦٧ ح ٤٨٤ .

٥٠٠ / ٥ _ وفيه : و عنه (١)، عن عبدالرحمن، عن ابن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : القائم يهدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه، و ردّ البيت إلى موضعه، و أقامه على أساسه، و قطع أيدي بني شيبه السراق و علّقها على الكعبة (٢).

٥٠١ / ٦ _ و عنه، عن عليّ بن الحكم، عن الربيع بن محمّد السلميّ، عن سعد بن ظريف، عن الأصمغ بن نباته، قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث له حتّى انتهى إلى مسجد الكوفة، و كان مبتتياً بخزف و دنان و طين، فقال : ويل لمن هدمك، و ويل لمن سهل هدمك (٣)، و ويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبله نوح، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي، أولئك خيار الأئمة مع أبرار العتره (٤).

٥٠٢ / ٧ _ و عنه، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام _ في حديث طويل له إختصرناه _ قال : إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة و أمر بهدم المساجد الأربعة حتّى يبلغ أساسها و يصيرها عريشا كعريش موسى، و تكون المساجد كلّها جمّاء لا شرف لها كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله، الخبير (٥).

ص: ٤٧٥

١-١. أي عن المفضّل، منه قدس سره .

٢-٢. الغيبة للطوسي : ٤٧٢ ح ٤٩٢ .

٣-٣. في بعض نسخ المصدر : لمن شهد هدمك .

٤-٤. الغيبة للطوسي : ٤٧٣ ح ٤٩٥ .

٥-٥. الغيبة للطوسي : ٤٧٥ ح ٤٩٨ .

بيان :

« الجَمِّ والأَجَمِّ » : بيان لا شرف له ؛ فى مجمع البحرين : فى الحديث أنّ المساجد لا تشرف تبنى جما، أى لا تشرف جدرانها و مثله أمرنا أن تبنى المدائن شرفا والمساجد جمًا (١).

و فى القاموس : الشرف من الأبنية ما لها شرف، و فيه : شرف الحائط جعل له شرفاً (٢).

فصلٌ : فى سنه خروجه عليه السلام و يوم خروجه وعلامات قريبه لآءآن خروجه

فصلٌ

فى سنه خروجه عليه السلام و يوم خروجه

و علامات قريبه لآءآن خروجه

٥٠٣ / ١ _ فى إرشاد المفيد : روى عبدالكريم الخنعمي، عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال : و إذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة و عشره أيام من رجب، مطرا لم ير الخلائق مثله، فينبت الله به لحوم المؤمنين و أبدانهم فى قبورهم، فكأنى أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينه، ينفضون شعورهم عن التراب (٣).

٥٠٤ / ٢ _ و فيه : روى الحسن بن محبوب، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لا يخرج القائم عليه السلام إلا فى وتر من السنين، سنه إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع (٤).

ص : ٤٧٦

١-١ . مجمع البحرين : ١ / ٤٠٤ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ٣ / ٢٣٠ .

٣-٣ . الإرشاد : ٣٦٣ .

٤-٤ . الإرشاد : ٣٦١ .

٥٠٥ / ٣ _ وفيه : الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي الكوفي، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ينادى باسم القائم عليه السلام في ليله ثلاث و عشرين و يقوم في يوم عاشوراء و هو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام ، لكأنني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام، جبرئيل عليه السلام على يده اليمنى (١) ينادى : البيعه لله، فتصير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طيّا حتى يباعوه، فيملا الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً (٢).

٥٠٦ / ٤ _ وفي كتاب غيبة الشيخ رحمه الله : الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي الكوفي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ القائم صلوات الله عليه ينادى بإسمه ليله ثلاث و عشرين و يقوم يوم عاشوراء يوم قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام (٣).

٥٠٧ / ٥ _ وفيه أيضا : الفضل، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن حنّ بن مروان، عن علي بن مهزيار، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : كأنني بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام، بين يديه جبرئيل عليه السلام ينادى : البيعه لله، فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً (٤).

٥٠٨ / ٦ _ وفيه أيضا : الفضل، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يخرج القائم إلا في وتر من السنين، تسع

ص: ٤٧٧

١-١. في المصدر : جبرئيل عليه السلام عن يمينه .

٢-٢. الإرشاد : ٣٦١ .

٣-٣. الغيبة للطوسي : ٤٥٢ ح ٤٥٨ .

٤-٤. الغيبة للطوسي : ٤٥٣ ح ٤٥٩ .

و ثلاث و خمس و إحدى (١).

٥٠٩ / ٧_ وفيه : أحمد بن علي الرازي، عن المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن حسن بن حسين، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الملك بن إسماعيل الأسيدي، عن أبيه، قال : حدثني سعيد بن جبير، قال : السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر أربعاً وعشرين مطره يرى أثرها و بركتها (٢).

٥١٠ / ٨_ وفي كمال الدين : حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رضى الله عنه قال : حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يخرج القائم عليه السلام يوم السبت، يوم عاشوراء، اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام (٣).

٥١١ / ٩_ وفيه : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن ثعلبه بن ميمون ، عن شعيب الحداء ، عن صالح مولى بنى العذراء، قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : ليس بين قيام قائم آل محمد عليهم السلام و بين قتل النفس الزكية إلا خمس عشره ليله (٤).

ص : ٤٧٨

- ١-١. الغيبة للطوسي : ٤٥٣ ح ٤٦٠ .
- ٢-٢. الغيبة للطوسي : ٤٤٣ ح ٤٣٥ .
- ٣-٣. كمال الدين : ٦٥٣ ح ١٩ .
- ٤-٤. كمال الدين : ٦٤٩ ح ٢ .

فصلٌ : فى إسمه وكنيته عليه السلام وما ورد من النهى من تسميته باسمه عليه السلام

فصلٌ

فى إسمه وكنيته عليه السلام

وما ورد من النهى من تسميته باسمه عليه السلام

٥١٢ / ١ _ فى كتاب غيبه الشيخ : الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن حذيفه بن اليمان، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و ذكر المهديّ، فقال : أنه يبايع بين الركن والمقام، إسمه أحمد و عبدالله والمهديّ، فهذه أسماءه ثلاثتها (١).

٥١٣ / ٢ _ و فيه : عنه (٢)، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرميّ، عن أبى سعيد الخراسانيّ، قال : قلت لأبى عبدالله عليه السلام : المهديّ والقائم واحد ؟ فقال : نعم، فقلت : لأى شيء سُمى المهديّ ؟ قال : لأنه يهدى إلى كلّ أمر خفيّ، و سُمى القائم لأنه يقوم بعد ما يموت، أنه يقوم بأمر عظيم (٣).

٥١٤ / ٣ _ و فى إرشاد المفيد : روى محمّد بن عجلان، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : إذا قام القائم عليه السلام دعى الناس إلى الإسلام جديداً، و هداهم إلى أمر قد دثر فضل عنه الجمهور، و إنّما سُمى القائم مهدياً لأنه يهدى إلى أمر مضلول عنه، و سُمى بالقائم لقيامه بالحقّ (٤).

ص : ٤٧٩

١-١ . الغيبه للطوسى : ٤٥٤ ح ٤٦٣ .

٢-٢ . أى عن الفضل ؛ منه قدس سره .

٣-٣ . الغيبه للطوسى : ٤٧١ ح ٤٨٩ .

٤-٤ . الإرشاد : ٣٦٤ .

٥١٥ / ٤ _ وفي كمال الدين، في باب ما روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في النصّ على القائم عليه السلام : حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار رحمه الله قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ، قال : حدّثنا حمدان بن سليمان، قال : حدّثنا الصقر بن أبي دُلف، قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام يقول : إنّ الإمام بعدى عليّ، أمره أمرى، و قوله قولى، و طاعته طاعتي، والإمام بعده إبنه الحسن، أمره أمر أبيه، و قوله قول أبيه، و طاعته طاعه أبيه، ثم سكت .

فقلت له : يا ابن رسول الله فمّن الإمام بعد الحسن ؟ فبكى عليه السلام بكاءً شديداً ثم قال : إنّ من بعد الحسن إبنه القائم بالحقّ المنتظر .

فقلت له : يا ابن رسول الله لِمَ سَمِيَ القائم ؟ قال : لأنّه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت له : و لِمَ سَمِيَ المنتظر ؟ قال : لأنّ له غيبه يكثُر أيامها و يطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون، و ينكره المرتابون، و يستهزئون به بذكره الجاحدون، و يكذب فيها الوقاتون، و يهلك فيها المستعجلون، و ينجو فيها المسلمون (١).

إلى غير ذلك من الأخبار .

٥١٦ / ٥ _ وفي كمال الدين في باب ما أخبر به النبيّ صلى الله عليه و آله من وقوع الغيبه بالقائم عليه السلام : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي جميله المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفيّ، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : المهديّ من ولدى، اسمه إسمي، و كنيته كنيّتي، أشبه الناس بي

ص : ٤٨٠

خلقاً و خُلُقاً، تكون له (١) غيبه و حيره تَضَلَّ فيها الأَمَم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب، يملأها عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً (٢).

٥١٧ / ٦_ و فيه أيضا : حدَّثنا أبي ؛ و محمّد بن الحسن ؛ و محمّد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه ، قالوا : حدَّثنا سعد بن عبدالله ؛ و عبدالله بن جعفر الحميرى ؛ و محمّد بن يحيى العطار جميعا قالوا : حدَّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ؛ و إبراهيم بن هاشم ؛ و أحمد بن أبي عبدالله البرقى ؛ و محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعا ؛ قالوا : حدَّثنا أبو عليّ الحسن بن محبوب السراد ، عن داود بن الحصين ، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : المهديّ من ولدى، إسمه إسمى، و كنيته كنيتى (٣) ؛ إلى آخر الخبر كالسابق، إلى غير ذلك من هذا القبيل .

٥١٨ / ٧_ و فيه : سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : سألت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أخبرني عن المهديّ ما إسمه ؟ فقال عليه السلام : أمّا إسمه فإنّ حبيبي عهد إليّ أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله .

قال : فأخبرني عن صفته ؟ قال : هو شابّ مربع، حسن الوجه، حسن الشعر، يسيل شعره على منكبيه، و نور وجهه يعلو سواد لحيته و رأسه، بأبي ابن خيره الاماء (٤).

ص: ٤٨١

- ١-١. في المصدر : تكون به .
- ٢-٢. كمال الدين : ٢٨٦ ح ١ .
- ٣-٣. كمال الدين : ٢٨٧ ح ٤ .
- ٤-٤. الغيبة للطوسي : ٤٧٠ ح ٤٨٧ .

٥١٩ / ٨ _ وفي كمال الدين ، في باب النهي عن تسميه القائم عليه السلام : حدّثنا أبي رضى الله عنه قال : حدّثني سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رثاب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر رجل لا يسمّيه باسمه إلا [رجل] كافر (١).

٥٢٠ / ٩ _ حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن رضى الله عنهما ، قالوا : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن عليّ بن الحسن بن فضال ، عن الريان بن الصلت ، قال : سئل الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام ؟ فقال : لا يرى جسمه ، و لا يسمّى باسمه (٢).

٥٢١ / ١٠ _ حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن رضى الله عنهما ، قالوا : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن إسماعيل بن أبان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفيّ ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : سألت عُمر أمير المؤمنين عليه السلام عن المهديّ ، فقال : يا ابن أبي طالب ، أخبرني عن المهديّ ما اسمه ؟ فقال : أمّا اسمه فلا ، إنّ حبيبي و خليلي عهد إليّ أن لا أحدث باسمه حتّى يبعثه الله عزّوجلّ و هو ممّا استودع الله عزّوجلّ و رسوله في علمه (٣).

٥٢٢ / ١١ _ حدّثنا أبي رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن أحمد العلويّ ، عن أبي هاشم الجعفيّ ، قال : سمعت أبا الحسن العسكريّ عليه السلام يقول : الخلف من بعدى الحسن إبنى ، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ قلت : و لِم جعلني الله فداك ؟ قال : لأنكم لا ترون شخصه و لا يحلّ لكم ذكره باسمه .

ص : ٤٨٢

- ١-١ . كمال الدين : ٦٤٨ ح ١ .
- ٢-٢ . كمال الدين : ٦٤٨ ح ٢ .
- ٣-٣ . كمال الدين : ٦٤٨ ح ٣ .

قلت : فكيف نذكره ؟ فقال : قولوا : الحجّه من آل محمّد صلوات الله عليه وسلامه و على آبائه عليهم السلام (١).

١٢ / ٥٢٣ _ وفيه أيضا في باب ذكر من شاهد القائم عليه السلام : حدّثنا أبي ؛ و محمّد بن الحسن رضى الله عنهما، قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمريّ رضى الله عنه فقلت للعمريّ : إني أسألك عن مسأله كما قال الله عزّ وجلّ في قصّه إبراهيم عليه السلام : « أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي » (٢)، هل رأيت صاحبي ؟ فقال لى : نعم، و له عنق مثل ذى _ و أوما بيديه إلى عنقه _ قال : قلت : فالإسم ؟ قال : إياك أن تبحث عن هذا فإنّ عند القوم أنّ هذا النسل قد انقطع (٣).

١٣ / ٥٢٤ _ وفيه في ذكر التوقيعات الواردة عن القائم عليه السلام قال : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ، قال : حدّثني جعفر بن محمّد بن مسعود ؛ و حيدر بن محمّد السمرقنديّ، قال : حدّثنا أبوالنضر محمّد بن مسعود ؛ قال : حدّثنا آدم بن محمّد البلخيّ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن الدقاق ؛ و إبراهيم بن محمّد، قال : سمعنا عليّ بن عاصم الكوفيّ، يقول : خرج في توقيعات صاحب الزمان عليه السلام : ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس (٤).

١٤ / ٥٢٥ _ وفيه : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضى الله عنه قال : سمعت أباعليّ محمّد بن همام يقول : سمعت محمّد بن عثمان العمريّ _ قدّس الله

ص: ٤٨٣

- ١-١. كمال الدين : ٤٤٨ ح ٤ .
- ٢-٢. البقره : ٢٦٠ .
- ٣-٣. كمال الدين : ٤٤١ ح ١٤ .
- ٤-٤. كمال الدين : ٤٨٢ ح ١ .

روحه _ يقول : خرج توقيع بخطّ أعرفه : من سمّاني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله .

فقال أبوعلّي محمد بن همام : و كتبت أسأله عن [ظهور] الفرج متى يكون ؟ فخرج [التوقيع] إليّ : كذب الوقّاتون (١).

١٥ / ٥٢٦ _ وفيه، في باب ما روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في النص على القائم عليه السلام حدّثنا محمّد بن أحمد الشيبانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ، عن سهل بن زياد الآدميّ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسينيّ، قال : قلت لمحمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام : إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

فقال عليه السلام : يا أبا القاسم، ما منّا إلّا و هو قائم بأمر الله عزّوجلّ، و هادٍ إلى دين الله، و لكنّ القائم الذي يطهر الله عزّوجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود، و يملأها عدلاً و قسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته، و يغيب عنهم شخصه، و يحرم عليهم تسميته، و هو سمّي رسول الله صلى الله عليه و آله و كتبه، و هو الذي تطوى له الأرض، و يذلّ له كلّ صعب، [و] يجتمع إليه من أصحابه عدّه أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلاً من أقاصي الأرض، إلى آخر الخبر (٢).

١٦ / ٥٢٧ _ وفيه في باب ما روى عن أبي الحسن العسكري عليه السلام في النصّ على القائم عليه السلام و غيبته : حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق ؛ و عليّ بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما، قالا : حدّثنا محمّد بن هارون الصوفيّ، قال : حدّثنا أبو تراب عبد الله بن موسى الرويانيّ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسينيّ،

ص : ٤٨٤

١-١ . كمال الدين : ٤٨٣ ح ٣ .

١-٢ . كمال الدين : ٣٧٧ ح ٢ .

قال : دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فلما بصر بي قال لي : مرحبا بك يا أبا القاسم، أنت ولينا حقًا .

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضيًا ثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل، فقال : هات يا أبا القاسم، فقلت : إني أقول .

إلى أن قال : و أقول إن الإمام والخليفة و ولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي .

فقال عليه السلام : و من بعدى الحسن إبنى فكيف للناس بالخلف من بعده ؟ قال : فقلت : و كيف ذاك يا مولاي ؟ قال : لأنه لا يرى شخصه و لا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت جورا وظلما، إلى آخر الخبر (١).

١٧ / ٥٢٨ _ حدّثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبد الله، قال : حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى، قال : سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول : الخلف من بعدى إبنى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟

فقلت : و لِمَ جعلنى الله فداك ؟ فقال : لأنكم لا ترون شخصه و لا يحلّ لكم ذكره باسمه، فقلت : فكيف نذكره ؟ قال : قولوا : الحجّه من آل محمد صلى الله عليه و آله (٢).

ص : ٤٨٥

١-١ . كمال الدين : ٣٧٩ ح ١ .

٢-٢ . كمال الدين : ٣٨١ ح ٥ .

٥٢٩ / ١٨ _ وفيه في باب ما روى عن الصادق عليه السلام في النصّ على القائم عليه السلام : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد الدقاق رضى الله عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ ، عن سهل بن زياد الآدميّ ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالعزيز المهديّ (١) ، عن عبد الله بن أبيعفور قال : قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : مَنْ أقرّ بالأئمّه من آبائي و ولدى و جحد المهديّ من ولدى كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء و جحد محمّدا صلى الله عليه و آله نيوتّه .

فقلت : يا سيّدى و من المهديّ من ولدك ؟ قال : الخامس من ولد السابع ، يغيب عنكم شخصه ، و لا يحلّ لكم تسميته (٢) .

٥٣٠ / ١٩ _ وفيه في باب ما روى عن الرضا عليه السلام : حدّثنا أبي رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ ، عن عليّ بن الحسن بن فضال ، عن الريّان بن الصلت ، قال : سمعته يقول : سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال : لا يرى جسمه و لا يسمّى باسمه (٣) .

٥٣١ / ٢٠ _ وفي الكافي في باب النهي عن الإيسم : عليّ بن محمّد ، عمّن ذكره ، عن محمّد بن أحمد العلويّ ، عن داود بن القاسم [الجعفرى] ، قال : سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول : الخلف من بعدى الحسن ، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟

فقلت : و لمّ جعلنى الله فداك ؟ قال : إنكم لا ترون شخصه و لا يحلّ لكم ذكره باسمه ، فقلت : فكيف نذكره ؟ فقال : قولوا : الحجّه من آل محمّد صلوات الله عليه

ص : ٤٨٦

١-١ . في المصدر : العبدىّ .

٢-٢ . كمال الدين : ٣٣٨ ح ١٢ .

٣-٣ . كمال الدين : ٣٧٠ ح ٢ .

٥٣٢ / ٢١ _ وفيه : عدّه من أصحابنا، عن جعفر بن محمّد، عن ابن فضال، عن الريان بن الصلت قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول _ و سئل عن القائم _ فقال : لا يرى جسمه، و لا يسمّى إسمه (٢).

٥٣٣ / ٢٢ _ وفيه : محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر لا يسمّيه باسمه إلّا كافر (٣).

٥٣٤ / ٢٣ _ وفيه : عليّ بن محمّد، عن أبي عبد الله الصالحيّ، قال : سألتني أصحابنا بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام أن أسأل عن الإسم والمكان، فخرج الجواب : إن دلّتم على الإسم أذاعوه، و إن عرفوا المكان دلّوا عليه (٤).

٥٣٥ / ٢٤ _ و في كتاب الغيبة النعمانيّه : قال : أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر القرشيّ، قال : حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن يحيى الخثعميّ قال : حدّثني الضريس، عن أبي خالد الكابليّ، قال : لما مضى عليّ بن الحسين عليهما السلام دخلت عليّ محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام فقلت له : جعلت فداك، قد عرفت إنقطاعي إلى أبيك وأنسى به، و وحشتي من الناس، قال : صدقت يا أبا خالد فتريد ماذا ؟

قلت : جعلت فداك لقد وصف لي أبوك صاحب هذا الأمر بصفه لو رأيته في

ص: ٤٨٧

- ١-١. الكافي : ١ / ٣٣٢ ح ١٣ .
- ٢-٢. الكافي : ١ / ٣٣٣ ح ٣ .
- ٣-٣. الكافي : ١ / ٣٣٣ ح ٤ .
- ٤-٤. الكافي : ١ / ٣٣٣ ح ٢ .

بعض الطريق لأخذت بيده، قال : فتريد ما ذا يا أبا خالد ؟ قلت : أريد أن تسمّيه لى حتّى أعرفه باسمه، فقال : سألتنى واللّه يا أبا خالد عن سؤال مجهد و لقد سألتنى عن أمر لو كنت محدّثاً به أحداً لحدّثتك، و لقد سألتنى عن أمر لو أنّ بنى فاطمه عرفوه حرصوا على أن يقطّعه بضعه بضعه (١).

٥٣٦ / ٢٥ _ و فى كتاب غيبه الشيخ فى فصل يذكر فيه السفراء، باسناده عن محمّد بن علىّ، عن أبيه، قال : حدّثنا علىّ بن سليمان الزرارىّ، عن علىّ بن صدقه القمّى قدس سره ، قال : خرج إلى محمّد بن عثمان العمرىّ رضى الله عنه إبتداء من غير مسأله ليخبر الّذين يسألون عن الإسم : إمّا السكوت والجنّه، و إمّا الكلام والنار، فإنّهم إن وقفوا على الإسم أذاعوه، و إن وقفوا على المكان دلّوا عليه (٢).

إعلم : أنّ فى هذه الأخبار تصريح بعدم جواز التسميه باسمه عليه السلام ، بل فى بعض الأخبار ما يدلّ على عدم جواز تكنيته عليه السلام بكنيه المشار إليها فى الأخبار السابقه .

٥٣٧ / ٢٦ _ ففى كمال الدين فى باب ما أخبر به الحسن بن علىّ عليهما السلام من وقوع الغيبه بالقائم عليه السلام ، باسناده عن أبى جعفر الثانى محمّد بن علىّ عليهما السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم و معه الحسن بن علىّ عليهما السلام و سلمان الفارسىّ رضى الله عنه ، و أمير المؤمنين عليه السلام متكىء على يد سلمان .

إلى أن قال فى آخره : و أشهد على رجل من ولد الحسن بن علىّ عليهما السلام لا- يكنّى و لا- يسمّى حتّى يظهر بأمره، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (٣).

ص : ٤٨٨

- ١- ١. الغيبه للنعمانى : ٢٨٨ ح ٢ .
- ٢- ٢. الغيبه للطوسى : ٣٦٤ ح ٣٣١ .
- ٣- ٣. كمال الدين : ٣١٣ ح ١ .

و يظهر من الصدوق رحمه الله في جملة من كتبه العمل بهذه الأخبار الناهية عن التسميه باسمه، وقد صرح به في باب ما روى عن سيده النساء فاطمه عليها السلام في حديث الصحيفة العاده للأئمة عليهم السلام بأساميهم و كناههم و آبائهم و أمهاتهم، و في آخره : أبو القاسم محمد بن الحسن، هو حجّه الله على خلقه، القائم، أمّه جاريه، إسمها نرجس _ صلوات الله عليهم أجمعين .

و قال في آخره : قال مصنّف هذا الكتاب رضى الله عنه : جاء هذا الحديث هكذا بتسميه القائم عليه السلام ، والذي أذهب إليه ما روى في النهى من تسميته، و سيأتى ذكر ما رويناه في ذلك من الأخبار في باب أضعه في هذا الكتاب لذلك إن شاء الله (1)، إنتهى .

و فيه : إنّ ما في هذا الخبر ثبوت إسمه في اللّوح، و هذا بمنزله ثبوته في اللّوح المحفوظ، و لا-دلاله في هذا الخبر على هذا المقام أصلاً .

و بالجملة : هذه الأخبار صريحه أكثرها على عدم جواز التسميه باسمه إلا أنّ في دلالتها على استمرار هذا الحكم إلى زمان الغيبه الكبرى فلا، إلا أنّ بعضها قد تدلّ على استمرار الحكم إلى زمان ظهوره عليه السلام كالخبر السابق عن عبدالعظيم رحمه الله .

مضافاً إلى أنّ الأخبار الواردة عن الأئمة السابقين كالباقر والصادق عليهما السلام وغيرهما مطلقه عامّه، نعم قد يستفاد من بعض الأخبار كخبر الصالحى و خبر الكابلى أنّ النهى عن ذلك لعدم إشاعه ذكره باسمه والخوف من الدلاله عليه، إلا أنّ ذلك لا يدلّ على الإختصاص بزمان الغيبه الصغرى و نحوها .

فالأقوى : عدم جواز ذكر إسمه فيما بينه و بين خلقه، لا فى السرّ، كما فى بعض الأدعيه و نحوها .

ص : ٤٨٩

فصلٌ : فى أنّ معه عليه السلام تابوت آدم وعصا موسى ونحو ذلك

فصلٌ

فى أنّ معه عليه السلام تابوت آدم وعصا موسى وحجره

و خاتم سليمان ، و قميص يوسف ، ونحو ذلك

و عليه عمامه رسول الله صلى الله عليه و آله و درعه و رايته

٥٣٨ / ١ _ فى كتاب الغيبة النعمانية أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوده، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى ، قال : حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصارى ، قال : حدّثنى أبو الجارود زياد بن المنذر، قال : قال أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام : إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر برايه رسول الله صلى الله عليه و آله ، و خاتم سليمان ، و حجر موسى و عصاه .

ثمّ يأمر مناديه، فينادى : ألا لا يحملنّ رجل منكم طعاما و لا شرابا و لا علفا، فيقول أصحابه : إنّه يريد أن يقتلنا و يقتل دوابنا من الجوع و العطش، فيسير و يسيرون معه، فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام و شراب و علف، فيأكلون و يشربون، و دوابهم حتّى ينزلوا النجف بظهر الكوفة (١).

٥٣٩ / ٢ _ و فيه أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده، قال : حدّثنا محمّد بن المفضّل، و سعدان بن إسحاق ؛ و أحمد بن الحسين ؛ و محمّد القطوانى، قالوا جميعا: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عصا موسى قضيب آس من غرس الجثّة أتاه بها جبرئيل عليه السلام لَمّا توجّه تلقاء مدين، و هى و تابوت آدم فى بحيره طبريّة، و لن يلبيا و لن يتغيّرا حتّى

ص: ٤٩٠

يخرجهما القائم عليه السلام إذا قام (١).

٥٤٠ / ٣ _ وفيه حدّثنا محمّد بن همّام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن عمّه الحسين بن إسماعيل، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : ألا أريك قميص القائم الذي يقوم عليه ؟ فقلت : بلى، قال : فدعا بقمطر ففتحه، وأخرج منه قميص كرابيس فنشره فإذا في كفه الأيسر دم، فقال : هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي عليه يوم ضربت رباعيته، وفيه يقوم القائم، فقُبلت الدّم ووضعت على وجهي، ثم طواه أبو عبد الله عليه السلام ورفعه (٢).

بيان :

« القمطر والقمطره » كما في الصحاح : ما يسان فيه الكتب، والرباعيه بالفتح : الأسنان من قدام (٣).

٥٤١ / ٤ _ وفيه أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذه، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ بنهاوند سنه ثلاث و سبعين و مائتين، قال : حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاريّ في شهر رمضان سنه تسع و عشرين و مائتين، قال : حدّثنا عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال : أبا الله إلا أن يخلف وقت الموقّتين (٤).

ص : ٤٩١

- ١-١. الغيبة للنعمانى : ٢٣٨ ح ٢٧ .
- ٢-٢. الغيبة للنعمانى : ٢٤٣ ح ٤٢ .
- ٣-٣. الصحاح : ٢ / ٧٩٧ .
- ٤-٤. الغيبة للنعمانى : ٢٨٩ ح ٤ .

٥٤٢ / ٥ _ وفيه أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيان، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يخرج القائم عليه السلام حتى يكون تكمله الحلقة، قلت : و كم [تكمله] الحلقة ؟ قال : عشره آلاف، جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، ثم يهز الراية [المغلبيه] [١] و يسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلا لقيها [٢] و رايه رسول الله صلى الله عليه و آله نزل بها جبرئيل يوم بدر [سير به] .

ثم قال : يا أبا محمد، ما هي والله قطن و كتان و لا قرز و لا حرير، قلت : فمن أي شيء هي ؟ قال : من ورق الجنة، نشرها رسول الله صلى الله عليه و آله يوم بدر، ثم لفها و دفعها إلى علي عليه السلام ، فلم تزل عند علي عليه السلام حتى إذا كان يوم البصره نشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه، ثم لفها و هي عندنا هناك، لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم، فإذا هو قام نشرها فلم يبق أحد في المشرق و [لا في] المغرب إلا لعنها، و يسير الرعب قدامها شهرا و ورائها شهرا [٣] و عن يمينها شهرا و عن يسارها شهرا .

ثم قال : يا أبا محمد إنه يخرج موتورا غضبان أسفاً لغضب الله على هذا الخلق، يكون عليه قميص رسول الله صلى الله عليه و آله الذي عليه يوم أحد، و عمامته السحاب، و درعه [درع رسول الله صلى الله عليه و آله] السابغ و سيفه [سيف رسول الله صلى الله عليه و آله] ذوالفقار، يجرد السيف على عاتقه ثمانيه أشهر يقتل هرجاً، فأول ما يبدأ بنى شبيهه فيقطع

ص : ٤٩٢

١-١. ليس في المصدر .

٢-٢. و في المصدر : إلا لعنها .

٣-٣. في بعض نسخ المصدر : يسير الرعب أمامها شهراً و خلفها شهراً .

أيديهم و يعلّقها في الكعبه و ينادى مناديه : هؤلاء سرّاق بيت الله، ثم يتناول قريشاً فلا يأخذ منها إلاّ السيف، و لا يعطيها إلاّ السيف، و لا يخرج القائم عليه السلام حتّى يقرء كتابان كتاب بالبصره، و كتاب بالكوفه بالبرائه من عليّ عليه السلام (١).

٥٤٣ / ٦ _ و في أصول الكافي، في باب ما عند الأئمّه من آيات الأنبياء : محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي سعيد الخدرى (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ القائم إذا قام بمكّه و أراد أن يتوجّه إلى الكوفه نادى مناديه : ألا لا يحمل أحدٌ منكم طعاما و لا شرابا، و يحمل حجر موسى بن عمران و هو وقر بعير، فلا- ينزل منزلاً- إلاّ- إنبعث عين منه، فمن كان جائعاً شبع و من كان ظامئاً روى، فهو زادهم حتّى ينزلوا النجف من ظهر الكوفه (٣).

٥٤٤ / ٧ _ و فيه في باب ما عند الأئمّه عليهم السلام من سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و متاعه : عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن سعيد السّمّان، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيدىّ، فقالا له : أ فيكم إمام مفترض الطاعه ؟ قال : فقال : لا، قال : فقالا له : قد أخبرنا عنك الثقات إنك تفتى و تقر و تقول به و نسّمهم لك، فلان و فلان، و هم أصحاب ورع و تشمير و هم ممّن لا يكذب، فغضب أبو عبد الله عليه السلام و قال : ما أمرتهم بهذا ؛ فلمّا رأيا الغضب في وجهه خرجا .

فقال لى : أتعرف هذين ؟ قلت : نعم هما من أهل سوقنا، و هما من الزيدىّ،

ص: ٤٩٣

١-١. الغيبه للنعمانى : ٣٠٧ ح ٢ .

٢-٢. فى المصدر : الخراسانى .

٣-٣. الكافى : ١ / ٢٣١ ح ٣ .

و هما يزعمان أنّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن، فقال : كذبا لعنهما الله، والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه أبوه، اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين عليهما السلام ، فإن كانا صادقين فما علامه في مقبضه و ما أثر في موضع مضربه، وإنّ عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله و إنّ عندي لرايه رسول الله صلى الله عليه وآله و درعه و لأمته و مغفره (١).

فإن كانا صادقين فما علامه في درع رسول الله صلى الله عليه وآله و آله ؟ و إنّ عندي لرايه رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبيه، و إنّ عندي ألواح موسى و عصاه، و إنّ عندي لخاتم سليمان بن داود، و إنّ عندي الطست الذي كان موسى يقرب به القربان، و إنّ عندي الإسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابه (٢)، و إنّ عندي المثل الذي جاءت به الملائكه .

و مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل، [كانت بنو إسرائيل] (٣) في أيّ أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوه و من صار إليه السلاح منّا أوتى الإمامه، و لقد لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطت على الأرض خطيطا و لبستها أنا فكانت و كانت و قائمنا من إذا لبسها ملاها إن شاء الله (٤).

بيان :

« اللأمة » كما في النهايه مهموزه : الدرع، و قيل : السلاح، و لامه الحرب أدواته،

ص : ٤٩٤

١-١. المغفر : نسيج الدرع يلبس تحت القلنسوه .

٢-٢. النشابه بالتشديد : السهم العربيّ .

٣-٣. ليس في المصدر .

٤-٤. الكافي : ١ / ٢٣٢ ح ١ .

و قد يترك الهمز تخفيفاً (١).

قوله : « المغلبه »، إمّا إسم آله من الغلبه فتكون بكسر الميم، أو إسم فاعل من أغلب، أو إسم مفعول بالتشديد من التغليب، و هو ما يحكم عليه بالغلبه .

قال فى القاموس : المغلب : المغلوب مرارا، والمحكوم له بالغلبه ضدّ (٢).

قوله : « فخطت على الأرض خطيما » لعلّ المراد أنّها وصلت إلى الأرض بحيث تخطّ الأرض و إن لم تفضل، كما ربما يرشد إليه ما رواه فى الكافى باسناده عن فضيل بن يسار، عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لبس أبى درع رسول الله صلى الله عليه و آله ذات الفضول فخطت و لبستها أنا ففضلت (٣).

٥٤٥ / ٨ _ و فى كتاب الغيبة النعمانيه أخبرنا على بن أحمد البندنجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن أبى أحمد الوراق، عن يعقوب بن السراج، قال : قلت لأبى عبدالله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : إذا اختلف ولد العباس و وهى سلطانهم، و طمع فيهم من لم يكن يطمع، و خلعت العرب أعتتها، و رفع كلّ ذى صيصيه صيصيته، و ظهر السفيناني، و أقبل اليماني، و تحرّك الحسنى، خرج صاحب هذا الأمر من المدينه إلى مكّه بتراث رسول الله صلى الله عليه و آله ، قلت : و ما تراث رسول الله صلى الله عليه و آله ؟ فقال : سيفه ، و درعه ، و عمامته ، و بُرده ، [و رايته] (٤)، و قضيبه، و فرسه، و لآءمته، و سرجه (٥).

ص : ٤٩٥

١-١ . النهايه فى غريب الحديث : ٢٢٠ / ٤ ؛ والصحاح : ٢٠٢٦ / ٥ .

٢-٢ . القاموس المحيط : ١١١ / ١ .

٣-٣ . الكافى : ٢٣٤ / ١ ح ٤ .

٤-٤ . من المصدر .

٥-٥ . الغيبة للنعماني : ٢٧٠ ح ٤٢ .

٥٤٦ / ٩ _ وفيه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن المفضل ؛ و سعدان بن إسحاق بن سعيد ؛ و أحمد بن الحسين ؛ و محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعاً : حدثنا الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ فقال : إذا اختلف ولد العباس، و وهى سلطانهم .

فذكر الحديث بعينه حتى انتهى إلى ذكر اللامه والسرج، و زاد فيه : حتى نزل على ملكه (١) فيخرج السيف من غمده، و يلبس الدرع، و ينشر الرايه والبرده، و يعتّم بالعمامه، و يتناول القضيب بيده، و يستأذن الله في ظهوره، فيطلع على ذلك بعض مواليه، الخبر (٢).

٥٤٧ / ١٠ _ و فى كمال الدين حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال : قلت للرضا عليه السلام : أنت صاحب هذا الأمر ؟ فقال : أنا صاحب هذا الأمر و لكنى لست بالهدى أملاًها عدلاً كما ملئت جوراً و كيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدنى، و إن القائم هو الهدى إذا خرج كان فى سنّ الشيوخ و منظر الشباب، قوياً فى بدنه حتى لو مدّ يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها، و لو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى، و خاتم سليمان عليهما السلام ، ذلك الرابع من ولدى، يغيبه الله فى ستره ما شاء، ثم يظهره فيملأه الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً (٣).

ص: ٤٩٦

١-١. فى المصدر : حتى ينزل بأعلى مكة .

٢-٢. الغيبه للنعمانى : ٢٧٠ ح ٤٣ .

٣-٣. كمال الدين : ٣٧٦ ح ٧ .

٥٤٨ / ١١ _ و في كمال الدين في آخر الكتاب في باب النوادر : حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رحمه الله ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السّراج، عن بشر بن جعفر، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: أتدرى ما كان قميص يوسف عليه السلام؟ قال : قلت : لا، قال : إنّ إبراهيم عليه السلام لمّا أوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنّه فألبسه إيّاه، فلم يضرّه معها حرّ ولا برد، فلمّا حضرته الوفاة (١) جعله في تميمه و علّقه على إسحاق و علّقه على يعقوب فلمّا ولد يوسف علّقه عليه و كان في عضده حتّى كان من أمره ما كان، فلمّا أخرجه يوسف بمصر من التميمه وجد يعقوب عليه السلام ريحه و هو قوله عزّ وجلّ حكاية عنه : « إنّي لأعجّب ریح یوسف لولا أنّ تُفندون » (٢)، فهو ذلك القميص الذي أنزل من الجنّه .

قلت : جعلت فداك، فإلى من صار هذا القميص؟ قال : إلى أهله و هو مع قائمنا إذا خرج ؛ ثمّ قال : كلّ نبی ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى محمّد صلى الله عليه و آله (٣).

بيان :

« التميمه » : حرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتّقون بها العين في زعمهم فأبطله الإسلام ؛ كذا في المجمع البحرين (٤).

ص: ٤٩٧

١- ١. في المصدر : فلمّا حضر إبراهيم الموت .

٢- ٢. يوسف : ٩٤ .

٣- ٣. كمال الدين : ٦٧٤، نوادر الكتاب ح ٢٨ .

٤- ٤. مجمع البحرين : ١ / ٢٩٦ ؛ و في الصحاح (٥ / ١٨٧٨) : عوذه تعلق على الإنسان .

و في القاموس : لِحَزْرِهِ رِقْطَاءٌ تُنْظَمُ فِي السَّيْرِ ثُمَّ يُعَقَّدُ فِي الْعُقُقِ وَ تَمَّ المولود تَمِيمًا عَلَّقَهَا عَلَيْهِ (١).

١٢ / ٥٤٩ _ و في بصائر الدرجات حَدَّثَنَا سلمه بن الخطاب، عن عبدالله بن محمد، عن منيع بن الحجاج البصرى، عن مجاشع، عن معلى، عن محمد بن الفيض، عن محمد بن عليّ عليهما السلام قال : كان عصا موسى لآدم، فصارت إلى شعيب، ثم صارت إلى موسى بن عمران و إنها لعندنا، و إنّ عهدى بها آنفا و هى خضراء كهيتها حين انتزعت من شجرها، و إنها لتنطق إذا استنطقت، أعدت لقائنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها، و أنها لتروع و تلقف [ما يأفكون و تصنع كما تؤمر، و إنها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون تفتح لها شفتان، إحداهما فى الأرض والأخرى فى السقف و بينهما أربعون ذراعا، و تلقف ما يأفكون بلسانها] (٢).

قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله لما أراد الله أن يقبضه أوثر علينا عليه السلام علمه و سلاحه و ما هناك، ثم صار إلى الحسن والحسين عليهما السلام ثم حين قتل الحسين عليه السلام استودعه أم سلمه ثم قبض بعد ذلك منها، قال : فقلت : ثم صار إلى عليّ بن الحسين ثم صار إلى أبيك ثم انتهى إليك ؟ قال : نعم (٣).

١٣ / ٥٥٠ _ و فيه حَدَّثَنَا محمد بن أحمد، عن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبد الأعلى بن أعين، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عندى سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله لا- أنزع فيه، ثم قال : إنّ السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شرّ خلق الله كان أخيرهم .

ص : ٤٩٨

١-١ . القاموس المحيط : ٤ / ١١٥ .

٢-٢ . ما بين المعقوفتين من بحار الانوار (: ٥٢ / ٣١٨ ح ١٩) .

٣-٣ . بصائر الدرجات : ١٨٣ ح ٣٦ .

ثم قال : إنّ هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك ، فإذا كانت من الله فيه المشيه خرج فيقول الناس : ما هذا الذي كان و يضع الله له يده على رأس رعيتته (١).

١٤ / ٥٥١ _ وفيه حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقيّ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وغيره، عن أيوب الحدّاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك، إنّي أريد أن ألمس صدرك (٢)، فقال : إفعل، فمسست صدره و مناكبه .

فقال : و لمّ يا أبا محمّد ؟ فقلت : جعلت فداك، إنّي سمعت أباك و هو يقول : إنّ القائم واسع الصدر، مسترسل المنكبين، عريض ما بينهما .

فقال : يا أبا محمّد إنّ أبي لبس درع رسول الله صلى الله عليه و آله و كانت تستخب (٣) على الأرض ، و إنّي لبستها فكانت و كانت و أنّها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلى الله عليه و آله مشمره كأنه ترفع نطاقها بحلقتين، و ليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين (٤).

* * *

ص : ٤٩٩

١-١ . بصائر الدرجات : ١٨٤ ح ٣٩ .

٢-٢ . في البحار : أريد أن ألمس صدرك .

٣-٣ . أحببت من ثوبه جنه : أخرج، و في البحار : تستحب .

٤-٤ . بصائر الدرجات : ١٨٨ ح ٥٦ .

فى سنى ملكه عليه السلام و قوه سلطانه

و غلبته على أهل جميع الأديان والملل

و فتحه البلاد العظيمه و رفعه الميازيب

والأجنحه والكنف من الطرق وتوسيعه الطريق الأعظم

٥٥٢ / ١ _ فى كتاب إرشاد المفيد : روى أبو بصير، عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث طويل أنه قال : إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفه فهدم بها أربعة مساجد، و لم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها و جعلها جماً، و وسّع الطريق الأعظم و كسر كل جناح خارج فى الطريق، و أبطل الكنف والميازيب إلى الطرقات، و لا يترك بدعه إلا أزالها و لا سنّه إلا أقامها، و يفتح قسطنطينيه (١) والصين و جبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كلّ سنه عشر سنين من سنينكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء .

قال : قلت له : جعلت فداك، فكيف تطول السنون ؟ قال : يأمر الله عزّوجلّ الفلك باللبوث و قلّه الحركه فتطول الأيام لذلك والسنون .

قال : قلت لهم : إنهم يقولون : إنّ الفلك إن تغير فسد، قال : ذلك قول الزنادقه، فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك و قد شقّ الله تعالى القمر لنبىه صلى الله عليه و آله و ردّ

ص: ٥٠٠

١-١. قال الفيروز آبادى : و قسطنطينه أو قسطنطينيه، بزياده ياء مشدّده، و قد تضمّ الطاء الأولى منهما : دار ملك الروم و فتحها من أشرط الساعه، و سمى بالروميه بوزنطيا (القاموس المحيط : ٢ / ٣٧٩). و قال الزبيدى : و تعرف الآن باسطنبول و اسلام بول، و فى معجم ياقوت : اصطنبول بالصاد (تاج العروس : ٥ / ٢٠٦).

الشمس من قبله ليوشع بن نون، و أخبر بطول يوم القيامة و أنه « كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ » (١).

بيان :

قال فيالقاموس: الأَلْعَثُ : الثَّقِيلُ البَطْأَى ء _ و هو بالعين المهملة والثاء المثلثة _ (٢).

٥٥٣ / ٢ _ و في كتاب غيبه الشيخ : و عنه (٣)، عن عليّ بن عبد الله، عن عبدالرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي الجارود، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنَّ القائم عليه السلام يملك ثلاثمائة و تسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً، و يفتح الله له شرق الأرض و غربها، و يقتل الناس حتّى لا يبقى إلاّ دين محمّد صلى الله عليه و آله ، يسير بسيره سليمان بن داود، تمام الخبر (٤).

٥٥٤ / ٣ _ و عنه رحمه الله ، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كم يملك القائم عليه السلام ؟ قال : سبع سنين يكون سبعين سنه من سنينكم هذه (٥).

٥٥٥ / ٤ _ و عنه، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث له إختصرناه، قال : إذا قام القائم عليه السلام

ص: ٥٠١

١-١. الإرشاد : ٣٦٥ .

٢-٢. القاموس المحيط : ١ / ٣٧٠ .

٣-٣. أى عن الفضل ؛ منه قدس سره .

٤-٤. الغيبة للطوسي : ٤٧٤ ح ٤٩٦ .

٥-٥. الغيبة للطوسي : ٤٧٤ ح ٤٩٧ .

دخل الكوفه و أمر بهدم المساجد الأربعة حتى يبلغ أساسها و يصيرها عريشا كعريش موسى، و يكون المساجد كلها جمًا لا شرف لها كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله، و يوسع الطريق الأعظم فيصير ستين ذراعًا، و يهدم كل مسجد على الطريق، و يسد كل كوه إلى الطريق، و كل جناح و كنيف و ميزاب إلى الطريق، و يأمر الله الفلك في زمانه فيبسط في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشره أيام (١) والشهر كعشره أشهر والسنة كعشر سنين من سنينكم .

ثم لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج عليه مارقه الموالي برميله الدسكره عشره آلاف، شعارهم : يا عثمان يا عثمان، فيدعوا رجلاً من الموالي فيقلده سيفه، فيخرج إليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم أحد .

ثم يتوجه إلى كابل شاه، و هي مدينه لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه إلى الكوفه فينزلها و تكون داره، و يبهرج (٢) سبعين قبيله من قبائل العرب، تمام الخبر (٣).

بيان :

« العريش »، قال في القاموس : والعريش كالهودج و ما عُرِّشَ للكرم و خيمه من خشب و تمام (٤).

و في مجمع البحرين : والعريش ما يستظل به بينى من سعف النخل مثل الكوخ فيقيمون فيه مدّه إلى أن يصرم النخل، و منه عريش كعريش موسى عليه السلام في

ص: ٥٠٢

١-١. في المصدر : من أيامكم .

٢-٢. يبهرجهم : أى يهدر دمهم .

٣-٣. الغيبه للطوسى : ٤٧٥ ح ٤٩٨ .

٤-٤. القاموس المحيط : ٢ / ٤٠٦ .

حديث مسجد الرسول صلى الله عليه وآله حين ظلل (١).

« الرميله » كجهينه : موضع الدسكرة، كما فى القاموس : القرية، والصومعه، والأرض المستويه، وبيوت الأعاجم يكون فيها الشرب والملاهى ... ؛ وبلده بنهر الملك، منها منصور بن أحمد بن الحسين، وبلده قرب شهر أبان، منها أحمد بن بكرون شيخ الخطيب البغدائى، وبلده بين بغداد وواسط، منها أبان بن أبى حمزه، وبلده بخوزستان (٢).

٥٥٦ / ٥ _ وفى كتاب أعلام الورى : روى عبدالكريم الخثعمى، قال : قلت لأبى عبدالله عليه السلام : كم يملك القائم عليه السلام ؟ قال : سبع سنين، يطول له الأيام والليالى حتى تكون السنه من سنه مكان عشر سنين من سنينكم هذه، لتكون [سنو] ملكه سبعين سنه من سنينكم هذه .

و إذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخره و عشره أيام من رجب مطرا لم ير الناس مثله، فینبت الله به لحوم المؤمنین فى أبدانهم فى قبورهم، فكأنى أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينه، ينفضون رؤوسهم من التراب .

٥٥٧ / ٦ _ و روى أبو بصير، عن أبى جعفر عليه السلام قال : إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفه فهدم بها أربع مساجد، و لم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمه و جعلها جمًا، و وسّع الطريق الأعظم، و كسر كلّ جناح خارج فى الطريق، و أبطل الكنف والمأزيب، و لا يترك بدعه إلا أزالها، و لا سنّه إلا أقامها، و يفتح قسطنطينيه والصين و جبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين من سنينكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء .

ص: ٥٠٣

١-١. مجمع البحرين : ٣ / ١٥٣ .

٢-٢. القاموس المحيط : ٢ / ٢٩ .

قال : قلت له : جعلت فداك و كيف يطول السنون ؟ قال : يأمر الله تعالى الفلك بالثبوت و قلّه الحركه، فتطول الأيام لذلك والسنون .

قال : قلت : إنهم يقولون إنّ الفلك إن تغير فسد، قال : ذلك قول الزنادقه، فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، و قد شقّ الله القمر لنبيّه، و ردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون، و أخبر بطول يوم القيامة و أنّه « كألف سنه ممّا تعدّون » (١).

و فى إرشاد المفيد فى آخر الكتاب : و قد روى أنّ مدّه دوله القائم عليه السلام تسع عشر سنه يطول أيامها و شهورها على ما قدّمناه، و هذا أمر مغيب عنّا، و إنّما ألقى إلينا منه ما يفعله الله عزّوجلّ بشرط يعلمه [الله عزّوجلّ] من المصالح المعلومه جلّ إسمه، فلسنا نقطع على أحد الأمرين و إن كانت الروايه بذكر سبع سنين أظهر و أكثر .

و ليس بعد دوله القائم عليه السلام لأحد دوله إلّا- ما جاءت به الروايه من قيام ولده إن شاء الله تعالى ذلك، و لم يرد به على القطع والثبات، و أكثر الروايات أنّه لن يمضى مهدى الأئمّه إلّا قبل القيامه بأربعين يوما فيها الهرج (٢) و علامات خروج الأموات و قيام الساعه للحساب والجزاء ؛ والله أعلم بما يكون والله وليّ التوفيق والصواب و إياه نسأل العصمه من الضلال، و نستهدى به إلى سبيل الرشاد (٣).

و فى إعلام الورى : قد روى أنّ مدّه دوله القائم عليه السلام تسع عشره سنه يطول أيامها و شهورها على ما تقدّم ذكره .

ص: ٥٠٤

١- ١. إعلام الورى : ٤٦٢ ؛ والآيه فى سوره الحجّ : ٤٧ .

٢- ٢. فى المصدر : الفرّج .

٣- ٣. الإرشاد : ٣٦٦ .

و روى أيضا أنه عليه السلام يملك ثلاثمائة و تسع سنين، قدر ما لبث أصحاب الكهف في كهفهم، و هذا أمر مغيب عنا، والله أعلم بحقيقته ذلك (١).

فصل : فى أنّ دولته عليه السلام آخر الدول ولا دوله بعد دولته

فصل

فى أنّ دولته عليه السلام آخر الدول ولا دوله بعد دولته

٥٥٨ / ١ _ فى الغيبة الطوسية : و عنه (٢)، عن عليّ بن الحكم، عن سفيان الجريديّ، عن أبي صادق، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دولتنا آخر الدول، و لن يبق أهل بيت لهم دوله إلاّ ملكوا قبلنا لئلاّ يقولوا إذا رأوا سيرتنا : إذا ملكنا سرنا مثل سيره هؤلاء، و هو قول الله عزّوجلّ : « وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » (٣) ؛ (٤).

٥٥٩ / ٢ _ و فى إرشاد المفيد روى عليّ بن عقبه ، عن أبيه قال : إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل، وارتفع فى أيامه الجور، و آمنت به السبل، و أخرجت الأرض بركاتهما، و ردّ كلّ حقّ إلى أهله، و لم يبق أهل دين حتّى يظهر الإسلام و يعترفوا بالإيمان، أما سمعت الله سبحانه يقول : « وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » (٥).

و حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام و حكم محمّد صلى الله عليه و آله ، فحينئذٍ تظهر الأرض

ص: ٥٠٥

١-١. اعلام الورى : ٤٦٤ .

٢-٢. أى عن الفضل بن شاذان ؛ منه قدس سره .

٣-٣. الأعراف : ١٢٨ ؛ و تمام الآية هكذا : « قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ».

٤-٤. الغيبة للطوسى : ٤٧٢ ح ٤٩٣ .

٥-٥. آل عمران : ٨٣ .

كنوزها و تبدى بركاتها، فلا يجد الرجل منكم يومئذٍ موضعاً لصدقته، ولا لبرّه لشمول الغنى جميع المؤمنين .

ثم قال : إنّ دولتنا آخر الدول، و لم يبق أهل بيت لهم دولة إلاّ ملكوا قبلنا لثلاً يقولوا إذا رأو سيرتنا إذا ملكنا سرنا بمثل سيره هؤلاء، و هو قول الله عزّوجلّ : « وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » (١).

و قال فى آخر الإرشاد : و ليس بعد دولة القائم عليه السلام لأحد دولة إلاّ ما جاءت به الروايه من قيام ولده إن شاء الله ذلك، و لم يرد به على القطع والثبات (٢).

* * *

فصلُ : فى جملة من الوقائع الحادّثة فى أيامه عليه السلام

فصلٌ

فى جملة من الوقائع الحادّثة فى أيامه عليه السلام

من بدو ظهوره و إظهار أمره و دعوته إلى الإسلام

٥٦٠ / ١ _ روى فى كتاب الغيبة النعمانيه و تفسير العياشى _ واللفظ المنقول من كتاب الغيبة و نشير فى الحاشيه إلى الاختلاف _ قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال : حدّثنى محمّد بن علىّ التيملىّ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، و حدّثنى غير واحد، عن منصور بن يونس بزرج، عن إسماعيل بن جابر، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام أنّه قال : يكون لصاحب هذا الأمر غيبه فى بعض هذه الشعاب _ و أوما بيده إلى ناحيه ذى طوى _ حتّى إذا كان قبل خروجه [بليلتين

ص: ٥٠٦

١-١. الإرشاد : ٣٦٤ .

٢-٢. الإرشاد : ٣٦٦ .

انتهى [(١) أتى المولى الذى يكون بين يديه (٢) حتى يلقى بعض أصحابه، فيقول : كم أنتم ههنا؟ فيقولون : نحو من أربعين رجلاً، فيقول : كيف أنتم لو رأيتم صاحبكم؟ فيقولون : والله لو يأوى الجبال لآوينا معه (٣).

ثم يأتيهم من القابلة و يقول : سيروا إلى رؤسائكم و خياركم عشره فيسيرون له إليهم (٤)، فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم، و يعدهم الليلة التي تليها .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام : والله لكأنى أنظر إليه و قد أسند ظهره إلى الحجر فينشد الله حقه، ثم يقول : يا أيها الناس، من يحاجنى فى الله فأنا أولى الناس بالله، أيها الناس من يحاجنى فى آدم فأنا أولى الناس بآدم، أيها الناس من يحاجنى فى نوح فأنا أولى الناس بنوح، أيها الناس من يحاجنى فى إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، أيها الناس من يحاجنى فى موسى فأنا أولى الناس بموسى، أيها الناس من يحاجنى فى عيسى فأنا أولى الناس بعيسى، أيها الناس من يحاجنى فى محمد فأنا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه و آله ، أيها الناس من يحاجنى فى كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله، ثم ينتهى إلى المقام فيصلى عنده ركعتين و ينشد الله حقه .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام : و هو والله المضطر الذى يقول الله فيه : « أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاً وَ يُكْشِفُ السُّوءَ وَ يُجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ » (٥)، فيه نزلت وله (٦).

ص: ٥٠٧

- ١-١. ليس فى المصدر .
- ٢-٢. فى بعض نسخ المصدر : أتى المولى الذى كان معه .
- ٣-٣. فى المصدر : والله لو ناوى بنا الجبال لناويناها معه .
- ٤-٤. فى المصدر : أشيروا إلى رؤسائكم أو خياركم عشره فيشيرون ؛ و فى بعض نسخه : فيقول لهم أشيروا إلى ذوى أسنانكم و أخياركم عشيره .
- ٥-٥. النمل : ٦٢ .
- ٦-٦. الغيبة للنعمانى : ١٨١ ح ٣٠ .

٥٦١ / ٢ _ وفي تفسير العياشي زيادةً على ذلك : و جبرئيل على الميزاب في صورهِ طائر أبيض فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل، و يبايعه الثلاثمائة والبضعه العشر رجلاً، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : فمن ابتلى في المسير وافاه في تلك الساعه، و من لم يتبل بالمسير فقد عن فراشه .

ثم قال : و هو والله قول علي بن أبي طالب عليه السلام : المفقودون عن فرشهم، و هو قول الله : « فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا » (١) أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة و بضعه عشر رجلاً، قال : هم والله الأمة المعدوده التي قال الله في كتابه : « وَ لئن أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّه مَعْدُودَةٍ » (٢).

قال : يجتمعون في ساعه واحده قزعا كقزع الخريف، فيصبح بمكّه فيدعوا الناس إلى كتاب الله و سنّه نبيّه صلى الله عليه و آله ، فيجيبه نفر يسير و يستعمل على مكّه، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله فيرجع إليهم فيقتل المقاتله لا يزيد على ذلك شيئاً يعنى السبي، ثم ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله و سنّه نبيّه _ عليه و آله السلام _ والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام والبرائه من عدوّه و لا يسمّى أحداً .

حتى ينتهى إلى البداء، فيخرج إليه جيش السفينائي فيأمر الله الأرض فيأخذهم من تحت أقدامهم، و هو قول الله عزوجل : « وَ لَوْ تَرَى إِذِ فَرَغُوا فَلَاحًا - فَوْتَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ * وَ قَالُوا آمَنَّا بِهِ » (٣) يعنى بقائم آل محمّد، « وَ قَدْ كَفَرُوا بِهِ » يعنى بقائم آل محمّد، إلى آخر السوره .

فلا يبقى منهم إلا رجلا يقال لهما وتر و وتر من مراد، وجوهما في أفقيتهما

ص : ٥٠٨

١-١ . البقره : ١٤٨ .

٢-٢ . هود : ٨ .

٣-٣ . سبأ : ٥١ و ٥٢ .

يمشيان القهقري، يخبران الناس بما فعل بأصحابهما .

ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش ، و هو قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام : والله لودت قريش أى عندها موقفا واحدا جزر جزور بكل ما ملكت و كلما طلعت عليه الشمس أو غربت .

ثم يحدث حدثا فإذا هو فعل ذلك قالت قريش : أخرجوا بنا إلى هذه الطاغية، فوالله أن لو كان محمّديا ما فعل، و لو كان علويّا ما فعل، و لو كان فاطميّا ما فعل، فيمنحه الله أكتافهم، فيقتل المقاتله و يسبى الذريه .

ثم ينطلق حتّى ينزل الشقره فيبلغه أنّهم قد قتلوا عامله فيرجع إليهم فيقتلهم مقتله ليس قتل الحرّه إليها بشيء .

ثم ينطلق يدعو الناس إلى كتاب الله و سنّه نبيّه والولايه لعليّ بن أبي طالب عليه السلام والبرائه من عدوّه، حتّى إذا بلغ إلى الثعلبيّه قام إليه رجل من صلب أبيه و هو من أشدّ الناس ببدنه و أشجعهم بقلبه، ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول : يا هذا ما تصنع ؟ فوالله إنّك لتجفل الناس إجحافا نعم أفبعهد من رسول الله صلى الله عليه و آله أم بماذا ؟ فيقول المولى العدي ولّى البيعه : والله لتسكننّ أو لأضربنّ الذى فيه عيناك .

فيقول له القائم عليه السلام : أسكت يا فلان، إي والله إنّ معى عهدا من رسول الله صلى الله عليه و آله ، هات لى يا فلان العيبه (١) أو الزنفليجه (٢) فيأتيه بها فيقرأه العهد من رسول الله صلى الله عليه و آله ، فيقول : جعلنى الله فداك أعطنى رأسك أقبّله، فيعطيه رأسه فيقبّله بين عينيه، ثم يقول : جعلنى الله فداك جدّد لنا بيعه، فيجدّد لهم بيعه .

ص: ٥٠٩

١-١. العيبه : ما يجعل فيه الثياب ؛ و فى المصدر : أو الطيبه أو (الطبقه).

٢-٢. الزنفليجه شبه الكنف و هو وعاء أدوات الراعى .

قال أبو جعفر عليه السلام: لكأني أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً كأن قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهراً و خلفه شهراً، أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسؤمين .

حتى إذا صعد النجف، قال لأصحابه: تعبدوا ليلتكم هذه، فيبتون بين راعع و ساجد يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح، قال: خذوا بنا طريق النخيلة و على الكوفة خندق مخندق (١)، قلت: خندق مخندق؟! قال: إي والله .

حتى ينتهي إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنخيلة، فيصلي فيه ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها و غيرهم من جيش السفيناني، فيقول لأصحابه: استطردوا لهم، ثم يقول: كزوا عليهم .

قال أبو جعفر عليه السلام: لا يجوز والله الخندق منهم مخبر، ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن إلا كان فيها أو حن (٢) إليها و هو قول أمير المؤمنين علي عليه السلام، ثم يقول لأصحابه: سيروا إلى هذه الطاغية، فیدعو إلى كتاب الله و سنه نبيه صلى الله عليه و آله، فيعطيه السفيناني من البيعه سلماً فيقول له كلب و هم أخواله: ما هذا ما صنعت؟ والله ما نبايعك على هذا أبداً، فيقول: ما أصنع؟ فيقولون: استقبله فيستقبله .

ثم يقول له القائم _ صلى الله عليه _ خذ حذرک (٣) فأنتي أدت إليك و أنا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله أكتافهم، و يأخذ السفيناني أسيراً فينطلق به و يذبحه بيده .

ص: ٥١٠

١-١. في المصدر: جند مجند أى مجموع، وقد اختلفت النسخ في بعضها: جند مجندخ، و في بعضها: جنه مجنه .

٢-٢. حن إليه: اشتاق إليه .

٣-٣. الحذر: التحرز و مجانبه الشيء خوفاً منه .

ثم يرسل جريده خيل إلى الروم ليستحضرها (١) بقيه بنى أميه فإذا انتهوا إلى الروم قالوا: أخرجوا إلينا أهل ملتنا عندكم فيأبون و يقولون: والله لا نفعل، فيقول الجريده: والله لو أمرنا لقاتلناكم .

ثم يرجعون (٢) إلى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه، فيقول: إنطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم، فإن هؤلاء قد أتوا بسلطان [عظيم] و هو قول الله: « فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ » قال: يعنى الكنوز التي كنتم تكتزون، « قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاَهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ » (٣) لا يبقى منهم مخبر .

ثم يرجع إلى الكوفه فيبعث الثلاثمائة والبضعه عشر رجلاً إلى الآفاق كلها، فيمسح بين أكتافهم و على صدورهم، فلا يتعايون في قضاء و لا يبقى أرض إلا نودى فيها شهاده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمداً رسول الله صلى الله عليه و آله وهو قوله: « وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » (٤).

ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزيه كما قبلها رسول الله صلى الله عليه و آله و هو قول الله: « وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ » (٥).

قال أبو جعفر عليه السلام: يقاتلون والله حتى يوحد الله و لا يشرك به شيئاً، و حتى تخرج العجوز الضعيفه من المشرق تريد المغرب و لا ينهاها أحد، و يخرج الله من

ص: ٥١١

١-١. في المصدر: فيستحزرون .

٢-٢. في المصدر: ثم ينطلقون .

٣-٣. الأنبياء: ١٢ _ ١٥ .

٤-٤. آل عمران: ٨٣ .

٥-٥. البقره: ١٩٣ . الأنفال: ٣٩ .

الأرض بذرهما، وينزل من السماء قطرها، ويخرج الناس خراجهم [على رقابهم] (١) إلى المهديّ عليه السلام، و يوسع الله على شيعتنا و لولا ما يدركهم من السعادة لبغوا، فيينا صاحب هذا الأمر قد حكم ببعض الأحكام و تكلم ببعض السنن، إذ خرجت من المسجد يريدون الخروج عليه، فيقول لأصحابه : إنطلقوا، فيلحقونهم (٢) في التمارين فيأتونه بهم أسرى ليأمر بهم فيذبحون و هي آخر خارجه تخرج على قائم آل محمّد صلى الله عليه و آله (٣).

بيان ما فى هذا الخبر :

قوله : « جزر جزورا »، أى بقدر زمان ذبح بعير، و يحتمل أن يكون المراد مكان ذلك كما فى البحار (٤).

أقول : و يؤيّد قوله : « موقفا واحدا »، بل هو الأظهر من الأوّل .

قوله : « فمنحه الله أكتافهم »، أى أعطاه الله السلطنة عليهم .

قوله : « قتل الحرّ »، هو قتل يزيد _ لعنه الله _ أهل المدينة قتلاً شديداً إشتهر ذلك من كثره القتلى فيها .

قوله : « قام إليه رجل من صلب أبيه »، أى رجل لنشده لا لزنيه (٥)، صافى

ص: ٥١٢

١- ١. من المصدر .

٢- ٢. فى المصدر : فتلحقوا بهم .

٣- ٣. تفسير العياشى : ٢ / ٥٦ ح ٤٩ .

٤- ٤. بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٤٦ .

٥- ٥. الزنيه، بالفتح والكسر : آخر ولد الرجل والمرأه، و فى الحديث أنّه وفد عليه صلى الله عليه و آله بنو مالك بن ثعلبه فقال :

مَنْ أَنْتُمْ ؟ فقالوا : نحن بنو الزنيه، فقال : بل أَنْتُمْ بنو الرشده، و بنو مالك يسمون الزنيه لذلك . و إنّما قال لهم النبى صلى الله

عليه و آله : بل أَنْتُمْ بنو الرشده، نفيًا لهم عمّا يوهمه لفظ الزنيه من الزنا، و هو نقيض الرشده، و يقال للولد إذا كان من زنا : هو

لزنیه (النهاية : ٢ / ٣١٧ ؛ لسان العرب : ١٤ / ٣٦٠) . و فى مجمع البحرين (٢ / ٢٩٦) : ولد الرشده ما كان عن نكاح صحيح .

و فى صحاح اللغه (٢ / ٤٧٤) : تقول : هو لرشده خلاف قولك لزنیه .

القلب عن العداوه لأهل البيت عليهم السلام .

قوله : « إنك لتجفل الناس أجفال النعم »، النسخه أجفال الغنم ؛ قال فى القاموس : جفل الريح السحاب : ضربته واستخفّته و فلانا صرعه والظليم جفولا أسرع و ذهب فى الأرض كأجفل (١).

والذى يظهر من اللغة أنّ التعدى بدون الهمزه و معها بمعنى أسرع و ذهب، فما فى البحار : تجفل الناس أو تسوقهم باسراع فيه شىء، فالأولى أن يقرأ بصيغه المجرد لا المزيد .

وأنعم بفتحيتين: الإبل والشاه أو خاصّ بالإبل، الجمع أنعام، كذا فى القاموس (٢).

قوله : « إستطردوا لهم »، قال فى القاموس والصحاح : و مطارده الأقران حمل بعضهم على بعض و هم فرسان الطراد واستطرد له كأنه نوع من المكيدة (٣).

قوله : « جريده خيل »، قال فى الصحاح : يقال جريده من خيل للجماعه جرّدت من سائرها لوجه (٤).

ص: ٥١٣

١-١. القاموس المحيط : ٣ / ٥١٢ .

٢-٢. القاموس المحيط : ٤ / ٢٥٧ .

٣-٣. القاموس المحيط : ١ / ٥٩٥ ؛ الصحاح : ٢ / ٥٠٢ .

٤-٤. الصحاح : ٢ / ٤٥٥ .

قوله : « ثم يرجعون إلى صاحبهم »، أى رئيسهم .

قوله : « فيأتونه بهم أسرى » ، أسرى و أسارى جمع أسير ، كما نصّ عليه أهل اللغة (١).

٥٦٢ / ٣ _ و فى البحار نقلاً عن كتاب سعد السعود لابن طاوس : إنى وجدت فى صحف إدريس النبى عليه السلام عند ذكر سؤال إبليس و جواب الله له، قال : رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ _ قال : لا و لكنك _ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ .

فإنه يوم قضيت و حتمت أن أظهر الأرض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصى، وانتخت لذلك الوقت عبدا لى إمتحت قلوبهم للإيمان، و حشوتها بالورع والإخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقى والزهد فى الدنيا والرغبة فيما عندى، واجعلهم دعاه الشمس، واستخلفهم فى الأرض، و أمكن لهم دينهم الذى ارتضيته لهم، ثم يعبدوننى لا يشركون بى شيئا، يقيمون الصلاة لوقتها، و يؤتون الزكاه لحينها، و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر .

و ألقى فى تلك الزمان الأمانه على الأرض فلا يضرّ شىء شيئا، و لا يخاف شىء من شىء، ثم تكون الهوام والمواشى بين الناس، فلا يؤذى بعضهم بعضا، و أنزع حمه كلّ ذى حمه من الهوام و غيرها، و اذهب سمّ كلّما يلدغ، و أنزل بركات من السماء والأرض، و تزهّر الأرض بحسن نباتها، و تخرج كلّ ثمارها و أنواع طيبتها .

و ألقى الرأفه والرحمه بينهم، فيتواسون و يقتسمون بالسويّه، فيستغنى الفقير و لا يعلو بعضهم بعضا، و يرحم الكبير الصغير، و يوقّر الصغير الكبير، و يدينون

ص: ٥١٤

١-١. لسان العرب : ١٩ / ٤ .

بالحق، و به يعدلون و يحكمون، أولئك أوليائي اخترت لهم نبيا مصطفى و أمينا مرتضى، فجعلته لهم نبيا و رسولا، و جعلتهم له أولياء و أنصارا، تلك أمه اخترتها لنبى المصطفى و أميني المرتضى، ذلك وقت حجبته فى علم غيبى، و لا بد أنه واقع، أيدك يومئذ و خيلك و رجلك و جنودك أجمعين، فاذهب فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم (١).

بيان :

« و أنزع حمه كلّ ذى حمه »، الحمه بضمّ الحاء و تخفيف الميم المفتوحه، فهى من المعتل اللام من حمو أو حمى، لا- من « حمم »؛ قال فى الصحاح فى مادّه الحمه : حمه العقرب : سمّها، فهى مخفّفه والهاء عوض، و قد ذكرناه فى المعتل (٢).

و قال فى المعتل : و حمه العقرب سمّها و ضربّها، و أصلها حمو، أو حمى، والهاء عوض (٣).

قوله : « كلّما يلدغ »، بالذال ثم الغين ؛ قال فى الصحاح : لدغته العقرب تلدغه لدغا (٤).

٥٦٣ / ٤ _ و فى البحار أيضا، نقلًا عن كتاب الغيبة للسيد على بن عبد الحميد، باسناده رفعه إلى جابر بن يزيد، عن أبى جعفر عليه السلام قال : إذا بلغ السفينى أنّ القائم قد توجه إليه من ناحيه الكوفه، يتجرّد [إليه] بخيله حتّى يلقى القائم فيخرج

ص: ٥١٥

١-١. بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٨٤ ح ١٩٤ .

٢-٢. الصحاح : ٥ / ١٩٠٦ .

٣-٣. الصحاح : ٦ / ٢٣٢٠ .

٤-٤. الصحاح : ٤ / ١٣٢٥ .

فيقول : أخرجوا إليّ ابن عمّي، فيخرج عليه السفينيّ فيكلمه القائم عليه السلام فيجىء السفينيّ فيبايعه .

ثمّ ينصرف إلى أصحابه فيقولون له : ما صنعت ؟ فيقول : أسلمت و بايعت، فيقولون له : قبح الله رأيك بين ما أنت خليفه متبوع فرصت تابعا فيستقبله فيقاتله، ثم يمسون تلك الليله، ثم يصبحون للقائم عليه السلام بالحرب فيقتلون يومهم ذلك .

ثمّ إنّ الله تعالى يمنح القائم و أصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتّى يفنؤهم حتّى أنّ الرجل يختفى في الشجره والحجره، فتقول الشجره والحجره : يا مؤمن، هذا رجل كافر فاقتله، فيقتله، قال : فتشبع السباع والطيور من لحومهم، فيقيم بها القائم عليه السلام ما شاء .

قال : ثمّ يعقد بها القائم عليه السلام ثلاث رايات : لواء إلى القسطنطينيّه يفتح الله له، و لواء إلى الصين فيفتح له، و لواء إلى جبال الديلم فيفتح له (١).

٥٦٤ / ٥ _ و باسناده رفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في خبر طويل إلى أن قال : و ينهزم قوم كثير من بنى أميه حتّى يلحقوا بأرض الروم فيطلبوا إلى ملكها أن يدخلوا إليه، فيقول لهم الملك : لا ندخلكم حتّى تدخلوا في ديننا، و تنكحونا و ننكحكم، و تأكلوا لحم الخنازير، و تشربوا الخمر، و تعلقوا الصلبان في أعناقكم والزنانير في أوساطكم، فيقبلون ذلك فيدخلونهم .

فبيعت إليهم القائم عليه السلام أن أخرجوا هؤلاء الذين أدخلتموهم، فيقولون : قوم رغبوا في ديننا و زهدوا في دينكم، فيقول عليه السلام : إنكم إن لم تخرجوهم وضعنا السيف فيكم، فيقولون له : هذا كتاب الله بيننا و بينكم، فيقول : قد رضيت به

ص: ٥١٦

فيخرجون إليه فيقرأ عليهم و إذا في شرطه الذي شرط عليهم أن يدفعوا إليه من دخل إليهم مرتداً عن الإسلام، و لا يردّ إليهم من خرج من عندهم راغباً إلى الإسلام، فإذا قرأ عليهم الكتاب و رأو هذا الشرط لازماً لهم أخرجوهم إليه، فيقتل الرجال، و يبقرون الجبال، و يرفع الصلبان في الرماح .

قال : والله لكأني أنظر إليه و إلى أصحابه يقتسمون الدنانير على الجحفة ثمّ تسلّم الروم على يده فيبني فيهم مسجداً، و يستخلف عليهم رجلاً من أصحابه ثمّ ينصرف (١).

بيان :

« الصلبان » : جمع الصليب للنصارى . و في المجمع : هو هيكل مربع، يدعون النصارى أنّ عيسى عليه السلام صلب على خشبه على تلك الصورة (٢).

و في المغرب : هو شيء مثلث كالتمثال يعبده النصارى (٣).

٥٦٥ / ٦ _ و باسناده، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقضى القائم عليه السلام بقضايا ينكرها بعض أصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف و هو قضاء آدم عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم .

ثمّ يقضى الثانيه فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف و هو قضاء داود عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم .

ص: ٥١٧

١-١ . بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٨٨ ح ٢٠٦ .

٢-٢ . مجمع البحرين : ٢ / ٦٢٣ .

٣-٣ . المغرب للمطرزي : ١ / ٣٠٥ .

ثم يقضى الثالثه فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدّامه بالسيف و هو قضاء إبراهيم عليه السلام فيقدّمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضى الرابعه و هو قضاء محمّد صلى الله عليه و آله فلا ينكرها أحد عليه (١).

٥٦٦ / ٧ _ و باسناده رفعه إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أول ما يبدء القائم عليه السلام بأنطاكيه فيستخرج منها الثوراه من غار فيه عصا موسى عليه السلام و خاتم سليمان، قال : و أسعد الناس به أهل الكوفه، و قال : إنّما سمّي المهديّ لأنّه يهدى إلى أمر خفيّ حتّى أنّه يبعث إلى رجل لا يعلم الناس له ذنب، فيقتله حتّى أنّ أحدهم يتكلّم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار .

و عنه عليه السلام قال : يملك القائم عليه السلام ثلاثمائه سنه و يزداد تسعا كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً فيفتح الله له شرق الأرض و غربها، و يقتل الناس حتّى لا يبقى إلاّ دين محمّد صلى الله عليه و آله [و يسير] بسيره سليمان بن داود، و يدعو الشمس والقمر فيجيبانه، و تطوى له الأرض و يوحى إليه فيعمل بالوحي بأمر الله (٢).

٥٦٧ / ٨ _ و باسناده إلى أبي الجارود، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك أخبرني عن صاحب هذا الأمر، قال : يمسي من أخوف الناس و يصبح من آمن الناس يوحى إليه هذا الأمر ليله و نهاره، قال : قلت : يوحى إليه يا أبا جعفر ؟ قال : يا باजारود، إنّّه ليس وحي نبوّه و لكنّه يوحى إليه كوحيه إلى مريم بنت عمران و إلى أمّ موسى و إلى النحل، يا بالجارود، إنّ قائم آل محمّد عليه السلام لأكرم عندالله من مريم بنت عمران و أمّ موسى والنحل (٣).

ص: ٥١٨

- ١-١. بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٨٩ ح ٢٠٧ .
- ٢-٢. بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٩٠ ح ٢١٢ .
- ٣-٣. بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٨٩ ح ٢٠٩ .

٥٦٨ / ٩ _ و باسناده إلى بشير التّبال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : هل تدرى أول ما يبدأ به القائم عليه السلام ؟ قلت : لا، قال : يخرج هذين رطبين غصّين فيحرقهما و يذريهما في الريح، و يكسر المسجد .

ثمّ قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : عريش كعريش موسى عليه السلام ، و ذكر أنّ مقدّم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كان طينا و جانبه جريد النخل (١).

٥٦٩ / ١٠ _ و باسناده عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا قدم القائم عليه السلام و ثب أن يكسر الحائط الذي على القبر فيبعث الله تعالى ريحا شديده و صواعق و رعودا حتّى يقول الناس : إنّما ذا لذا، فينفرق أصحابه عنه حتّى لا يبقى معه أحد، فيأخذ المعول بيده، فيكون أول من يضرب بالمعول ثمّ يرجع إليه أصحابه إذا رأوه يضرب المعول بيده، فيكون ذلك اليوم فضّل بعضهم على بعض بقدر سبقهم إليه، فيهدمون الحائط ثمّ يخرجهما غصّين رطبين (٢) فيلعنهما، و يتبرأ منهما، و يصلبهما، ثمّ ينزلهما و يحرقهما ثمّ يذريهما في الريح (٣).

٥٧٠ / ١١ _ و باسناده عن الكابليّ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : يقتل القائم عليه السلام من أهل المدينة حتّى ينتهي إلى الأجر (٤)، و يصيبهم مجاعه شديده، قال : فيضجون و قد نبت لهم ثمره يأكلون منها و يتزودون منها، و هو قوله تعالى شأنه : « وَ آيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ » (٥).

ص: ٥١٩

١-١. بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٨٦ ح ٢٠٠ .

٢-٢. في بعض نسخ المصدر : طريّين .

٣-٣. بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٨٦ ح ٢٠١ .

٤-٤. قال الفيروز آباديّ : الأجر : موضع بين الخزيمية و فيند (القاموس المحيط : ١ / ٧٢٨).

٥-٥. يس : ٣٣ .

ثم يسير حتى ينتهي إلى القادسيه وقد اجتمع الناس بالكوفه وبايعوا السفينتي (١).

١٢ / ٥٧١ _ و باسناده رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : يقدم القائم عليه السلام حتى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفه جيش السفينتي و أصحابه، والناس معه، وذلك يوم الأربعاء فيدعوهم ويناشدهم حقّه، و يخبرهم أنه مظلوم مقهور و يقول : من حاجني في الله فأنا أولى الناس بالله _ إلى آخر ما تقدّم من هذه _ فيقولون : إرجع من حيث شئت لا - حاجه لنا فيك، قد خبرناكم واختبرناكم فيتفرقون من غير قتال .

فإذا كان يوم الجمعة يعاود فنّجى (٢) سهم فيصيب رجلاً من المسلمين فيقتله، فيقال : إنّ فلانا قد قتل، فعند ذلك ينشر رايه رسول الله صلى الله عليه و آله فإذا نشرها انحطت عليه ملائكه بدر فإذا زالت الشمس هبت الريح له فيحمل عليهم هو و أصحابه فيمنحهم الله أكتافهم ويولّون، فيقتلهم حتى يدخلهم أبيات الكوفه و ينادى مناديه : ألا لا تتبعوا مولياً، و لا تجهّزوا على جريح، و يسير بهم كما سار على عليه السلام يوم البصره (٣).

بيان :

قوله عليه السلام : « فنّجى »، إن صحّت النسخه هي بالجيم بصيغه المجهول، قال فى الصحاح : واستنجى الوتر أى مد القوس (٤).

ص : ٥٢٠

١-١ . بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٨٧ ح ٢٠٤ .

٢-٢ . فى المصدر : فيجىء .

٣-٣ . بحار الأنوار : ٥٢ / ٣٨٧ ح ٢٠٥ .

٤-٤ . الصحاح : ٦ / ٢٥٠٢ .

٥٧٢ / ١٣ _ و في البحار أيضا، نقلًا عن بعض مؤلفات أصحابنا، أنه روى عن الحسين بن حمدان، عن محمد بن إسماعيل ؛ و علي بن عبد الله الحسنى، عن أبي شعيب [و] محمد بن نصير، عن عمرو بن الظريف (١)، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر، قال : سألت سيدي الصادق عليه السلام هل للمأمول (٢) المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس ؟ فقال : حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعةنا، قلت : يا سيدي و لم ذاك ؟ قال : لأنه هو الساعه التي قال الله تعالى : « وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » الآية (٣)، و هو الساعه التي قال الله تعالى : « وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا » (٤).

و قال : « وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ » (٥) و لم يقل إنها عند أحد، و قال : « فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا » الآية (٦)، و قال : « إِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ » (٧)، و قال : « مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا » (٨) « يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَ يَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ » (٩).

ص: ٥٢١

- ١-١. في المصدر : عمر بن الفرات .
- ٢-٢. في المصدر : للمأمور .
- ٣-٣. الأعراف : ١٨٦ .
- ٤-٤. النازعات : ٤٢ .
- ٥-٥. لقمان : ٣٤ ؛ والزخرف : ٦١ .
- ٦-٦. محمد : ١٨ .
- ٧-٧. القمر : ١ .
- ٨-٨. الأحزاب : ٦٣ .
- ٩-٩. الشورى : ١٧ و ١٨ .

قلت : فما معنى يمارون ؟ قال : يقولون متى ولد ؟ و من رأى ؟ و أين يكون ؟ و متى يظهر ؟ و كل ذلك إستعجالاً لأمر الله، و شكاً فى قضائه، و دخولاً فى قدرته، أولئك الذين خسروا الدنيا و ان للكافرين لشر مآب .

قلت : أ فلا- يوقت له وقت ؟ فقال : يا مفضل، لا- أوقت له وقتا، و لا يوقت له وقت، إن من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله تعالى فى علمه، و ادعى أنه ظهر على سره، و ما لله من سر إلا و قد وقع إلى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله، الراغب عن أولياء الله، و ما لله من خبر إلا و هم أخص به لسره، و هو عندهم و إنما ألقى الله إليهم ليكون حججه عليهم .

قال المفضل : يا مولاي ! فكيف بدؤ ظهور المهدي عليه السلام و إليه التسليم ؟ قال عليه السلام : يا مفضل، يظهر فى شبهه ليستين، فيعلو ذكره، و يظهر أمره، و ينادى باسمه و كنيته و نسبه، و يكثر ذلك على أفواه المحققين و المبطلين و الموافقين و المخالفين لتزمتهم الحجة بمعرفتهم به على أنه قد قصصنا و دللنا عليه، و نسبناه و سميناه و كنيناه، و قلنا سمى جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله و كنيته لئلا يقول الناس : ما عرفنا له إسما و لا كنية و لا نسبا .

والله ليتحقق الإيضاح به و باسمه و نسبه و كنيته على ألسنتهم حتى ليسميّه بعضهم لبعض، كل ذلك للزوم الحجة عليهم، ثم يظهره الله كما وعد به جدّه صلى الله عليه و آله فى قوله عز وجل : « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » (١).

إلى أن قال : قال المفضل : يا سيدي، فى أى بقعه يظهر المهدي ؟ قال عليه السلام : لا تراه عين فى وقت ظهوره إلا رآته كل عين، فمن قال لكم غير هذا فكذبوه .

ص : ٥٢٢

قال المفضل : يا سيدي، و لا يرى وقت ولادته ؟ قال : بلى والله، ليرى من ساعه ولادته إلى ساعه وفاه أبيه سنتين و تسعه أشهر، أوّل ولادته وقت الفجر من ليله الجمعة، لثمان خلون من شعبان سنه سبع و خمسين و مائتين إلى يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأوّل من سنه ستين و مائتين و هو يوم وفاه أبيه بالمدينه التي بشاطيء دجله بناها (١) المتكبر الجبار المسمّى باسم جعفر، الضالّ الملقّب بالمتوكّل و هو المتأكل لعنه الله تعالى، و هي مدينه تدعى بسرّ من رأى و هي ساء من رأى، يرى شخصه المؤمن سنه ستين و مائتين و لا يراه المشكّك المرتاب، و ينفذ فيها أمره و نهيه، و يغيب عنها فيظهر في القصر بصابر (٢) بجانب المدينه في حرم جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر إليه، ثم يغيب في آخر يوم من سنه ستّ و ستين و مائتين، فلا تراه عين أحد حتّى يراه كلّ أحد و كلّ عين .

قال المفضل : قلت : يا سيدي، فمن يخاطبه و لمن يخاطب ؟ قال الصادق عليه السلام : تخاطبه الملائكه و المؤمنون من الجنّ و يخرج أمره و نهيه إلى ثقاته و ولاته و وكلائه و يقعد ببابه محمّد بن نصير النميري في يوم غيبته بصابر ثم يظهر بمكّه .

و والله يا مفضل كأنّي أنظر إليه دخل مكّه و عليه برده رسول الله صلى الله عليه و آله ، و على رأسه عمامه صفراء، و في رجليه نعلا رسول الله صلى الله عليه و آله المخصوصه، و في يده هراوته عليه السلام (٣) يسوق بين يديه عنازا عجافا (٤) حتّى يصل بها نحو البيت ليس ثم أحد يعرفه، و يظهر و هو شابّ .

ص: ٥٢٣

- ١-١. في المصدر : بينها .
- ٢-٢. صابر : بفتح الباء كهاجر سكه في مرو ؛ قاله الفيروز آبادي .
- ٣-٣. الهراوه : هي العصا الضخمه .
- ٤-٤. عناز _ بالكسر _ جمع عنز و هي الانثى من المعز، و قيل : إذا أتى عليها حول ؛ و عجاف أيضاً بالكسر جمع عجفاء و هي المهزوله الضعيفه .

قال المفضل : يا سيدي، يعود شابًا أو يظهر في شبيهه ؟ فقال عليه السلام : سبحان الله و هل يعرف ذلك ؟ يظهر كيف شاء و بأي صورة شاء إذا جأته الأمر من الله تعالى مجده و جل ذكره .

قال المفضل : يا سيدي، فمن أين يظهر و كيف يظهر ؟ قال : يا مفضل يظهر وحده، و يأتي البيت وحده، و يلج الكعبه وحده، و يجنّ عليه الليل وحده، فإذا نامت العيون و غسق الليل نزل إليه جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام ، والملائكة صفوفًا، فيقول له جبرئيل : يا سيدي قولك مقبول، و أمرك جائز، فيمسح عليه السلام يده على وجهه و يقول : « أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنَعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ » (١).

و يقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخه فيقول : يا معاشر نقبائي و أهل خاصتي و من ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الأرض ! إئتوني طائعين، فترد صيحته عليه السلام عليهم و هم على محاربيهم و على فرشهم، في شرق الأرض و غربها فيسمعونه في صيحه واحده في أذن كل رجل، فيجيئون نحوها، ولا يمضى لهم إلا كلمحه بصر، حتى يكون كلهم بين يديه عليه السلام بين الركن والمقام .

فيأمر الله عزوجلّ النور فيصير عمودا من الأرض إلى السماء فيستضيء به كل مؤمن على وجه الأرض، و يدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور، و هم لا يعلمون بظهور قائمنا أهل البيت عليه و عليهم السلام .

ثم يصبحون وقوفًا بين يديه و هم ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلًا بعده أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله يوم بدر .

ص: ٥٢٤

قال المفضل : يا مولاي يا سيدي، فالإثنان و سبعون رجلاً الذين قتلوا مع الحسين بن عليّ عليهما السلام يظهرون معهم ؟ قال : يظهر منهم أبو عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام في إثني عشر ألفاً مؤمنين من شيعة عليّ عليه السلام و عليه عمامه سوداء .

قال المفضل : يا سيدي، فبغير سنّه القائم عليه السلام بايعوا له قبل ظهوره و قبل قيامه ؟ فقال عليه السلام : يا مفضل كلّ بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام فيبعه كفر و نفاق و خديعه، لعن الله المبايع لها و المبايع له، بل يا مفضل يسند القائم عليه السلام ظهره إلى الحرم، و يمدّ يده فترى بيضاء من غير سوء و يقول : هذه يد الله، و عن الله، و بأمر الله، ثمّ يتلو هذه الآية : « إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ » الآية (١).

فيكون أول من يقبل يده جبرئيل عليه السلام ثمّ يبايعه و تبايعه الملائكة و نجباء الجنّ، ثمّ النقباء و يصبح الناس بمكّه فيقولون : من هذا الرجل الذي بجانب الكعبه ؟ و ما هذا الخلق الذين معه ؟ و ما هذه الآية التي رأيناها الليلة و لم تر مثلها ؟ فيقول بعضهم لبعض : هذا الرجل هو صاحب العنيزات (٢).

فيقول بعضهم لبعض : أنظروا هل تعرفون أحدا ممن معه ؟ فيقولون : لا- نعرف أحدا منهم إلا أربعة من أهل مكّه، و أربعة من أهل المدينة، و هم فلان و فلان و يعدّونهم بأسمائهم، و يكون هذا أول طلوع الشمس في ذلك اليوم، فإذا طلعت الشمس و أضاءت صاح صائح بالخلايق من عين الشمس بلسان عربيّ مبين، يسمع من في السماوات و الأرضين : يا معشر الخلايق ! هذا مهديّ آل محمّد _ و يسمّيه باسم جدّه رسول الله صلى الله عليه و آله و يكتّبه، و ينسبه إلى أبيه الحسن الحادي عشر

ص: ٥٢٥

١-١. الفتح : ١٠ .

٢-٢. العنيزات جمع عنيزه و هي تصغير عنز : أنثى المعز، و لأجل هزالها سماها عنيزات .

إلى الحسين بن عليّ صلوات الله عليهم أجمعين _ بايعوه تهتدوا، و لا تخالفوا أمره فتضلّوا .

فأول من يقبل يده الملائكة ثمّ الجنّ ثمّ النقباء و يقولون : سمعنا و أطعنا ولا يبقى ذو أذن من الخلائق إلّا سمع ذلك النداء، و تقبل الخلائق من البدو والحضر والبرّ والبحر، يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا بأذانهم.

فإذا دنت الشمس للغروب، صرخ صارخ من مغربها : يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليباس من أرض فلسطين و هو عثمان بن عنبسه الأمويّ من ولد يزيد بن معاوية [لعهما الله] فبايعوه تهتدوا، و لا تخالفوا عليه فتضلّوا، فيردّ عليه الملائكة والجنّ والنقباء قوله، و يكذبونه، و يقولون له : سمعنا و عصينا، و لا- يبقى ذو شكّ و لا- مرتاب و لا منافق و لا كافر إلّا ضلّ بالنداء الأخير .

و سيّدنا القائم عليه السلام مسند ظهره إلى الكعبة و يقول : يا معشر الخلائق ! ألا و من أراد أن ينظر إلى آدم و شيث، فهذا أنا ذا آدم و شيث، ألا و من أراد أن ينظر إلى نوح و ولده سام، فهذا أنا ذا نوح و سام، ألا و من أراد أن ينظر إلى إبراهيم و إسماعيل، فهذا أنا ذا إبراهيم و إسماعيل، ألا و من أراد أن ينظر إلى موسى و يوشع، فهذا أنا ذا موسى و يوشع، ألا و من أراد أن ينظر إلى عيسى و شمعون، فهذا أنا ذا عيسى و شمعون .

ألا- و من أراد أن ينظر إلى محمّد صلى الله عليه و آله وأمير المؤمنين عليه السلام ، فهذا أنا ذا محمّد صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام ، ألا و من أراد أن ينظر إلى الحسن والحسين عليهما السلام فهذا أنا ذا الحسن والحسين، ألا و من أراد أن ينظر إلى الأئمة من ولد الحسين عليه السلام فهذا أنا ذا الأئمة عليهم السلام [فها أنا ذا يعدّد واحدا بعد واحد إلى الحسين عليه السلام فهذا أنا ذا هم

فلينظر إلى ويسألني وإني أنبا بما تبثوا به وما لم يتبثوا به إلا ومن كان [١] أجيبوا إلى مسألتى أتبئكم بما تبئتم به وما لم تبثوا به .

و من كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني، ثم يبتدىء بالصحف التي أنزلها الله على آدم و شيث عليهما السلام و يقول أمه آدم و شيث هبه الله : هذه والله هي الصحف حقاً، و لقد أرانا ما لم نكن نعلمه فيها، و ما كان خفي علينا، و ما كان أسقط منها و بدّل و حرّف، ثم يقرأ صحف نوح و صحف إبراهيم و التوراه والإنجيل و الزبور، فيقول أهل التوراه والإنجيل و الزبور : هذه والله صحف نوح و إبراهيم عليهما السلام حقاً، و ما أسقط منها و بدّل و حرّف منها، هذه والله التوراه الجامعه و الزبور التامّ و الإنجيل الكامل و أنّها أضعاف ما قرأنا منها .

ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون : هذا والله القرآن حقاً الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه و آله ، و ما أسقط منه و حرّف و بدّل .

ثم تظهر الدابّه بين الركن و المقام، فتكتب في وجه المؤمن : مؤمن، و في وجه الكافر : كافر، ثم يقبل على القائم عليه السلام رجل و وجهه إلى قفاه و قفاه إلى صدره، و يقف بين يديه فيقول : يا سيدي، أنا بشير أمرني ملك من الملائكه أن ألحق بك و أبشرك بهلاك جيش السفيناني بالبيداء، فيقول له القائم عليه السلام : بين قصّتك و قصّه أخيك .

فيقول الرجل : كنت و أخي في جيش السفيناني و خربنا الدنيا من دمشق إلى الزوراء، و تركناها جمّاء، و خربنا الكوفه و خربنا المدينه، و كسرنا المنبر، و راثت بغالنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله ، و خرجنا منه و عدّنا ثلاثمائه ألف رجل نريد

ص: ٥٢٧

إخراب البيت، و قتل أهله، فلما صرنا فى البيداء عرّسنا فيها، فصاح بنا صائح : يا بيدآء، أبيدى القوم الظالمين، فانفجرت الأرض، وابتلعت كل الجيش، فوالله ما بقى على وجه الأرض عقال ناقه فما سواه غيرى و غير أخى .

فإذا نحن بملكك قد ضرب وجوهنا فصارت إلى ورائنا كما ترى، فقال لأخى : ويلك يا نذير ! إمض إلى الملعون السفينى بدمشق، فأنذره بظهور المهديّ من آل محمّد عليهم السلام ، و عرّفه أنّ الله قد أهلك جيشه بالبيداء، و قال لى : يا بشير الحقّ بالمهديّ بمكّه و بشره بهلاك الظالمين، و تب على يده، فأنّه يقبل توبتك، فيمرّ القائم عليه السلام يده على وجهه فيردّه سوياً كما كان و يبایعه و يكون معه .

قال المفضّل : يا سيّدى ! و تظهر الملائكه والجنّ للناس ؟ قال : إى والله يا مفضّل، و يخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته و أهله، قلت : يا سيّدى، و يسرون معه ؟ قال : إى والله يا مفضّل، و لينزلن أرض الهجره ما بين الكوفه و النجف و عدد أصحابه عليه السلام حينئذ سنّه و أربعون ألفا من الملائكه و سنّه آلاف من الجنّ ؛ و فى روايه أخرى : و مثلها من الجنّ بهم ينصره الله و يفتح على يديه .

قال المفضّل : فما يصنع بأهل مكّه ؟ قال : يدعوهم بالحكمه و الموعظه الحسنه، فيطيعونه و يستخلف فيهم رجلاً من أهل بيته، و يخرج يريد المدينه .

قال المفضّل : يا سيّدى، فما يصنع بالبيت ؟ قال : ينقضه فلا يدع منه إلا القواعد التى هى أوّل بيت وضع للناس بيكّه فى عهد آدم عليه السلام و الذى رفعه إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام منها و إنّ الذى بنى بعدهما لم يبنه نبى و لا وصى، ثمّ يبنه كما يشاء الله و ليعفين آثار الظالمين بمكّه و المدينه و العراق و سائر الأقاليم، و ليهدمنّ مسجد الكوفه و ليينه على بنيانه الأوّل، و ليهدمنّ القصر العتيق، ملعون ملعون من بناه .

قال المفضل : يا سيدي يقيم بمكة ؟ قال : لا يا مفضل ، بل يستخلف منها رجلاً من أهله ، فإذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه ، فيرجع إليهم فيأتونه مهطعين مقنعي رؤسهم ، ويكون و يتضرعون و يقولون : يا مهدي آل محمّد ، التّوبه التّوبه ، فيعظهم و ينذرهم و يحذّره و يستخلف عليهم منهم خليفه و يسير ، فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيردّ إليهم أنصاره من الجنّ والنقباء و يقول لهم : إرجعوا فلا- تبقوا منهم بشرا إلا- من آمن ، فلو لا أنّ رحمه ربّكم وسعت كلّ شيء و أنا تلك الرحمه لرجعت إليهم معكم ، فقد قطعوا الأعدار بينهم و بين الله ، و بينى و بينهم ، فيرجعون إليهم ، فوالله لا يسلم من الماء منهم واحد لا والله و لا من ألف واحد .

قال المفضل : قلت : يا سيدي فأين تكون دار المهديّ و مجتمع المؤمنين ؟ قال : دار ملكه الكوفه ، و مجلس حكمه جامعها ، و بيت ماله و مقسم غنائم المسلمين مسجد السهله ، و موضع خلواته الذكوات البيض من الغريين .

قال المفضل : يا مولاي كلّ المؤمنين يكونون بالكوفه ؟ قال : إي والله ، لا يبقى مؤمن إلا كان بها أو حواليتها ، و ليبلغن مجاله فرس منها ألفى درهم و ليودنّ أكثر الناس أنّه اشترى شبرا من أرض السبع بشبر من ذهب ، والسبع خطّه من خطط همدان ، و ليصيرنّ الكوفه أربعه و خمسين ميلاً و ليجاورنّ قصورها كربلاء ، و ليصيرنّ الله كربلاء معقلاً و مقاما تختلف فيه الملائكه و المؤمنون و ليكوننّ لها شأن من الشأن ، و ليكوننّ فيها من البركات ما لو وقف مؤمن و دعا ربّه بدعوه لأعطاه الله بدعوته الواحده مثل ملك الدنيا ألف مرّه .

ثمّ تنفّس أبو عبدالله عليه السلام و قال : يا مفضل إنّ بقاع الأرض تفاخرت ، ففخرت كعبه البيت الحرام على بقعه كربلاء ، فأوحى الله إليها أن أسكتي كعبه البيت الحرام ، و لا تفتخري على كربلاء ، فإنّها البقعه المباركه التي نودى موسى منها من الشجره ،

وإنها الربوه التي أويت إليها مريم والمسيح، وإنها الدالية التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام، وفيها غسلت مريم عيسى عليه السلام واغتسلت من ولادتها، وإنها خير بقعه عرج رسول الله صلى الله عليه وآله منها وقت غيبته، وليكونن لشيعتنا فيها خيره إلى ظهور قائمنا عليه السلام.

قال المفضل: يا سيدي ثم يسير المهدي إلى أين؟ قال عليه السلام: إلى مدينة جدى رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا وردا كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين و خزي الكافرين.

قال المفضل: يا سيدي ما هو ذاك؟ قال: يرد إلى قبر جدّه صلى الله عليه وآله فيقول: يا معاشر الخلاق! هذا قبر جدى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون: نعم يا مهدي آل محمد، فيقول: و من معه فى القبر؟ فيقولون: صاحبا و ضجعا أبوبكر و عمر، فيقول: و هو أعلم بهما والخلاق كلهم جميعا يسمعون: من أبوبكر و عمر؟ و كيف دفنا من بين الخلق مع جدى رسول الله صلى الله عليه وآله، و عسى المدفون غيرهما.

فيقول الناس: يا مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله ما ههنا غيرهما إنهما دفنا معه لأنهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه وآله و أبوا زوجته، فيقول للخلق بعد ثلاث: أخرجوهما من قبريهما، فيخرجان غصين طريين لم يتغير خلقهما، و لم يشحب لونهما، فيقول: هل فيكم من يعرفهما؟ فيقولون: نعرفهما بالصفه و ليس ضجعا جدك غيرهما، فيقول: هل فيكم أحد يقول غير هذا أو يشك فيهما؟ فيقولون: لا، فيؤخر إخراجهما ثلاثه أيام، ثم ينتشر الخبر فى الناس و يحضر المهدي و يكشف الجدران عن القبرين، و يقول للنساء: إبحثوا عنهما و انبشوهما.

فيبحثون بأيديهم حتى يصلون إليهما، فيخرجان غصين طريين كصورتهم فيكشف عنهما أكفانهما و يأمر برفعهما على دوحه يابسه نخره فيصلبهما عليها،

فتحيى الشجره و تورق و يطول فرعها .

فيقول المرتابون من أهل ولايتهما : هذا والله الشرف حقاً، و لقد فزنا بمحبتتهما و ولايتهما، و يخبر من أخفى نفسه ممن في نفسه مقياس حبه من محبتتهما و ولايتهما، فيحضرونهما و يرونهما و يفتنون بهما و ينادى منادى المهدي عليه السلام : كل من أحب صاحبي رسول الله صلى الله عليه و آله و ضجيعه فلينفرد جانبا، فتتجزء الخلق جزئين أحدهما موال و الآخر متبري ء منهما .

فيعرض المهدي عليه السلام على أوليائهما البرائه منهنما فيقولون : يا مهدي آل رسول الله صلى الله عليه و آله نحن لم نتبرأ منهنما، و لسنا نعلم أن لهما عند الله و عندك هذه المنزله، و هذا الذي بدأ لنا من فضلهما، أنتبرأ الساعة منهنما و قد رأينا منهنما ما رأينا في هذا الوقت ؟ من نضارتها و غضاضتها، و حياه الشجره بهما ؟ بل والله نتبرأ منك و ممن آمن بك و من لا يؤمن بهما، و من صلبهما، و أخرجهما و فعل بهما ما فعل، فيأمر المهدي عليه السلام ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كأعجاز نخل خاويه .

ثم يأمر بإنزالهما فينزلان إليه فيحييهما بإذن الله تعالى و يأمر الخلاق بالاجتماع، ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور و دور حتى يقص عليهم قتل هابيل بن آدم عليه السلام، و جمع النار لإبراهيم عليه السلام، و طرح يوسف عليه السلام في الجب، و حبس يونس عليه السلام في الحوت، و قتل يحيى عليه السلام، و صلب عيسى عليه السلام، و عذاب جرجيس و دانيال عليهما السلام، و ضرب سلمان الفارسي، و إشعال النار على باب أمير المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام لإحراقهم بها، و ضرب يد الصديقه الكبرى فاطمه بالسوط، و رفس بطنها و إسقاطها محسنا، و سم الحسن عليه السلام و قتل الحسين عليه السلام، و ذبح أطفاله و بنى عمه و أنصاره و سبي ذراري رسول الله صلى الله عليه و آله و إراقه دماء آل محمد صلى الله عليه و آله، و كل دم سفك، و كل فرج نكح

ص: ٥٣١

حراما، و كل رين و خبث و فاحشه و إثم و ظلم و جور و غشم منذ عهد آدم عليه السلام إلى وقت قيام قائمنا عليه السلام .

كل ذلك يعدده عليه السلام عليهما، و يلزمهما إياه فيعترفان به، ثم يأمر بهما فيقتصن منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر، ثم يصلبهما على الشجرة و يأمر نارا تخرج من الأرض فتحرقهما والشجرة، ثم يأمر ريحا فتتسفهما في اليم نسا .

قال المفضل : يا سيدي ذلك آخر عذابهما ؟ قال : هيهات يا مفضل، والله ليردّن و ليحضرن السيد الأكبر محمد رسول الله صلى الله عليه و آله والصدّيق الأكبر أمير المؤمنين و فاطمه والحسن والحسين والأئمّه عليهم السلام و كل من محض الإيمان محضا أو محض الكفر محضا، و ليقتصنّ منهما لجميعهم حتى أنّهما ليقتلان في كل يوم و ليله ألف قتله، و يردان إلى ما شاء ربّهما .

ثم يسير المهديّ عليه السلام إلى الكوفه و ينزل ما بين الكوفه والنجف، و عنده أصحابه في ذلك اليوم ستّه و أربعون ألفا من الملائكه و ستّه آلاف من الجنّ، والنقباء ثلاثمائة و ثلاثه عشر نسا .

قال المفضل : يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت ؟ قال : في لعنه الله و سخطه تخربها الفتن و تتركها جماء، فالويل لها و لمن بها كلّ الويل من الرايات الصفر و رايات المغرب، و من يجلب الجزيره و من الرايات التي تسير إليها من كلّ قريب أو بعيد .

والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بساير الأمم المتمرّده من أول الدهر إلى آخره، و لينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت و لا- أذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان أهلها إلاّ بالسيف، فالويل لمن اتّخذ بها مسكنا فإنّ المقيم بها يبقى [بمقامه] لشقائه، والخارج منها برحمه الله .

والله ليبقى من أهلها فى الدنيا حتّى يقال : إنّها هى الدنيا، و إنّ دُورها و قصورها هى الجنّة، و إنّ بناتها هنّ الحور العين، و إنّ ولدانها هم الولدان، و ليظننّ أنّ الله لم يقسم رزق العباد إلّا بها، و ليظهرنّ فيها من الإفتراء (١) على الله و على رسوله صلى الله عليه و آله ، و الحكم بغير كتابه، و من شهادات الزور، و شرب الخمر و [إتيان] الفجور، و أكل السحت، و سفك الدماء ما لا يكون فى الدنيا كلّها إلّا دونه، ثمّ ليخربها الله بتلك الفتن و تلك الرايات حتّى ليمرّ عليها المارّ فيقول : ههنا كانت الزوراء .

ثمّ يخرج الحسنى الفتى الصبيح الهمدى نحو الديلم، يصيح بصوت له فصيح : يا آل أحمد أجيوا الملهوف، و المنادى من حول الضريح فتجيبه كنوز الله باطالقان كنوزاً و أىّ كنوز، ليست من فضّه و لا- ذهب، بل هى رجال كزبر الحديد، على البراذين الشهب، بأيديهم الحراب، و لم يزل يقتل الظلمه حتّى يرد الكوفه و قد صفا أكثر الأرض، فيجعلها له معقلاً .

فيتصل به و بأصحابه خبر المهديّ عليه السلام و يقولون : يا ابن رسول الله من هذا الذى قد نزل بساحتنا ؟ فيقول : أخرجوا بنا إليه حتّى ننظر من هو ؟ و ما يريد ؟ و هو والله يعلم أنّه المهديّ، و أنّه ليعرفه، و لم يرد بذلك الأمر إلّا ليعرف أصحابه من هو ؟

فيخرج الحسنى فيقول : إنّ كنت مهديّ آل محمّد فأين هراوه جدّك رسول الله صلى الله عليه و آله ، و خاتمه، و بردته، و درعه الفاضل، و عمامته السحاب، و فرسه اليربوع، و ناقته العضباء، و بغلته الدلّدل، و حماره اليعفور، و نجيبه البراق، و مصحف أمير المؤمنين عليه السلام ؟ فيخرج له ذلك ثمّ يأخذ الهراوه فيغرسها فى الحجر الصلّد

ص: ٥٣٣

و تورق، و لم يرد ذلك إلا أن يرى أصحابه فضل المهديّ عليه السلام حتّى يبائعوه .

فيقول الحسنى : الله أكبر، مدّ يدك يا ابن رسول الله حتّى نبايعك، فيمدّ يده فيبايعه و يبائعهم سائر العسكر الذى مع الحسنى إلاّ أربعين ألفاً أصحاب المصاحف المعروفون بالزبيديّ، فإنّهم يقولون : ما هذا إلاّ سحر عظيم .

فيختلف العسكران فيقبل المهديّ عليه السلام على الطائفه المنحرفه، فيعظهم و يدعوهم ثلاثه أيّام، فلا يزدادون إلاّ طغيانا و كفرًا، فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعًا، ثمّ يقول لأصحابه : لا تأخذوا المصاحف، و دعوها تكون عليهم حسره كما بدّلوها و غيروها و حرّفوها و لم يعملوا بما فيها .

قال المفضّل : يا مولاي ثمّ ماذا يصنع المهديّ ؟ قال : يثور سرايا على السفينىّ إلى دمشق، فيأخذونه و يذبحونه على الصخره .

ثمّ يظهر الحسين عليه السلام فى إثنى عشر ألف صدّيق [و شهيد] و إثنين و سبعين رجلاً من أصحابه يوم كربلاء، فيالكك عندها من كثره زهراء بيضاء (1).

و ستأتى إن شاء الله تعالى بقيّه هذا الموضع فى باب الرجعه .

إلى أن قال : ثمّ قال الصادق عليه السلام : ثمّ يعود المهديّ عليه السلام إلى الكوفه، و تمطر السماء بها جرادا من ذهب كما أمطره الله فى بنى إسرائيل على أيّوب، و يقسم على أصحابه كنوز الأرض من تبرها و لجينها و جوهرها .

قال المفضّل : يا مولاي من مات من شيعتكم و عليه دين لإخوانه و لأصداده كيف يكون ؟ قال الصادق عليه السلام : أول ما يبتدىء المهديّ عليه السلام أن ينادى فى جميع العالم : ألا من له عند أحد من شيعتنا دين فليذكره حتّى يردّ الثومه والخردله فضلاً

ص : ٥٣٤

عن القناطير المقنطره من الذهب والفضه والأملاك فيوفيه إياه .

قال المفضل : يا مولاي ثم ماذا يكون ؟ قال : يأتي القائم عليه السلام بعد أن يطأ شرق الأرض و غربها، الكوفه و مسجدها، و يهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معاويه _ لعنهما الله _ لَمَا قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام ، و مسجداً ليس لله، ملعون ملعون من بناه .

قال المفضل : يا مولاي فكم تكون مدّه ملكه عليه السلام ؟ فقال : قال الله عزّوجلّ : « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَمِنَ النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَ شَهيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ وَ أَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَمِنَ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُودٍ » (١).

والمجذوذ المقطوع أى عطاء غير مقطوع عنهم، بل هو دائم أبداً، و ملك لا ينفد، و حكم لا ينقطع، و أمر لا يبطل إلا باختيار الله و مشيئته وإرادته التي لا يعلمها إلا هو، ثم القيامة و ما وصفه الله عزّوجلّ في كتابه .

والحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على خير خلقه محمّد النبيّ و آله الطيبين الطاهرين و سلّم تسليمًا كثيرًا (٢).

٥٧٣ / ١٤ _ و في البحار أيضاً، عن كتاب منتخب البصائر للشيخ حسن بن سليمان أنه روى هذا الخبر هكذا : حدّثني الأخ الصالح الرشيد محمّد بن إبراهيم بن محسن الطارآبادي أنه وجد بخطّ أبيه الرجل الصالح إبراهيم بن محسن هذا الحديث الآتي ذكره، و أراني خطّه و كتبه منه، و صورته : الحسين بن حمدان .

ص: ٥٣٥

١-١. هُود: ١٠٥ - ١٠٨ .

٢-٢. بحار الأنوار: ٥٣ / ٣٤ .

و ساق الحديث كما مرّ إلى قوله : لكأني أنظر إليهم على البراذين الشهب بأيديهم الحراب، يتعاونون شوقاً إلى الحراب كما تتعاونى الذئاب أميرهم رجل من بنى تميم يقال له : شعيب بن صالح، فيقبل الحسين عليه السلام فيهم وجهه كدائره القمر، يروع الناس جمالاً فيبقى على أثر الظلمه فيأخذ سيفه الصغير والكبير، والعظيم والوضيع .

ثم يسير بتلك الرايات كلّها حتّى يرد الكوفه، وقد جمع بها أكثر أهل الأرض يجعلها له معقلاً، ثم يتصل به و بأصحابه خبر المهديّ فيقولون له : يا ابن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا ؟ فيقول الحسين عليه السلام : أخرجوا بنا إليه حتّى تنظروا من هو و ما يريد ؟ و هو يعلم والله أنّه المهديّ عليه السلام و أنّه ليعرفه، و أنّه لم يرد بذلك الأمر إلاّ الله، فيخرج الحسين عليه السلام و بين يديه أربعة آلاف رجل فى أعناقهم المصاحف، و عليهم المسوح، مقلّدين بسيوفهم، فيقبل الحسين عليه السلام حتّى ينزل بقرب المهديّ عليه السلام فيقول : سائلوا عن هذا الرجل من هو و ماذا يريد ؟

فيخرج بعض أصحاب الحسين عليه السلام إلى عسكر المهديّ عليه السلام فيقول : أيها العسكر الجائل، من أنتم حتياكم الله ؟ و من صاحبكم هذا و ماذا يريد ؟ فيقول أصحاب المهديّ عليه السلام : هذا مهديّ آل محمّد عليه و عليهم السلام، و نحن أنصاره من الجنّ والإنس والملائكة .

ثم يقول الحسين عليه السلام : خلّوا بينى و بين هذا فيخرج إليه المهديّ عليه السلام فيقفان بين العسكرين، فيقول الحسين عليه السلام : إن كنت مهديّ آل محمّد صلى الله عليه و آله فأين هراوه جدّى رسول الله صلى الله عليه و آله ، و خاتمه، و بردته، و درعه الفاضل، و عمامته السحاب، و فرسه و ناقته العضباء، و بغلته دلدل، و حماره يعفور، و نجيبه البراق، و تاجه، و المصحف الذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير و لا تبديل ؟ فيحضر له

السفط الذى فيه جميع ما طلبه .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : إنه كان كلّه فى السفط، و تركات جميع النبيين حتّى عصا آدم و نوح عليهما السلام ، و تركه هود و صالح عليهما السلام ، و مجموع إبراهيم عليه السلام ، و صاع يوسف عليه السلام ، و مكياى شعيب عليه السلام و ميزانه، و عصا موسى عليه السلام و تابوته الذى فيه بقيته ما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة، و درع داود عليه السلام و خاتمه، و خاتم سليمان عليه السلام و تاجه، و رحل عيسى عليه السلام ، و ميراث النبيين والمرسلين فى ذلك السفط .

و عند ذلك يقول الحسين عليه السلام : يا ابن رسول الله ! أسألك أن تغرس هراوه رسول الله صلى الله عليه و آله فى هذا الحجر الصلد و تسأل الله أن ينبتها فيه، و لا يريد بذلك إلا أن يرى أصحابه فضل المهديّ عليه السلام حتّى يطيعوه و يبايعوه، و يأخذ المهديّ عليه السلام الهراوه فيغرسها فتنبت فتعلو و تفرع و تورق حتّى تظلّ عسكر الحسين عليه السلام .

فيقول الحسين عليه السلام : الله أكبر يا ابن رسول الله ! مدّ يدك حتّى أبايعك فيبايعه الحسين و سائر عسكره إلا الأربعة آلاف من أصحاب المصاحف و المسوح الشعر، المعروفون بالزيدية فإنهم يقولون : ما هذا إلا سحر عظيم (١).

أقول : كذا وجدت فى النسخه من البحار التى لا تأمن من الغلط، و لعلّ الصحيح الحسنى مكان الحسين عليه السلام ، فى جميع ما تقدّم .

ص: ٥٣٧

إلى هنا جفّ قلمه الشريف قدس سره ، و بقي هذه الموسوعه النفيسه ناقصه، و لعلّه لم يمهلّه الأجل لتحرير سائر الأبواب كباب الرجعه و غيرها _ شكر الله سعيه و نور الله مضجعه الشريف .

و جاء في آخر النسخه المخطوطه ما يلي :

هو حسبي، قابلت مع نسخه الاصل، واجتهدت في تصحيحه، و أنا المفتاق إلى غفران ربّ ذي المنن .

محلّ خاتمه، و نقشه : « محمّد علي بن محمّد حسن ».

أقلّ عباد مقابله نمودم اين نسخه شريفه را با اجزائي كه مرقوم بود بخطّ مبارك مرحوم حجّه الاسلام _ زاد الله في علوّ درجته في دار السلام _ في سؤال المكرّم ١٢٩٤ هـ ق .

محلّ خاتمه، و نقشه : « يا هادي المضلّين ».

الحمد لله أولاً و آخراً و ظاهراً و باطناً، و له الشكر على ما أنعم علينا

بتصحيح هذه النسخه الثمينه، و تحقيقها، و طبعها إن شاء الله تعالى

السيد مهدي الشفتي

٢٥ رجب ١٤٢٠ هـ ق

ص: ٥٣٨

الفهارس

اشاره

١- فهرس الآيات

٢- فهرس المحتوى

ص: ٥٣٩

رقم الآيات/الصفحة

سوره البقره (٢)

١٤٨ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ مَجْمِيعًا ١١٨، ٣٥٨، ٤٤٧، ٥٠٨

١٥٥ (وَ لَنْبَلُونَكُمْ بِشَى ءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَ نَقْصِ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ) (٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٩١

١٩٢ (وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) (٢١٣

١٩٣ (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) (٥١١

٢٢٢ (إِنَّ اللَّهَ - يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) (٤٣٧

٢٤٧ (وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ) (٢٦٤

٢٤٩ (مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ) (٤٤٥

٢٦٠ (أَوْلَمْ تُوْمِنِ قَالِ بَلَى وَ لَكِن لَّيَطْمَئِنُّ قَلْبِي) (٤٨٣

سوره آل عمران (٣)

٧ (وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) (٣٨٠

ص: ٥٤١

٩ (إِنَّ اللَّهَ لَا يُخَلِّفُ الْمِعَادَ) ٣٧٠

٣٣ (إِنَّ اللَّهَ - اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) ٣٥٨

٣٤ (ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ١٧٢، ٣٨٥

٨٣ (وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَ...) ٥٠٥، ٥١١

١٤٦ (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ) ٢٧

١٧٩ (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ) ٣٠٦

سوره النساء (٤)

٤٧ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا) ٣٥٧

٥٩ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ٩، ٩٧، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٥٧، ٢٨٤

١٧٥ (وَ مَا قَتَلُوهُ وَ مَا صَلَبُوهُ وَ لَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ) ٧٢

سوره المائدة (٥)

٣ (أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) ٢٥٨

٥٤ (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) ٤٤٦

٥٥ (إِنَّمَا وَدَّعَى اللَّهُ - وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ...) ٢٥٧

٩٢ (وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ اخذُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا ...) ٩٧

ص: ٥٤٢

سوره الأنعام (٦)

٢ (ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ) ٣٦٨

٥٣ (يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ) ٦٨

٦٥ (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ ...) ٤٣١

٨٩ (فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ) ٤٤٦

سوره الأعراف (٧)

٤٦ (وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ) ١٣٨

٧١ (فَانظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ) ٤٥٧ و ٤٥٨

١٢٨ (وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) ٥٠٥، ٥٠٦

١٨٦ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ...) ٥٢١

١٨٧ (لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقَلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً) ١١٣

سوره الأنفال (٨)

١٦ (وَمَنْ يُؤَلِّمْهُم يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ ...) ١٠٧

٣٩ (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) ٥١١

٨٥ (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) ٣٠٥

سوره التوبه (٩)

١٦ (وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً) ٢٥٧

٣٤ (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ٥٢٢)

١٠٠ (وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ٢٥٧)

١١٧ (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ٢١٤)

١١٩ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ - وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ٢٦٠)

سوره يونس (١٠)

٢٤ (إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ... حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَ ...) ٣٠، ٤٥٢

٣٥ (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ ٢٦٣)

سوره هود (١١)

٨ (وَ لَئِنْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّه مَعْدُودَةٍ ٥٠٨)

١٧ (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ٢٤٢)

١٨ (أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ٤١٢)

٤٠ (فَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا ٧٤)

٨٨ (بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٤٢٧)

٩٣ (فَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ٤٥٨)

١٠٥ . ١٠٨ (فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ * فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَمِنَ النَّارِ ...) ٥٣٥

سوره يوسف (١٢)

٢٠ (فَانظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ ٤٥٧ و ٤٥٨)

ص: ٥٤٤

٩٤ (إِنِّي لَأَعِجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تَفَنَّدُونَ) ٤٩٧

١٠٢ (فَانظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ) ٤٥٧ و ٤٥٨

١١٠ (حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا) ٧٤

سوره الرعد (١٣)

٧ (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِ كُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) ١٧٥ ، ٤٣٥

٣٣ (إِنْ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ) ٣٧٠

٣٧ (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ) ٣٠

٣٩ (يَمْحُو اللَّهُ مِمَّا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) ٤٤٨ ، ٤٥٣

٤٣ (عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) ٢٤٢

سوره إبراهيم (١٤)

١٨ (مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا) ٣٠

سوره الحجر (١٥)

٧٥ (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّ الْمُتَوَسِّمِينَ) ٣١٤ ، ٣١٦

٧٦ (وَ إِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ) ٣١٤

سوره النحل (١٦)

١ (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) ٤٧٠

ص: ٥٤٥

٤٠ (لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوِّءِ وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى) ٣٠

٨٠ (يَوْمَ ظَغْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ) ٤٨

سوره الإسراء (١٧)

٤ (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَئِهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ) ١٩٢

٥ (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَيْنَا وَ...) ١٩٢، ٤٣٦

١٣ (وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ) ٧١

٤٠ (وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ ...) ٢٠٣

٨٥ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) ٣٧

سوره مريم (١٩)

٣٧ (فَاخْتَلَفَ الْأَعْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ) ٣٦٠، ٣٩١

سوره الأنبياء (٢١)

١٢. ١٤ (فَلَمَّا أَحْسَبُوا بِأَسْنَانِهِمْ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرَكَضُوا وَارْجِعُوا ...) ٥١١

١٥ (فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ) ٤٣٨

سوره الحج (٢٢)

٧ (وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ - يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ) ١٢٢

٤٦ (فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِن تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) ١٤٢

ص: ٥٤٦

٤٧ (كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ) (٥٠١، ٥٠٤)

٥٢ (وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ) (٢٣٠)

٧٧ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ ...) (٢٦١)

سوره المؤمنون (٢٣)

١١٤ (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) (٤٣٢)

سوره النور (٢٤)

٦٣ (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ ...) (٩٧)

سوره الشعراء (٢٦)

١ و ٢ (طآسآم * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) (٤٠٠)

٤ (إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) (٦٧، ١١٤، ٣٤١، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٦)

٢١ (فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَ ...) (٦٢، ٩٨، ٩٩)

١٤٩ (وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ) (٩١)

سوره النمل (٢٧)

٦٢ (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوَاءَ وَ ...) (٥٠٧)

٨٢ (وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ ...) (٢٤١، ٣٧٤)

ص: ٥٤٧

سوره القصص (٢٨)

٥ (وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً) ١٩٣

٦ (وَنُمْكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا) ١٩٣

٤٨ (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ) ١٤٢

سوره الروم (٣٠)

٣٢ (كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) ١٤٤

سوره لقمان (٣١)

٢٠ (وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً) ١٠٨

٣٤ (وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) ٥٢١

سوره الاحزاب (٣٣)

٦ (وَ أُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) ٣٠٥

٣٣ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) ٢٥٩

٦٣ (مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا) ٥٢١

سوره سبأ (٣٤)

١٣ (وَ قَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ) ٢٠٦

٥١ (وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ فِرْعَوْنُ فَلَا فُوتَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ) ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤، ٤٣٦، ٥٠٨

ص: ٥٤٨

سوره يس (٣٦)

٣٠ (يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) ٤٤

٣٣ (وَ آيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الرُّضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ) ٥١٩

سوره الصافات (٣٧)

٨٣ (إِذِ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) ١٦٧

٨٤ (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَآبْرَاهِيمَ) ١٦٧

سوره ص (٣٨)

٢٤ (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ قَلِيلٌ مَا هُمْ) ٢٠٧

سوره الزمر (٣٩)

٣٣ (وَالَّذِي جَاءَ بِالصُّدُقِ) ٢٤٢

٧٤ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَ أَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنْ الْجَنَّةِ) ٥٢٤

سوره فصلت (٤١)

١٦ (عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَوِهِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ) ٣٩٤

٥٣ (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) ٣٩٤، ٣٩٥

ص: ٥٤٩

سوره الشورى (٤٢)

١٨ (يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَ ...) ٥٢١

٥٢ (وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا) ٣٧

سوره الزخرف (٤٣)

٢٨ (وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ) ١٥١، ١٧٤، ١٧٥، ٣٠٥

٦١ (وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) ٥٢١

سوره الاحقاف (٤٤)

٤ (اَتْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا اَوْ اَثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) ٢٦٤

سوره محمّد (٤٧)

١٨ (فَهَلْ يَنْظُرُونَ اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ اَشْرَاطُهَا) ٥٢١

سوره الفتح (٤٨)

١٠ (اِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ اِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ اَيْدِيهِمْ ...) ٥٢٥

٢٩ (وَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ) ٣٠

سوره النجم (٥٣)

٥٧ (اَزِفَتِ الْاَرَضَةُ) ٤١٢

ص: ٥٥٠

سوره القمر (٥٤)

١ (اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ) ٥٢١

٢ (وَاِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) ٤٠٩ و ٤١٠

سوره الواقعه (٥٦)

١٠ و ١١ (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * اُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) ٢٥٧

سوره الملك (٦٧)

٣٠ (قُلْ اَرَأَيْتُمْ اِنْ اَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ) ٦٥، ١٠٠، ١٩٨

سوره المعارج (٧٠)

١ (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاَقِيعٍ) ٤١٤

سوره الجن (٧٢)

١٦ (وَ اَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلٰى الطَّرِيقِ لَآءَسْقِينَهُمْ مَّآءً غَدَقًا) ٤١٨

سوره المدثر (٧٤)

٨ (فَاِذَا نُقِرَ فِى النَّاقُورِ) ٧٩

ص: ٥٥١

سوره التكویر (٨١)

١٦ و ١٧ (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ) ٦٥

سوره الفجر (٨٩)

٢٠ (وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا) ٣٢

سوره البلد (٩٠)

٣ (وَ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدٌ) ٢٣٠

سوره الزلزله (٩٩)

٢ (وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا) ٥٢

ص: ٥٥٢

فى أنه لا بدّ من غيبته عليه السلام

الفصل الأوّل : فيما ورد فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله ٩٠٠٠

الفصل الثانى : فيما جاء فى ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام ١٦٠٠٠

فصل آخر : فيما ورد فيه عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام ٤٣٠٠٠

الفصل الثالث : فيما ورد فى ذلك عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ٥٢٠٠٠

الفصل الرابع : فيما ورد فى ذلك عن الحسين بن عليّ عليهما السلام ٥٤٠٠٠

الفصل الخامس : فيما ورد فى ذلك عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ٥٧٠٠٠

الفصل السادس : فيما روى فى ذلك عن الباقر عليه السلام ٥٩٠٠٠

الفصل السابع : فيما روى فى ذلك عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام ٦٦٠٠٠

الفصل الثامن : فيما ورد فى ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام ٩٩٠٠٠

الفصل التاسع : فيما جاء فى ذلك عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ١٠٩٠٠٠

الفصل العاشر : فيما جاء من ذلك عن محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام ١١٧٠٠٠

الفصل الحادى عشر : فيما جاء من ذلك عن عليّ بن محمّد عليهما السلام ١٢١٠٠٠

الفصل الثانى عشر : فيما جاء من ذلك عن الإمام العسكريّ عليهما السلام ١٢٦٠٠٠

باب ما جاء فى ذلك عن أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرى عليهما السلام ... ١٣٢

باب ما جاء فى ذلك من بعض ذرارى الأئمّه عليهم السلام و أصحابهم ... ١٣٦

باب ما جاء فى ذلك من طريق فاطمه عليها السلام عن النبىّ صلى الله عليه و آله ... ١٣٨

باب ما جاء فى ذلك من طريق أمّ سلمه عن النبىّ صلى الله عليه و آله ... ١٤٣

باب ما جاء فى ذلك من طريق عائشه عن رسول الله صلى الله عليه و آله ... ١٤٦

باب ما جاء فى ذلك من طريق حذيفه بن اليمان ... ١٥٠

باب ما جاء فى ذلك من طريق أيّوب بن خالد بن زيد الأنصارى ... ١٥٢

باب ما جاء فى ذلك عن وائله بن الأسقع عن النبىّ صلى الله عليه و آله ... ١٥٥

باب ما جاء فى ذلك عن أبى أمامه أسعد بن زراره عن النبىّ صلى الله عليه و آله ... ١٥٧

باب ما جاء فى ذلك عن عمران بن حصين عن النبىّ صلى الله عليه و آله ... ١٥٩

باب ما جاء فى ذلك عن أنس بن مالك عن النبىّ صلى الله عليه و آله ... ١٦٠

باب ما جاء فى ذلك من طريق عبدالله بن أبى وقاص ... ١٦٥

باب ما جاء فى ذلك عن أبى قتاده بن الحارث بن الربعى عن النبىّ صلى الله عليه و آله ... ١٦٧

باب ما جاء فى ذلك من طريق عمر بن الخطّاب عن النبىّ صلى الله عليه و آله ... ١٦٨

باب ما جاء فى ذلك من طريق عثمان بن عفّان عن النبىّ صلى الله عليه و آله ... ١٦٩

باب ما جاء فى ذلك عن أبى هريره عن النبىّ صلى الله عليه و آله ... ١٧٠

باب ما جاء فى ذلك من طريق حذيفه بن أسيد عن النبىّ صلى الله عليه و آله ... ١٧٦

باب ما جاء فى ذلك من طريق زيد بن أرقم عن النبىّ صلى الله عليه و آله ... ١٧٨

باب ما جاء فى ذلك عن زيد بن ثابت عن النبىّ صلى الله عليه و آله ... ١٨٢

باب ما جاء فى ذلك عن سلمان الفارسى رضى الله عنه ... ١٨٥

باب ما جاء في ذلك من طريق أبي ذر الغفاري رحمه الله ... ١٩٥

ص: ٥٥٤

باب ما جاء فى ذلك من طريق عمّار بن ياسر ... ١٩٧

باب ما جاء فى ذلك من طريق عبد الله بن جعفر بن أبطالب ... ٢٠١

باب ما جاء من طريق جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنه ... ٢٠٧

باب ما جاء فى ذلك من أبى سعيد الخدرى ... ٢١٠

باب ما جاء فى ذلك من عدّه من أصحاب النّبىّ صلى الله عليه وآله ... ٢١٣

[الكلام فى حال سليم بن قيس و كتابه :] ... ٢١٧

المقام الأوّل : فى حال الرجل نفسه والمادحون له ... ٢٢١

المقام الثانى : فى حال كتاب سليم ... ٢٢٣

القول الأوّل : أنّه كتاب معتبر ... ٢٢٣

القول الثانى : أنّه غير معتبر ... ٢٢٥

[تحقيق الحال فى حال كتاب سليم وروايات الكلينى والصدوق عنه :]

المقام الأوّل : فى حال كتاب سليم الموجود ... ٢٣٦

المقام الثانى : فى سند الكلينى والصدوق وغيرهما إلى سليم ... ٢٤٧

باب ما جاء فى بيان العدد والمعدود من الأئمّه فى كتب الأنبياء السابقين ... ٢٧٢

فصلٌ : فيما ورد فى وجوده عليه السلام و غيبته عن الأنظار وطول الغيبه ... ٢٨٤

« الباب السابع »

فى الأخبار الدالّه على أنّ له عليه السلام غيبتين ... ٣٠١

فى جملة من أوصافه عليه السلام و سيرته و غير ذلك فى زمان ظهوره

فصلٌ : فى أنه عليه السلام يخرج بصورة شابّ عمره أربعون سنة أو ما دون ذلك ... ٣١١

فصلٌ : فى سيرته عليه السلام فى أحكامه و أنه يحكم بدون البيّنه بما يعلم ... ٣١٤

فصلٌ : فى سيرته عليه السلام مع عائته الناس و أنه يسير بسيره النبى صلى الله عليه و آله ... ٣١٦

فصلٌ : فى الشدائد عند ظهوره عليه السلام أوّل أيام ظهوره عليه السلام ... ٣١٨

فصلٌ : فى سيرته عليه السلام فى المأكل و الملبس ... ٣٢٢

فصلٌ : فى أنه عليه السلام يستأنف دعاء جديدا بعد أن صار الإسلام غربيا ... ٣٢٤

فصلٌ : فى صنيعته عليه السلام مع قريش ... ٣٢٦

فصلٌ : فى صنيعته عليه السلام مع خدام الكعبة ... ٣٢٧

فصلٌ : فى من يحارب القائم عليه السلام ... ٣٢٨

فصلٌ : فى أن العجم أصحابه المعروفون ... ٣٢٩

فصلٌ : فى إخباره عليه السلام بالمغيبات فى التوقيعات و غيرها ... ٣٣١

فصلٌ : فى ذكر جيشه جيش الغضب ... ٣٣٩

فصلٌ : فى علامات الظهور ... ٣٤١

الفصل الأوّل

فى علامات تتعلّق بالأرض والأرضى

الأولى من هذه العلامات : خروج السفينى و اليمانى و نحوه ... ٣٤٣

العلامة الثانية : إختلاف أهل الشام و كثره الفساد فيه و ... ٣٤٣

العلامة الثالثة : قتل النفس الزكية و خروج الحسنى ... ٣٧٣

العلامه الرابعه : الجوع والخوف و نقص من الأموال والأنفس والثمرات ٣٧٩

ص: ٥٥٦

العلامه الخامسه والسادسه : الموت الذريع، والجراد الأحمر... ٣٨٢

العلامه السابعه : خسف قريه من قرى الشام... ٣٨٣

العلامه الثامنه : خسف البيداء... ٣٨٤

العلامه التاسعه : خسف ببغداد و خسف ببلد البصره... ٣٨٥

العلامه العاشره : رجفه شديدہ بالشام... ٣٨٥

العلامه الحاديہ عشره : خراب البصره و فناء أهلها و دمآء تسفك فيها... ٣٨٦

العلامه الثانيه عشره : هدم حائط مسجد الكوفه... ٣٨٦

العلامه الثالثه عشره : إختلاف بنى العباس و هلاك الناس... ٣٨٧

العلامه الرابعه عشره : وقعہ عظيمه بقرقيساء... ٣٨٨

العلامه الخامسه عشره : الإختلاف بين الترك والروم... ٣٨٩

العلامه السادسه عشره : ركوز رايات قيس بمصر ورايات كنده بخراسان... ٣٩٠

العلامه السابعه عشره : موت وال إسمه عبدالله... ٣٩٠

العلامه الثامنه عشره : إقبال رايات السود من خراسان... ٣٩١

العلامه التاسعه عشره : بيوح... ٣٩٢

العلامه العشرون : (بياض من الاصل)... ٣٩٣

العلامه الحاديہ والعشرون : إنشقاق الفرات حتى يدخل أزقه الكوفه... ٣٩٣

العلامه الثانيه والعشرون : مسخ بعض الناس... ٣٩٣

الفصل الثاني

في علامات سماويّه

العلامه الأولى : الكسوف و الخسوف في غير أوانهما في شهر رمضان... ٣٩٥

العلامه الثانيه : النداء من السماء ... ٣٩٨

المقطع الأول : فى النداء باسمه و إسم أبيه ... ٣٩٩

المقطع الثانى : فى كيفيه النداء ... ٤٠٢

المقطع الثالث : فى المنادى بالكسر ... ٤٠٤

المقطع الرابع : فى ناحيه النداء ... ٤٠٥

المقطع الخامس : فى وقت النداء ... ٤٠٦

المقطع السادس : فى أنّ النداء نداء ان ... ٤٠٧

العلامه الثالثه : نار تطلع من المشرق ... ٤١٣

العلامه الرابعه : كفّ يطلع من السماء ... ٤١٥

العلامه الخامسه والسادسه : وجه رجل يظهر فى الشمس بعد ركودها ... ٤١٥

العلامه السابعه : وجه يطلع فى القمر و يدانيه ... ٤١٦

العلامه الثامنه : حمرة تجلّل السماء ... ٤١٧

العلامه التاسعه : كثره الأمطار و هى فى سنه قبل سنه ظهوره ... ٤١٧

العلامه العاشره : طلوع الشمس من مغربها ... ٤١٨

العلامه الحاديه عشره : طلوع نجم بالمشرق يضىء كما يضىء القمر ... ٤١٩

الفصل الثالث : فى علامات متشّته متفرّقه ... ٤٢٠

« الباب التاسع »

فى جمله من أصحابه عليه السلام و جمله من صفات شيعته

فصلٌ : فى صفه أصحابه و سيوفهم و صفه شيعته ... ٤٤٣

فصلٌ : فى أنّ لظهوره عليه السلام ليس وقتا معلوما وأنّه لا يجوز التوقيت فيه ... ٤٤٨

فصلٌ : فى ثواب المنتظر للفرج و فضيله الشيعة فى أيام الغيبه ... ٤٥٦

فصلٌ : فى مكان إظهار أمره عليه السلام ... ٤٦٣

فصلٌ : فى سيرته عليه السلام عند قيامه فيما يتعلّق بأمر المساجد ... ٤٧٢

فصلٌ : فى سنه خروجه عليه السلام و يوم خروجه وعلامات قريبه لآء آن خروجه ... ٤٧٦

فصلٌ : فى إسمه وكنيته عليه السلام وما ورد من النهى من تسميته باسمه عليه السلام ... ٤٧٩

فصلٌ : فى أنّ معه عليه السلام تابوت آدم و عصا موسى ونحو ذلك ... ٤٩٠

فصلٌ : فى سنى ملكه عليه السلام و قوّه سلطانه ... ٥٠٠

فصلٌ : فى أنّ دولته عليه السلام آخر الدول ولا دوله بعد دولته ... ٥٠٥

فصلٌ : فى جمله من الوقائع الحادّته فى أيامه عليه السلام ... ٥٠٦

ص: ٥٥٩

الحمد لله الذى وفقنا لإحياء تصنيفات العلماء الأبرار الملتقط من آثار الأئمة الأطهار عليهم السلام

فهرس منشورات مكتبه مسجد السيد حجه الإسلام قدس سره:

- ١- مطالع الأنوار فى شرح شرائع الإسلام (٦ مجلد)
- ٢- تحفه الأبرار فى أحكام الصلاة و مسائلها (٢ مجلد)
- ٣- بيان المفآخر فى ترجمه حجه الإسلام الشفتى (٢ مجلد)
- ٤- الإمامه فى إثبات الإمامه لأهل البيت عليهم السلام (١ مجلد)
- ٥- الرسائل الرجاليه فى أحوال رواه الأحاديث (١ مجلد)
- ٦- إقامة الحدود فى زمن الغيبه (١ مجلد)
- ٧- العصريه فى أحكام الخمر والعصير (١ مجلد)
- ٨- الغيبه فى الإمام الثانى عشر القائم الحجه عليه السلام (٢ مجلد)

و سيطبع إن شاء الله تعالى:

(الحليه اللامعه فى شرح البهجه المرضيه)

ص: ٥٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

